الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٥

١٢

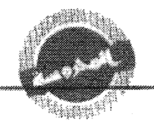

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٥

المجلد الثانى عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قراءة فى صحيفة الارهاب			
	الاحرار	٢٧٥٣	٩٥-٠٧-١١
الوطن يرقد على فراش الموت			
عبد الكريم حشيش	الاحرار	٢٧٥٤	٩٥-٠٧-١١
كلمة عتاب لهذة الاسباب اتهم امريكا بعملية الاغتيال			
محمد فريد زكريا	الاحرار	٢٧٥٥	٩٥-٠٧-١١
سماحة مصر .. واعداء النجاح			
	الجمهورية	٢٧٥٦	٩٥-٠٧-١١
الشرطة الاثيوبية تكثف جهودها للقبض على سراج محمد			
أ.ش.أ	الجمهورية	٢٧٥٧	٩٥-٠٧-١١
اجراءات مشددة لضبط الجناة .. فى اديس ابابا			
	المساء	٢٧٥٨	٩٥-٠٧-١١
المسلمون والاقباط فى خندق واحد لمواجهة الارهاب			
	الاهرام المسائى	٢٧٥٩	٩٥-٠٧-١١
النائب العا يعلن قرار الاتهام الخميس القادم			
خديجة عفيفى	الاخبار	٢٧٦٠	٩٥-٠٧-١١
تضيق الخناق على الارهابيين فى اثيوبيا			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٢٧٦١	٩٥-٠٧-١١
يانسر مصر .. سلمت لمصر			
	الاخبار	٢٧٦٣	٩٥-٠٧-١١
المهتمون شكلوا ٦ خلايا لتحويل بنى سويف الى مسرح لعملياتهم بعد السيطرة الامنية على الصعيد			
احمد نبيل	الاهرام	٢٧٦٤	٩٥-٠٧-١٢
رهابى عائد من السودان : النظام الحاكم يساند الارهابيين			
	الاهرام	٢٧٦٥	٩٥-٠٧-١٢
سبوبة رزق الهبل			
احمد الحصرى	الاهالى	٢٧٦٦	٩٥-٠٧-١٢

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حكامنا ظلمون كافرون وفاسقون !			
محمود حامد	الاهالى	٢٧٦٧	٩٥-٠٧-١٢
لم يصل للنيابة بلاغ رسمى حول طرد الملحق السودانى			
ثروت شلبى	الاهالى	٢٧٦٨	٩٥-٠٧-١٢
رحلة الصيد المثيرة .. فى بحور الارهاب امير مصر اسمه "جمعه" !			
	العالم اليوم	٢٧٦٩	٩٥-٠٧-١٢
من يخلف عمر عبد الرحمن ؟			
	الوفد	٢٧٧٣	٩٥-٠٧-١٢
خطورة التطور المفجىء على اساليب قيادات الارهاب بالخارج			
محمد زكى	الوفد	٢٧٧٤	٩٥-٠٧-١٢
البحث عن مدحت وابراهيم لكشف علاقتهما بالطرود			
يسرى شبانة	الوفد	٢٧٧٥	٩٥-٠٧-١٢
مصر الدولة الكبرى والشعب العظيم			
الجمهورية	الجمهورية	٢٧٧٦	٩٥-٠٧-١٢
النيابة تطالب بالاعدام والمؤبد لـ ١٥ ارهابيا بينهم شقيق مصطفى حمزة			
	الجمهورية	٢٧٧٧	٩٥-٠٧-١٢
النيابة تطالب باعدام شقيق مصطفى حمزة و٥ اخرين			
خديجة عفيفى	الاخبار	٢٧٧٨	٩٥-٠٧-١٢
الباز ناقش وريفكيند وسائل مكافحة الارهاب			
	الحياة	٢٧٧٩	٩٥-٠٧-١٢
الهيئات النسائية المصرية والعربية والاجنبية تهنىء سوزان بسلامة الرئيس			
حكمت عبدالحكيم	اخرساعة	٢٧٨٠	٩٥-٠٧-١٢
الاغتيالات السياسية واحكام القانون الدولى			
نبيل مجلى	الاهالى	٢٧٨١	٩٥-٠٧-١٢
من المستهدف			
محمد سيد احمد	الاهالى	٢٧٨٦	٩٥-٠٧-١٢
تاملات : حدث فى اديس ابابا			
امين هويدى	الاهالى	٢٧٨٨	٩٥-٠٧-١٢
شهادة عربية لشعب مصر .. طوبى لكم نجاة الرئيس			
عبدالهادى البكار	الاهرام	٢٧٨٩	٩٥-٠٧-١٢
من قريب : تحقيقات اديس ابابا			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٧٩١	٩٥-٠٧-١٢

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجماعة الاسلامية ام الجهاد .. ام هما معا		الوفد	٢٧٩٣	٩٥-٠٧-١٢
الموساد والـ C I A .. المنطقة ارمادية فى اديس ابابا	احمد المسلمانى	الوفد	٢٧٩٣	٩٥-٠٧-١٢
من يستفيد من اختفاء مبارك ؟	سعيد عكاشة	الوفد	٢٧٩٤	٩٥-٠٧-١٢
ولماذا نستبعد امريكا من التورط فى عملية الاغتيال ؟	مصطفى بكرى	الاحرار	٢٧٩٥	٩٥-٠٦-١٢
التوصل لهوية شخصين من مرتكبى حادث الاعتداء على مبارك		الاحرار	٢٨٠٠	٩٥-٠٧-١٢
سيناريو قضية التزوير الكبرى	انتصار النمر	المساء	٢٨٠٢	٩٥-٠٧-١٢
مصر : طلب الاعدام لستة من الجناح العسكرى لـ الجماعة		الحياة	٢٨٠٤	٩٥-٠٧-١٢
رسالة الى فلاح سودانى		الاخبار	٢٨٠٥	٩٥-٠٧-١٢
لولا لطف الله		الاخبار	٢٨٠٦	٩٥-٠٧-١٢
مقتل قيادى فى الجماعة الاسلامية فى معركة مع قوات الامن		الحياة	٢٨٠٧	٩٥-٠٧-١٣
مصر مسئول الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الارهابية ببنى سويف وضبط ٢ من اعوانه	احمد موسى	الاهرام	٢٨٠٨	٩٥-٠٧-١٣
اليوم اعلان قرار الاتهام لمحاكمة ٣٢ ارهابيا بتنظيم اسوان		الاهرام	٢٨٠٩	٩٥-٠٧-١٣
تاجيل قضية تنظيم البساتين ١٣ اغسطس		الاهرام	٢٨١٠	٩٥-٠٧-١٣
النيابة تستعرض شرائط الفيديو المهرة لعناصر لارهاب بالخرطوم		الاهرام	٢٨١١	٩٥-٠٧-١٣
ولا مؤاخذة	عمرو ناصف	الاحرار	٢٨١٢	٩٥-٠٧-١٣
وضبط طرود جديدة تحوى ادوات الارهاب من دولة اسيوية الى السودان		اخبار الحوادث	٢٨١٣	٩٥-٠٧-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وكر الرعب .. فى المنصورة !			
عبدالله ابوالعلا	اخبار الحوادث	٢٨١٤	١٣-٠٧-٩٥
الملف الاسود للارهاب من المنصة الى اديس بابا			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٢٨١٩	١٣-٠٧-٩٥
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٢٨٢٦	١٣-٠٧-٩٥
الين يعدون خطط الاغتيالات ضد الحاكم خارجون على الاسلام			
عبد العزيز عبد الحليم	اللواء الاسلامى	٢٨٢٧	١٣-٠٧-٩٥
الجماعة الاسلامية .. هدفها اقامة الخلافة على نهج النبوة			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٢٨٣٠	١٣-٠٧-٩٥
نعم .. نحن لانواجه الارهاب ....يارهاب .. ولكن			
سمير رجب	الجمهورية	٢٨٣٣	١٣-٠٧-٩٥
الجبناء ..!!			
السيد البابلى	الجمهورية	٢٨٣٧	١٣-٠٧-٩٥
الجماعة الارهابية بمدينة ميلانو على اتصال بعدة دول الخارج			
رضا حماد	اخبار الحوادث	٢٨٣٨	١٣-٠٧-٩٥
قيادات الصومال تجدد ادانتها لمحاولة الاعتداء على الرئيس			
	الاخبار	٢٨٤١	١٣-٠٧-٩٥
ممول عملية اديس ابابا			
عبد القادر شهيب	الجمهورية	٢٨٤٢	١٣-٠٧-٩٥
مؤامرة امريكية			
صلاح منتصر	العالم اليوم	٢٨٤٤	١٣-٠٧-٩٥
لنا راى			
	اللواء الاسلامى	٢٨٤٥	١٣-٠٧-٩٥
المجلس المحلى بالمراغة يستنكر محاولة اغتيال الرئيس مبارك			
	الاحرار	٢٨٤٦	١٣-٠٧-٩٥
هذا الزمان			
حامد سليمان	الاحرار	٢٨٤٧	١٣-٠٧-٩٥
اصدقاء مصر			
مرسى سعد الدين	الاهرام	٢٨٤٨	١٣-٠٧-٩٥
استدعيت لانقاذ امن مصر بعد اغتيال السادات			
محمد بركات	الوطن العربى	٢٨٤٩	١٤-٠٧-٩٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تطورات حادث اديس ابابا			
	المصور	٢٨٥٩	٩٥-٠٧-١٤
مصر : ٢٩ من الجماعة الاسلامية احيلوا على محكمة امن الدولة			
	الاخبار	٢٨٦٢	٩٥-٠٧-١٤
احالى ٢٩ ارهابيا تنظيم اسوان الى محكمة امن الدولة			
احمد موسى	الاهرام	٢٨٦٣	٩٥-٠٧-١٤
محاكمة ٢٨ ارهابيا من تنظيم اسوان امام امن الدولة العليا			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٢٨٦٤	٩٥-٠٧-١٤
المستندات المزورة والاوراق التنظيمية للارهابيين فى السودان			
سيد زكى	المصور	٢٨٦٩	٩٥-٠٧-١٤
تساؤلات .. تساؤلات !			
صالح مرسى	المصور	٢٨٧٠	٩٥-٠٧-١٤
الحركات الارهابية فى الشرق الاوسط			
احمد جلال عز الدين	المصور	٢٨٧٣	٩٥-٠٧-١٤
التخطيط لعملية اثيوبيا منذ عام			
	الشعب	٢٨٨٣	٩٥-٠٧-١٤
لا بديل عن الديمقراطية لمواجهة التطرف فى العالم العربى			
	الاهرام	٢٨٨٤	٩٥-٠٧-١٤
نجاة الرئيس والوفاء العظيم			
	الاهرام	٢٨٨٦	٩٥-٠٧-١٤
عشرة الاف دولار مكافاة للمرشد عن مكان الارهابيي فى حادث اديس ابابا			
	الاهرام	٢٨٨٧	٩٥-٠٧-١٤
١٠ الاف دولار لارشاد الشرطة الى منفذى محاولة اغتيال مبارك			
	الحياة	٢٨٨٨	٩٥-٠٧-١٤
عناية الله			
	الاخبار	٢٨٨٩	٩٥-٠٧-١٤
حق اللجوء بين الارهاب والسياسة			
مريد صبحى	الاهرام	٢٨٩٠	٩٥-٠٧-١٥
شهيدة جديدة .زوالبقية تاتى			
اقبال بركة	حواء	٢٨٩٣	٩٥-٠٧-١٥
مهندس ومهندسة يقتلان ابنتهما ليخلصاها من الشيطان !			
عادل عزب	حواء	٢٨٩٥	٩٥-٠٧-١٥

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال احد مؤسسى الجماعة الاسلامية فى مصر محمد صلاح	الحياة	٢٩٠٣	٩٥-٠٧-١٥
الواشنطن بوست تطالب الحكومة الامريكية أ.ش.أ	الاهرام	٢٩٠٤	٩٥-٠٧-١٥
..وللمسئولين تعقيبات	الاهرام	٢٩٠٥	٩٥-٠٧-١٥
الاغتيالات لعبة جماعات المصالح عبد الله احمد	الحقيقة	٢٩٠٦	٩٥-٠٧-١٥
تجاوزات خطيرة للامن فى قرى الصعيد !! عفيفى جلال	الحقيقة	٢٩٠٩	٩٥-٠٧-١٥
المصريون فى السعودية .. السجود شكرا .. لنجاة مبارك فاتن الهوارى	حواء	٢٩١٠	٩٥-٠٧-١٥
رؤية : الاقلام العابثة جمال سلطان	الحقيقة	٢٩١٤	٩٥-٠٧-١٥
المنشية - المنصة - اديس اباب سعد الدين وهبة	الاهرام	٢٩١٥	٩٥-٠٧-١٥
اليوم .. مع العدد مجانا كتاب الرئيس والوفاة العظيم	الاهرام	٢٩١٨	٩٥-٠٧-١٥
الهجوم على الاسلام اسرع الطرق للشهرة مجاهد مليجى	الحقيقة	٢٩١٩	٩٥-٠٧-١٥
مذكرات اللةواء فؤاد علام حب فى الظلام بين الاخوان والمباحث ! كرم جبر	العالم اليوم	٢٩٢٢	٩٥-٠٧-١٦
النيابة تقدم اخطار عن مصرع المتهم الرابع فى القضية جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٢٩٢٩	٩٥-٠٧-١٦
مصر تطالب اوروبا باجراءات ضد الارهابيين	الاهرام	٢٩٣٠	٩٥-٠٧-١٦
مواصلة سماع الدفاع فى قضيتى الاعتداء على جنود الحراسة بمزلقان النجلية وتنظيم اهناسيا احمد نبيل	الاهرام	٢٩٣١	٩٥-٠٧-١٦
د. مفيد شهاب : ضرورة التعاون الدولى للقضاء على الارهاب	مصر	٢٩٣٣	٩٥-٠٧-١٦
الوجه القبيح للارهاب يوسف سيدهم	وطنى	٢٩٣٥	٩٥-٠٧-١٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فكر جديد لمواجهة الارهاب بعد جريمة اديس ابابا			
رجب البنا	اكتوبر	٢٩٣٦	٩٥-٠٧-١٦
وجه فى احداث الاسبوع			
	اكتوبر	٢٩٤٣	٩٥-٠٧-١٦
مشاعر الفرنسيين بنجاة "مبارك" لاتقل عن مشاعر المصريين			
خالد سعد زغلول	اكتوبر	٢٩٤٤	٩٥-٠٧-١٦
اثيوبيا تكرم عسكريين احبطوا محاولة اغتيال مبارك			
	الحياة	٢٩٤٦	٩٥-٠٧-١٦
مبارك يامصر لنا تسلمين			
	الاهرام المسائى	٢٩٤٧	٩٥-٠٧-١٦
النيل			
	الاهرام	٢٩٤٨	٩٥-٠٧-١٦
بقلوبنا نلتف حولك			
	الاخبار	٢٩٤٩	٩٥-٠٧-١٦
نصوص الخطابات السرية من الاخوان للمباحث			
كرم جبر	روزاليوسف	٢٩٥٠	٩٥-٠٧-١٧
بريد الحلقات . د. محمود جامع : عبد الناصر اوقف اجتماعات السادات والاخوان خوفا من شعراوى جم			
	روزاليوسف	٢٩٥٦	٩٥-٠٧-١٧
اعتقال اعضاء فى الجماعة فى المنيا والفيوم وبنى سويف			
	الحياة	٢٩٥٨	٩٥-٠٧-١٧
مقتل شخصين واصابة ثلاثة فى هجوم على مخفر للشرطة			
	الحياة	٢٩٥٩	٩٥-٠٧-١٧
حقا .. ان لم تسمح .. فافعل ما شئت			
	مايو	٢٩٦٠	٩٥-٠٧-١٧
العنف العربى فى ندوة التضامن			
	العربى	٢٩٦٢	٩٥-٠٧-١٧
النيابة تضبط اسماء ٤٠ شيطانا فى اجندة خاصة !			
حنان جاد	العربى	٢٩٦٣	٩٥-٠٧-١٧
استشهاد خفير ومواطن واصابة ٢ فى هجوم ارهابى على نقطة شرطة باسيوط			
احمد موسى	الاهرام	٢٩٦٥	٩٥-٠٧-١٧
تركة من حسن الصباح الى حسن الترابى			
احمد يونس	روزاليوسف	٢٩٦٦	٩٥-٠٧-١٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الارهاب بالارهاب			
محمد حسن الالفى	روزاليوسف	٢٩٦٧	٩٥-٠٧-١٧
الحكم بالقانون المصرى وليس بالمذاهب الوهابى			
ابراهيم صالح	روزاليوسف	٢٩٦٨	٩٥-٠٧-١٧
اشتباك بين الاهالى والارهابيين فى حلوان			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٢٩٧٠	٩٥-٠٧-١٧
الزعيم الجديد للجماعة المتطرفة بعد عمر عبد الرحمن			
ابراهيم خليل	روزاليوسف	٢٩٧١	٩٥-٠٧-١٧
الاعتداء على مصر الرمز والشعب .. واسئلة لابد منها ..!			
محمد باشا	الاهرام	٢٩٧٢	٩٥-٠٧-١٧
اديس ابابا .. والتكوين الحضارى لمصر والمصريين			
لطفى الخولى	الاهرام	٢٩٧٥	٩٥-٠٧-١٧
حرس الرئيس .. قدوة تحتذى			
جمال الغيطانى	الاخبار	٢٩٨٠	٩٥-٠٧-١٧
سلمت وسلمت بك مصر			
نور الدين بكر	مايو	٢٩٨٢	٩٥-٠٧-١٧
العملية المستحيلة			
عبد اللة كمال	روزاليوسف	٢٩٨٣	٩٥-٠٧-١٧
محاولة اغتيال مبارك بين روز اليوسف والسفارة الامريكية			
	الاخبار	٢٩٨٦	٩٥-٠٧-١٧
..انهم يمتدحون الاخوان المسلمين			
	الكفاح العربى	٢٩٨٩	٩٥-٠٧-١٧
رسالة عاجلة ..			
	الاخبار	٢٩٩١	٩٥-٠٧-١٧
قصة اعتقال اربعة الاف شخص فى صعيد مصر !			
	المجلة	٢٩٩٢	٩٥-٠٧-١٨
الاسلامبولى "الثانى"			
	المجلة	٢٩٩٣	٩٥-٠٧-١٨
نهاية احلام امير الارهاب فى مصر صواريخ "سام ٧" للاستيلاء على السلطة			
صابر شوكت	العالم اليوم	٢٩٩٤	٩٥-٠٧-١٨
بكل صراحة حتى لا تكون متطرفا !!			
بسيونى الحلوانى	عقيدتى	٢٩٩٨	٩٥-٠٧-١٨

مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى عشر

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلس الوزراء برئاسة صدقى يناقش تحديات الامن القومى			
	الاخبار	٢٩٩٩	١٨-٠٧-٩٥
٥٠ موقعا لتدريب الارهابيين فى السودان			
ممتاز القط	الاخبار	٣٠٠٠	١٨-٠٧-٩٥



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/ ٧/ ١٩٩٥

قراءة فى صحيفة الإرهاب

بقلم :
السيد العزونى

التاع الشعب المصرى من نبأ محاولة الاغتيال التى جرت وقائعها فى أديس أبابا عاصمة أثيوبيا لرمزه السياسى وحاكمه وهو متأهب لحضور افتتاح مؤتمر القمة الافريقى الـ ٣١ وهى سابقة تعد الأخطر من نوعها وفى كيفية حدوثها وكأنها موجهة لنحر امة باكملها فاجمعت الشارد والوارد ونسجت وضافرت المؤيد والمعارض فى منظومة استنكار نادر حدوثها. ابوا أن يقبلوا بمثل هذه التصرفات غير المسئولة وخرج الشعب المصرى فى ملحمة استنكار وتأييد تعد ردا عمليا على من غشيتهم ابصارهم وتحجرت عقولهم عن الفهم.

ومحاولات الاغتيال ابتدعتها جماعة الاخوان المسلمين لازاحة خصومهم السياسيين فبداية من النقراشى رئيس وزراء مصر الذى اقدم على حل الجماعة فى ٨ ديسمبر وهو يدرك «ديتها رصاصة» تودى بحياته وبالفعل وبعد قرار الحل بعشرين يوما وفى ٢٨ ديسمبر كان هناك شاب بزى عسكرى يشابه بزى البوليس المصرى يتربص للنقراشى وما ان هم الاخير بصعود المصعد لحقته ثلاث رصاصات فى الظهر اودت بحياته. اطلقها الطالب عبد الحميد أحمد حسين الذى رفض النقراشى القبض عليه مع من احتواهم التقرير الأمنى وتم القبض عليهم وايداعهم السجن قبيل اغتياله بأيام لظروف والده المتوفى والذى كان يعمل بوزارة الداخلية ومنحه التعليم المجانى (رواية عن عبد الرحمن الرافعى)..

كانت بذرة فى رحم حملتها تيارات عدة وان اختلفت فى المسمى لتنمو وتروع الأمن السياسى فى مصر بعد ذلك فان كانت بدايتها ناجحة مع النقراشى إلا انها لم يكتب لها النجاح ولم تنل ماربها من عبد الناصر فى ميدان المنشية عام ٥٤ وانتهت جميع المحاولات بالفشل انتهاء بمحاولة ١٩٦٥ ولكنها نالت من السادات الذى احتضنها وخصب نموها ووجودها ليسقط فى يوم عرسه وبين رجاله.

ومع التنويع والتغيير فى المسمى والأداء بقى الفعل ثابتا، هو عامل الازاحة للخصوم، هو: الاغتيال الذى تعاظم وغلظ واصبح اداة ارهاب تنوع تركيبه ونوعه ومدى اتساع دائرته وان دخلتها دوائر المال العالمية (ابن لادن) على مختلف انواعها تزج فى اتونه شبابا كثيرين اغرته بالمال وغيمت على قلبه بغشاوة واختلطت اوراق كثيرة وعديدة ومختلفة ولم يعد السبيل إليها وافرازها إلا امرا تدعيه الضرورة وتعجزه القدرة والاستطاعة والفهمَ القائم على بناء هياكل لاحتواء عناصره وجذبها قبل ان تندرج فى صفوفه ويخيم فكرها على عقله وتضبيب فكره وتعجزه المحاور وتكشف ضحالة مكنزه من الفكر والوعى فلايجد إلا وسيلة غايتها الاغتيال للتخلص من الخصوم ان كانوا فى الاصل خصوما.

والارهاب مد جسوره ووسع دوائره وازداد انتشارا ونفوذا وتخطى حدودا وعلا كعبه فى بلدان كثيرة فى العالم واصبح سندبانه يدق فى انحاء مختلف من العالم بمطارق مختلفة ومتنوعة فى اركان المعمورة.

ومصر لها خصوصيتها، وخاصتها التى تتميز بها عن سائر بلدان العالم فشعبها لايقبض على جمرة التعصب التى تشد به وتشذ به ولا تتاكل روابطه فهو فى رباط الى يوم الدين.

وصدق من قالها: فهو يدع الامر لشانه ويلوذ بالصمت ويعكتف بالسكون ويستعين بالصبر الى ان يأتى أمر كان مفعولا وليس من دليل بالغ على ذلك إلا بقاؤه قرونا عدة متلفعا بالعباءة العثمانية ولكنه لايقبل ان يهان ويغبن حقه وتطمس معالمه فحافظ على هويته وعلى عروبة لسانه.

ورغم ان معطيات الواقع فى مصر تقول إن الارهاب موجه الى انحسار ولم يعد ثمة شىء يدفع فى تيار امواجه وان دائرة الاغتيال هى انعكاس لحالة العجز وضعف القدرة ووهن النفس ولكنه ملجأ يلجأ اليه ذوو المارب والاغراض قد يحققوا به غاية ان نجح ويطمعون ان يزكوا نارا ان فشل.

وفشل المحاولة الأخيرة سوف يترك تداعيات نحن فى غنى عنها وان لازمتها وهناك أمور تدفع فى اتجاه خلق الشك والريبة وتدفع باصابع الاتهام الى دورة دون غيرها وهو امر جد خطير قبل ان تتضح الرؤية ويظهر هلال الحقيقة.. لان الوقيعة وفك أوشاج عقدها التاريخ والدمج المتواصل عبر العصور والازمان بين الشعبين المصرى والسودانى جعلها شعبا واحد لوادى النيل ولايجب ان يؤخذ الشعب الشقيق بجريرة حاكمه ان ثبت تورطه وأن الحكمة لن تعدم الوسيلة من النيل من الحاكم دون اللجوء لهذا الجو المشوب والمتوتر الذى يؤدى الى حرب نكراء لن يغفرها التاريخ فمعظم التصريحات المسئولة المصرية على لسان اسامة الباز تؤكد اننا لن نتورط فى حرب وان الرئيس حسنى مبارك اكد ذلك مرارا، وهو أمر محسوب له..

وخاب ظن البعض ان يكون ما حدث له تداعيه على الديمقراطية وهامشها الموجود وان الحين لأن نوسع دائرة الفعل السياسى للاحزاب واطلاق يدها فى العمل داخل الجماهير حتى نستطيع ان نجذب عناصرها خاصة من الشباب وتاملهم لدورهم الحزبى وان إغلاق الجامعات دون مشاركة طلابها فى ان يساهموا فى العمل السياسى وغلق الابواب أمامهم هو أمر لو اسقط وشاركت الطلبة فى العمل السياسى داخل الجامعة لانشغلوا بعملهم الحزبى داخل الجامعة وننفضوا ايديهم عن المشاركة فى العمل داخل جماعات العنف وان احتواء الشباب من خلال منافذ كثيرة تستوعب حركة فعلهم وطاقتهم وملء مكانهم بما يشبع حاجاتهم الاساسية السياسية .

ان حبس الاحزاب فى دورها وقفل



نوافذها وغلق ابوابها حتى لايخرج صياحهم الى الشارع بات امرا مغالى فيه ويجب الاخذ فى الاعتبار ان دور الشباب داخل الاحزاب (معارضة او حكومة) يجب ان يؤخذ على عواهنه حتى لايتفاقم ضرره واذا كانت الضرورة تفرض رسم استراتيجية لاحتواء الشباب الذين هم طليعة هذا الشعب حرصا عليهم وحرصا على مستقبل امتنا قبل ان تنالهم جماعات العنف ويكونوا اداتها وفعلها.

وإذا كانت الدوائر الحاكمة استطاعت ان تفرض قبضتها على الارهاب وتقلص من حجمه ودوره إلا انها لم تخلع جذوره.. ولم ترفع الثرى وتطفأ جذوته ولن تنقب فى الارض بحثا عن جذور قد تنبت وان محاولاتها فوق السطح.

ونتمنى الا نستدرج لحرب مع السودان ولانسمع لدقات الطبول لها اننا كشعب وقيادة أكبر من ان نقع فى هذه الامور التى نستنكرها.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٥

الوطن يرقد على فراش الموت

يبدو ان محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك اخيرا قد القت بكامل ثقلها على قضية الصحافة التى مازال (دمها سائح) حتى الآن، وما اخشاه ان يصبح تناول هذه القضية نوعا من الترف، خاصة أن هناك عواصف حارقة قد اجتاحت حياتنا دون سابق انذار، وكانه قد كتب على هذا الجيل ان يشهد جميع أنواع الجرائم دفعة واحدة.

فما كدنا نلتقط انفاسنا من مجزرة الخليج الاخيرة حتى نساق مرة ثانية الى مجزرة مشابهة ! ولا أعرف ما هو الذنب الذى ارتكبه هذا الجيل حتى يوقع بنفسه على وثيقة وفاة العرب !

وانه ليس امامى سوى تفسير واحد . اختلف فيه مع الأستاذ الكبير هيكل عندما وصف النظام فى مصر بانه شاخ . واقول ان «الشيخوخة» ليست فى النظام المصرى ولا حتى فى بقية الأنظمة العربية الاخرى وإنما يبدو والله أعلم ان الذى «شاخ» هو الشعب العربى كله وان «الشيخوخة» تمكنت منه لدرجة ارتداده الى الطفولة !

واصبحنا لا نعرف بالضبط من هو المصيب ومن المخطيء، ورحنا نسبح فى المطلق يحركنا أى هواء الى أى اتجاه، والسؤال .. هل نحن شجرة اينعت واثمرت زمنا ثم ذوت وهيهات ان تدب فيها الحياة من جديد ؟!

مجرد سؤال يبقي بلا إجابة حتي نعرف بالضبط مصير هذا الوطن الذي يرقد الآن علي فراش الموت.

عبد الكريم حشيش



كلمة عتاب

لهذه الاسباب أتهم امريكا بعملية الاغتيال!!

بعيداً عن الانفعال والتحيز وبعين العقل ومداركه... ونتيجة لمتابعة للاحداث وتحليلها اعلن -وأنا على قناعة مؤكدة- ان محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اديس أبابا هي عملية من عمليات المخابرات الأمريكية بالمشاركة مع الموساد تمت بأياد مصرية وسودانية وعربية .وهذه هي الاسباب:-

اولا: ان امريكا واسرائيل قامتا منذ فترة طويلة بحملة هجوم متواصلة على الرئيس مبارك بصفته وبشخصه وعلى اسرته عبر اقلام عميلة في عدد من الجرائد الامريكية والصهيونية.

ثانيا:- ان امريكا اوعزت لرجالها في مصر باثارة قلاقل وتكثيف الخصومات السياسية بين الرئيس وبين فئات واحزاب وتيارات سياسية معينة.

ثالثا:- ان مقاومة الرئيس لتحويل اسرائيل دولة نووية احادية مرعبة بمنطقة الشرق الاوسط ...ثم رفضه لزيارتها وتهويد القدس واقامة اسرائيل الكبرى والشرق اوسطية..ثم اخيرا توجه للتعاون مع خصوم امريكا التقليديين في اوروبا جاك شيراك وهيلموت كول قد اصاب امريكا بالجنون والهوس وعجل بعمليتها الاجرامية.

رابعا:- ان اديس ابابا دولة مفتوحة وتعاني من الاضطرابات وبها اكبر مركز للمخابرات الامريكية في افريقيا وثلاث قواعد أمريكية ..ومعروف تبعيتها لاسرائيل منذ قيامها باكبر عملية للفلاشا اليهودية لذلك فهي افضل ساحة لاتمام مثل هذه العمليات!!

خامسا:- أن الحكومة الاثيوبية شاركت في العملية بناء على تعليمات أمريكية بدليل انها عطلت هبوط الطائرة لمدة عشر دقائق ..وساعدت بالإجراءات التالية للتنفيذ.

١- منعت الحرس المصرى من ان يحيط بسيارة الرئيس -كما هو متبع- ووضعتهم في سيارة واحدة.كما حاولت منع استعمال سيارة الرئيس المصفحة.

٢- لم تطبق حكومة اثيوبيا النظام المعتاد لاستقبال الرؤساء بتوفير تشريفة والتامين المكثف من رجال المباحث لكل المباني التي يمر بها الموكب.

٣- سمحت اجهزة الامن الاثيوبية بمرور سيارات الارهابيين من بوابات ومنافذ الطرق المؤدية لشارع المطار ولم تعترضها!!

٤- لقد ثبت ان هناك تعليمات لدى جميع السائقين الاثيوبيين بترك سيارات الموكب بمجرد سماع طلقات الرصاص... وقدتركوا للاسف جميع سيارات الوفد المصرى والقلة لتكون فريسة للمذبحة!!

سادسا:- لقد كشفت التحقيقات ان الارهابيين قد استغلوا ثلاث فلل كبرى ....الاولى بها متفجرات واسلحة ..والثانية بها تلسكوب كبير يرى طائرة الرئيس منذ دخولها المجال الجوى!!... والثالثة بها اجهزة لاسلكية متقدمة جدا امريكية الصنع تتصنت على رسائل الرئيس داخل طائرته.

سابعا:- المخابرات الامريكية بادرت بإرسال رجالها لطمث التحقيقات وتحويل اتجاهها..واعترف السفير الفلسطيني باديس ابابا في اهرام ٦/٣٠ أنه اصيب ولم ينقذه غير تواجد رجال المخابرات الامريكية في موقع الاحداث..

ثامنا:- ان شبكة c. N. N هي الشبكة الوحيدة في العالم التي صورت الحدث وان اسرائيل اول دولة في العالم اذاعت الخبر عقب تجسسها على اتصالات الرئيس بوزرائه ثم سارعت باتهام السودان وايران.

لكل هذه الاسباب اتهم الولايات الامريكية بمحاولة اغتيال رئيسي ورئيس مصر الشرعي محمد حسني مبارك.

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الاحرار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٥

سماحة مصر.. واعداء النجاح

د. رجب جمعة

أستاذ الاقتصاد الزراعى

بكلية زراعة الفيوم

أكد التفاف الشعب المصرى بكل طوائفه وأحزابه حول رمز البلاد الرئيس حسنى مبارك بعد عودته سالما من أديس أبابا ، أصالة المصريين وإيمانهم الراسخ بالاعتدال وكراهيتهم العميقة للعنف وقناعتهم بأنه عند الأزمة لابد أن ينحى الجميع خلافاتهم جانبا للوقوف صفا واحدا أمام مؤامرات الحاقدين .

وزاد هذا الموقف من حيرة الكثيرين ممن لم يفهموا بعد جوهر المصريين الذين صنعوا تاريخ وحضارة عجز العالم بعد آلاف السنين أن يحاكيها أو حتى يتفهم أسرارها ، الوحدانيون منذ أمون قبل أى شعب آخر . المصريون الذين قد يغضبون ويثورون ولكنهم أبدا لا يكرهون أو يحقدون تحيط بهم المشاكل من كل جانب ، ولكن لا يخضعون أو يركعون .

أنها مصر التى تشرفت بقدوم أنبياء الله على أرضها المباركة .. والخليل ابراهيم وموسى وعيسى ويوسف عليهم السلام .. كما تزوج رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام مارية القبطية هدية مقوقس مصر وأنجب منها ولده الوحيد إبراهيم .

مصر التى صنعت من قطز المملوك ، قاهر التتار ، ومن صلاح الدين الكردى قاهر الصليبيين ، ومن محمد على الجندى العادى فى حامية البانية ، نابليون الشرق .

رغم كل هذا التاريخ والعمق الحضارى الممتد بتأثيره حتى اليوم لم تتباهى مصر يوما ما على أمتها العربية والاسلامية ، بل سخرت بتواضع العظماء كل ما تملك لخدمة جميع بلدانها ، ليصدق فى أبنائها قول رسولنا الكريم : «إذا فتح الله عليكم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا وإتخذوا منها جندا كثيفا فأنهم خير أجناد الأرض . قيل لماذا يارسول الله ! قال : لأنهم فى رباط الى يوم القيامة» .

رغم كل ذلك قال لنا المكائد من أعداء النجاح الذين أعمى الله بصائرهم واستهدفوا قمة النظام فى مصر ، ظنا منهم أننا سنتراجع عن مواقفنا الثابتة ، وأننا سنعجز عن تنمية دولتنا ومشكلة هؤلاء الحاقدين أنهم لم يفهموا بعد الشعب المصرى بدليل ما حدث من موقف موحد من كل المصريين عقب المؤامرة الآثمة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٥

الشرطة الأثيوبية تكثف جهودها للقبض على سراج محمد
نشر صور المتهم فى الصحف الصادرة باللغة الأمهرية

اديس ابابا - أ. ش. أ

ذكرت مصادر أمنية فى اديس ابابا امس ان الارهابى سراج محمد حسين الذى يشتبه فى انه العقل المدبر وراء محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك فى السادس والعشرين من الشهر الماضى بالقرب من مطار العاصمة الاثيوبية .. لايزال مطلق السراح وتواصل السلطات الامنية جهودها لالقاء القبض عليه .

ولاتزال السلطات الامنية الاثيوبية تنشر صورة الارهابى سراج محمد حسين فى معظم الصحف الصادرة باللغة الامهرية املا فى تضييق الخناق عليه .

من ناحية اخرى تواصل قوات الامن الاثيوبية احكام سيطرتها على مخارج ومداخل العاصمة الاثيوبية اديس ابابا فى محاولة لاقتفاء اثر باقى الارهابيين الذين شاركوا فى الهجوم على موكب الرئيس حسنى مبارك والذين يبلغ عددهم ما يتراوح بين ٧ الى ٦ اشخاص قتل منهم حتى الان خمسة اشخاص اثنان اثناء الهجوم وثلاثة فى وقت لاحق .

ولاتزال الجنسيات العربية المغادرة اديس ابابا وعلى رأسهم السودانيون واليمنيون والجزائريون والمصريون يتعرضون لاجراءات امنية مشددة تشمل اخذ بصماتهم قبيل السماح لهم باستقلال الطائرة .

وصرح مصدر امنى فى مكتب اخذ بصمات الجنسيات العربية بأن جميع الاشخاص الذين دخلوا الى اديس ابابا قبل السادس والعشرين من يونيو الماضى .. موعد وقوع الهجوم .. يتعرضون لاجراء اخذ البصمات للتأكد تماما من عدم وجود صلة بين هؤلاء وبين محاولة الاغتيال .

واضاف ان هذا الاجراء يجرى بغض النظر عن كونهم يحملون جوازات سفر سليمة مشيرا الى ان السلطات الاثيوبية تحرص على البحث عن اية خيوط من شأنها ان تؤدى الى الكشف عن باقى الجناة الذين ارتكبوا هذا الحادث .



إجراءات مشددة لضبط الجناة .. فى أديس أبابا

أخذ بصمات الجنسيات العربية .. قبل مغادرة البلاد

أديس أبابا ـ وكالات الانباء : تبذل قوات الامن الاثيوبية جهودا واسعة لاحكام سيطرتها على مخارج ومداخل العاصمة أديس ابابا فى محاولة لاقتفاء اثر باقى الارهابيين الذين شاركوا فى الاعتداء الآثم على موكب الرئيس حسنى مبارك ، والذين يتراوح عددهم بين ٧ الى ٩ أشخاص ، قتل منهم حتى الآن خمسة .. إثنان اثناء الهجوم وثلاثة بعد ذلك .

اتخذت سلطات الامن اجراءات مشددة تجاه الجنسيات العربية المغادرة فى مطار اديس ابابا . تشمل اخذ بصمات السودانيين واليمنيين والجزائريين والمصريين قبل السماح لهم بركوب الطائرة .

صرح مصدر امنى فى مكتب أخذ بصمات الجنسيات العربية بأن جميع الاشخاص الذين دخلوا الى اديس ابابا قبل السادس والعشرين من يونيو الماضى .. موعد وقوع الهجوم .. يتعرضون لاجراء اخذ البصمات للتاكد تماما من عدم وجود صلة بينهم وبين محاولة الاغتيال .

اضاف ان هذا الاجراء يجرى بغض النظر عن كونهم يحملون جوازات سفر سليمة مشيرا الى ان السلطات الاثيوبية تحرص على البحث عن اية خيوط من شأنها ان تؤدى الى الكشف عن باقى الجناة الذين ارتكبوا هذا الحادث .

ادت هذه الاجراءات الى حرص الكثيرين من الاشخاص ولاسيما المصريين منهم على التوجه قبل المغادرة بأيام الى مقر الشرطة الاثيوبية لوضع بصماتهم تحت تصرف سلطات الامن حتى يجنبوا انفسهم التعرض للاحتجاز وضياع رحلاتهم الجوية فى المطار .

وذكرت مصادر امنية فى اديس ابابا ان الارهابى سراج محمد حسين الذى يشتبه فى انه العقل المدبر وراء محاولة الاعتداء التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك فى السادس والعشرين من الشهر الماضى بالقرب من مطار العاصمة الاثيوبية .. لا يزال مطلق السراح وتواصل السلطات الامنية جهودها لالقاء القبض عليه .

ولا تزال السلطات الامنية الاثيوبية تنشر صورة الارهابى سراج محمد حسين فى معظم الصحف الصادرة باللغة الامهرية املا فى تضييق الخناق عليه .



□ البابا شنودة :

المسلمون والأقباط فى خندق واحد لمواجهة الإرهاب

أكد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن الأقباط فى مصر لايشعرون بأى إحباط او قلق وأن ظاهرة الإرهاب التى بدأت تنحسر داخل مصر موجهة إلى الشعب المصرى مسلمين واقباطا، وأن الجميع فى مصر يقفون فى خندق واحد ضد الإرهاب مع الدولة التى نجحت فى القضاء على معظم فلوله.

جاء ذلك فى حديث للتليفزيون اللبنانى، وقال: إن محاولة الاعتداء على مبارك أحدثت موجة استنكار وإدانة واسعة من الشعب المصرى مسلمين وأقباطا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٥

النائب العام يعلن قرار الاتهام الخميس القادم في أول قضية إرهابية بأسوان تضم ٣٩ متهما

كتبت خديجة عفيفى :

يعلن المستشار رجاء العربى النائب العام يوم الخميس القادم قرار الاتهام فى اول قضايا إرهاب وقعت احداثها فى اسوان عام ٩٣ وتضم ٣٩ متهما .. منهم ٧ لقوا مصرعهم فى مواجهة مع رجال الشرطة و٥ هاربين .

وكان النائب العام استعرض اول امس عدة قضايا ارهاب وقعت احداثها فى محافظتى اسيوط واسوان مع المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا .. كما استعرض النائب العام مجموعة من القضايا المرتبطة بالقضية ٢٣٥ وتضم ٢٢ ارهابيا المتهم الاول فيها الارهابى القيادى رضوان ابوقرون وتشمل ١٩

واقعة لقى مصرعهم فيها العميد محمد قاسم طعيمة باسيوط وبعض من افراد الشرطة وبلغ اجمالى القتلى فى هذه القضية ٣٢ بمدينة اسيوط . كما استعرض النائب العام قضية اللواء الشيمى وقضايا اخرى متهما فيها ٣٥ ارهابيا وقضية تنظيم الاغتيالات والتفجيرات وجرائم الفيديو المتهم فيها ٢١ ارهابيا ووقعت احداثها بالقاهرة . واستعرض قضية تنظيم التكفير واستحلال الاموال والتى تضم ١٤ ارهابيا خططوا لاعمال ارهابية ضد رجال الشرطة والسطو على المحال الشهيرة .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

تضييق الخناق على الإرهابيين فى أثيوبيا

السلطات الأثيوبية توسع دائرة الاشتباه فى الجنسيات العربية خصوصا من يحملون جوازات سودانية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٥

أجهزة الأمن المصرية تضبط طرودا جديدة تحوى أدوات الإرهاب خلال محاولة تهريبها من باكستان إلى السودان عبر مطار القاهرة

اديس ابابا - ا.ش.ا - ذكرت امس مصادر امنية ان الجنسيات العربية المغادرة اديس ابابا خصوصا السودانيين مازالت تتعرض لاجراءات امنية مشددة تشمل اخذ بصماتهم قبيل السماح لهم بركوب الطائرة، فى اطار خطة محكمة لتوسيع دائرة الاشتباه وتضييق الخناق على العناصر الارهابية.

وقال المصدر ان قوات الأمن الاثيوبية تحكم سيطرتها على مخارج البلاد، فى محاولة لتضييق الخناق على الارهابيين الذين شاركوا فى الهجوم على موكب الرئيس حسني مبارك والذين يتراوح عددهم مابين ٦ و٧ اشخاص، قتل منهم حتى الآن ٥ اشخاص اثنان منهم اثناء العملية و٣ فى وقت لاحق.

وأضافت المصادر ان السلطات الأمنية مازالت تنشر صورة الارهابى سراج محمد حسين فى معظم الصحف الصادرة باللغة الامهرية املا فى تضييق الخناق عليه.

وصرح مصدر امني فى مكتب أخذ البصمات الخاصة بالجنسيات العربية، بأن جميع الأشخاص الذين دخلوا الى أديس أبابا قبل ٢٦ من يونيو الماضى.. موعد وقوع الجريمة الغادرة.. يتعرضون لاجراء أخذ البصمات للتأكد تماما من عدم وجود صلة بين هؤلاء ومحاولة الاغتيال.

وقال ان هذا الاجراء يجرى بغض النظر عن كونهم يحملون جوازات سفر سليمة، مشيرا الى ان السلطات الاثيوبية تحرص على البحث عن أية خيوط من شانها ان تؤدى الى الكشف عن باقى الجناة الذين ارتكبوا الحادث.

ومن ناحية اخرى نجحت أجهزة مباحث امن الدولة امس مجددا فى ضبط مجموعة جديدة من الطرود التى تحتوى على ادوات الارهاب القادمة من باكستان الى السودان عبر مطار القاهرة على متن احدى الطائرات، وذلك بعد اقل من ٢٤ ساعة من اجهاض محاولة مماثلة لادخال أجهزة اتصال وأدوات تزوير لخدمة النشاط الارهابى داخل طرود دبلوماسية تخص السفارة السودانية بالقاهرة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٥

يا نسر مصر ..
سلمت لمصر

مبارك : شُلَّتْ فُلولُ الأعادى — نجوتَ فنجىَ الإلهُ بلادى
وإنك رمزٌ لمصرَ وأيضاً — لكلِّ العروبةِ أقوى اعتمادِ
عرفناكَ قبلَ الرئاسةِ شهماً — عفيفاً وتحملُ أصفى ودادِ
وتلك صفاتُ الزعامةِ فخراً — وتلكَ الفضيلةُ أغنى عتادِ
شرادمُ ضلَّتْ تدبِّرُ ليلاً — فتباً وتباً لتلكَ الأيادى

• • •

نَبَتْ فكم من معاركَ كانتْ — ملاجمَ للمؤمنينَ الشِّداد
وكانَ اختباراً لشعبٍ أصيلٍ — تفجَّرَ حُباً بأخصب وادى
فيا نسرَ مصرَ سلمتَ لمصرٍ — وعشتَ زعيماً بكلِّ اعتدادِ
لكلِّ العروبةِ انتَ زعيمٌ — ودرعُ الحمايةِ مِنْ كلِّ عادى
عليكَ سحائبُ ربِّكَ روضٌ — نضيرٌ .. وترعاكَ كلُّ الغوادى

• • •

عرفتُكَ نسرَ النسورِ إقتداراً — وزينَ الفوارسِ يومَ الجِلادِ
فَسَلْ أبيبَ استشاطتْ ذُهولاً — فَمِنْ ضربةٍ حلَّ يومُ النَّفادِ
وَبِاكْتوبرٍ قدْ عبرتَ الفضاء — وَخَلَّفْتَهُمْ فى ثيابِ الحِدادِ
طوائفُ شعبِكَ تزحفُ حُباً — كطوفانِ نوحٍ أتتْ بإتحادِ
مبارَكُ مصرَ ، ومصرُ مباركْ — وتمثالُ نَهْضَتِنا بانفرادِ
ومهما يكُنْ من سلوكٍ خسيسٍ — ومهما نلاقى لأىِّ عوادى
ومهما تكيدُ المقاديرُ يوماً — بمصرَ هنا خيرُ ماءٍ وزادِ
نؤكدُ أنَّ مباركَ روحٌ — حياةٌ لمصرَ ، وشعبِ البلادِ

الشيخ زكى خطاب

عالم ازهرى وشاعر وموسيقار



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

النيابة تطالب بإعدام ٤ إرهابيين فى تنظيم أهناسيا

المتهمون شكلوا ٦ خلايا لتحويل بنى سويف إلى مسرح لعملياتهم بعد السيطرة الأمنية على الصعيد

شقيق الإرهابى مصطفى حمزة الرأس المدبر للتنظيم

كتب - أحمد نبيل :

استمعت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» الى مرافعة النيابة فى قضية تنظيم اهناسيا المتطرف ببنى سويف الذى يضم ١٥ متهما من العناصر الارهابية على راسهم الارهابى مختار حمزة شقيق القيادى الهارب مصطفى حمزة المحكوم عليه بالاعدام والذى يعد من اخطر القيادات الارهابية بالخارج.

وطالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهمين الاول والثالث والرابع والسادس - هارب - وقررت تأجيل نظر القضية الى جلسة ١٥ يوليو الجارى لسماع مرافعات الدفاع.

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار سلامة شاهين وعضوية المستشارين اسماعيل الجهينى وعبدالله ابو هاشم وحضور اسامة قنديل رئيس نيابة امن الدولة العليا طوارىء وأمانة سر هشام حافظ. بدات النيابة مرافعتها بتوضيح هيكل التنظيم المتطرف الذى يتكون من الراس المدبر مختار حمزة شقيق الارهابى الخطير مصطفى حمزة وكاتم اسراره والذى يعد إحدى الايادى المحركة لنشاط مايسمى بالجماعة الاسلامية. واكدت التحقيقات تلقيه التكليفات والتمويل من الخارج وانه فى سبيل ذلك قام بتكوين مجلس شورى للجماعة. وأوضحت النيابة ان المتهم الأول قام بتكوين ٦ خلايا وبؤر ارهابية تمهيدا لاعداد بنى سويف لتكون خط الدفاع الثانى بعد السيطرة الأمنية التامة وتحجيم نشاط الجماعة الاسلامية باسيوط والمنيا وانه أوكل للمتهم الرابع - قائد الجناح العسكرى مهمة تدريب وتثقيف الكوادر المستقطبة حديثا وذلك من خلال لقاءات تنظيمية كانوا يعقدونها بمسجد الايمان بأهناسيا تمشيا مع مايسمونه بميثاق العمل الاسلامى وأشار اسامة قنديل رئيس النيابة الى ان اعترافات المتهمين اكدت تورطهم فى الانضمام للجماعة الاسلامية للاعتداء على رجال الشرطة واعدادهم لعمليات مستقبلية للاعتداء على ممتلكات غير المسلمين. كما اكدت الادلة الفنية وشهادة الشهود ارتكابهم لواقعة الشروع فى قتل معاون مباحث مركز اهناسيا وسائق سيارة الشرطة بالقائهم عبوات ناسفة علي السيارة اثناء توجههم لمركز الشرطة. واضاف ممثل النيابة ان اعترافات المتهمين اكدت وجود مصادر للتمويل من الخارج لدعم نشاط الجماعة مشيرين الى ان مصادر التمويل كانت تلح دائما على ضرورة وجود مواجهة دائمة مع الشرطة لتشتيت جهود الامن ومنح فرصة للهاربين للتحرك بسهولة،وحددت النيابة دور كل متهم فى التنظيم على حدة واستنكرت تحويل بيوت الله الآمنة إلى وكر لعقد اللقاءات وتصنيع الأسلحة والمتفجرات ودللت بذلك على ان غرضهم ليس تطبيق الشريعة كما يزعمون وانما الوصول الى مقعد الحكم لان طهارة الهدف تفرض طهارة الوسيلة، فالاسلام لايعرف المذهب الميكيافيلى وان الغرض من تلك الافعال الارهابية هو اثبات وجودهم على الساحة مقابل العملات الصعبة.

وقال رئيس النيابة: إن النيابة استبعدت ١٠ متهمين من تلك القضية بعد ان رات ان الدليل الاوحد لادانتهم هو تحريات مباحث أمن الدولة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

ارهابى عائد من السودان: النظام الحاكم يساند الارهابيين

كشف عنصر قيادى فى تنظيم الجهاد سقط مؤخرا فى قبضة جهاز الأمن النقاب عن دور النظام الحاكم فى السودان، فى مساندة التنظيمات الارهابية التى تتخذ من الخرطوم حاليا مركزا رئيسيا لنشاطاتها. أدلى الارهابى عاطف عبدالعال باعترافات مثيرة «للأهرام» عن الصلة الوثيقة بين هذا النظام وجماعة الجهاد وقياداتها بالخارج وعلى راسهم أيمن الظواهرى، وحدد مقار الجماعة الارهابية فى الخرطوم والقيادات المشرفة عليها باسمائهم الحقيقية والحركية، والاجتماعات التى عقدتها عناصر الجماعة هناك. كما أدلى بمعلومات عن حركة الارهابيين الموجودين بالخرطوم وانطلاقاتهم الى الدول المجاورة.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥



رزق الهبل

عم مسعد خادم جامع ومؤذن وسمسار وبتاع شاى ونجار وسباك وشيال ومرشد وبياع طرشى وبتاع دره مشوى أيام الصيف.. باختصار بتاع كله...

مهنته الأصلية بلطجى ورد سجون .. كان ضمن صعاليك الجمالية حتى وقع الزلزال وانتقل بعدها إلى إحدى المدن الجديدة واستلم مع اسرته إحدى شقق الإسكان الاقتصادى.. وفى المدينة الجديدة لم يفلح معه الاشتغال بالبلطجة وتوسط له ولاد الحلال حتى وجدوا له شغلة خادم الجامع.. اشتغلها من الباطن ودون علم المسئولين بوزارة الأوقاف وكان أجره يأتيه من أولاد الحلال.

اقلع عم مسعد عن البلطجة لكنه اشتغل بكل هذه المهن من باب «العافية» وهو يذكرك أثناء البيع ومساومات مقاولات السباكة والشيالة بوحش الشاشة فريد شوقى فى فيلم « بداية ونهاية» عندما احترف الغناء «عافية».

وعم مسعد يعطى لكل مهنة شكلها .. وهو يحافظ على الظهور بالجلباب والطاقية والسبحة وقت الأذان وأثناء الصلاة.. وعندما يأتيه أحد المصلين « بمصلحة» شغل لا يتحدث معه فى التفاصيل الا بعد أن يغير ملابسه ويخرج من الجامع بالقميص والبنطلون و«الشبشب» وإذا كانت الشغلة «شيالة» يخرج حافيا «بالكالسون» و«فانلة» ألوانها اقتربت من لون الهباب.

وعم مسعد لا يعرف الفرق بين الألف ومئذنة الجامع لكنه استاذ فى الحسابات. ودماغه تشتغل « زى النار» عند حساب « الفلوس».. ولأن الطبع غلاب. فكثيراً من الاحيان يلجأ عم مسعد إلى شغل البلطجة ساعة الحساب ويبدأ فى تعلية الصوت والاستعانة ببعض مفردات قاموس « الصياعة» وكما يقول «لازم تاكل الزبون»..

وهو يكره الشغل مع الحريم ويقبل الاتفاق معهم مضطرا إذا كان مفلساً ولو معاه «بريزة واحدة» يقول للست «ابعتى الافندى بتاعك عشان نتفق»...

فى خلال ثلاث سنوات استطاع عم مسعد أن يصبح مثل شيوخ الحارة فى الماضى.. يعرف سكان المدينة ويلقط الغرباء عنها فى ثانية واحدة.. ومن شغلته كسمسار حفظ الشقق الخالية والساكنة والمفروشة وفى ذاكرته قوائم للوحدات السكنية افضل من الموجودة لدى المحافظة ووزارة الإسكان..

ومن دخوله وخروجه أثناء الشغل فى شقق كثيرة ومعرفته بالناس عرف الكثير من الاسرار لكنه لا يكتم منها شيئاً ومن السهل معرفة تاريخ الرجال والنساء على لسان عم مسعد فى قعدات الليل بجوار الجامع.

من هنا كانت أهمية عم مسعد لدى ضابط المباحث بالقسم.. وقبل أن يبدأ فى استجواب أحد أو قراءة ورقة أو محضر يستدعى عم مسعد ويسأله.

ولم يجد عم مسعد غضاضة فى العمل مع الشرطة رغم أنه لا يحصل على مليم منها وكما يقول شغلة «بلوشى» بيعملها محبة فى الحكومة...

ولكن هذه المحبة «البلوشى» تعود عليه فى أوقات كثيرة بالخير الوفير اتقاء لشره.. ويزداد الخير كلما قامت الشرطة بحملات على أوكار الإرهابيين.. وفى يوم محاولة اغتيال الرئيس مبارك كانت ليله «هنا» وكان تعليقه فى الصباح «رزق الهبل على المجانين».

د. أحمد الحصرى



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

متطرف من حزب العمل:

حكامنا ظالمون كافرون وفاسقون!

كتب محمود حامد : اذاع التليفزيون الإسرائيلي يوم السبت الماضي برنامجاً - نقلاً عن التليفزيون الفرنسي - بعنوان "القران والكلاشينكوف" تعرض فيه لممارسات جماعة الإرهاب في مصر والسودان والجزائر وافغانستان ووصف اسلوب الشرطة المصرية في مواجهة الإرهاب في الصعيد "بالقمع الذي يواصل ضرباته".

اخطر التصريحات في البرنامج كانت علي لسان عبد الرحمن بن لطفي امين حزب العمل في ملوى بالمنيا الذي قال بالنص :

"يجوز في القران اخذ الحق بالقوة فالقران يقول ادعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. والحكمة هي استخدام الشدة في موضع الشدة واستخدام اللين في موضع اللين . اما حكامنا فاسميهم بما اسماهم الله: فاولئك هم الكافرون .. اولئك هم الظالمون .. اولئك هم الفاسقون . وندعو الله ان ياخذهم ويريح البلاد منهم".

اما المفكر الإسلامي المستشار محمد سعيد العشماوى ....

فقال: "إن الأزهر والجماعات الإسلامية كلاهما يتبنى منهجاً واحداً في تفسير القران ، وهو منهج يؤدى إلى الإرهاب غير ان الأزهر يقف عند حد معين ولا يؤيد الإرهاب خوفاً من الحكومة". في حين قال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر: "ليس لدينا سلطة دينية ولكن لدينا علماء لتفسير القران بحكم التخصص". وتحدث في البرنامج إرهابي مصري يدعى رضا وهو اسير لدى إحدى الفصائل الافغانية المتصارعة هناك مشيراً إلى انه قضى فترة تدريب متواصلة لمدة ٣٥ يوماً انخرط بعدها في صفوف المجاهدين من السعودية والجزائر واليمن ودول اخرى. ووصف مذيع البرنامج د. حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية بانه بدون وظيفة رسمية لكنه يسيطر سيطرة شاملة على الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلاقات الخارجية! وتعرض البرنامج للضغوط التي يلقاها غير المسلمين في السودان حيث اشارت فتاة تدعى "فيكي" إلى أن رجال الدفاع الشعبي طلبوا منها ان تتحجب كالمسلمات وتختار اسماً إسلامياً مثل فاطمة او علية (!) واشار قس سوداني إلى خطورة القرار الصادر بضرورة انخراط الشباب في جيش الدفاع الشعبي - المنوط به تطبيق الشريعة الإسلامية - كشرط للالتحاق بالجامعة مما يعني حرمان غير المسلمين من حق دخول الجامعة وتعرضهم لضغوط شديدة.



تصريحات متضاربة من محامى الجماعة الإسلامية

لم يصل للنيابة بلاغ رسمى حول طـرد الملحق السـودانى

كتب ثروت شلبي: عقد المستشار رجاء العربى النائب العام اجتماعاً مطولاً يوم الأحد الماضى مع المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة أمن الدولة ورؤساء ووكلاء النيابة لمتابعة التحقيقات مع خمسة من قيادات الإرهاب فى كوم أمبو والطرود القادمة من الخارج وتنظيم «العائدون من السودان». فى الوقت الذى تضاربت فيه التصريحات حول بيان الجماعة الإسلامية الذى أعلنت فيه مسئوليتها عن جريمة محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا فقد نفى البيان د.عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن الجماعات المتطرفة ووصفه بانه مدسوس من

جهات غربية بينما صرح محاميان بارزان من محامى الجماعات «هما: م.ع.وم.ز» «للأهالى» بصحة بيان الجماعة الإسلامية مضيفين ان اسرار وتفاصيل المحاولة الفاشلة ستعلن فى حينها!

وفى الوقت الذى بدأت فيه النيابة تحقيقاتها الخاصة بالطرود التى تم كشفها بمطار القاهرة، صرح المستشار هشام سرايا «للأهالى» بانه لم يخطر حتى أول أمس الاثنين باى بلاغ رسمى بشان ضبط طرود دبلوماسية واردة باسم بشارى سعيد على الملحق بالسفارة السودانية فى القاهرة. وأضاف أنه فى حالة إبلاغه سيتم الاستفسار عما إذا..........

كان الملحق يتمتع بالحصانة الدبلوماسية أم لا وإذا ثبت إدانته فإنه وفقاً للاعراف الدولية يجوز للسلطات المصرية إبعاد الدبلوماسى باعتباره انه «شخص غير مرغوب فيه».

من جانب آخر، اعترف الإرهابى زكريا بشير المحبوس على ذمة التحقيقات فى القضية ٢٣٤ لسنة ١٩٩٥ المسماة تنظيم «العائدون من السودان» بأن الإرهابى محمد عمر عبد الرحمن -نجل مفتى الجهاد والمحبوس فى أمريكا- يقيم فى السودان واسمه الحركى «أسد» وأضاف أمام على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة العليا بان «أسد» يمثل ضابط الاتصال بين القيادات الإرهابية المصرية والمسئولين السودانيين ويحظى برعاية خاصة من قيادات السودان ويستقبل فى مطار الخرطوم مثل كبار المسئولين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٦

أسرار العملية 19

صفحات خطيرة من ملفات أجهزة الأمن المصرية ـ 2 ـ

رحلة الصيد المثيرة.. فى بحور الإرهاب

أمير مصر.. اسمه «جمعه»!

«جمعة» طُعم فى سنارة الضباط المصريين لاصطياد أسرار التنظيم السرى

قادة الجهاد وعدوه بإمارة مصر فى دولة الخلافة الترابية!!

التدريب وبروفة عملية اغتيال «مبارك».. فى معسكرات السودان



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

أحمد محمود جمعة شاب من بلدة المحمودية بمحافظة البحيرة المصرية، قرر أن يبيع نفسه ويخرج من مصر، لتتلقفه أياد مجهولة بين اليمن والسودان.

يقومون بإعداده وتدريبه وإعادته إلينا في صورة «قنبلة بشرية» تنشر الموت والدماء بين الامنين.. لكن هدفهم في هذه المرة كان كبيرا..

هكذا قدمه لنا قائد أخطر جهاز أمني في مصر عندما فتحنا معه ملفات العملية 19 التي قادت إلى كشف أسرار «تنظيم الجهاد العالمي»، وأضاف أن جمعة هو نفسه «الطعم» الذي ألقى به جهاز الأمن المصري في بحور الإرهاب الغامضة، لاصطياد أخطر المعلومات عن التنظيم السري العالمي الذي يسعى إلى إقامة دولة الخليفة حسن الترابي على أنقاض وجماجم الانظمة العربية الحالية.

تجمعت خيوط المعلومات المذهلة فوق مكتب قائد جهاز الأمن المصري، ومعها ملف أحمد جمعة الشاب الغامض الذي يلح أمراء الإرهاب في استدعائه تليفونيا من عدة دول للخروج إليهم.

لكن ملف «جمعة» كان يحمل مفاجاة خطيرة، جعلت الرجل يفكر جديا في إلغاء العملية 19، ومنع جمعة من الخروج من مصر!!

عاش شعب مصر شتاء ساخنا عام 1993 كان لهيب الانفجارات الغامضة يرعب كل الأسر، خوفا على الابناء من أن تحصد أرواحهم تلك الانفجارات التي تكررت في ميادين العتبة والتحرير والخازندارة والجيزة ومدينة نصر ومحطة القللي. لقد خرج شيطان الإرهاب من القمقم، وقام بتصعيد عملياته وأقدم على محاولات متكررة لاغتيال كبار المسئولين، ومنهم وزير الداخلية حسن الألفي، ثم وزير الإعلام صفوت الشريف، ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وكلها عمليات باءت بالفشل. لكنها تركت أكواما من أشلاء الضحايا أبناء مصر الأبرياء. وبينهم أطفال ونساء وشيوخ.

الصياد والطعم

في ذلك الشتاء الساخن الحزين، جلس رجلنا يقلب أوراق ملف الشاب الغامض أحمد جمعة، ليقرر بدء العملية 19 أو إلغاءها بعد المفاجأة المثيرة التي قفزت من ذلك الملف، وسط معلومات تقول:

- أحمد محمود جمعة - 27 عاما - حاصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بدمنهور، ولا يعمل.

- مصدر الخطورة أنه كان أثناء تجنيده ضابطا احتياطيا بموقع قيادي لتأمين مناطق مهمة.

- تم تسريحه من الخدمة العسكرية في بداية يوليو 1993.. لكنه رفض العمل في الوظائف التي تناسب مؤهله، وعمل بائعا لليمون أمام منزله!!

- لم يسبق ضبطه في قضايا التطرف، ولا يوجد له نشاط جماعي لكن المحيطين به يعتبرونه شابا ملتزما دينيا.

تم وضع المعلومات تحت الدراسة المستفيضة، بالتعاون مع عدة أجهزة أمنية للوصول إلى قرار سريع، إما إلغاء العملية 19 والبحث عن بديل اخر لكشف أسرار تنظيم الجهاد العالمي، أو المغامرة بهذا الشاب الغامض، وتركه يخرج من مصر ليكون الطعم الذي يمكن أجهزة الأمن من اصطياد ما تريده من معلومات، رغم خطورة ما يحمله هو من معلومات حصل عليها أثناء تجنيده بحكم موقعه الحساس للغاية!!

وجاء القرار في النهاية:

إن هذه المعلومات الخطيرة التي يعرفها أحمد جمعة، هي بالتحديد ما يريده قادة التنظيم العالمي في الخارج. وهي التي جعلتهم يلحون عليه بمكالماتهم التليفونية ليخرج إليهم ويتعاون معهم ويتدرب على تنفيذ عملية اغتيال الرئيس حسني مبارك. فليكن هو الطعم، ولتبدأ العملية 19 أخطر عمليات أجهزة الأمن المصرية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

الخروج من مصر

في نهاية شهر نوفمبر 93 بدأ احمد جمعة رحلته في طريق الشيطان عبر ميناء نويبع المصري. قدم جواز سفره رقم 564929 إلى ضباط الميناء، ودلف سريعا إلى الباخرة التي ستقله إلى الاردن أطل من الباخرة بنظرة غضب قاسية، وأعقبها بابتسامة صفراء باهتة نحو أرض ورمال سيناء التي ارتوت بدماء الشهداء في معركة التحرير والانتصار. لكن نفسا شريرة كنفس احمد جمعة لا يمكن لها ان تدرك قيمة هذه الأرض.

لم يلحظ «جمعة» 3 شبان يجلسون خلفه مباشرة في الباخرة متجهين معه إلى الأردن.

كانوا ضباطا من جهاز الأمن المصري، خرجوا معه ليتبعوه مثل ظله، ومهمتهم الاساسية هي العودة به إلى مصر حيا أو ميتا، ومعهم جميع الأسرار الغامضة عن التنظيم السري للجهاد العالمي. وفي مهارة فائقة غافله احد الضباط المتنكرين وتمكن من التسلل إلى حقيبة ملابسه، وقام بدس جهاز صغير للغاية داخل بطانة «جاكت» جمعة. كان جهازا لاسلكيا دقيقا، يستطيع التقاط اي صوت من مسافة 50 مترا، ليلتقط فريق المتابعة من خلاله التقاط كل الأحاديث التي تدور بين جمعة ومستقبليه وتسجيلها على جهاز استقبال صغير.

طوال الرحلة داخل الباخرة.. حاول فريق العملية رقم 19 التودد إلى جمعة وإجراء صداقة معه.. أو الدخول في أي حديث يقطعون به ملل الرحلة. تماما مثلما يحدث بين أبناء البلد الواحد عندما يخرجون إلى أرض الغربة لكن «أحمد جمعة» كان حذرا عازفا عن الحديث مع أي متطفل يحاول اقتحام حياته السرية التي بدأها مع تلك الرحلة الشيطانية. وفقا لتعليمات قادته الغامضين الذين استدعوه للخروج من مصر..

وبمجرد وصولهم إلى الأردن.. انطلق أحمد جمعة مسرعا إلى أقرب تاكسي في حركة خاطفة سريعة.. وعلى الفور.. قام فريق العملية رقم 19.. بتوزيع انفسهم داخل سيارتين أجرة وانطلقوا في نفس الطريق الذي يسلكه جمعة استعدادا لعملية رصده ومتابعة أسرار التنظيم ومن سيلتقي بهم.. لكن الفريق فوجيء بأن جمعة توقف امام منزل قديم في ضاحية «برج الحمام» وصعد سريعا إلى إحدى الشقق واختفى داخلها.. واسقط في يد فريق العملية.. واضطروا إلى توزيع أنفسهم حول المنزل، بينما استقر قائدهم داخل سيارة التاكسي التي كانت في نفس الوقت تتبع احد الاجهزة الأمنية المصرية المعاونة بالأردن.. وجلس قائد العملية مع جهاز الاستقبال.. أملا أن يلتقط شيئا من تلك الشقة المجهولة التي فاجاهم بها احمد جمعة..

لغز المرأة المجهولة!

لم يضع أحمد جمعة الوقت.. وبعد ساعة تقريبا.. جاء صوته على جهاز الاستقبال بين يدي قائد العملية.. يطلب رقم التليفون (227278) في اليمن وفقا لما طلبه منه الإرهابي الغامض «شريف حسان» الذي أمره بأن يحادثه في ذلك الرقم بمجرد وصوله إلى الأردن. وكانت مفاجأة لأحمد جمعة، عندما ردت عليه امرأة مجهولة وقالت له في حدة: «النمرة غلط» وانهت المكالمة فورا!!

ظل جمعة طوال اليوم داخل الشقة التي اختفى بها.. بينما ظل فريق المتابعة يحيطون بذلك المنزل في شبه دورية ثابتة داخل سيارتهم، ينام اثنان ويبقى احدهم متيقظا.. وبين يديه جهاز الاستقبال، الوسيلة الوحيدة حتى الآن التي يستعينون بها لرصد الطعم «أحمد جمعة».

وفي الصباح الباكر فوجيء احد ضباط فريق المتابعة بصوت أحمد جمعة على جهاز الاستقبال يطلب رقما تليفونيا باليمن. وفي هذه المرة جاءه نفس صوت المرأة المجهولة لتبلغه في ود: «أن شريف حسان ينتظرك

تحقيق يكتبه
صابر شوكت

لتطلبه بعد قليل» لكن جمعة أعطى لها رقم التليفون بالمنزل الذي يقيم فيه لتبلغ شريف بأنه اضطر للنزول في هذه الشقة عند احد اصدقائه ببرج الحمام «إمعانا» في التمويه وخوفا من أن يراقبه أحد، ردت عليه المرأة المجهولة قائلة «خيرا فعلت»!

بعد قليل طلبه شريف حسان من اليمن في شقة صديقه التي يقيم بها بالاردن.. وأبلغه تليفونيا رسالة محددة وهي أن يغادر الأردن فورا مستقلا أول طائرة متجهة إلى اليمن..

وأعطاه احمد جمعة أوصافه.. وأنه يرتدي بنطلون جينز وسويتر أسود وله لحية سوداء قصيرة.. وذلك لكي يتعرف عليه الإرهابي المجهول شريف حسان، لدى مشاهدته عند وصوله إلى مطار صنعاء باليمن. فالاثنان سيلتقيان لأول مرة في حياتهما.

على الفور.. أعد فريق العملية انفسهم للحجز مع «الطعم» على نفس الطائرة التي حجز عليها تذكرة ذهاب وعودة بمبلغ 600 دولار.. وسافر الطعم.. وفريق الصيادين في طريقهم إلى اليمن..

مفاجأة في مطار صنعاء!

في مطار صنعاء.. كان أعضاء فريق العملية 19 يتنكرون في ازياء عربية حتى لا يلحظ جمعة انهم يتبعونه بدقة.. ووزعوا انفسهم حوله.. في انتظار وصول شريف حسان.. أول عناصر «التنظيم السري للجهاد العالمي» ليتعرفوا عليه.. ويرصدوا حديثهما من خلال «الجاكت» الأسود الذي يرتديه جمعة ولا يدري أن بداخله أحدث وأدق جهاز لاسلكي ينقل كل كلمة أو نفس يتنفسه، ليتم التقاطه على جهاز استقبال فريق العملية 19. وجاء شخص نحيف اقترب بحذر نحو جمعة في المطار.

ليتعرف عليه. احتضنه جمعة بشوق، قائلا في فرحة ولهفة: «احمد الله أن شاهدتك أخيرا يا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

الحلقة الاخيرة السبت القادم

أخ شريف.. إننى فى شوق لرؤيتك.. وفى شوق أكثر لنبدأ الجهاد فى سبيل الله وكانت المفاجأة لاحمد جمعة.. عندما قال له الشاب فى حدة «أنا لست شريف بل أنا أحد اتباعه واسمى اسامة.. حمدا لله على سلامتك يا أخ جمعة.. هيا بنا لنلتقى بالأمير الأخ شريف فى شقتى»..

وصحبه اسامة فى جولة بسيارته فى شوارع وميادين صنعاء، وبعدها توقفا أمام منزله بجوار مدرسة «عمر بن عبد العزيز» واختفيا داخل شقة أسامة.

وعلى بعد كانت سيارة فريق ضباط العملية 19 تتوقف وتسجل كل ما يدور بينهما من حديث..

فى اليوم التالى.. حضر شاب متوسط الطول أبيض البشرة.. ذو شعر أسود كثيف.. يرتدى نظارة طبية.. مفتول العضلات.. رياضى البنية وفى العقد الرابع من عمره. تم تصويره.. وجاء صوت لقائهما على جهاز الاستقبال داخل سيارة فريق الرصد.. إنه الإرهابى القيادى شريف حسان..!

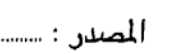
لقاء الشيطان!

اخيرا.. التقى الشيطانان بالاحضان والفرحة.. شريف حسان عرفه بنفسه.. قائلا «إننى أحد العديدين من أمراء التنظيم السرى «للجهاد العالمى» الذى تكون أخيرا لبدء العمل الجهادى لإقامة دولة الخلافة الاسلامية.. والساحة كلها الان فى المنطقة العربية تم تهيئتها لبدء العمل الجهادى لهذا العمل، وقد اخترناك بعناية فائقة لتشارك فى هذا الجهاد بعمل كبير ستقوم به فى مصر، حيث تتولى إمارة التنظيم الجديد فى مصر.. وتتولى إمارة مصر فى دولة الخلافة..» بدون تفكير سال لعاب - احمد جمعة - وهلل فرحا باختيارهم له ليشاركهم الجهاد.. وتنصيبه أميرا على مصر فى دولة الخلافة الإسلامية القادمة. فى لهفة.. سأله احمد جمعة عن صديقه أحمد سعيد الغبورى.. الذى رشحه لهذه المهمة لكى يشكره.. وجاءه الرد المفاجىء من شريف حسان فى حسم قائلا: لان الشيخ سعيد الغبورى حاليا لم يعد مجرد صديق طفولتك ولكنه أصبح من الأمراء الكبار والمحظور علينا لقاءهم او السؤال عنهم: لأنهم مقربون جدا من مؤسسى «التنظيم العالمى السرى للجهاد»..

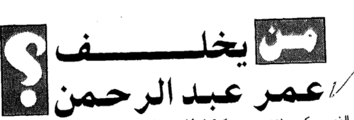
وبعدها.. قال له شريف حسان: لا تنزعج.. فإن جميع اعضاء التنظيم العالمى هم إخوة لك.. فجماعة الجهاد العالمى الجديدة تتكون أساسا من جميع الاخوة العائدين من افغانستان ويتسع لأى إخوة اخرين من جميع الجماعات الإسلامية.. ولكن حتى الان لم يقم القادة الكبار بتكوين «المنهاج الشرعى» الذى ستسير عليه جماعة الجهاد العالمى.. ولكن المتاح الان أن يتولى الشيخ «أبو أرو» تدريبك فى دورة فقهية فى المقدمة الشرعية لفكر الجماعة وهى تشمل الإيمان، والفرق بين أهل السنة والبدع، وكيفية إثبات الاسلام، والولاء والبلاء، والعذر بالجهل، وتستمر هذه الدورة اسبوعين.. وبعدها سالتقى بك لبدء إعدادك فى دورة تدريب ثانية.. يتولاها إخوة لنا فى السودان عندما نرسلك إليهم للتدريب على بروفة العملية الكبيرة التى يعتمد عليك فيها قادة التنظيم الكبار، لتكون هذه العملية هى ساعة الصفر لبدء إعلان الخلافة الاسلامية فى مصر.. سنتركك الان لتستريح قليلا من عناء السفر..

ودعه شريف حسان بينما كان فريق العملية 19 يسجلون جميع هذه المعلومات الخطيرة التى بدأت تفتح لهم دهاليز وأسرار التنظيم العالمى السرى للجهاد..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥



عبود الزمر.. كرم زهدى.. طلعت فؤاد قاسم.. عبد الآخر حماد: هؤلاء الاربعة هم المرشحون لخلافة الشيخ عمر عبد الرحمن فى امارة «الجماعة الاسلامية».. فما الخبر؟ لقد بات واضحا بعد التطورات الاخيرة فى القضية المنظورة أمام القضاء الامريكى ان الدكتور عبد الرحمن ممن دخل دائرة مغلقة هذا فضلا عن تقلص دوره لأسباب صحية . وخلال الفترة الاخيرة زادت حدة المرض.. ومعه حدة التكهنات بمستقبل الجماعة وشكل القيادة.. لم يكن الشيخ عمر قيادة فقهية للجماعة، ولكن كان انفعاليا ثوريا بالقدر نفسه.. بدأ حياته السياسية بتلك الفتوى بتكفير الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومنع الصلاة على جثمانه ثم توالت فتاواه من اباحة قتل السادات وتحليل سرقة الذهب وتزكية قتل د. رفعت المحجوب ثم أباح دم د. فرج فودة ودم نجيب محفوظ.. ولكن الرجل لم تسبق ادانته فى اى من هذه القضايا.. المباحث الفيدرالية الأمريكية تقول ان هذا صحيح لانه يعمل بنظام المافيا حيث يصدر اوامر القتل دون ان تمتد يده اليها.. وقبل عامين سأل مذيع شبكة «ايه. بى. سى» لماذا حيثما ذهبت فإن أناسا يلقون حتفهم؟! فقال: ان الشائعات كثيرة.. ولكن لم تسبق لأية محكمة ان أدانتني. ولم تمر شهور على هذه الاجابة حتى اصدرت محكمة امن الدولة العليا طوارىء يوم ١٩٩٤/٤/٢٨ حكمها فى قضية أحداث الشغب، بالفيوم التى وقعت احداثها فى ابريل عام ١٩٩٨ بسجن الشيخ عمر عبد الرحمن «٧» سنوات مع الاشغال الشاقة.. وبعدها بدأت محاكمته امام محكمة مانهاتن فى نيويورك وهكذا اصبح ملف الشيخ عمر عبد الرحمن مثقلا بالقضايا التى تجمعت حساباتها فى وقت واحد تقريبا.

المرض القوى الذى ألم بالرجل أطفأ لمعان وجهه الذى أصبح شاحبا.. كذلك فإن قدرته على الكلام والتركيز وتفجير الألغام الخطابية أصبحت محدودة والسؤال الآن.. من يخلف عمر عبد الرحمن.. والجواب. ربما كان مقدم المخابرات السجين عبود الزمر.. الذى عاد الى عضوية مجلس شورى «الجماعة الاسلامية فى أول ديسمبر ١٩٩٢ بعد ان ترك «جماعة الجهاد الاسلامى» لقيادتها الخارجية الممثلة فى الطبيب المصرى المقيم فى سويسرا أيمن الظواهرى.. وربما كانت إمارة عبود الزمر محل نقاش بحجة ان الإمارة لا تعطى لأسير.. ولكن هذا أصبح ممكنا بعد أن اعطيت لضرير.. وهناك شخص أخر هو كرم زهدى الذى رشحته الجماعة الاسلامية من قبل ليكون رئيس الدولة المسلمة فيما لو نجحت محاولة الاغتيال من الانقلاب التى وقعت فى اكتوبر ١٩٨١.. وهو احتمال قوى ان يكون كرم اميرا للجماعة فما تردده الجماعة عن قدرته الفكرية والفقهية والحركية يؤهله لهذا.. خاصة ـ وانه يقودها بالفعل فى ظل وجود عمر عبد الرحمن رغم وجود كرم فى السجن اما طلعت فؤاد قاسم الذى خرج من السجن قبل سنوات بعد ان انهى مدة العقوبة فى حادث اغتيال الرئيس انور السادات.. ثم ذهب لباكستان ثم الدنمارك حيث حاز على اللجوء السياسى فيها.. فقد اثبت وجوده الاعلامى بعد ان أصبح متحدثا رسميا باسم الجماعة الاسلامية عقب مقتل د. علاء محيى الدين الناطق السابق باسم الجماعة «القاهرة ١٩٩٠».. المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية أصدرت حكما غيابيا باعدام طلعت فؤاد قاسم الشهير بأبى طلال القاسمى فى قضية «العائدون من افغانستان».. ولكن هل يصدر حكم أخر مما يسمى بمجلس شورى الجماعة الاسلامية.. هذا ممكن... عبد الآخر حماد قيادى فقهى وتنظيمى كبير لدى الجماعة.. قال عنه المتهم الاول فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ انه افضل متعلم واكبر مثقف فى الجماعة الآن. وعبد الآخر حماد موجود بالخارج وصلته قوية بعبود الزمر وعصام دربالة وناجح ابراهيم وعاصم عبد الماجد «قيادات السجن» ولكن ربما يكون صغر سنه عائقا أمامه.

عمر عبد الرحمن



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

نتائج الفحص الفني لطرود الإرهاب السودانية يؤكد:

خطورة التطور المفاجيء على أساليب قيادات الإرهاب بالخارج

«تكنولوجيا» دقيقة وعالية لتدعيم تسلل الإرهابيين إلي مصر

كتب ـ محمد زكي:

أكدت نتائج الفحص الفني للطرود المضبوطة أمس الأول بمطار القاهرة خطورة التطور الطاريء على أساليب القيادات الإرهاب بالخارج. تبين تزوير وثائق السفر والبطاقات الشخصية وفقا لتقنيات عالية ودقيقة. أشار مسئول أمني بوزارة الداخلية إلى أن هذه العملية تهدف إلى دعم عمليات التسلل داخل مصر وبعض الدول والتحرك على أراضيها، ولتنفيذ عمليات إرهابية. كما تبين من فحص ديسكات الكمبيوتر وجود رسومات خاصة برأس «أبو الهول»، وتستخدم علامة مائية على الصفحة الخاصة ببيانات جواز السفر المصرى. أشار الفحص الفنى إلى أن الطوابع المصرية تستخدم في الإجراءات القنصلية لاستخراج جوازات السفر والبطاقات الشخصية. كما أسفرت عملية فحص الديسكات عن وجود شعار لهيئة الشرطة والرسومات الخاصة بشجرة الأرز التي تمثل شعار دولة لبنان، وتستخدم علامة مائية على صفحة البيانات الخاصة بجواز السفر اللبناني. أكد الفحص الفني وجود أوراق خاصة بهيئة الإغاثة العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي «مكتب الشارقة ـ مكة المكرمة ـ باكستان»، ووجود أوراق خاصة بمركز «البنيان» للإعلام الإسلامي بمدينة بيشاور بباكستان. كما تبين وجود أوراق خاصة بسفارة أفغانستان في إسلام أباد، وصور «الكلاشيهات» خاصة ببعض الجهات الرسمية السعودية، وأخرى خاصة بالجهات الرسمية الباكستانية وشهادات خبرة خالية البيانات من هيئة الإغاثة بباكستان، والنادى الإعلامى العربى في بيشاور، وعقود عمل خالية خاصة بهيئة الإغاثة الإسلامية. أكد الفحص الفنى وجود طرد مرسل للمدعو إبراهيم أبوحسانين يقيم بشارع الجمهورية بالخرطوم. وكان جهاز أمن الدولة المصرى قد ضبط هذه الطرود فور ورودها من باكستان إلى مطار القاهرة، وفى طريقها إلى الخرطوم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٥/٧/١٢

البحث عن «مدحت» و «إبراهيم»
لكشف علاقتهما بالطرود

كتب ـــ يسري شبانة:

بدأت نيـــابة أمن الدولة العليا بإشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام، التحقيق في واقعة ضبط كمية جديدة من الطرود الخاصة بالإرهابيين، في مطار القاهرة أثناء نقلها من دولة أسيوية إلى السودان. طلب أشرف العشماوي وكيل أول النيابة تحريات مباحث أمن الدولة حول الشخصين اللذين ورد اسماهما في الطرود، وهما مدحت محمد عبدالرحمن محمد، وإبراهيم أبوحسانين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

«الجمهورية» تقول

مصر الدولة الكبرى والشعب العظيم

مصر دولة كبرى .. لشعب عظيم . ليس هذا شعارا نرفعه .. وكلمات نرددها .. عن انانية .. او حب للذات الوطنية . .

إنه واقع حى نعيشه يوما بيوم على مدى تاريخنا الطويل .. قديما .. وحديثا . فقد كانت مصر دائما قوة حضارية فى هذا الجزء من العالم .. توفرت لابناء شعبها موهبة البناء والانتاج .. مع القدرة على حماية شواهد البناء والانتاج فى وادى النيل .

لم تهتز مصر يوما امام عدو .. او تتراجع امام ارهاب .

واثبتت الاحداث الاخيرة ان مصر تعرف قيمة نفسها جيدا .. وان دولة مثلها .. لابد ان يكون لها اعداء .. يريدون الاضرار بها .. وبأمنها .. واستقرارها .

ولكن التف الشعب المصرى كله بتلقائية حضارية نادرة .. حول الزعيم حسنى مبارك .. قائد مسيرة البناء الوطنى فى اواخر القرن العشرين .. وكانت وقفة الشعب مع القائد تجديدا للبيعة والثقة فى القيادة .

لقد حافظت مصر باستمرار على امنها الوطنى .. وعلى استقرار مؤسسات الدولة فيها .. ومازالت الحياة تمضى طبيعية فى بلادنا .

ولم يلجأ الرئيس حسنى مبارك لاى اجراءات استثنائية .. واصر على ان حكم الفرد قد انتهى .. وان مصر لن ترتد او تتراجع عن الديمقراطية .. ودولة المؤسسات .. والالتزام بالدستور والقانون .

واكد الرئيس ان هذه المبادىء هى الضمان الوحيد لاستقرار مسيرة البناء والتنمية فى مصر فى الحاضر والمستقبل .

ويبدو أن عصابات الارهاب تحاول ان تفرض نفسها كعدو جديد لمسيرتنا الوطنية .. وكم واجهت مصر من اعداء فى الماضى .. وكتب لها الله النصر عليهم جميعا .

ان الحرب ضد الارهاب وعصاباته .. والقوى المؤيدة له في الداخل والخارج . تبدو حربا صعبة .. لما فيها من خسة .. وغدر .. وخيانة .. ولكننا قادرون على تحقيق النصر الحاسم والنهائى فيها .

لقد وقفت كل فصائل الشعب المصرى مع جميع اجهزة الامن والشرطة فى المواجهة الشريفة ضد الارهاب وعصاباته .

واخذت اجهزة الامن زمام المبادرة .. وتمت تصفية وجود هذه العصابات الى حد كبير . ولكن المعركة مازالت مستمرة ضد الفلول الهاربة .. التى تحاول تدبير المؤامرات ضد امن مصر فى الخارج والداخل .

ولن تمر مؤامرات الخيانة بدون عقاب .. وسوف تبقى مصر دائما مع قائدها وزعيمها حسنى مبارك .. دولة كبرى لشعب عظيم .. لاتهتز او تتراجع امام عدو او مؤامرة .. او خيانة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

فى قضيـــة أحـــداث اهناســـيا :

النيابة تطالب بالاعدام والمؤبد لـ ١٥ إرهابياً بينهم شقيق مصطفى حمزه

مرتبات شهرية لأعضاء التنظيم مقابل العمليات الإرهابية

اكد اسامة قنديل رئيس النيابة فى مرافعتيه امام المحكمة ان المتهمين انضموا الى جماعة ارهابية لتكفير نظام الحكم وتولى المتهمان الاول مختار احمد حسن حمزة والرابع ادارتها بقصد تعطيل احكام الدستور والقوانيـــن ومحاربـــة السلام الاجتماعى.

واكد رئيس النيابة ان تهمة الانضمام لجماعة سرية غير مشروعة ثابتة على جميع المتهمين وشرح هيكل التنظيم الارهابى الذى كان يتولى ادرته اثنان من الارهابيين القياديين بمحافظة بنى سويف وكانا يصدران التكليفـات لبقيـة اعضاء التنظيم

طالبت نيابة أمن الدولة العليا أمس بتوقيع عقوبة الاعدام على ٤ ارهابيين بينهم مختار حمزة شقيق الارهابى مصطفى حمزة أمير عام قيادات الارهاب فى الخارج والاشغال الشاقة المؤبدة على ١١ أخرين فى قضية احداث اهناسيا بنى سويف لاتهامهم بالقاء عبوات ناسفة علـى قوات الشرطة والتخطيط لارتكاب اعمال ارهابية ونسف منشآت حيوية.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار سلامة شاهين وعضوية المستشارين اسماعيل الجهينى وعبدالله ابوهاشم بحضور اسامة قنديل رئيس نيابة أمن الدولة العليا.

بارتكاب عمليات ارهابية تخل بالامن والنظام العام فى البلاد.

واكد ان الارهابى الاول مختار حمزة هو شقيق الهارب مصطفى حمزة أمير عام قيادات الارهاب فى الخارج والاول يتولى امير التنظيم فى محافظة بنى سويف ويمتلك عددا من محلات الذهب بمدينة بها بنى سويف وكان ينفق من ارباح هذه المحلات على اعضاء التنظيم.

واكد رئيس النيابة ان الارهابى مختار حمزة كان يعطى مرتبـات شهرية لاعضاء التنظيم تتراوح من ١٠٠ الى ١٥٠ جنيها

واضاف ان النيابة اعتمدت فى تحقيقاتها فى هذه القضية على ادلة قاطعة وانها استبعدت ١٠ متهمين من قرار الاتهام بالرغم من ان محاضر الشرطة اتهمتهم بالانضمام للتنظيم.

وقال رئيس النيابة المتهم السادس الهارب خبير مفرقعات وكان يتولى تصنيع العبوات الناسفة.

وردت النيابة على التناقض الذى حدث بين معاينة النيابة وخبـراء المفرقعات والشهود فى الادلة الفنية بالقضية.

وفى نهاية مرافعته طالب اسامة قنديل رئيس النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام على ٤ ارهابيين هم مختار حمزة ومحمد عباس وخضر سليمان وعبدالعزيز امين الشريف وسيد سيد خليفة كما طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على ١١ أخرين.

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة التأجيل لجلسة السبت القادم لسماع مرافعة الدفاع عن المتهمين.

وتضم القضية ١٥ متهما منهم هاربان وأخر لقى مصرعه بعد معركة مع قوات الشرطة ببنى سويف فى شهر مارس الماضى يدعى خالد محمد يوسف.

قضية ابوتيج

وبدأت محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» أمس اولى جلساتها لنظر قضية ابوتيج المتهم فيها ٥ ارهابيين بقتل رقيب شرطة بقرية بنى سميح بابوتيج.

حضر الجلسة أمس متهم واحد فقط بينما تغيب ٤١ متهمين الاخرين.. وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ١١ اغسطس القادم لسماع مرافعة النيابة.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

فى أحداث اهناسيا ببنى سويف :

النيابة تطالب بإعدام شقيق مصطفى حمزة و٥ آخرين

المتهمون خوارج وهدفهم الحكم وليس تطبيق الشريعة

كتبت خديجة عفيفى :

طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهمين فى احداث اهناسيا . المتهم الاول فيها مختار احمد حسن حمزه شقيق القيادى الهارب مصطفى حمزه و٥ اخرين .. كما طالبت النيابة بتوقيع الاشغال الشاقة المؤبدة على باقى المتهمين وهم ٩ متهمين .

وقررت المحكمة التأجيل لجلسة ١٥ يوليو الحالى لسماع مرافعة الدفاع واطلاعهم على مرافعة النيابة مع استمرار حبس المتهمين .. عقدت الجلسة برئاسة المستشار سلامه شاهين وعضوية المستشارين مدحت شاكر واسماعيل الجهينى وحضور اسامه قنديل رئيس النيابة وامانة سر هشام حافظ .

وكانت المحكمة قد استمعت الى مرافعة النيابة على مدى ٥ ساعات حيث وصف اسامة قنديل فى بداية مرافعته بان هؤلاء الارهابيين هدفهم من القيام بالعمليات الارهابية مقعد الحكم وليس تطبيق الشريعة الاسلامية والدليل على ذلك اعترافات المتهمين بان الهيكل التنظيمى شكله اميرهم المتهم الاول بمساعدة شقيقه الهارب والمحكوم عليه بالاعدام فى قضية ارهابية اخرى وقسم هذا التنظيم الى بؤر وخلايا بدءا من الجناح العسكرى حتى تنظيم الجماعات الاسلامية .

وتناول اسامة قنديل رئيس النيابة ان المتهمين اشتركوا فى الاتفاق الجنائى واحراز المفرقعات والشروع فى قتل معاون مباحث مركز اهناسيا وسائق سيارته .

واستنكرت النيابة ان تصير بيوت الله مقرا لتصنيع المتفجرات وتخزينها بمسجد الايمان بقرية هربشتت ببنى سويف .. وانهم استبدلوا ختام صلاة الفجر بحصر المسامير والعبوات المفرقعة ووضع خطة التنفيذ والانسحاب فى احداث اهناسيا فى صباح ١٥ يونيه ١٩٩٣ والقوا العبوات الناسفة على سيارات الشرطة .

وحذر رئيس النيابة فى مرافعته من هؤلاء المتهمين من ان تسمح لهم الدولة والشعب بذلك . والغرض من نشاطهم هو اثبات التواجد على الساحة .

وانتقل رئيس النيابة بالقول بان القيادات الهاربة خارج البلاد تسأل هؤلاء الارهابيين داخل مصر دوما ماذا فعلتم بالعملات الصعبة التى نرسلها اليكم وما هو انتاجكم من الخراب والدمار داخل مصر فالانتاج فى نظرهم مقاومة رجال الشرطة وقتلهم وقتل الابرياء من المواطنين وتخريب منجزات ومقدرات مصر .

وانتقل رئيس النيابة الى مسألة اختلاف المضبوطات من كيروسين وبنزين وقال على فرض وجودها فى الاوراق فلا تأثير عليها فى مصداقية الدليل . فضلا عن ان المتهم الهارب سيد سيد خليفه هو الذى اعد العبوات باعتراف المتهم الثالث فى التحقيقات بانه قام باجراء تجربة كما لو كان فى حرب مع عدو فهو اجرى مناورة للتاكد من فاعلية المفرقعات .

وقال رئيس النيابة إن النيابة تقدر ادلة الدعوى تقديرا سليما ولا تكتفى بتحريات المباحث ما دامت افتقرت الى ادلة اخرى



الباز ناقش وريفكيند وسائل مكافحة الارهاب

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ومصر ترغبان في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتشددان على ضرورة تحقيق تقدم سريع على المسار السوري - الاسرائيلي. وعبرتا عن اصرارهما على تنفيذ العراق كل قرارات الأمم المتحدة.

واستقبل وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند في لندن امس مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز وبحثا في اوضاع الشرق الأوسط والخليج عموماً، وفي العلاقات المصرية - البريطانية. وناقشا سبل مكافحة الارهاب.

وعرض ريفكيند والباز مستجدات عملية السلام خصوصاً سبل تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ودفع المسار السوري، والتقدم الذي احرز.

وافادت الخارجية البريطانية ان ريفكيند والباز بحثا ايضاً في اوضاع السودان، وازمة لوكربي، وناقشا سبل مكافحة الارهاب كظاهرة عالمية.

واكد الجانبان اهمية «الروابط الوثيقة» بين مصر وبريطانيا وسبل تعزيزها في المجالات الاقتصادية والتجارية.

يذكر ان الباز هو ثاني مسؤول عربي رفيع المستوى يستقبله ريفكيند بعد توليه منصب وزير الخارجية قبل اقل من اسبوع. وكان الوزير البريطاني التقى ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وحضر الباز، بعد اجتماعه مع ريفكيند، مادبة غداء اقامها وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط جيرمي هانلي تكريماً له.

وكان الباز وصل الى لندن اول من امس في بداية زيارة رسمية تلبية لدعوة من وزارة الخارجية البريطانية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٥ يوليو

مجتمع آخر ساعة

● حكمت عبدالحكيم

الهيئات النسائية المصرية والعربية والأجنبية تهنىء سوزان مبارك بسلامة الرئيس

● توافدت الهيئات والوفود النسائية من زوجات رئيس الوزراء والوزراء وقيادات العمل الاجتماعى وسيدات السلك الدبلوماسى الأجنبى والعربى إلى مقر الرئاسة فى مصر الجديدة وقدمن التهنئة للسيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية على سلامة الرئيس من محاولة الاعتداء الاجرامى بأديس ابابا .

وكان أول وفد استقبلته قرينة الرئيس يضم السيدة أورسولا قرينة رئيس الوزراء وقرينتى رئيسى مجلسى الشعب والشورى وقرينات الوزراء ووفدا آخر يمثل عضوات مجلسى الشعب والشورى وعضوات اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس القومى للطفولة والأمومة وعضوات اللجنة القومية للمرأة وقيادات العمل الاجتماعى برئاسة الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ثم التقت مع قرينات السفراء العرب المعتمدين بالقاهرة مع قرينة الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين الجامعة العربية كما التقت قرينة الرئيس بعضوات الوفد النسائى الشعبى الكويتى الذى حضر إلى القاهرة لتهنئة الرئيس مبارك والسيدة قرينته لنجاة الرئيس وقالت عضوات الوفد « الحمد لله على سلامة الرئيس مبارك حفظه الله قائدا ورمزا لمصر والأمة العربية » وقالت السيدة هداية سلطان آل سالم رئيس تحرير مجلة المجالس الكويتية ورئيسة الوفد : إن الرئيس مبارك تصدى بشجاعة الجندى البطل لعصابات الجريمة لتبقى مصر واحة الأمن والأمان والسلام والاستقرار ، وأكد الوفد أن الكويت حكومة وشعبا تقدر لمصر دورها المساند للكويت إبان حرب الخليج .



المصدر : الرسالة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

الاغتيالات السياسية وأحكام القانون الدولى

● فى حادث «أديس أبابا»

هل يبيح القانون لمصر استلام المجرمين لمحاكمتهم؟

● ضياء عبدالحميد

● أثار حادث محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك فى أثيوبيا.. ومادار حوله من الملابسات التى تشير إلى تورط عدد من أنظمة الحكم — وفى مقدمتها السودان — فى التحريض لارتكاب الجريمة.. وكذا عملية التأمين الضعيفة لوفد الرئيس فى أديس أبابا.. العديد من التساؤلات حول قوانين ونصوص القانون الدولى المتعارف عليه، والاتفاقيات الدولية المبرمة فى حالات اغتيال الشخصيات الهامة.. والتى تدخل ضمن جرائم الارهاب الدولى..

● ما حكم القانون الدولى.. فى حالة تورط أنظمة الحكم فى العمليات الارهابية ؟



وأيضا مسئولية الدولة المضيفة إذا ما قصرت في توفير الحماية والأمن للوفود الرسمية كما حدث في أثيوبيا.. وفي حالتنا الحالية هل يحق وفقا للقانون الدولي أن يحضر وفد مصر سير التحقيقات للوقوف على مدى جديتها، وماهي حدود تدخلهم؟.. وكذا أيضا في حالة القبض على مرتكبي الحادث.. فهل يحق لنا وفقا للقواعد الدولية تسليم المجرمين لمصر ومحاكمتهم؟!.. وماذا إذا ثبت بالفعل تورط أنظمة حكم مثل ــ السودان ــ وغيرها في التحريض على الجريمة.. فما هي العقوبات المفروضة عليهم في القانون الدولي؟..

وقد استطلعت «آخر ساعة» آراء عدد من رجال القانون الدولي الذين أكدوا جميعا على تقصير الحماية والأمن في أثيوبيا، وضرورة تسليم المتهمين لمصر بحكم الاتفاقيات الدولية العديدة.. وأكدوا أيضا على ضرورة إنزال أشد العقاب ــ وفقا للقانون الدولي أيضا ــ على الدول التي تثبت التحقيقات تورطها في الحادث.. وفي مقدمتها السودان.

● في البداية تحدث الدكتور مفيد شهاب أستاذ القانون الدولي والمنظمات الدولية ورئيس جامعة القاهرة مفندا كل نقطة على حدة من واقع القانون الدولي بقوله : لابد وان تتحمل الدولة التي وقع على إقليمها محاولة الاغتيال الفاشلة المسئولية الدولية عنها، خاصة وأنها لم توفر الحماية الواجبة التي تحتمها قواعد القانون الدولي.. فمن المعروف أنه على الدولة المضيفة الالتزام بحماية ممثلي الدول، وخاصة عندما يكونون رؤساء دول فلهم حصانات وامتيازات خاصة.. فإذا ماقصرت الدولة في توفير الحماية فإنها تكون مسئولة أمام الدولة التي تعرضت للاعتداء «مصر» مسئولية دولية، كما انه إذا ماقبلت دولة أن تكون مقرا لمنظمة دولية فمعنى هذا ان يكون لديها الامكانيات لتوفير كل الخدمات اللازمة لهذه المنظمة ومن بينها توفير الحماية والأمن اللازمين لممثلي الدول الذين يشتركون في أعمال المنظمة.. وهذا لم يحدث.

إذن هناك مسئولية دولية تقصيرية من جانب «أثيوبيا» لأنها من الواضح لم توفر الحد اللازم والكافي للأمن.. لذا وفي المقابل يستمر الالتزام على أثيوبيا أن تبذل أقصى جهد في سبيل إتمام التحقيقات وكشف مرتكبي الجريمة.

وعلى الرغم من أن إجراءات التحقيق تتبع سيادة الدولة التي وقع على إقليمها الجريمة، إلا ان هناك التزاما أدبيا من جانب أثيوبيا للسماح بحضور ممثلين من مصر لعمليات التحقيق ــ وهذا من واجبات التعاون الدولي ــ حتى نطمئن على بذل أثيوبيا جهودا حقيقية في كشف العناصر المشتركة في الجريمة، وأيضا لمساعدتها وتقديم الخبرة التي لاتتوافر لديها من النواحي الأمنية والقانونية.. وان هذا السماح هو نوع من تخفيض درجة التقصير من جانبها في توفير الحماية..

كما انه رغم عدم وجود اتفاقية بيننا وبين أثيوبيا في تسليم المتهمين، إلا أن مقتضيات التعاون بين الدول في مكافحة الارهاب تقضي بضرورة تسليم هؤلاء المجرمين لمصر لمحاكمتهم، لأنهم حاولوا ارتكاب جريمة اغتيال مدانة في كل القوانين والأعراف الدولية، ولاتستحق أي تهاون تجاهها.

عقوبات على الدول المتورطة

نقطة أخرى.. ينتقل إليها الدكتور مفيد شهاب حول ما إذا أثبتت التحقيقات تورط أنظمة حكم في هذا الحادث الاجرامي وماهو حكم القانون الدولي حيالها بقوله : انه إذا ثبت أن السودان أوأثيوبيا ضالعة في الحادث فهنا يمكننا أن نتخذ بعض التدابير المضادة التي يسمح بها القانون الدولي، مثل تخفيض أوقطع العلاقات الدبلوماسية أوقطع العلاقات التجارية، بل وقد تصل إلى تجميد الأرصدة في البنوك الخاصة بالدول التي ضلعت أوسهلت أوحرضت للجريمة، وقد يصل الأمر إلى قطع أي علاقات تعاون اقتصادي أوثقافي، وأيضا يمكن طرد البعثة الدبلوماسية أوالقنصلية من مصر.

كلها اجراءات ثنائية في حالة تورط إحدى الدول.. والاكثر من ذلك يمكن اللجوء إلى المنظمات الدولية كالجامعة العربية، أومنظمة الوحدة الأفريقية، أوالأمم المتحدة وتقديم الدليل على تورط إحدى الدول لتوقيع الجزاءات عليها.. حيث يمكن أن تعلق المنظمة الاقليمية أوالدولية عضوية الدولة المتورطة، أوفصلها نهائيا من المنظمة، وقد حدث

المدينة
المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذلك في عام ١٩٧٩ عندما علقت عضوية اليمن الجنوبي في الجامعة العربية عندما ثبت تورطها في عملية اغتيال رئيس اليمن الشمالي، ويمكن ايضا اللجوء للمنظمات الدولية لتتخذ معها الاجراءات المناسبة طبقا لدستورها.

مواجهة عالمية للارهاب

ثم تحدث الدكتور مفيد شهاب حول الارهاب الدولي والاجراءات الدولية التي يجب ان تتخذ ضده فيقول: لقد ثبت ان أعمال العنف من جانب العصابات المسلحة اصبحت ظاهرة عالمية وهذا مايؤكد العمليات الأخيرة في الولايات المتحدة عام ٩٢ بتفجير المركز التجاري الدولي، وكذلك عملية اوكلاهوما، ومؤخرا استخدام جماعة الحقيقة السامية للغازات السامة في مترو أنفاق طوكيو.. هذا كله يثبت ان الارهاب أصبح خطرا على العالم.. ولابد من مكافحته بالسبل الممكنة، خاصة بعد ماثبت تمويل بعض الدول للارهاب وإمداده بالسلاح، والسماح بالتدريب لهم على ارضها هذا كله يحتم على المؤسسات الدولية والعالم التعامل الجدي الحاسم مع هذه الظاهرة، وابرام اتفاقيات دولية تلتزم فيها كل الدول بمكافحة الارهاب، عن طريق تبادل المعلومات عن الارهابيين وتحركاتهم، ولابد من وجود التزام بين الدول بتسليم الارهابيين ومحاكمتهم حتى ولو ارتكبوا جرائم خارج البلاد المقيمين فيها، وأيضا لابد من رفض فتح حسابات تمويل في البنوك مالم يكن معروفا قنوات أعمالها الشرعية.. إذن هناك وسائل كثيرة جدا يتعين على الدول أن تقررها في سبيل مكافحة ظاهرة الارهاب.

جرائم القانون العام تبيح تسليم المجرمين

الدكتور صلاح عامر رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة يقول ان المستقر في القانون الدولي ان جرائم الاعتداء على رؤساء الدول وأفراد عائلتهم تعتبر في طليعة الجرائم التي توصف أنها من جرائم الارهاب، أي من الجرائم التي لايجوز الاحتجاج أوالادعاء باي باعث كامن وراءها فلايمكن اعتبارها جريمة سياسية ولايمكن منح القائمين بها حق اللجوء السياسي فهي جريمة من جرائم القانون العام التي يجوز تسليم المجرمين فيها متى طلب التسليم.

● ولكن هذا يقودنا للتساؤل عن الوضع القانوني الخاص في تسليم المجرمين؟

تسليم المتهمين تحكمه في الأصل اتفاقيات ثنائية دولية..فإذا لم تتواجد مثل هذه الاتفاقيات فنرجع إلى القانون الدولي العرفي وهو في هذا الصدد يضع مجموعة من المبادىء فيما يتعلق بتسليم المجرمين:

● أولا: أن تكون الجريمة الماثلة من ضمن الجرائم المطبقة في القانون الدولي والتي تخضع إلى تسليم المتهمين وان تقوم الدولة طالبة التسليم بمحاكمتهم في الجريمة التي طلبت التسليم من أجلها دون سواها..

● ثانيا: أن يتم التقدم بطلب التسليم عن طريق القنوات الدبلوماسية.. وتختلف الدول من حيث تحديد الجهة التي تفصل في طلب التسليم فتجد ان بعض الدول تجعل الفصل في أمر التسليم موكولا للسلطة القضائية والبعض الآخر يجعله موكولا للسلطة التنفيذية.. وهنا يعرض الأمر على وزارة العدل بالتعاون مع وزارة الداخلية.

وهناك احتمالية لامتناع الدولة عن تسليم المتهمين خاصة وانه ليس هناك مايلزم الدولة بالتسليم.. وهناك ـ كما يقول الدكتور صلاح عامر ـ لن القانون الدولي العرفي رغم توافر الشروط يعطى للدولة سلطة تقديرية في التسليم من عدمه، ولكنه في الحالة الماثلة فمصر لها الحق في طلب تسليم الأشخاص الفاعلين للمحاولة الفاشلة على أساس أن هذه الجريمة تمس بنيان دولة ـ كما انها وقعت على رئيس دولة ـ اذن فيجب على أثيوبيا ان تقوم بتسليم هؤلاء المتهمين لمصر لمحاكمتهم طبقا لقانون العقوبات المصري، وفي حالة الامتناع إذا كان الاشخاص المتورطون أثيوبيين فإنه يكون واجبا على أثيوبيا أن تمثل السلطات الرسمية المصرية في إجراءات التحقيق والمحاكمة.

اتفاقية ٧٣ الدولية.. وإرهاب الرؤساء

والحقيقة المؤكدة.. ان الحادث الأخير يدخل في عداد الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المحميين دوليا.. وهذا الوصف.. كما يقول الدكتور ابراهيم محمد العناني رئيس قسم القانون الدولي العام ووكيل كلية الحقوق جامعة عين شمس ـ ينصرف إلى فعل تشكيل جريمة دولية، وذلك بمقتضى اتفاقية وضعت



المصدر : اخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

فى عام١٩٧٣ تعرف باتفاقية «منع ومعاقبة الجرائم ضد الأشخاص المحميين دوليا» وفى مقدمتهم رؤساء الدول خاصة الذين يتمتعون بمركز متميز على المستوى الدولى، وأن أى افعال ترتكب ضدهم تمثل جريمة ينبغى التعاون الدولى بغية تتبع هذه الجرائم ومحاكمة القائمين بها وتوقيع أشد العقوبات عليهم .

أيضا اعتبر القانون الدولى ان هذه الأعمال تدخل ضمن جرائم الارهاب الدولى الماسة بسلم الانسانية، ولايجوز تقادمها.. بمعنى انه مهما طال عليها الزمن لابد من معرفة الجانى ومحاكمته.. وبالتالى فإن الاعتداء على شخص الرئيس مبارك يعتبر من الأعمال المشكلة للجرائم التى تخضع لهذه الاتفاقية وتعتبر جريمة دولية .

● وبالنسبة لتسليم المجرمين فالمبدأ يدخل ضمن الالتزامات الدولية بالتعاون المتبادل من أجل تتبع الجانى ومحاكمته.. ومعنى هذا أنه يجب على كل دولة تيسير إجراءات تسليم المجرمين.. وفى هذا الاطار فهناك العديد من المبادىء منها :

● ان تسليم المجرمين يعتبر وجوبيا فى حالة الاتفاقيات بين الدول ويتم التسليم وفقا لأحكام الاتفاقية .

● أيضا يمكن ان يبنى التسليم على أساس اتفاقية عامة تجرم الفعل المرتكب ، وفى حالتنا هذه نجد ان اتفاقية١٩٧٣ العامة تحتم تسليم المجرمين لمحاكمتهم من أجل التعاون للحد من هذه الجرائم .

جدية التحقيقات

أما بالنسبة لمسالة التحقيقات الجارية فتختص بها السلطات الاثيوبية باعتبارها ترتبط بسيادة الدولة.. وكل ماتملكه مصر ان ترسل مراقبين للتحقيقات للوقوف على مدى جدية وموضوعية التحقيقات.. خاصة وانه إذا ثبت عكس ذلك فيمكن لمصر ان تتقدم بطلب بعدم جدية التحقيقات، وهذا فى حد ذاته يمثل قرينة على اثيوبيا خاصة وأنها قصرت فى حماية رئيس الدولة المصرى، وقصرت ايضا فى إجراءات التحقيقات وقد يثير هذا شبهة التواطؤ، كل هذا يمكن ان يحرك المسئولية القانونية الدولية ضد أثيوبيا.

وفى حالة ثبوت تورط أى دولة أجنبية أخرى مثل السودان فى التخطيط والتحريض فيمكن لمصر واثيوبيا ان تطالب بتعويض عن الأضرار التى اصابتها وقد يستتبع هذا التصرف على المستوى السياسى قطع العلاقات الدبلوماسية، وعلى المستوى الدولى فقد يثار الأمر أمام الأمم المتحدة لاتخاذ قرارات ضد هذه الدولة. وقد يصل هذا الأمر إلى حد فرض عقوبات سياسية واقتصادية عليها مثلما نرى فى حالة العراق وليبيا .

أنظمة هشة

ويقول الدكتور أحمد الرشيدى استاذ القانون الدولى بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية إذا اثبتت التحقيقات أن هناك تقصيرا من جانب أثيوبيا فى الاجراءات الامنية فهو يمثل خروجا على قواعد القانون الدولى لحماية رؤساء الدول، خاصة وان هناك التزاما يقع على الدولة التى تستضيف أى مؤتمر دولى بأن توفر الحماية الواجبة لاعضاء الوفود الدولية وتسمى حماية واجبة فى حدود المعتاد .

وتحدث الدكتور أحمد الرشيدى حول تورط بعض أنظمة الحكم فى الحادث بقوله ان على مصر ان تصعد الأمر للأمم المتحدة ومجلس الأمن لاتخاذ قرارات وعقوبات وفرض حصار على هذه الدولة، أوان تلجأ مصر - المعتدى عليها - إلى مبدأ المعاملة بالمثل ، وترد على هذا التصرف بتصرفات أخرى من أنواع الرد السياسى عن طريق إحداث قلاقل هنا وهذا أمر سهل خاصة وأنها هشة .



المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد العظيم رمضان يتهم أحزاب اليسار بالتآمر على الحكم!

واشنطن – من نبيل مجلي: اختلت المعايير واختلطت المفاهيم في تقرير نشرته صحيفة صهيونية تصدر في نيويورك حول محاولة اغتيال الرئيس مبارك وصف خبراء صهاينة حركة «الإخوان المسلمون» بانها حركة غير سياسية ولايمكن وصفها بالتطرف في حين قال د. عبد العظيم رمضان إن الحزب الناصرى وحزب التجمع من اطراف التآمر التى كانت مستعدة للوثوب إلى السلطة!

جاء ذلك في تقرير نشرته يوم الجمعة الماضي على صدر صفحتها الاولى صحيفة «فوروارد» الصهيونية كتبه مراسلها في القدس الذى وصف د. عبد العظيم رمضان بانه مصدر مصرى مطلع وعضو في البرلمان عن الحزب الحاكم وعضو مجلس تحرير مجلة «اكتوبر» وذكر مراسل الصحيفة ان رمضان صرح له في محادثة تليفونية بانه «كانت هناك قوى اخرى مستعدة للوثوب إلى السلطة – في حالة نجاح الاغتيال، إلى جانب الإسلاميين المتطرفين» وذكر رمضان بالتحديد الحزب الناصرى وحلفاء ه في حزب العمل وحزب التجمع «وهؤلاء على الأرجح هم أطراف التآمر» كما ألمح رمضان إلى اشتراك العراق في محاولة الاغتيال.........

أما المستشار سعيد العشماوى فإنه لايعتقد ان محاولة الاغتيال كانت مقدمة لانقلاب، وإنما كان سيؤدى نجاحها – لاقدر الله – إلى حالة من الفوضى على غرار ما حدث عشية الثورة الايرانية عام ١٩٧٩. ويضيف العشماوى كما تقول الصحيفة إنه كانت هناك مؤشرات إلى أن نجاح الاغتيال سيؤدى إلى إسالة الدماء في القاهرة وغيرها من المدن المصرية وإحداث حالة من الفوضى والشغب في محاولة لاسقاط النظام.ويرى المراقبون الإسرائيليون أن النظام السياسى في مصر مستقر، ويستند إلى جهاز حكومى وجيش لم تتسلل الاتجاهات الإسلامية المتطرفة إلى قياداته في رأى الصحيفة الصهيونية أن القوة الوحيدة التى يمكن أن يكون لها تأثير في الشارع المصرى هى الإخوان المسلمون وقد وافقت الجماعة منذ عهد السادات على أن تقتصر على النشاط الاجتماعى والدينى وليس السياسى (!) وتضيف الصحيفة إ ن الإخوان ليست لديهم الرغبة في أن يصبحوا قوة سياسية!! وقد قبلوا قواعد اللعبة بحيث يكون تمثيلهم السياسى من خلال حزبى الوفد والعمل.ويضيف «ريوفين باز» المتخصص في الدراسات العربية بجامعة حيفا ان جماعة الإخوان الآن ضد العنف ولايمكن وصفها بالتطرف، وذلك على خلاف ماصرح به سعيد العشماوى من أن الإخوان «يخدعونكم ولايمكن أن يكونوا معتدلين بل انهم يعملون في الخفاء مع الحركات الإسلامية الراديكالية مثل الجهاد والجماعة الإسلامية».

«الأهالى» تتمنى أن يقدم د. عبد العظيم رمضان ايضاحاً لما نسبته إليه صحيفة «فورروادر»



المصدر : ....الأهـــرام..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢.١ يونيو ١٩٩٥..........



بقلم



محمد سيد أحمد

من المستهدف؟

نحن نفاجأ بأخطر العمليات الإرهابية على الإطلاق.. عملية لم يكن المستهدف بها وزيراً.. ولاحتى رئيس الوزراء.. وإنما شخص رئيس الدولة، رمز النظام.. ومن المؤكد أن أهم قضية ينبغى أن تشغل الدولة هى كشف كل أسرار وطلاسم هذه العملية البالغة الخطورة.. والاستفادة من كل ما من شأنه أن يرشد إلى مدبرى الجريمة.. لا الإمعان فى محاولة إثبات أن وزير الداخلية كان فى تقييمه للحال على حق!!

ولا شك فى أن مصر -كدولة- من حقها أن تشك.. وأن تتساءل: كيف تتم عملية بهذا الحجم -والإحكام- فى دولة وهى بصدد أن تستقبل قادة قارة بأسرها.. وليس من شك فى أن الدولة الداعية قد كشفت عن قدر لاينكر من الاستهانة بالشكلات الأمنية اللازمة لعقد مؤتمر بهذه الأهمية، أيا كان القول بأن ملاحقة الإرهاب فى عصرنا -عصر التكنولوجيا المتقدمة- ليس بالأمر الهين..

فلقد سبق وأعلن وزير الداخلية، منذ مايقرب من عام، أن الإرهاب قد اجتث من جذوره فى مصر.. ولم تعد لمنظماته وجود.. وما

ينبغى لنا أن نكون واضحين فيما يتعلق بمن هو المستهدف فى الأزمة التى نجمت عن محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك. هل المستهدف هو الحركات الإرهابية التى ارتكبت الجريمة؟ أم المستهدف أنظمة حكم بعينها.. فى مقدمتها، السودان.. وقد تتسع أيضاً لأثيوبيا؟!

فلقد أعلنت منظمة إرهابية مصرية هى «الجماعة الإسلامية» مسئوليتها عن الحدث.. وامتنعت الصحف القومية فى مصر عن نشر أى شئ عن البيان الذى أصدرته، متحملة مسئولية الجريمة علناً، وبكل صراحة.. بينما لم يجد الإعلام المصرى حرجاً فى نشر تصريحات غير مسئولة، أو شبه مسئولة، وحتى أحياناً من مسئولين مصريين، تحمّل الدولة المضيفة لقمة أديس أبابا أوجه قصور.. وتتهم النظام السودانى بتدبير العملية، قبل ثبوت الاتهام قطعياً..

وثمة محاذير لا مناص من تجنب الوقوع فيها بأى شكل.. من أبرزها تحاشى أن يكون الاتجاه إلى التهوين من شأن «مسئولية الأمن الداخلى» عن الحدث، سبباً فى المبالغة فى دور ومسئولية «دول» و«أنظمة» خارجية.. مما لابد أن يسئ إلى مصر دبلوماسياً، وسياسياً، واستراتيجياً.. وهو أمر لامفر من أن يكون مردوده عكسياً فى نهاية الأمر..

وقد يكون علينا أن نسلم بأن الدولة الداعية لابد أن تكون قد اربكتها المسئولية التى تتحملها.. ولابد أن تشعر بحرج لفداحة الجريمة التى وقعت داخل أرضها.. ومؤكد أنه ليس من مصلحة مصر زيادة إرباك جهات التحقيق.. ومعاداتها.. فإنها، فى النهاية، الجهة التى يتوقف عليها كشف أسرار ما وقع.. ويستدعى ذلك جواً صافياً، وتعاوناً وثيقاً، بين كافة المعنيين باستجلاء الأمر..

ومؤكد أن لمصر خلافاً كبيراً مع «النظام» فى السودان.. وأن ثمة شواهد على أن «النظام» السودانى يناصر الحركات الإسلامية فى مصر، بما فى ذلك تلك التى تمارس أنشطة إرهابية.. غير أن السودان، مثل أثيوبيا، دولتان يمر بهما نهر النيل.. ودولتان مثل مصر يشكل نهر النيل شريان الحياة فيهما.. والدول الثلاث -أياً كانت الخلافات التى قد تنشب بينها - يربطها مصير مشترك.. ويكون الإرهاب وحده هو الفائز متى تأججت هذه الأزمات وتفاقمت..

وهنا جاز لنا أن نتساءل: هل إجراء مناورات عسكرية مشتركة، مصرية/أمريكية/بريطانية، فى البحر الأحمر، وفى مواجهة شواطئ السودان، أمر من شأنه «ردع» السودان وحثه على أن يتخلى عن الإرهابيين.. أم شأنه على العكس دفع الأمور دفعاً نحو مزيد من التصعيد؟

ثم إن إسرائيل هى أكبر مستفيد من تعدد وتنوع وتعمق الاحتكاكات والأزمات بين الدول العربية.. وكيف الحديث عن حالة «سلام» فى المنطقة لو اقتصر «التغيير» على «ترحيل» التناقضات من التناقض بين إسرائيل والدول العربية، إلى تناقضات تستبد بالساحات العربية دون غيرها؟!

وربما كان علينا أن نتذكر فى هذا الصدد كلمة قالها مسئول إسرائيلى كبير عقب أول اجتماع لفك الاشتباك فى أعقاب حرب أكتوبر مباشرة.. قال المسئول وقتذاك، وبالحرف الواحد، وهو يوجه حديثه لأحد المسئولين المصريين: «لاضمان لدينا أنكم حسنو النية فى مسعاكم إلى السلام.. ولابد، كى نصدقكم، من دليل لا التباس حوله»!.. سأله المسئول المصرى: «وماذا تعنى بهذا الدليل؟».. قال الإسرائيلى: مثلاً، أن تظهروا عداء لايكتنفه غموض لدولة عربية مجاورة معروف عنها عداؤها القاطع لعملية السلام..»

وقصد المسئول الإسرائيلى وقتذاك بهذه الدولة المجاورة المعادية للسلام ليبيا.. هل تصبح الآن السودان؟.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسائى

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥



حدث فى أديس أبابا

ماحدث فى أديس ابابا كان شيئاً فظيعاً ولكن الله سلم. وقد حدث الشئ الفظيع فى ثوان خاطفة وكان يمكن أن يؤدى إلى نتائج لا يعرف مداها إلا الله. وقد عايش الرئيس حدثين خطيرين : حادث المنصة وكان فيه نائباً «لرئيس قتل» وحادث أديس ابابا وكان فيه رئيساً بلا نائب رئيس وهذه إحدى الفترات النادرة الدقيقة التى وجدت فيها مصر نفسها بدون رجل ثان يقودها فى الملمات . ففى عهد الملكية كان هناك ملك وولى عهد وفى عهد الجمهورية كان هناك رئيس ونائب رئيس وكان أخر من تولى منصب نائب الرئيس هو الرئيس الحالى حسنى مبارك ثم عاشت مصر بعد ذلك ولمدة ١٤ عاماً دون نائب للرئيس ولا اظن أن مصر تشعر بالأمان فى ظل هذا الوضع خاصة وهى تمر بظروف غير مستقرة فى الخارج وظروف قلقة فى الداخل . ونحن نصرح بذلك فى ظل ولا ئنا للرئاسة ولمصر، ذلك الولاء الذى يتضاعف بالقطع عن ولائنا للرئيس أياً كان ، فالرئيس - أى رئيس- إلى زوال ولكن الرئاسة باقية مابقيت مصر وهى خالدة باقية بإذن الله، واظن ان كثيراً من العقلاء يشعرون بقلق من جراء هذه الفجوة الخطيرة التي حان الوقت لتجسيرها. ووضع الضمانات الكافية لملء الفراغ وإذا كان الشئ بالشئ يذكر فقد حان الوقت لتعديل الدستور، خاصة فيما يتعلق بمدة تولى الرئاسة حتى لا يسمح للرئيس أن يتولى اكثر من فترتين فنجد مثلاً أن التعديل رقم ٢٢ بتاريخ ١٩٥١/٢/٢٧ للدستور الأمريكى ينص على انه لا ينتخب اي فرد لمنصب الرئيس إلا مرتين ، ولا يسمح لأي فرد تولي منصب الرئيس لمدة أكثر من سنتين في دورة انتخب فيها شخص آخر للرئاسة أن ينتخب إلا مرة واحدة حتى يسمح بتداول السلطة بطريقة شرعية، وحتى نقضى على أى محاولات تجرى تحت سطح الأرض الإجراء التداول بطريقة غير حضارية باستخدام القوة او الطرق غير المشروعة.. وما حدث بعد أن سلم الله فى أديس أبابا من إعلامنا سامحه الله يحتاج إلى وقفة أكيدة فكان الإعلام جامحاً يتبع سياسة الجرعات الكثيفة ونحن نعلم ان مازاد عن حده انقلب إلى ضده، ثم تعامل إعلامنا مع سياسة صنع الأخبار والتسرع في إلقاء الاتهامات بدلاً من أن يكون رصينا متأنياً يتعامل مع المعلومات حتى لا يكتسب مزيداً من الأعداء، وحتى لا يضطر إلى التراجع دون انتظام بعد أن وجد نفسه فى قفص الاتهام يدافع عن نفسه وهو المعتدى عليه، ولكن الحماقة وعدم المعرفة تؤديان دائماً إلى الوقوع فى الحفر والانزلاق إلى المأزق والإعلام أولاً وأخيراً ليس إثارة تهييج المشاعر ولكنه أداة فاعلة عاملة يفتح الطريق أمام السياسية الرشيدة خاصة فى وقت الأزمات من نوع التى واجهتنا فى شارع المطار بأديس ابابا.

ملاحظة

نظراً لاحداث اديس ابابا قطعنا مقالاتنا عن ازمة فى القبو وسنستأنفها فى الأسبوع القادم

أمين هويدى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

شهادة عربية لشعب مصر .. طوبى لكم نجاة الرئيس

عبد الهادى البكار

حين تزدحم الأشياء، تضيع التفاصيل وملامح الوجوه فى الزحام ويغدو مستحيلا فصل ذرة الرمل عن بقية الذرات فى كثبان الرمال، وفصل قطرة الماء عن بقية القطرات في اسرة الجداول والأنهار.

وما حدث فى مصر خلال الأيام الأخيرة، كان نوعاً فريدا استثنائياً من هذا الازدحام الشديد الذى تحول فيه ملايين المواطنين المصريين إلى مواطن واحد، وإلى سبيكة بشرية كرست الوحدة الوطنية المصرية فى أعلى مراتبها، واسمى وأرقى معانيها المؤثرة.

وإن يكن من نواميس الكون الارضى الثابتة ان يولد المخلوق مرة واحدة، فإن الأقدار الربانية شاءت لمحمد حسنى مبارك ان يولد ثلاث مرات: يوم ولدته أمه، ثم يوم خرج سالماً من (حادث المنصة) فى السادس من اكتوبر من عام ١٩٨١، ثم يوم امطره المجرمون المتاسلمون الأشرار فى (اديس ابابا) بوابل الرصاص فنجا منه بمعجزة ربانية، لتكون ولادته الثالثة التى شكلت (بداية) جديدة لعهده الذى استعادت خلاله مصر الغالية دورها الريادى فى العالم العربى؛ ومصر الجامعة العربية، وتمكنت من القبض على رؤوس الخيوط المرتبطة بالعديد من القضايا العربية القومية، ولعل أهمها: القضية الفلسطينية، وقضيتا الحرب والسلام؛ وقضية معالجة اخطار الديكتاتورية بدواء الديمقراطية؛ وقضية مواجهة التاسلم الإرهابى بصفتها ظاهرة عربية ودولية، وخطراً يسعى الى تدمير الحاضر والمستقبل لصالح الماضى الذى كان بكل بشاعاته ومظالمه وأهواله التى تسببت بنقع الأمة العربية فى حالة الهجوع الحضارى، وبإرغامها على التقهقر، والحؤول بينها وبين تحقيق حلم التقدم.

ماحدث مؤخراً فى مصر الغالية كان (استفتاء) شعبياً عفوياً حول موقف شعب مصر من الرئيس محمد حسنى مبارك، وهو (استفتاء) عفوى حر تحقق بمشيئة الله؛ ليدرك القاصى قبل الدانى، أن الرئيس مبارك إنما حكم ويحكم مصر بإرادة الشعب الذى اقتنص مناسبة تجاه رئيسه من الموت شبه المؤكد؛ ليرد بهذا الرد الحيوى التاريخى الشعبى الرائع على تخرصات بعض وسائل الإعلام الأجنبية المشبوهة، وعلى تطلعات المتاسلمين الإرهابيين القتلة الذين لا تزال بقاياهم وفلولهم المندحرة تحاول وهى تلفظ انفاسها الأخيرة؛ ارتكاب المزيد من عمليات القتل والحرق والتدمير الإجرامى رغم انها على يقين من أن الطريق امامها نحو السلطة مسدودة غير سالكة؛ وانه يتوجب عليها إذن أن تقتل عشرات الملايين من رجال ونساء وأطفال شعب مصر الطيب العريق، الذين ازدحمت بهم الشوارع وشاشة التليفزيون بقنواتها الثمانى، والإذاعات المصرية،وتقاطروا من جميع المحافظات المصرية نحو قصرى القبة والرئاسة لإعلان فرحتهم بنجاة الرئيس من محاولة القتل الإجرامية الغبية ..حتى تصبح الطريق أمام هذه الفلول والبقايا مفتوحة نحو اغتصاب السلطة؛ لكن هذه الطريق ستظل غير سالكة لأسباب موضوعية كثيرة لن يكون باستطاعتهم تجاوزها، وقد حاولوا ذلك ولا يزالون، إلا أنهم حتى اليوم قد باءوا بخسران مبين ؛ وعلى هؤلاء المجرمين المتاسلمين الذين يستثمرون (الدين) بهدف اغتصاب السلطة، ولا يتورعون عن الاستمرار ببث الفزع فى نفوس الناس: إدراك ما عجزوا عن ادراكه حتى اليوم، وهو استحالة طمر (الحاضر) بركام وحطام (الماضى) الذى سلف، واستحالة عودة المجتمعات البشرية الرشيدة الى مرحلة طفولتها البدائية الهمجية واستحالة إقناع المجتمع الرشيد باستبدال الطائرة والسيارة بالبغال و الحمير والإبل؛ وبمواجهة الأعداء الذين يمتلكون التكنولوجيا الأليكترونية والقنابل الذرية والصواريخ عابرة القارات والأقمار الصناعية، بالرماح والخناجر والسيوف؛ وباستبدال مواقد الغاز والكهرباء فى مطابخ البيوت بمواقد الحطب والأعشاب اليابسة، بل إن على هؤلاء الذين يحاولون بتحريض من لوثة التخلف والحقد الاستمرار بممارسة جرائم القتل ومحاولات الاغتيال، ان يقراوا جيداً معنى أن تبادر هذه الزحوف الشعبية المصرية لإعلان ثقتها بالرئيس مبارك، واطمئنانها اليه، وتعلقها به، ولتحديد ولائها لقيادته الحكيمة، فإن فى هذا الموقف الشعبى المصرى العفوى من محاولة اغتيال الرئيس مبارك، برهانا جماعيا تلقائيا على رفض شعب مصر مبدأ إعادته الى الوراء، وحرمانه من التقدم نحو الامام، بل رفضه مبدأ الاستسلام إلى هؤلاء القتلة من (محترفى التاسلم)، والقبول بهم حكاما لمصر، بدلاء.

ان هذه الزحوف المصرية الجماهيرية العفوية التى بادرت إلى التوجه نحو مراكز الإبراق التلغرافى فى مصر، ونحو ما يكروفانات الاذاعات، وكاميرات التليفزيون، ونحو قصرى القبة والرئاسة حيث الرئيس مبارك، لتؤكد ولاءها له، وتعلقها به، وغضبتها مما فعله ويبيته القتلة المتاسلمون المجرمون الخبثاء، إنما أرادت بزحوفها هذه العلنية العفوية غير المدبرة، غير المصطنعة التعبير الجماعى عن تضامنها المؤكد لا مع شخص الرئيس مبارك وحده، بل مع سياساته على جميع الأصعدة الداخلية والخارجية، وهذا يعنى أن رئاسة حسنى مبارك لشعب مصر،تحظى برعاية الله الذى نجاه من غائلة الموت برصاص جهلاء مجرمين خبثاء، وبإرادة ورضا شعب مصر العريق، وبتعلقه بقيادته الحكيمة التى تشارف اليوم على اخراج مصر من محنتها الاقتصادية العويصة، وتكاد تنجز مهمتها التاريخية على صعيد دورها الفاعل المؤثر فى قضية السلام فى الشرق الأوسط، وربما ساعدتها (الوحدة الوطنية) التى تتاكد اليوم على نحو شديد التماسك والوضوح فى مصر، على التفرغ لتوسيع وتعميق تكريس التجربة الديمقراطية، وللاقلاع بمصر فى الوقت نفسه نحو افاق الرخاء الاقتصادى: بخاصة بعدما تم انجاز غالبية المشاريع الخاصة بتجديد البنية التحتية للدولة المصرية تجديداً عصريا مرشحا للثبات والتطور نحو التحسن المطرد، بل بخاصة بعدما تاكد وجود النفط فى الصحراء الغربية الذى بدىء باستخراجه منذ ايام قليلة من (بئر قارون)، ووجود عروق الذهب واليورانيوم تحت سطح ارض صحراء سيناء بكميات وفيرة.

وليسمح لى القارىء بان اوضح ان كاتب هذه السطور كاتب عربى غير مصرى، عاصر فى طفولته السنوات الاخيرة من العهد الملكى المصرى، وارتبط بالتجربة الناصرية ارتباطا عضويا منذ عام ١٩٥٤ بكل ما كان فيها من حسنات ومثالب، ولم يفك ارتباطه بمصر فى عهد السادات، واقام فى مصر طيلة السنوات العشر الماضيات من عهد الرئيس مبارك، يعايش عن قرب ......



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

احوالها، ويحزن كلما اصابها نزح من الاتراح، ويفرح كلما اسبغ عليها الله سببا من مسببات الأفراح. ومن مواقعنا العضوية هذه في التجربة الناصرية، وفي التجربة الساداتية على الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية، ومن خلال ما عايشناه عن قرب من احوال مصر خلال السنوات العشر الاخيرة من عهد الرئيس مبارك، نرى لزاما علينا تسجيل شهادتنا الموضوعية التالية، لشعب مصر وبقية الشعوب العربية والاسلامية، كذلك للتاريخ: ان كل مارأيناه وما سمعناه وما علمنا به وما عشناه وعايشناه خلال السنوات العشر الماضية من عهد الرئيس مبارك، عن قرب وليس من بعد، اكد لنا على نحو قاطع شديد الوضوح، ان السياسات التى انتهجها ومارسها الرئيس مبارك طيلة سنوات عهده حتى اليوم، توافرت فيها (حسنات) العهدين الناصرى والساداتى، ولم يكن فيها اى من (المثالب) التى كانت مورست فى العهدين الناصرى والساداتى لأسباب موضوعية او اخرى. وتقديرنا ان هذه الحقيقة الموضوعية يدركها اليوم شعب مصر بغريزته الفطرية، وهى التى حرضت شعب مصر مؤخرا على إعلان فرحه فى مناسبة نجاة الرئيس مبارك من مؤامرة الاغتيال التى كانت محكمة، لكن الله شاء أن ينجيه بمعجزة ربانية، منها اعلان تعلقه الشديد الجماعى العلنى بشخص الرئيس مبارك وبنظامه الرشيد.

ولئن كان المصريون قد عبروا بالزحوف الجماعية الشعبية هذه عن تعلقهم بالرئيس مبارك، وعن فرحهم بنجاته من المؤامرة الاجرامية الخبيثة، فان من حق العرب الآخرين الذين يرون ان منعة وعزة وقوة العرب الآخرين هى من منعة وعزة وقوة مصر، ان تتاح لهم الفرصة اليوم للتعبير عن مشاعرهم المتقدة فى هذه المناسبة الساخنة، ليقولوا للرئيس مبارك: اننا نحن العرب الآخرين ايضا . نثق بك، ونحبك، ونطمئن اليك، وقد كانت فرحتنا بنجاتك عارمة، فليكن الله معك، مسددا على طريق الصواب والرشد والصبر والحكمة والعروبة القوية خطاك، ولن تنسى ذواكرنا مواقفك الشجاعة المخلصة من القضية الفلسطينية، ومن تطلع الشعوب العربية الى استعادة التضامن العربى الفقيد، ومن الموقف السورى الثابت العادل من قضية السلام، ومن هذا البلاء الذى اصاب شعب العراق وشعب ليبيا العزيزين، ومن كل هذه المحاولات التى قامت بها وسائل اعلام أجنبية مشبوهة بهدف تركيع مصر، وخفض جبهتها.

من موقعنا هذا المترابط مع مصر العريقة الغالية منذ عام ١٩٥٤ برابطة العروة الوثقى، نقول لشعب مصر الشقيق الغالى: طوبى لكم عوة الرئيس المبارك الى وطننا المشترك، سالما برعاية الله سبحانه وتعالى الذى لاينصر فى نهاية المطاف الا من يرضيه وينصره، ويكون به من المؤمنين الصادقين.

ودمت ياسيادة الرئيس مبارك سندا للعرب الآخرين اجمعين..

وليكن الله مع مصر الغالية الامنة المستقرة القوية درعا يصونها بمشيئته سبحانه وتعالى من كل الأخطار...



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

تحقيقات أديس أبابا!

بين الرغبة فى عدم اثارة غضب السلطات الاثيوبية، والحرص على الاسراع بكشف خبايا المؤامرة التى وقعت ضد حياة الرئيس مبارك فى اديس ابابا. تحاول مصر الالتزام باكبر قدر من ضبط النفس واتخاذ موقف حذر من اى اتهامات بالتراخى او التواطؤ توجه الى بعض دوائر الأمن الاثيوبية.

وعلى الرغم من ان السلطات الاثيوبية اعلنت انها تواصل تحقيقاتها وانها ملتزمة بابلاغ مصر بالنتائج التى تتوصل اليها، الا انه يبدو واضحا بعد اكثر من عشرة ايام على وقوع الحادث ، ان النتائج التى اذاعتها السلطات الاثيوبية حتى الان شديدة الضالة فى ضوء كثير من القرائن والادلة التى تدين تورط اجهزة سودانية تابعة للبشير والترابى فى تدبير المؤامرة ... وفيما عدا ما اذاعته اديس ابابا فى نوبة غضب بان الجناة الخمسة هم من المصريين ، فان مرور الوقت دون اذاعة اى تفاصيل جديدة تجيب عن الاسئلة البديهية التى يثيرها الحادث، اصبح يمثل عامل ضغط وتوتر لابد أن تحسب السلطات الاثيوبية حسابه.

ولعل لدى السلطات الاثيوبية اسبابا قوية، وقد تكون مفهومة تدعوها الى التريث فى توجيه الاتهام الى مدبرى الحادث نظرا لحرص النظام الاثيوبى على عدم اثارة غضب الترابى والبشير الا ان اثيوبيا لن تستطيع اخفاء اية حقائق او معلومات تتعلق بحادث على مثل هذا القدر من الخطورة، وقد يؤدى الى اضرار جسيمة بسمعة اثيوبيا ومركزها فى منظمة الوحدة الافريقية وعلاقاتها بجيرانها الاخرين وعلى راسهم مصر التى حافظت دائما على علاقات ودية وحميمة مع اثيوبيا.

وكما أشارت الدوائر المصرية قبل ذلك، فان تحديد جنسية الجناة ليس هو سر الجريمة ... بل ان هناك اسئلة عديدة لايملك الاجابة عنها غير السلطات الاثيوبية وحدها ... وهى الاجابات التى ستكشف عمن وراء مؤامرة الاغتيال .. اهمها:

كيف ومن اى طريق تسلل الجناة الى اثيوبيا، وكيف نجحوا فى تهريب وتخزين الأسلحة والمتفجرات؟ ومن الذى قدم لهم التمويل والتسهيلات اللازمة للاقامة وتاجير السيارات والتحرك فى اديس ابابا؟ وكيف نجحوا فى اختراق اجراءات الامن الاثيوبية حول منطقة المطار فى لحظات حرجة يجرى فيها استقبال عدد كبير من رؤساء الدول لحضور القمة الافريقية؟

ان السلطات المسئولة فى اثيوبيا لاتستطيع ان تتظاهر بالغضب لمجرد ان بعض الدوائر فى مصر طرحت هذه التساؤلات كما ان هذه السلطات لابد ان تدرك حاجة مصر الملحة للحصول على اجابات عاجلة، لان الامر يتعلق بتهديدات تمس امن مصر القومى ، وتمس علاقاتها بالسودان، وتمس الاوضاع الاقليمية فى القرن الافريقى .. وتقدر مصر ان اثيوبيا خرجت لتوها من حرب اهلية ومن اوضاع غير مستقرة .. ولكن هذا بحد ذاته هو الذى يحمل اثيوبيا مسئولية لايمكن ان تتملص منها .. وهو الذى يستدعى الاسراع بازالة الغموض عن نتائج التحقيقات التى اجريت فى اديس ابابا حتى الآن.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

حادث اثيوبيا مسئولية من ؟

الجماعة الاسلامية أم الجهاد.. أم هما معا

بعد يومين من حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اثيوبيا رحب تنظيم طلائع الفتح - احدى فصائل جماعة الجهاد - بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك واعرب عن أسفه الشديد لفشلها.. وبعد (٧) أيام أعلنت الجماعة الاسلامية مسئوليتها عن الحادث.. وبعد (١٦) يوما.. لم يجد جديد يتسم بالأهمية فيما يتعلق بهوية مرتكبيه وعلى اى حال.. فإن اهم اتهامين عمليين يمكن توجيههما بالفعل فى هذا الصدد انما يتوجهان بالاساس الى اى من الجماعتين او هما معا.. ولا يكفى هنا الحسم بغلبة احتمال اضطلاع الجماعة الاسلامية بالعملية استنادا الى بيانها الذى ارسلته بالفاكس الى وكالة الأنباء الفرنسية ومنها لكل صحف العالم.. وهنا يمكننا الوقوف على النقاط التالية: اولا.. ان بيان الجماعة الاسلامية الذى اصدرته فى الرابع من هذا الشهر قد صدر عنها بالفعل.. لسبب بسيط وهو عدم تكذيبها له حتى الآن.. ولسبب غير بسيط وهو مطابقة مكونات البيان لمكونات الخطاب السياسى للجماعة الاسلامية.. وهو أمر يدركه المتخصصون بسهولة.

ثانيا.. ان صحة صدور هذا البيان عن الجماعة الاسلامية لا يعنى بالضرورة مصداقيته.. ثالثا.. ان صمت أيمن الظواهرى مسئول «جماعة الجهاد الاسلامى» حتى الآن باستثناء ترحيبه الخافت .. يصعب فهمه فى اطار حملة الصخب والازعاج التى عودنا عليها بمناسبة وبغير مناسبة.. ويمكن فهمه على انه يحمل نوعا من التنسيق مع الجماعة الاسلامية التى تولت الجانب الدعائى.

رابعا.. أصبح مؤكدا الآن. مانشر عن وقائع تلك اللقاءات بين قيادتى الجماعة والجهاد فى اكثر من مكان ولا سيما الخرطوم.. وهى اللقاءات التى كانت تشهد عادة حضور كل من الظواهرى عن الجهاد.. وطلعت فؤاد قاسم ورفاعى طه ومصطفى حمزة من الجماعة الاسلامية.

خامسا.. بات واضحا ميل العديد من افراد الجماعتين للتنسيق والتعاون بعد الضربات الامنية المتلاحقة التى عصفت باهم اركانها فى السنوات الثلاث الاخيرة.. والتصور الذى ننتهى اليه هنا. هو أن القراءة الدقيقة للأبعاد التنظيمية لجماعتى الجهاد والاسلامية.. وكذلك قراءة التطورات السيكولوجية ولا نقول الفكرية التى لحقت بقائديها عبود الزمر وعمر عبد الرحمن او فاعليها أمين الظواهرى وطلعت فؤاد قاسم.. فضلا عن قراءة وقائع حادث أديس ابابا.. ان قراءة كهذه تقودنا الى القول بأن الوجود الجهادى لم يغب.. وان رائحة الجماعة كانت أكثر قوة من اخفائها.. والرأى هنا: لقد تعاونت الجماعتان قبل الحادث.. وفى الحادث.. ومازالتا.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

الموساد والـ C I A.. المنطقة الرمادية فى أديس أبابا

احمد المسلماني

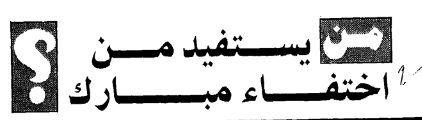
«W. C. I. A».. تركيبة لغوية ساخرة.. يرمز الحرفان الاوليان منها لدورة المياه، ويرمز الثلاثة الأواخر الى جهاز المخابرات المركزية الامريكية.. وتسخر الحروف الاربعة من قذارة عمليات المخابرات الامريكية.. هذه بالضبط هى صورة المخابرات الامريكية لدى شعوب العالم المهتمة - راغبة او مرغمة - بالدور الامريكى المتصاعد فى عالم اليوم.. وربما وجدت هذه الصورة مكانا لها فى تفسير اغتيال الرئيس مبارك قبل «١٦» يوما فى أديس أبابا.. غير ان اجتهادات التفسير قد افسحت مكانا اكثر اتساعا لجهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» الذى يعد نظرا لسوابقه العديدة متهما حتى تثبت براءته.. الم يتوجه اليه رئيس الوزراء اسحق رابين متسائلا: هل لكم يد فى هذه العملية؟!.. وقبل ان يجيب الجهاز وجدنا اجابة للسيدة جيهان السادات فى صحيفة «معاريف الاسرائيلية» ربما انتم فى اسرائيل تعرفون من هم الذين قاموا بتنفيذ هذه العملية!! اما الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى فقد قال بوضوح لشبكة «CNN» ان اسرائيل وراء كل المصائب ومن اهم ماعظم هذه التساؤلات تجاه اسرائيل هو تمتع الموساد بنفوذ ونشاط كبيرين فى محطة أديس أبابا التى تعد من اهم مراكز عمله فى افريقيا.. بل وعلى مقربة منها تقع محطة هامة اخرى.. انها محطة العاصمة الاريترية «أسمرة» حيث يوجد أسياسى افورقى الذى يمتن فى صحته وحكمه كثيرا لتل أبيب.

عندما وقعت محاولة الاغتيال فى الساعة «٨» و«١٧» دقيقة واستغرقت «١٠» دقائق حتى الـ«٨»، «٢٧» دقيقة.. ثم عاد الرئيس للمطار فى «٨» و«٤٩» دقيقة. حيث كان فى الجو فى التاسعة وخمس دقائق.. لم يكن هناك باعتراف الرئيس مبارك «أى من مندوبى وكالات الأنباء». على أن الرئيس مابرح الجلوس على مقعده بالطائرة حتى اتصل به عزرا فايتسمان رئيس اسرائيل ليهنئه على نجاته من محاولة اغتياله.. كانت المخابرات الاسرائيلية فى الوقت نفسه قد اخترقت شبكة الاتصالات المصرية واستطاعت ان تلتقط بوضوح المكالمات التى تمت بين طائرة الرئيس مبارك اثناء وجودها فى الاجواء الاثيوبية وبين القاهرة.. كما التقطت الاتصالات الخاصة ببرج المراقبة والتى تم خلالها تحديد موعد قيام الطائرة ومكان رصدها فى الجو وساعة وصولها.. واذاع راديو اسرائيل نص هذه المحادثات.. وعلى الجانب الآخر أثارت تصريحات سفير فلسطين فى أديس أبابا علامات استفهام اخرى.. ففى اثناء علاجه بالمستشفى الروسى قال السفير: لقد اصبت وظللت أنزف داخل مبنى السفارة قرابة الساعة.. وفجأة دخلت سيدة أمريكية وسألتنى ان كنت اسمح لها بنقلى للمستشفى.. وسمحت فحملتنى مع آخرين على سيارة تابعة للسفارة الامريكية ومعها ضابط امريكى من قوات المارينز - مشاة البحرية الامريكية كان يحمل جهازا لاسلكيا.. وسمعته يتحدث الى السفير الامريكى من خلال اللاسلكى.. فيما طيرت وكالة الصحافة الفرنسية خبرا يؤكد وصول المحققين الامريكان الى اثيوبيا قبل الهجوم على موكب الرئيس مبارك.. وقالت الاندبندنت: «إن السفارة الامريكية مازالت تجرى اتصالات سرية مع قادة الجماعات الاسلامية التى اقسمت على قتل مبارك. خشية تكرار التجربة المريرة مع الثورة الايرانية.. ثم توالت التقارير التى تتحدث عن علاقة «مصطفى حمزة» المتورط فى عملية اثيوبيا والذى تلقى تدريبه على ايدى رجال المخابرات الامريكية بهذا الجهاز حتى الآن وعن وجود أسم الشيخ عمر عبد الرحمن ضمن قوائم من يحصلون على مرتبات من المخابرات الامريكية منذ عام ٨١ «طبقا لشهادة فنست كانيستدار» المدير السابق لعمليات مكافحة الارهاب بالمخابرات الامريكية.. وهكذا توزعت شكوك المراقبين بين الموساد والـ«C. I. A» وتوجه أخرون بالشك فى المخابرات السودانية التى وصل عدد من افرادها الى اثيوبيا قبل الحادث وسط تكهنات باحتمال ان يكون «محمد سراج» الارهابى الشبح الذى أعلن عن قتله ثم القبض عليه ثم هربه.. ثم لا قتله ولا اعتقاله ولا حتى معرفة اسمه كاملا.. احتمال ان يكون هذا «الشبح» ضابطا بالمخابرات السودانية وذراعا قوية للدكتور نافع على نافع رئيس المخابرات السودانية الحالى..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥



سعيد عكاشة

مضت قرابة اسبوعين أو يزيد على محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس مبارك فى اديس ابابا، وحتى الآن لم تظهر نتائج التحقيقات التى تجريها السلطات الاثيوبية، وبغض النظر عن بيان الجماعة الاسلامية التى اعلنت مسئوليتها عن الحادث، يبدو امر البحث فى هذه القضية مرتبطا أشد الارتباط بوضع قائمة اشتباه للجهات التى تستفيد من اختفاء الرئيس مبارك من مسرح الاحداث.

ويمكن القول ان هناك ثماني جهات يجمعها معا الاتفاق على ضرورة الابقاء على التوتر المزمن فى العلاقات السودانية ـ المصرية، أول هذه الجهات هى الجماعات المتطرفة فى مصر والتى تشعر أن أى تقارب بين مصر والسودان سيكون على حسابها أولا وأخيرا، فمن غير المتصور ان يتم هذا التقارب ـ لو حدث ـ إلا باتفاق بين الدولتين يقضى بتجميد نشاط المعارضين لكل منهما فى أراضى الأخرى، ومن هنا فإن الجهة الثانية المحتمل تورطها فى حادث الاغتيال هى المعارضة السودانية نفسها ومما لاشك فيه ان كلا من الجماعات المتطرفة فى مصر والمعارضة السودانية التى تتخذ من القاهرة مقرا لها هى أول الجهات التى استفادت من التطورات التى ترتبت على حادث الاغتيال.

ثالثا: هناك جماعة الاخوان المسلمين وتنظيمها الدولى.. فعلى الرغم من الاخوان قد باتوا أكثر ميلا للمشاركة فى المعادلة السياسية فى مصر بأكثر من كونهم راغبين فى الانفراد بالساحة واحتكار العملية السياسية بأكملها.. إلا ان تشدد الرئيس مبارك حيالهم فى الآونة الاخيرة.. ورغبتهم فى إقناعه بضرورة التفاهم معهم قد تدفعهم دفعا الى التفكير فى اغتيال الرئيس طمعا فى التفاهم مع من يخلفه على أسس وقواعد ملائمة لهم.

رابعا: هناك ايضا ايران التى اصبحت السودان تمثل بالنسبة لها أداة اختراق لمنطقة حيوية للمصالح الامريكية وفى إطار محاولة ايران مساومة واشنطون للتخفيف من ضغوطها المتصاعدة على النظام فى إيران فإن المخابرات الايرانية ربما يهمها ايضا إلا تتحسن العلاقات المصرية ـ السودانية نهائيا حتى تظل قدرتها على اختراق المنطقة قائمة.

خامسا: ان الولايات المتحدة الامريكية تنظر بقلق الى محاولات لتخفيف التوتر بين مصر والسودان فمن شأن اى تقارب سودانى ـ مصرى حرمان واشنطون من أحد اهم الادوات التى تتحكم بواسطتها فى الضغط على مصر من اجل انتهاج سياسات اقليمية. ودولية محددة تصب فى النهاية فى المصالح الامريكية.

سادسا: هناك اسرائيل التى تنشط فى منطقة القرن الافريقى، ويعد هدف تفتيت المنطقة الى دويلات متناحرة أحد الخطوط الرئيسية فى الاستراتيجية الاسرائيلية فى المستقبل، وبطبيعة الحال فإن تحطيم السودان وتفكيكه لابد وأن يمر عبر تدمير العلاقات المصرية ـ السودانية .

الترابى

سابعا: هناك الحكومة السودانية المتحالفة مع الجبهة القومية الاسلامية بزعامة «الترابى» ومن المنطقى ان يسعى الترابى اتساقا مع افكاره حول الأممية الاسلامية الى زعزعة الاستقرار فى الدول الاسلامية كافة على أمل ان يتحقق فى المستقبل هدف تكوين دولة اسلامية عظمى!!

ثامنا: هناك المخابرات العراقية التى يسهل توريطها فى مثل هذه المحاولة لأسباب عدة، ربما اهمها الانتقام من النظام المصرى بسبب موقفه فى ازمة الخليج، وربما ايضا للحصول على مكاسب لدى الدول الضاغطة والمانعة لرفع الحصار عنه والمضروب من حوله منذ خمس سنوات.

إن هذه الجهات الثمانية لها مصلحة مؤكدة فى اختفاء الرئيس مبارك، ولكن لا يعنى ذلك بالضرورة ان واحدة منها هى التى دبرت المؤامرة، فقد تكون المؤامرة من تدبير أكثر من جهة جمعتها وحدة الهدف.. وفى كل الاحوال تبقى الامور كلها مجرد تكهنات لا ترقى الى مستوى الحقيقة بغض النظرعن تبنى الجماعة الاسلامية فى مصر للمسئولية فى بيانها الذى وزع على الصحف منذ أيام.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٥

عملية اديس ابابا وخطة المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس

الحلقة الرابعة

ولماذا نستبعد أمريكا من التورط فى عملية الاغتيال؟

معلومات تؤكد.. الأسلحة الأمريكية المستخدمة فى الحادث دخلت أثيوبيا بواسطة «السى. أى. إيه»



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● واشنطن تجرى لقاءات خاصة مع عناصر العنف فى الداخل والخارج للتنسيق المشترك

● تقارير محايدة تقول: رفض مبارك لتحجيم دور مصر كان وراء محاولة الاغتيال





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

● اذا لم تكن أمريكا متورطة مباشرة فكيف عجزت تكنولوجيا الفضاء عن التقاط اتصالات الإرهابيين

هل من دور أمريكي في عملية الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس ؟!

لاأحد يستطيع أن يستبعد شيئا، ولا أحد يستطيع أن يجزم بشيء حتى الآن، فكل الخيارات مفتوحة طالما بقي ملف التحقيق مفتوحا... وخلال الايام القليلة الماضية ترددت معلومات حول بعض ملابسات الحادث طالت الموقف الامريكي بشكل أو باخر إلا ان جميع المعلومات ظلت مقصورة، ربما لأن هناك بعض الأوراق في ملف التحقيقات لم تستكمل بعد..



المصدر : ....الأحـــــرار..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١٢ يوليو ١٩٩٥..........

يكتبها على حلقات

مصطفى بكري

كانت بداية الحديث حول الدور الأمريكي في عملية الاغتيال الفاشلة متزامنة مع الاعلان عن ان الأسلحة التي استخدمت في التنفيذ صناعة امريكية.

بعض الناس قالوا وماذا يعني ذلك، فربما يكون الارهابيون قد حصلوا على الأسلحة من اثيوبيا نفسها، إلا ان المعلومات اشارت إلي انه على الرغم من علاقات التعاون العسكرية الوثيقة بين البلدين إلا ان نوعيات الأسلحة المضبوطة ليست من نوعيات الاسلحة التي تستوردها اثيوبيا من الولايات المتحدة.

من هنا توقف المحققون امام هذه النقطة، وادركوا عن يقين ان هذه الاسلحة دخلت خصيصا لتنفيذ محاولة الاغتيال..

وعلى الفور.. طرأ احتمال ان تكون احد الأجهزة الاستخبارية الأمريكية المهتمة بالعنف الاصولي قد ساعدت في ادخال هذه الأسلحة.

ومما يساعد علي ترجيح هذا الاحتمال ان هناك قسما مهما في «السي. اى. ايه» له علاقة ببعض هذه الجماعات، ويعمل احيانا على توفير ماتحتاجه هذه العناصر من اسلحة في مقابل عدم تعرض المصالح الامريكية في الشرق الاوسط أو القرن الافريقي لأية مخاطر

طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية وهي في طريقها من دبي الى كراتشي وكان تشارلز ميجنا ووليام ستانفورد وتشارلز كابار وهم من

الامريكية للظاهرة الأصولية التي بدات تنتشر في عدد كبير من الاقطار العربية تحديدا يدركون ان السياسة الأمريكية تسير في خطين متوازيين ومتناقضين في ذات الوقت:-

● الخط الاول .. مقاومة ظاهرة العنف في جميع انحاء العالم مع التركيز على منطقة الشرق الأوسط وافريقيا، وهذا الخط اتفق على ان تتبناه الإدارة والخارجية الامريكية من اجل الحفاظ على العلاقات مع قيادات وزعماء المنطقة.

الخط الثاني -الذى تعلم الإدارة الأمريكية تفاصيله ايضا وتسمح به - هو وجود قسم من السي. اى. ايه على علاقة وثيقة بهذه الجماعات.

وقد كشف النقاب مؤخرا عن العديد من اللقاءات التي تجري بين هذه العناصر وبين مسئولين كبار من السي. اى. ايه كان ابرزها اللقاءات التي جرت على الساحة المصرية وداخل مقر السفارة الأمريكية نفسها.

وتشير المعلومات إلي ان لقاءات اخرى عديدة جرت ولاتزال تجري مع بعض الرؤوس الكبرى لهذه الجماعات في سويسرا والمانيا وبريطانيا وامريكا نفسها.

ومنذ عام ١٩٩٢ اولت الاجهزة الاستخبارية الأمريكية اهتماما خاصا باثيوبيا، حيث دفعت بالكثير من عناصرها المدربة جيداً لتجند كوادر مهمة في الحكم الاثيوبي في هذا البلد الذي يمثل اهمية استراتيجية ليس لافريقيا فحسب، ولكن للمصالح الامريكية والاستراتيجية وواشنطن في القرن الافريقي والشرق الأوسط.

وقد اشارت المعلومات إلي ان هذا الوجود يفوق في اهميته وعدده ونوعياته الوجود الإسرائيلي الاستخباري بل ان السي. اى.ايه تحتضن حاليا العديد من كبار القياديين بالاحزاب والحكومة في اثيوبيا.

من هنا لاتستبعد المعلومات ان تكون الأسلحة التي ادخلت إلى اثيوبيا قد تمت بواسطة المخابرات الامريكية.

ولكن مع ذلك يبقى السؤال، وما دوافع السي. اى.ايه في التخطيط المباشر لتنفيذ هذه العملية؟

هنا تشير المعلومات إلى ان الإدارة الأمريكية غير راضية تماما عن توجهات الرئيس مبارك الوطنية، وتعتبر ان خروجه على الخط الامريكي وعرقلة الخطط الاستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة بمثابة تحد واضح للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط..

الأمر الثاني انه يستحيل مع الوجود المكثف للاستخبارات الامريكية في اثيوبيا ان تجرى اية عملية بهذا الحجم على الاراضي الاثيوبية دون ان يكون هناك علم مسبق من قبل الاجهزة الامريكية بذلك.

واذا كانت اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قد نجحت في التقاط وتسجيل ادق المحادثات الهاتفية في الجو وعلمت بالحدث من طائرة الرئيس اضافة إلى مصادر اخرى فهل يعقل ان تعجز هذه الاجهزة عن التقاط الاتصالات اللاسلكية التي كانت تجرى بين عناصر المجموعة التي كانت مكلفة بتنفيذ عملية الاغتيال؟!

ان المعلومات تؤكد ان تل ابيب وواشنطن كانتا على علم بهذه العملية ان لم تكونا هما صانعتاها.

من هنا نستطيع القول.. ان امريكا وإسرائيل متورطتان بشكل مباشر في هذا الحادث، وكان هناك اتفاقا بينهما على التخلص من الرئيس مبارك لأن دوره ودور مصر قد انتهى بالفعل وان هناك دولاً اخرى مرشحة للقيام بهذا الدور مثل الاردن والسعودية على حد زعمهما.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢-١ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبدو ان هناك اتفاقا بين الأجهزة الاستخبارية فى كلا البلدين على ان غياب مبارك عن الساحة السياسية من شانه ان يفتح الباب امام حدوث اضطرابات عنيفة فى البلاد، ويفتح الباب ايضا امام حدوث صراعات بين مصر وبعض الدول المجاورة وفى المقدمة منها السودان.

ولايخفى على أحد أن انكفاء مصر على ذاتها والدفع بالجيش المصرى الى حرب استنزاف فى مواجهة الجيش السودانى سوف يساعد كثيرا فى تحجيم الدور المصرى على الساحة العربية ، الأمر الذى يفتح الباب واسعا امام السيطرة الاسرائيلية الكاملة على المنطقة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

التوصل لهوية شخصين من مرتكبى حادث الاعتداء على مبارك

مسئول سودانى يزعم أن بلاده ضحية لمؤامرات مصر وإريتريا



المصدر : ....الأخبار..........

التاريخ : ....11 يوليو 1995..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كشفت مصادر مطلعة عن التوصل لهوية اثنين من الجناة الخمسة الذين لقوا مصرعهم باديس ابابا عقب قيامهم بحادث الاعتداء على موكب الرئيس مبارك.

وذكرت المصادر -استنادا الى شريط فيديو سجلته السلطات الاثيوبية ويصور القتلى- ان اثنين من عناصر العنف منتمين للجناح العسكرى للجماعة الاسلامية وان احدهم يدعى حسين شنيط وهو من ابرز قيادات الجناح العسكرى بمدينة قنا والثانى ويدعى شريف عبد الرحمن من اعضاء الجماعة باسيوط واشارت المصادر الى ان حسين شنيط وشريف عبد الرحمن كانا قد غادرا مصر عبر جدة الى بيشاور بباكستان ضمن حملة مساندة المجاهدين الافغان فى بداية الثمانينيات. وذكرت المصادر ان بعض اعضاء هيئة الدفاع عن العناصر الاسلامية قد تعرفوا على شخصية حسين شنيط الذى لقى مصرعه إثر اصابته خلال حادث الاعتداء على الرئيس مبارك وقالت

إن حسين شنيط هو القائد الفعلى للمحاولة الفاشلة للاعتداء على الرئيس مبارك باديس ابابا والذى اشير خطأ إليه على انه محمد سراج!! وأكدت المصادر ان مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية والهارب خارج البلاد هو العقل المدبر لحادث الاعتداء وعدد من المحاولات السابقة منها المحاولة الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.

الى ذلك زعم مسئول عسكرى سودانى ان بلاده ضحية لمؤامرات تحيكها مصر واريتريا بدعم من قوى اجنبية. وقال العميد محمد بشير سليمان المتحدث الرسمى باسم الجيش السودانى: إن بلاده سترد على كل التحركات العسكرية أو اى انتهاك للأمن فى منطقة حلايب.

ونقلت صحيفة الانقاذ الوطنى عن المسئول السودانى قوله إن القوى الاجنبية التى تقف وراء الحملة المناهضة للسودان هي التى تسمى بالنظام العالمى الجديد.

من جانب أخر شجبت سفارة السودان بالقاهرة امس قيام مصر بإنشاء محطة إذاعة فى حلايب.

ووصفت السفارة -فى بيان اصدرته امس أن إنشاء الاذاعة وربط حلايب وشلاتين باسوان بريا- بانها إجراءات تأتى فى اطار التصعيد من قبل الحكومة المصرية على حد زعم البيان. وزعم سليمان عبد التواب المستشار الاعلامى بالسفارة فى مكالمة تليفونية مع وكالة رويتر للانباء ان الاجراءات المصرية الاخيرة هى محاولة لتأكيد السياسة المصرية الداعية الى فرض الامر الواقع مما يعد إهدارا للجهود المبذولة من الحكومة السودانية لتلافى المشكلة دبلوماسيا.

من جانب اخر كشفت عمليات الفحص الفنى لأدوات الارهاب المعاونة التى تم ضبطها امس الاول داخل بعض الطرود الواردة من باكستان فى طريقها الى السودان عبر مطار القاهرة عن احتوائها لرسومات خاصة براس ابو الهول والتى يتم طباعتها على مادة بلاستيكية لاستخدامها كعلامة مائية على الصفحة الخاصة بالبيانات بجواز السفر المصرى.

كما كشف الفحص عن احتواء المضبوطات لطوابع مصرية تستخدم فى الاجراءات القنصلية واستخراج جوازات السفر والبطاقات الشخصية.

من جهة اخرى اعتقلت سلطات الأمن السودانية امس اثنين اخرين من العاملين بشركة مصر لاعمال الاسمنت بالخرطوم هما كمال شبل وبرسوم نصيف. وبذلك يصل عدد المعتقلين المصريين من العاملين بفرع الشركة بالخرطوم الى ثمانية بينهم ثلاثة مهندسين.

وقد افرجت السلطات السودانية عن المهندس على السيد عبد اللطيف مدير فرع الشركة بالخرطوم والمعتقل منذ يوم السبت الماضى لاسباب صحيه حيث اجرى مؤخرا جراحة خطيرة بالمخ.

سيناريو قضيــة التــزوير الكبــرى

أيمن الظـــواهري .. بــدأ المؤامــرة فى ســويســرا

العناصر الإرهابية بالسودان كانت تنتظر المستندات المزورة لدخـول مصــر .. وارتكـــاب العمليات الإجرامية

الأختام المضبوطة .. لاتستخدمها إلا أجهزة المخابرات

كتبت ـ انتصار النمر :

بدأت تتكشف أبعاد سيناريو قضية التزوير الكبرى التى تمكنت أجهزة الأمن من ضبطها مؤخرا .. بعد أن كان الارهابيون على وشك تهريب كميات كبيرة من المستندات المزورة الى السودان .

علمت « المساء » أن التوجيهات صدرت من الارهابى أيمن الظواهرى الهارب بسويسرا الى الارهابيين بباكستان ثم الى الجماعة الارهابية بالقاهرة .. حيث تم تزوير كميات كبيرة من المستندات تمهيدا لدخول بعض العناصر الارهابية الى مصر بالمستندات المزورة وارتكاب جرائم العنف والارهاب .

كانت نيابة أمن الدولة العليا قد قامت بمعاينة المضبوطات وتم اخطار المعمل الجنائى والادلة الجنائية والطب الشرعى لفحص المضبوطات . تبين أن جميع المضبوطات عبارة عن أدوات تزوير ومستندات مزورة حاولوا تهريبها لعناصر الجماعة الاسلامية فى السودان .

وصفحة شرطة مزورة

وقد طلبت النيابة تحريات مباحث أمن الدولة وأجهزة الأمن حول بعض الاسماء التى ورد ذكرها فى القضية

تهريب التقارير والمستندات المزورة الى السودان .

اكد مصدر أمنى مسئول أن الاحبار والوثائق التى تم ضبطها بمطار القاهرة الدولى فى طريقها الى الخرطوم والتى وصلت الى مصر كدولة عبور فقط من باكستان الى السودان تستخدمها الجماعات الارهابية فى ارسال التكليفات السرية لباقى عناصر التنظيم بمختلف الدول التى تقيم بها بقية عناصر الجماعة الاسلامية تحت اشراف حسن الترابى .

اضاف انها تحتوى على احبار ومواد كيماوية وعدسات مكبرة تدل على انها تستخدم فى اعمال التخابر .. كما ان الوثائق التى تم ضبطها تتضمن كافة الأعمال القتالية والتدريبات العسكرية التى يجب ان يتلقاها عناصر التنظيم .

كشفت أجهزة الأمن عن الأسلوب الذى كان يدار به الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الارهابية .. بعد أن تمكنت من العثور على مستندات ومذكرات لبعض عناصر تنظيم الجماعة تؤكد أن الجناح العسكرى إرتكب أكثر من ٢٠٠ عملية إرهابية خلال عامى ٩٢ و ١٩٩٣ نفذها كل من الارهابيين محمود سليم وأحمد زكى اللذين لقيا مصرعهما على يد رجال الشرطة .. عقب مصرع طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى .

دورات المياه

شرحت المذكرات كيف كان أعضاء التنظيم يلتقون سرا داخل دورات المياه بالمساجد والحدائق العامة لنقل



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: طلب الاعدام لستة من الجناح العسكري لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالبت نيابة امن الدولة العليا في مصر باعدام ستة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» متهمين في قضية احداث مدينة اهناسيا التابعة لمحافظة بني سويف، التي تضم ١٥ متهماً. وطالبت النيابة خلال مرافعتها امس بالاشغال الشاقة فترات متفاوتة لباقي المتهمين.

ومن بين الذين طالبت النيابة باعدامهم مختار احمد حمزة شقيق القيادي البارز مصطفى حمزة الذي تؤكد السلطات المصرية وجوده في الخرطوم، ووقوفه خلف عمليات العنف التي ينفذها اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مصر.

واعتبرت النيابة ان المتهمين «استخدموا المساجد بدل العبادة وذلك بالتخطيط للاعمال الارهابية حيث خزنوا متفجرات في مسجد الايمان في اهناسيا».

ورات ان هدف المتهمين «ليس تطبيق الشريعة الاسلامية بل الوصول الى الحكم والامساك بزمام البلاد للانتقام من المسؤولين».

وطالبت باعدام مختار احمد حمزة وعبدالله علي احمد ومحمد عباس نصر وعبدالعزيز امين امام واحمد شحاته حسن وسيد خليفة، والاشغال الشاقة لمحمد رفاعي محمد واحمد حسن ابراهيم ومحمد عبدالحسيب موهوب، وصابر محمود احمد ونصر رمضان عبدالعال ومصطفى سيد محمد وعلي مصطفى عبدالحفيظ وجمال عامر محمد.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد السبت.

الى ذلك اعتقلت قوات امن مصرية في محافظة المنيا امس متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «الشرطة اعتقلت المتطرفين وليد محمود وابراهيم زيدان في احد المنازل المهجورة في مدينة ابو قرقاص وتبين انهما فاران منذ اسابيع». واضاف انهما «اعترفا في التحقيقات بالتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية في المنيا بعدما اعتقلت قوات الامن عدداً كبيراً من قادة الجماعة في المحافظة وقتل عدد اخر منهم في معارك مع الشرطة في مدينتي المنيا وابو قرقاص». واوضح ان المتطرفين «ارشدا القوات الى عدد من المخابئ».

٠٠٠٣٨٠٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٥

رسالة الى فلاح سوداني

قلبى عليك .. والنغم .. سيسافر من الارغول !!
قلبى عليك .. والقلم .. سينه عليك مشغول !!
قلبى عليك .. والورق .. مرسوم عليه خوف ..
وحروف .. متبعثرة .. م الخوف عليك م الغول !!

• • •

والخوف عليك .. اسئلة .. شدت وريد عقلى !
ليه ترضى .. غربة وخلا .. واشتاق وتشتاق لى ؟!
ليه ترضى .. غول يحكمك .. فهمنى ليه ترضى ..
ينصب كمين .. يقتلك .. لو شاف هواك راق لى !!

• • •

يا صاحبى .. قول كلمتك . قبل الكلام .. مايتوه
ويكون .. أوانه انتهى .. والكدابين .. صبغوه

إعلنها .. ثورة غضب .. ع الحاكم .. المجرم ..
وارفض .. دموع دنقلة .. او يحكمك .. معتوه

سليمان غريب

شاعر الفلاحين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٥

لولا لطف الله

طول الليل والنهار بندعى المولى ياما
حاتمشى فى كل طريق تصاحبك السلامه
ده الشر لما قرب منك يا ابوالزعامه
فى نهارها شوفنا الدنيا فى غاية العتامه
ولولا لطف الله كنا حانبقى يتامى

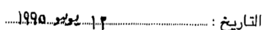
* * *

ياللى انت جوه قلوبنا وفى عنينا ابتسامه
ده كل ايامنا فى عهدك مزهزقة وبشامه
ده انت زعيم لامه معروفة بالشهامه
وعشان خليت المصرى رافع لفوق الهامه
وايه هو اللى رفعها مافيش غير الكرامه
خلى ترمومتر حبك عندى لاعلى علامه

سامى سعد
عضو الجمعية الادبية
موجه بالتربية والتعليم بعين شمس

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

مقتل قيادي في "الجماعة الاسلامية" في معركة مع قوات الأمن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل مسؤول في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في بني سويف في معركة مع قوات الأمن في مدينة ببا التابعة لمحافظة بني سويف.

وقال مصدر امني مصري ان قوات الامن دهمت احد مخابئ الجماعة في بني سويف وانها اشتبكت مع المختبئين ما ادى الى مقتل القيادي عبدالعزيز امين الشريف الذي تشير معلومات الى انه مسؤول عن العمل العسكري في بني سويف وانه يتولى تنسيق العمليات الارهابية في محافظات عدة في الوجه القبلي.

واضاف المصدر ان القتيل كلف مجموعة من عناصر الجماعة برصد بعض الشخصيات الأمنية المهمة تمهيداً لاستهدافها في عمليات كان يجري الاعداد لها. واعتقلت قوات الامن اثنين من معاوني الشريف هما خالد جودة عبدالغني وعبدالوهاب هنداوي. وعثرت القوات على بنادق الية ومسدسات وذخائر في حوزة المتهمين.

ومن جهة اخرى تمكنت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس من القبض على ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية تبين انهم شاركوا في عدد من العمليات الارهابية في مدينة ابو قرقاص خلال الفترة الماضية.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: ان قوات الامن شنت حملة امس على مخابئ المتطرفين في مدينة ابو قرقاص والقت القبض على المتطرفين الثلاثة وهم: ربيع سيد محمد وخضر طه دخلي ومحمد مصطفى محمد حسن. وأوضح ان القوات عثرت على وثائق تنظيمية مهمة تخص تنظيم «الجماعة الاسلامية» في حوزتهم. وكشفت التحقيقات مع الثلاثة انهم شاركوا في تنفيذ عدد من العمليات في ابو قرقاص بينها عمليات اغتيال عدد من رجال الشرطة.

واضاف المصدر ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اصدر قراراً باعتقالهم واحالتهم على النيابة التي وجهت اليهم تهماً منها «الانضمام الى تنظيم متطرف يهدف الى قلب نظام الحكم، والاشتراك في اغتيال عدد من رجال الشرطة، ومقاومة السلطات» وامرت بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق على ان يبدأ الحبس بعد فترة اعتقالهم. واشار الى ان تكثيف القوات حملاتها الامنية خلال الايام الاخيرة ادى الى تهدئة الاوضاع في المنيا اذ لم تقع حوادث خلال الأيام الثلاثة الاخيرة.

وشنت قوات الامن في اسوان امس حملة على الحدود الجنوبية والقت القبض على ستة من المشتبه فيهم، وقال مصدر امني ان القوات شنت الحملة على الدروب الجبلية التي يسلكها المتطرفون في التسلل من السودان الى مصر والقت القبض على ستة من المشتبه فيهم.

واضاف المصدر ان القوات عثرت على بطاقات هوية مزورة، موضحاً ان قوات الامن اصبحت تستخدم اجهزة حديثة في تتبع أثر المتسللين من السودان الى مصر او العكس. واكد المصدر ان قوات الأمن تنفذ عمليات تمشيط مكثفة للحدود خصوصاً بعد العثور على طرود في مطار القاهرة كانت في طريقها من باكستان الى السودان. وحوت الطرود مستندات مزورة يستخدمها المتطرفون في التسلل من السودان الى مصر.

في العاصمة قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ تاجيل النظر في قضية احداث ابو تيج الى جلسة تعقد في ١١ اب (اغسطس) المقبل.

وينتظر ان تستمع المحكمة الى مرافعة النيابة التي ستطالب باعدام المتهمين الخمسة بسبب الجرائم التي نفذوها في مدينة ابو تيج بهدف قلب نظام الحكم والاشتراك مع اعضاء الجماعة في اقامة دولة اسلامية. واتهم الخمسة بتنفيذ اغتيالات في اوساط الشرطة في ابو تيج في عام ١٩٩٣.

المصدر : الأهـــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

في معركة مع الشرطة بمدينة ببا:

مصرع مسئول الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الإرهابية ببنى سويف وضبط ٢ من أعوانه

القيادى القتيل دفع بمجموعات عسكرية لرصد بعض الشخصيات بالقاهرة والجيزة

كتب ـ احمد موسى والهام شرشر:

لقى مسئول الجناح العسكرى لتنظيم مايسمى با لجماعة الاسلامية ببنى سويف مصرعه فى معركة مع قوات الامن داخل احد اوكاره بمدينة ببا والقى القبض على اثنين من معاونيه.

وضبطت بحوزتهم اسلحة الية ومسدسات وذخائر ويجرى فحص وكره المجهز بشراك خداعية وتوصيلات كهربائية.

جاءت العملية الامنية ضمن سلسلة المواجهات والضربات الناجحة التى ينفذها قطاع مباحث امن الدولة ضد عناصر الجناح العسكرى للتنظيم الارهابى وذكر مسئول امنى كبير ان خطة المتابعة والمراقبة والمسح الامنى الشامل تتتبع الفلول الهاربة فى جميع المحافظات وامتدادها الى بنى سويف حيث اشارت المعلومات الى تنقل عناصر الجناح العسكرى فى عدة اوكار تنظيمية بمركز ببا للانطلاق منها لتنفيذ عملياتهم والدفع بأعوانهم الي مناطق اخرى بالمنيا وبناء على اذن من النيابة العامة قامت قوات مشتركة من مبا حث امن الدولة ومديرية امن بنى سويف والبحث الجنائى في توقيتات متوالية فى ساعة مبكرة من فجر امس بمداهمة الاوكار المستهدفة وخلال تطويق الحصار على احد المنازل بمنطقة مشارق ببا فوجئت بوابل من الاعيرة النارية فى اتجاهها فتعاملت القوات الامنية مع مصدر الرصاص مما ادى الى مقتل القيادى عبدالعزيز امين الشريف مسئول الجناح العسكرى بالمحافظة والذى سبق اعتقاله عدة مرات اخرها عام ١٩٩١ ويتولى مسئولية عدة مجموعات عسكرية من عناصر التنظيم ويمدهم بالاسلحة والمتفجرات لتنفيذ عملياتهم الارهابية ومطلوب ضبطه على ذمة عدة جرائم.

المتهم

واشار المسئول الامنى الى ان القيادى القتيل سبق قيامه بتكليف مجموعة من عناصر الجناح بالسفر للقاهرة والجيزة للاقامة بهما بهدف رصد بعض الشخصيات الهامة والشرطية تمهيدا لاستهدافهم فى عملياتهم الارهابية وجرى ضبط العناصر التى قام بدفعها واتخاذ الأجراءات القانونية ضدهم وعثر بجوار القتيل على بندقية الية وطبنجة وكمية من الطلقات ويجرى تفتيش الوكر بمعرفة خبراء المفرقعات لقيام المتهم باعداده بشراك خداعية.

وامتدادا لضرب اوكار الارهابيين القي القبض على اثنين من اعوان القيادى القتيل وهما خالد جودة عبدالغنى الذى شارك فى تنفيذ عدة عمليات ارهابية وحوادث عنف واغتيالات ويعد مندوب اتصالات ونقل التكليفات التنظيمية الخاصة بالعمليات الارهابية بين محافظات الوجه القبلى وضبط بحوزته مسدس والارهابى الثانى عبدالوهاب محمد هنداوى عضو الجناح العسكرى للتنظيم والذي شارك فى العديد من عمليات رصد الاهداف التى كانت محلا لمخططات ارهابية وتقوم النيابة العامة بالتحقيق فى الحادث وفحص المضبوطات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

اليــــوم اعــــلان قــــرار الاتهــــام لمحــاكـمـــة ٢٢ ارهـابيــا بتنظيم اسـوان

يعلن المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا ـ اليوم ـ قرار الاتهام باحالة ٢٣ ارهابيا من العناصر المنتمية لتنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية باسوان إلى محكمة امن الدولة «طوارئ» بدائرة استئناف القاهرة لارتكابهم عدة حوادث اغتيالات والشروع فى القتل والاعتداء على بعض المنشآت الدينية.

تأجيل قضية تنظيم البساتين ١٢ اغسطس

قررت امس محكمة امن الدولة العليا طوارئ، تأجيل نظر قضية تنظيم البساتين الذي يضم ٤ من العناصر المتطرفة للحكم لجلسة ١٣ اغسطس المقبل وذلك لسماع مرافعة الدفاع . عقدت الجلسة برئاسة المستشار سمير ابو المعاطى وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين وامانة سر نبوى عمرو.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

النيابة تستعرض شرائط الفيديو المهربة لعناصر الارهاب بالخرطوم

تستعرض نيابة أمن الدولة العليا شرائط الفيديو المضبوطة ضمن طرود ادوات الارهاب المرسلة من الخارج إلى الخرطوم عبر مطار القاهرة. وطلبت النيابة ارسال باقى المضبوطات إلى الطب الشرعى والمعمل الجنائى لفحصها. فقد باشر اشرف العشماوى وكيل النيابة التحقيقات فى القضية باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام، وتحتوى شرائط الفيديو المضبوطة على لقاءات لعناصر الجماعة الارهابية خارج البلاد، وتحوى تدريبات عسكرية وشرحا كاملا لطرق ارتكاب وتنفيذ الجرائم والاغتيالات وكافة فنون القتال بالاضافة إلى «ديسكات» كمبيوتر و٦٠ شريط كاسيت تحتوى على معلومات خاصة .



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

ولاموأخذة

... ما هذا الإجرام وماهذا الجنون وماهذا القبح وماهذه السفالة؟

اى دين هذا الذى يامر بقتل طفلة بريئة على يد ابويها وخالها بحجة انها رفعت النقاب لدقائق..؟

لم تحتمل الغلبانة شدة الحر والرطوبة فرفعت النقاب عن وجهها... اجرمت.. خرجت على تعاليم الاسلام... اصبحت من انصار واتباع إبليس الرجيم.. فاستحق الأمر ان يعرض على انسان سافل حقير يقال له امير جماعة السلفيين بالمنصورة فحكم الجهول بن ابى جهل على الطفلة بالموت فساقها ابوها الثعبان وامها الحية وخالها العقرب وانهالوا على المسكينة ضربا بالخراطيم بعد ان دسوا قطعة قماش فى فمها ليمنعوها حتى من حق الصراخ والاستغاثة او حتى التاوه والتالم... ولم يتركوها إلا جثة هامدة..

فوقوا ياعالم وانتبهوا... ان من يهون عليه ضناه ويقدم على ارتكاب هذه الجريمة النكراء يسهل عليه جدا ان يشيع فى بقية خلق الله قتلا وذبحا..

قولوا لى ياخلق هووو... اين نحن ومتى؟! وماهذا الذى يحدث؟ ومتى نفيق من هذه الغفلة او بالاحرى من هذا الاغماء؟!.. ولنعترف بصراحة... هل متنا؟.. هل انتهينا... هل هنا الى هذه الدرجة التى يتحكم فيها فينا حثالة من اكلى لحوم البشر وشاربى دماهم..؟ وكيف نصل الى درك تصبح فيه الكلمة والفصل لهؤلاء السفاحين الجهلة الشواذ..؟ ومتى تفتح مستشفيات الامراض العقلية ابوابها لهم لتشفى المرضى منهم وتحيل «العقلاء» و«اسف لهذه الكلمة» الى اعواد المشانق التى يستحقونها عن جدارة..؟

رحم الله على بن ابى طالب كرم الله وجهه، الذى قال «إلى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب إذا تلى حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم امكر من المعروف ولا اعرف من المنكر»

عمرو ناصف



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضبط طرود جديدة تحوى أدوات الارهاب من دولة اسيوية الى السودان

تمكنت اجهزة مباحث امن الدولة صباح الاثنين الماضى من ضبط مجموعة جديدة من الطرود التى تحتوى على بعض الادوات التى تستخدم فى العمليات الارهابية كانت قادمة من احدى الدول الاسيوية فى طريقها الى السودان عبر ميناء القاهرة الجوى .

وكانت المعلومات قد وصلت الى اجهزة امن الدولة عن شحن ٣ حقائب حديدية وصندوقين تحتوى على العديد من شهادات الخدمة العسكرية المصرية والبطاقات العائلية والشخصية وكمية كبيرة من تصاريح السفر واشرطة الفيديو وبعض الاسلحة البيضاء ومواد كيماوية وكتب تحوى فكر الارهاب .

على الفور تم رصد الشحنة ومتابعة وصولها على احدى الطائرات القادمة من احدى الدول الاسيوية فى طريقها الى السودان الى شخص يدعى ابراهيم ابو حسنين مقيم بالخرطوم .

وبعد استئذان نيابة امن الدولة تم تفتيش الشحنة والتحفظ عليها .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٥

وكر الرعب .. فى المنصورة !

قتلوا الطفلة سمر أثناء تأديبها ..

و ٢٠ طفلا آخرين ينتظرون مصيرهم !

مسكينة الطفلة سمر .. ابتلعها الظلام !

فجأة خفتت الأضواء من حولها .. تضاءلت تدريجيا وتوارت !

وحش كاسر اقتحم العقول فأصابها العتة ، وامتدت آثاره الى القلوب فامتلأت جفاء وقسوة حتى على الانباء .

ما اقسى ان يموت الانسان ظلما .. او تخنقه اغلال الجهل !

حادث قتل كاد يمر ويسقط من قطار الزمن لولا ارادة الله لتكشف عن وكر جديد للارهاب .. وبيتا للاشباح القادمة من أعماق التاريخ ، تملأ الدنيا صراخا انها حامية لدين الله الحنيف .. ولكن هاهى الحقيقة .. كشفتها الاحداث السريعة المتلاحقة التى اعقبت وفاة سمر !

الصغيرة لقيت ختفها بعد محاكمة سريعة بقائمة طويلة من الاتهامات ، رغم انها لم تكمل عامها الثالث عشر ، ماتت وكل ذنبها أنها تفضل العيش فى النور ، فارقت الحياة والصرع اصاب جسدها بالتصلب رعبا من اهوال عاشتها عدة ايام متصلة فى شقة زعيم الجماعة المتطرفة .. وبين ايدى جلاديها من نساء اعضاء الجماعة !

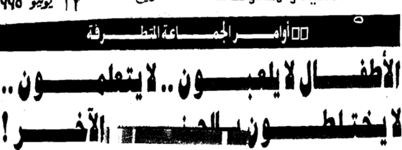
« أخبار الحوادث » ذهبت الى هناك التقيت بأمير الجماعة ضابط الشرطة السابق ووالد الطفلة المهندس الذى جرفه تيار التطرف والتعصب الاعمى هو وزوجته المهندسة .

دخلت عش الخفافيش .. كان به عشرات الاطفال ينتظرون دورهم فى طابور الموت البطىء على ايدى نساء ورجال الجماعة .

الحكاية غريبة ، لا يقبلها دين او عقل .. ولكن الجناة يصرون على البراءة رغم أنهم يستحقون الاعدام شنقا وسحلا ورميا باللعنات الى يوم يرث الله الارض !

المصدر : اخبار الحوادث
التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





كانت فرحة كبيرة في منزل الحاج يوسف احد ابناء مدينة المطرية بابنه عماد .. لقد انهى سنوات دراسته بتفوق حقق حلم ابيه في ان يصبح مهندسا .. وليقف بجواره في سنوات الكهولة القادمة .. وسريعا التحق الابن بالعمل في احدى شركات القطاع العام بمدينة المنصورة .. استاجر شقة مفروشة صغيرة مع بعض زملائه .. حتى يكون قريبا من عمله وايضا قريبا من منزل احدى زميلاته في كلية الهندسة التى خفق لها قلبه . كانت تصغره بعام واحد ، متفوقة في قسم الكهرباء طوال سنوات الدراسة حتى تخرجت !

ومرة اخرى يلتقى عماد بزميلته التى كانت وشقيقتاها في كلية الهندسة مثالا للتفوق والالتزام بالاخلاق وطلب اليها ان تشاركه حياته فرحبت ولم تكن ظروفه المالية الصعبة في البداية عائقا امامها .. قررا ان يعملا الليل والنهار حتى استطاعا تدبير مقدم شقة استأجرها عماد في منطقة سوق الجمعة بمدينة المنصورة ، ساندتهما اسرتهما في جزء من تكاليف الاثاث الذى يليق بهما ، وكان يوما لا ينسى زفت فيه فكرية الى عماد .. وعاشا معا في شقتهما !

عماد شاب متدين لم يهمل يوما في صلاته الكل يشهد له بالالتزام .. يذهب يوميا الى مدينة السلام حيث مسجد « الرحمة » هناك ليصلى فيه ، ويستمع الى دروس الدين من اشخاص عديدين !

زوجتك حامل

وذات يوم عاد المهندس الشاب الى شقته ليجد زوجته قد اصابها التعب فصحبها الى طبيب مجاور لهما في شارع عطا الله القريب .. لحظات مرت كساعات عليه في انتظار خروج الطبيب اليه منفرج الاسارير .. قال له : مبروك ياباشمهندس .. زوجتك حامل !

اسرع عماد الى غرفة الكشف يساعد زوجته في النهوض ويطلب إليها ان تتحرك ببطء ، الابتسامة لا تفارق شفاههما طوال الطريق .. اقترح عليها ان تحصل على اجازة من عملها في مديرية الكهرباء .. عدة ايام ، حتى تستعيد قواها .. ايام متعاقبة ، اسابيع توالت ، شهور مرت .. وكان في منزل المهندس عماد . طفلة يعلو صراخها .. كانت « سمر » هى مارزقهما الله بها !

المهندس عماد لا يعود الى منزله إلا وفي يده الحلوى والهدايا لابنته ، رغم انها مازالت صغيرة ، يحتضنها ويقضى وقتا يلعب معها حتى تعد زوجته المهندسة الطعام .. وفي المساء لابد من ان يحملها ليخرج بها في اى مكان يذهب اليه ، قلبه ملء بحب ابنته الصغيرة التى تزداد سعادته بها يوما بعد يوم .

وقبل ان تكمل « سمر » عامها الرابع كانت امها قد وضعت شقيقها الاول .. واختار له اسم خاتم الانبياء محمد .. وقنع المهندسان بما رزقهما الله ولد وبنت ، وقررا ان يكتفيا باثنين

من الابناء حتى يتمكنا من توفير الحياة الكريمة لهما .. وعرفت المهندسة الام طريق طبيبات تنظيم الاسرة ، وزاد الاب من ساعات العمل الاضافية ، واجادت الام في عملها حتى تم نقلها الى المكتب الفنى للهيئة التى تعمل بها ..

ومرت الحياة عادية اظلت السعادة العش الهادى لاثنين من خيرة شباب مصر ، لا يقصران في توفير كل مايطلبه الصغيران . يصحبا طفليهما الى حدائق الاطفال في نهاية الاسبوع او



المصدر : الأخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

تحقيق :
عبدالله أبوالعلا
جمال الشناوى
« تصوير : خالد الباجورى »

مسجد الرحمة فى حى السلام بالمنصورة فلقد سمع بشيخ جديد فى المسجد ، وبعد الصلاة جلس يستمع الى دروس الشيخ وبعض مرافقيه ولم يكن الحديث خاص بامور الدين ولكنه كان هجوما عنيفا على المجتمع والناس والحكومة .. الكل كافر .. والجميع يستحق العقاب والقتل .. لماذا يعيش الاغنياء فى وفرة من العيش وهناك آلاف الفقراء .. وتحركت داخل المهندس عماد مشاكله واحلامه .. فبدا يسمع باهتمام .. واقترب كثيرا من محمد عقل ، الذى كان ضابط شرطة ثم ترك عمله وجلس فى المسجد لأن العمل حرام خاصة فى مجال الشرطة ـ كما يقول ـ وراقت كلمات الشيخ للمهندس عماد .. وحاول كثيرا التقرب اليه ولاتباعه الذين يحيطون به .. وزاد انبهار عماد بهذا العالم الغريب وحاول الاقتراب اكثر .. ولكن كانت هناك شروط اولها الايمان بأن المجتمع كله كافر ، ويستحق العقاب الحكومة كافرة وفرض على اعضاء الجماعة الجهاد ضدها .. وهكذا سقط المهندس عماد فى عالم التطرف والتعصب الاعمى ، واقتنع ايضا ان التعليم افساد للابناء .. واختلاط رغم حرصه على ان تكون ابنته فى مدرسة للبنات .. وبدا يحدث زوجته عن الفساد الذى يحيط بهم .. لابد من مقاومته ومقاطعة كل الناس .. الانعزال .. واطلق لحيته ، واصبح ضمن اعضاء جماعة عقل بالمنصورة التى زادت تدريجيا حتى اصبح عدد اعضائها ١٥٠ متطرفا ، لكن اغلبهم اختلفوا مع الشيخ عقل !

المهم اصر المهندس عماد الدين على ان تترك زوجته عملها ولا تخرج من المنزل لزيارة اسرة واحد من الاخوة والجلوس معا فى منزل الشيخ عقل !

رغم ان سمر لم تكن قد اكتمل ادراكها إلا انها وهى الطفلة التى لم تكمل عامها الثامن مطالبة بأن ترتدى النقاب ، وقفازات اليد ، وتمنع عن مشاهدة التليفزيون حتى عند الجيران ، بعد ان باع المهندس عماد اثاث شقته والادوات الكهربية بها على اساس انه رجس من عمل الشيطان .. حتى التنزه اصبح حراما ، لا


● المهندس عماد والد سمر وامها المهندسة .. !

يمضيانه فى زيارات اسرته فى المطرية او اسرتها بالمنصورة !

كبرت سمر ، وبدات امها تعلمها الصلاة واداءها والوضوء وتعيد عليها سماع بعض آيات القرآن الكريم لتحفظها .. وعرفت الصغيرة بعض تعاليم دينها وكانت سمر سعيدة وهى تركع وتسجد لله واعتادت ان تهرع الى الصلاة بمجرد سماع الاذان من المسجد القريب من شقتهما .. وتفوقت الصغيرة فى مدرستها الابتدائية .. وفى كثير من السنوات كانت سمر الاولى على المدرسة ، وهو ما كانت تسعى لتحقيقه لتتلقى هدايا الاب والام ، ايضا لتفوز بنسمة جميلة فى الملاهى او حديقة الحيوان !

سمر اعتادت ان تلتقى بزميلاتها فى منزلها اطفال فى عمر الزهور يجلسن معا يتنافسن فى استذكار دروسهن وايضا بعد الانتهاء من اداء واجباتها المدرسية وفروضها الدينية كانت تجلس امام التليفزيون الذى احبته كثيرا تتابع برامج الاطفال او مسلسلاته ، وكان لذلك اثره فى اتساع مدارك الصغيرة ، واحبت كل المحيطين بها وكانت البسمة التى تعلو وجه ابويها والجيران .

اظلام !

كان احد ايام شهر رمضان منذ عدة سنوات .. المهندس عماد الدين فى طريقه الى



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

الضرب حتى الموت عقاب كل طفل يخالف أوامر الجماعة !

النيابة توجه لهم تهم ضرب أفضى إلى موت والتعذيب واحتجاز بدون وجه حق !

تخرج سمر من البيت ، لا تنظر من الشباك ، وفرضت قوانين صارمة على الطفلة الصغيرة التى لم يكن امامها سوى الاستجابة للتطرف الشديد فى امور الدنيا ورفضها والفهم الخاطىء لامور الدين والاقتناع به .. وبدأت محاولات المهندس لاخراج ابنته من المدرسة وذهب الى الشيخ عقل يستشيره .. فقال له : التعليم افساد للنشء ويجب انتشالها فورا من هذا السقوط .. ويستجيب الاب لاوامر الامير الجديد ، ويصدر الفرمان بمنع التلميذة المجتهدة سمر والمرتدية للنقاب من الذهاب للمدرسة لانقاذها من الكفر والافساد .. وتتعجب كل تلميذات ومدرسات مدرسة شجرة الدر الاعدادية من انقطاع « سمر » ويذهبن للسؤال عنها .. فكانت المفاجأة انها لن تعود الى التعليم مرة اخرى .. فقط مسموح لها ان تقيم فى البيت ، ولا تخرج منه ابدا إلا باتجاه منزل الامير .. لتلقى دروس الاظلام .. فالامير يرفض ان يستمع الى الشيخ الشعراوى ، ويرفض فكر الغزالى ولا يبالى بما يقوله شيخ الازهر ، هو فقط اعلم الناس بأمور الدين .. ولا يجوز مناقشته .. ودبت الخلافات داخل الجماعة ، وانصرف الكثيرون بعد ان اكتشفوا ان اميرهم يرفض كل شىء مما اصابهم بالاختناق حتى ان بعضهم تشاجر معه .. وبقى معه سبعة اعضاء بالجماعة اصبح ابرزهم المهندس عماد الدين .

ودخلت سمر عالم غريب على طفلة فى مثل عمرها حاولت ان تفهم ، لكن الاب لا يريد سوى ان تنفذ فقط ، وفشل امير الجماعة وابوها فى اقناعها ، واصبح عالما مخيفا بالنسبة لها .. فهى كانت تؤدى فروض الدين تصلى وتصوم منذ الصغر ، فلماذا الانعزال عن الدراسة والناس ، لماذا اكره كل المحيطين بى واعتبرهم كفرة ، هكذا اسرت الطفلة الى امها التى فزعت واعتبرت « سمر » مارقة ، وزاد الضغط الشديد على الصغيرة وبدأت رحلات التأديب ، بعد نصح من الامير عقل ، وتعرضت سمر للضرب اليومى من الاب والام ، وكان يقابل ذلك رفض شديد من « سمر » فهى تريد ان تعيش مثل زميلاتها السابقات ، تتنزه وتشاهد التليفزيون وتذهب الى المدرسة للاستمرار فى التعليم استجارت باقربائها .. وتعاطف الكثيرون معها ، وبدأوا مطالبة الاب المهندس بضرورة اعادة « سمر » للمدرسة والتخفيف عليها ، عملا بأمر الله لرسوله « بشر ولا تنفر » ﴿ وادعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ ولكن .. اعتبر الاب ذلك خروجا من ابنته على أوامره فذهب الى امير الجماعة يستشيره !

وكانت المفاجأة .. قرار بزيادة جرعة التأديب وعزل « سمر » عن كل الناس إلا نساء الجماعة واطفالها .. وافتى بضرورة ان تقيم النساء جميعهن فى منزل ويذهب الرجال الى منزل احد « الاخوة » ويدعى احمد شهاب وعلى الفور بدء التنفيذ !

سمر فى التأديب !

اكثر من سبع نساء جلسن فى منزل الامير ، بأطفالهن ، والصبية الصغار ، ومعهم التعليمات واضحة لا خروج لا رؤية للشارع فكل المارة كفرة ، ولا صلاة إلا فى منزل الامير ، الاطفال الصغار يخضعن لبرنامج قاس ، قراءة مستمرة فقط فى الدين ، وضرب مستمر ومبرح بقطع من خراطيم المياه لكل طفل يطلب اى شىء دنيوى ، غذاءهم جميعا العسل واللبن ، وما

عداه كفر والحاد ، مرفوض تماما .. صغيرات يقتلن رغبتهن فى قطعة الحلوى .. اطفال يتعرضن للضرب لفشلهم فى اعادة تفسير بعض الاحاديث والآيات القرانية .. والجميع يستيقظ فى الفجر حتى وقت الظهيرة ومن يخطىء ، يعلق من قدميه فى فلكة باحدى الغرف وتتبادل النساء الضرب بخراطيم المياه .. وعندما تقترب من هذه الشقة كثيرا ما تسمع صراخا فقط !

المهم .. كانت كل عمليات التاديب فى اول يوم خاص بالصغيرة « سمر » امها تطلب منها الا تطلب الخروج حتى لمنزل جدها .. لأنها اجرمت عندما طالبت بالذهاب الى المدرسة .. وترفض « سمر » فرمان الام لتبدا ابشع صور التعذيب « قرص » بأصابع يدفعها حقد على كل الدنيا وفهم غير صحيح لتعاليم الدين السمح .. لتتلوى الصغيرة من الالم .. وبعد ذلك انهالت النساء السبع بخراطيم المياه على الصغيرة ، واستمرت ام « سمر » وزوجة امير الجماعة فى التاديب .. لتصرخ وتصرخ « سمر » حتى سقطت أرضا بعد اصابتها بحالة من الصرع والتشنج العصبى نتيجة الضرب المبرح والرفض الداخلى لعنف التاديب .. وقتل الدنيا .. ويتوقف الضرب بعد سقوط الصغيرة ، وجسدها النحيل متصلبا ، عدة ساعات وفجاة تصرخ « سمر » مرة اخرى ،

لقد اصابها تشنج شديد وفى المساء تخشى زوجة امير الجماعة ان تقضم الصغيرة لسانها وهى تتلوى فى حركات لا ارادية رافضة بها كل الظلام الذى يحيط بها .. فهى لم تخطىء ولم تترك فرضا دينيا إلا وأدته . فماذا اذنبت وهى ترتدى الملابس التى اختارها لها الاب هل جريمتها انها تريد ان تعيش مثل اقرانها .. او ان تتعلم فى المدرسة .. المهم وضعت زوجة الامير قطعة من القماش فى فم الصغيرة اثناء نوبة الصرع التى استمرت وقتا طويلا وتلفظ انفاسها نتيجة كتم انفاسها بقطعة القماش !

ويسرع الامير بعد ان علم بالخبر ليرسل الى ابيها يخبره ان « سمر » ماتت اثناء تاديبها ، وكان الاب عائدا من صيد الاسماك على النيل ، ذهب الى منزل الامير، وقف الجميع ماذا يفعلون .. وكان قرارهم هو الكذب واستدعوا مفتش الصحة ليصرح بدفن الجثة وما ان دخل مفتش الصحة الشقة او وكر التاديب وشاهد الفلكة وخراطيم المياه التى تستخدم فى الضرب اصر على الكشف على « سمر » .. ووجد فى جسدها اثار الضرب العنيف ، فرفض ان يصرح بدفن الجثة واسرع الى اللواء محمد يس مساعد وزير الداخلية لأمن الدقهلية وابلغه باشتباهه فى الوفاة وانها ليست طبيعية وكانت المفاجأة فى تقرير الطب الشرعى ان الوفاة نتيجة اسفكسيا « كتم النفس » ويستدعى العميد محمد فريد فودة مدير المباحث والد الطفلة ، الذى اصر على انها ماتت بصورة طبيعية ولا يتهم احدا بقتلها ، امام اصرار الاب يتم تشكيل فريق بحث قاده العقيد مصطفى سليم رئيس المباحث وضم كلاً من المقدم محمد العزبى مفتش المباحث والرائد مصطفى مقبل رئيس مباحث قسم اول المنصورة للوصول الى سبب الوفاة والمتهم الحقيقى ودلت التحريات التى قام بها فريق البحث ان الطفلة سمر كانت تعيش حياة عادية حتى انضم ابوها الى الجماعة التى يتزعمها محمد عقل ضابط الشرطة السابق والذى ترك عمله منذ ان كان ضابطا فى اسيوط عام ١٩٧٧ .. فتحولت حياة الصغيرة ، واصبحت تدخل عالم التطرف مع ابيها وامها ومنعت من المدرسة رغم نجاحها بتفوق فى الصف الاول الاعدادى ولكنها ابدت عدم اقتناع بأسلوب حياة الجماعة ورفضها لتكفير المجتمع ولم تتمكن الصغيرة من ملء قلبها الصغير بالكراهية للناس واعتبر الاب وامير الجماعة ان « سمر » يقودها الشيطان ، وان هذه التصرفات من وحى ابليس الذى يسكن جسدها .. ولابد من مقاومته وبدات عمليات التأديب الشرسة حتى ماتت الصغيرة نتيجة اصابتها بنوبة صرع فى منزل امير الجماعة بعد ضربها بعنف

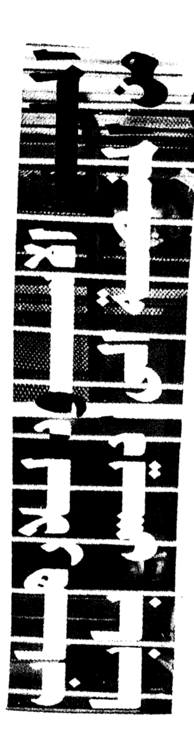
ويأمر حازم الفيل بالقبض على امير الجماعة وزوجته والمهندس عماد الدين وام الطفلة ، ويتمكن النقباء علاء الغرباوى واحمد الزغبى وعصام توفيق من ضبطها ، واعترفوا امام النيابة بوفاة سمر اثناء تأديبها فى منزل امير الجماعات فأصيبت بنوبة صرع وخشيت زوجة الامير ان تقضم لسانها فوضعت فوطة فى فمها فلفظت انفاسها قبل ان تفيق لاستكمال التأديب .. ويأمر حلمى جمال الدين بحبس المتهمين الاربعة ، اربعة ايام على ذمة التحقيق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥





المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البداية من عبدالسلام فرج والنهاية رفاعى طه وطلعت قاسم

تفتح «اخبار الحوادث» ملف الارهاب الاسود .. هذا الملف الذى عرف طريق الاجرام عام ١٩٧٩ .. للتعرف على مشوار هذا الارهاب الساعى لاثارة القلاقل وزعزعة الاستقرار ..

اتفق اصحاب الفكر الارهابى على توحيد صفوفهم قبل حادث المنصة - تامروا على السادات الذى فتح لهم ابواب المعتقلات .. وعادوا للتامر ضد الرئيس مبارك الذى رفع شعار سيادة القانون - وحرية الراى - فلم يحاسب صاحب فكر على فكره مادام لم يخرج إلى حيز التنفيذ .

قيادات الارهاب الهاربة فى الخارج .. هم أنفسهم «كومبارس» تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية فى احداث عام ١٩٨١ .

طلعت فؤاد قاسم عضو مجلس شورى تنظيم الجهاد .. هو نفسه الزعيم الحالى لتنظيم الجماعة الاسلامية المتحالف مع الترابى ونظامه فى السودان .. ايمن الظواهرى رقم ٩٧ فى قرار محاكمة تنظيم الجهاد .. هو حاليا الزعيم المتزعم لفلول التنظيم فى الخارج .. مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى والصديق الصدوق للترابى كان صاحب رقم ١٨ فى نفس القضية .

«اخبار الحوادث» وهى تفتح هذا الملف الاسود .. لتضع علامات على رحلة الارهاب التى اثبتت كل حوادث انهم دائما يعضون اليد التى تقدم لهم يد المساعدة .. فتآمرهم اليوم على رموز مصر .. سيكون غدا على رموز السودان .. هذا ما اكدته كل الوقائع والقرائن .

اخبار الحوادث تقدم اعترافات خماسى حادث المنصة امام المحكمة العسكرية .. ودلائل تكوين تحالف الارهاب الذى يتصارع الان على الزعامة من اجل الحصول على الدعم .

أثار ما اعلنه تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية حول مسئوليتهم عن حادثة اديس ابابا اكثر من علامة استفهام .

ماهى حكاية هذا التنظيم .. كيف بدأ .. وما هو دوره على ساحة الارهاب .. من يتزعمه حاليا .. هل هو مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى .. ام طلعت فؤاد قاسم احد اعضاء مجلس شورى التنظيم

تقرير يكتبه :

فاروق الشاذلى

فى بدايته .. لماذا تخلوا عن الشيخ عمر عبدالرحمن ؟

ما هى علاقتهم بالسودان .. وبمجموعة الترابى ؟

من يقوم بتمويل التنظيم .. ومن كان وراء التنفيذ .. والتخطيط .. والاعداد .. والتمويل لعملية اديس ابابا الارهابية .

وللوصول لاجابات او وضع علامات حول هوية هذا التنظيم ان تكون هناك بداية .

البداية كانت بعد خروج اعضاء التنظيمات المتطرفة من المعتقلات التى اودعهم بها جمال عبدالناصر .. عندما تولى السادات الحكم كان هناك ١١٨ معتقلا .. منهم ٨٠ معتقلا يعتنقون فكر الاخوان ولكن بتطرف وتشدد .. و٣٨ معتقلا آخرين من تنظيم ما يسمى التكفير والهجرة .

خروج هؤلاء كان بداية لانطلاق افكارهم السوداء التى تشبعوا بها خلف أسوار المعتقلات .. خروجوا وهم يعتقدون ان الساحة مهيأة لاستقبالهم ولتعويض سنوات المعاناة خلف الاسوار . وفى وسط هؤلاء خرجت مجموعة الافكار السوداء .. حيث كان كل منهم يسعى للقيام بدور الزعامة .. والبحث عن دور .. ووجدوا فى أوساط الشباب الباحث عن المزيد من المعرفة او التبحر فى علوم الدين .. خاصة أن الفكر الشيوعى كان قد وصل الى قلة قليلة فى شباب مصر .. كانت هذه فرصة لمحاولة اصطياد وتجنيد بعض الشباب . خاصة وان مصر كانت تبعد وتستعد لمعركة اكتوبر .. وما تبعها فى مواصلة جنى ثمار هذا النصر .

ومثلما فتح السادات ابواب المعتقلات لاخراج اصحاب الفكر الاسود .. فتحوا هم عليه النار فى حادث المنصة الشهير .. هذه الجريمة التى اعدوا من خلالها لمخطط كبير .. بعد ان التقت الاهداف رغم تباعد الافكار .

فى اوراق القضية رقم ٢٢٥٩ جنايات عابدين و٤٨ لسنة ١٩٨٢ امن دولة عليا وبرقم ٤٦٢ حصر أمن دولة عليا لعام ١٩٨١ .

هذه القضية ضمت ٣٠٢ متهم اولهم كان عمر احمد على عبدالرحمن - دكتور استاذ بكلية اصول الدين جامعة الازهر بأسيوط .. والمقيم بالحادقة

بالفيوم .. وأخرهم فايز محمد محمد مبروك تباع سيارة فى قرية بنى مندول بمركز امبابة .

هكذا كان الفارق كبيرا بين بداية قرار الاتهام ونهايته .. البداية بأستاذ جامعى والنهاية بتباع (شيال) فى سيارة نقل .

وكان من بين قرار الاتهام .. وفى سبيل تمويل التنظيم ودعم تسليحه والاضرار بالوحدة الوطنية ، بلوغا لتحقيق اهدافه .. اتفقوا فيما بينهم وبفتوى من اميرهم - عن سرقة بعض المال ولضبط ومهاجمة رجال الشرطة والاستيلاء على أسلحتهم .

وكانت البداية ايضا سرقة محل لبيع المجوهرات يوم ١٦ يونيوعام ١٩٨١ وقتلوا كلا من فوزى مسعود جرجس فوزى مسعود وماهر فوزى مسعود وطريف بشير شنودة وسليم محمد على وعبدالحميد احمد جهلان .

وفى ليلة ١ اغسطس ١٩٨١ بدائرة قسم اول شبرا الخيمة محافظة القليوبية سرقوا محل مجوهرات مملوك لميرفت شكرى راغب .

قتل الضباط والجنود

وفى ليلة ٨ اكتوبر ١٩٨١ شرعوا فى قتل ٢ من جنود الامن المركزى فى دائرة قسم الساحل . وسرقوا السلاح من احد جنود الامن فى نفس المنطقة بتاريخ ١٠ اكتوبر ١٩٨١ .

ويوم ١١ اكتوبر ١٩٨١ قتلوا النقيب احمد صلاح الدين متولى حمودة ضابط امن الدولة بدائرة قسم الساحل .

سجل طويل شمل ٩ جرائم .. وتسلموا مبلغ ٢١ الف دولار و١٠٤٠٠ مارك المانى و١٢٦ الف جنيه مصرى لتمويل الجماعة الارهابية لتنفيذ اعتراضها .

إضافة الى ما قاموا به من احداث اسيوط الشهيرة عندما هاجموا مديرية الامن وقسم ثان اسيوط وما اقترن بها من جرائم قتل لابرياء - وسرقة السلاح .

نشأة الجماعة الاسلامية

لقد كان مصطفى احمد حسن حمزة هو المتهم رقم ١٨ فى قرار الاتهام .. ورفاعى احمد طه رقم ٤٠ وعثمان خالد السمان رقم ٤٩ اما طلعت فؤاد قاسم الذى يعمل لزعامة التنظيم حاليا فقد كان رقم ٩٠ والدكتور أيمن الظواهرى الباحث عن زعامة الجهاد منذ كان رقم ٩٧ فى قائمة الاتهام .

تنظيم الجهاد بدأ فى أوائل عام ١٩٧٩ عندما فكر محمد عبدالسلام فرج المهندس بادارة جامعة القاهرة فى انشاء تنظيم حزبى غير مشروع ذى طابع عسكرى .. ووضع افكاره فى كتاب اسماه «الفريضة الغائبة» . طبع منه خمسمائة نسخة .. وفى سبيل تنفيذ فكره وجه جهوده للشباب من العشرين الى سن

مصطفى حمزة صديق الترابى وايمن الظواهرى رفيق التآمر فى سويسرا كانا كومبارس

الثلاثين ليستعين بهم فى إدارة التنظيم لانه كان يرى ان قلوبهم نظيفة . وفى صيف عام ١٩٨٠ تعرف على طارق عبدالموجود الزمر طالب كلية الزراعة أثناء تردده على مسجد الفتح ببلدة ناهيا مركز امبابة . وتوطدت الصلة بينهما .. وهناك تعرف على عبود الزمر من خلال تردده على منزل طارق شقيق زوجته .

وبدات علاقة تنظيم الجهاد بتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية مصادفة . فى صيف عام ١٩٨٠ علم محمد عبدالسلام فرج من شعبان عبدالعاطى عبداللطيف ان كرم محمد زهدى سليمان أحد قادة الجماعة الاسلامية فى محافظة المنيا هارب من القبض عليه إثر احداث الفتنة الطائفية ومختبىء بالمدينة الجامعية .. فسارع عبدالسلام فرج للتعرف عليه .. وشرح له فكرة التنظيم السرى .. ثم سافر كرم زهدى إلى أسيوط وعرض فكرة التنظيم على قيادات الجماعات الاسلامية فى الوجه القبلى وهم ناجح ابراهيم وعاصم عبدالماجد وفؤاد محمود حنفى وعلى الشريف ومحمد عصام دربالة وحمدى عبدالرحمن واسامة حافظ وطلعت فؤاد قاسم .

وبعدها نشط التنظيم وبدأ عبدالسلام فرج فى اختيار اعضاء للتنظيم وضم مصطفى احمد حسن حمزة (بكالوريوس زراعة) من خلال تردده على مسجد عمر بن عبدالعزيز .

واختار محمد عبدالسلام مجلس شورى ليعاونه فى إدارة التنظيم السرى مكونا منه ومعه عبود الزمر وكرم زهدى وناجح ابراهيم وفؤاد الدواليبى وعلى الشريف وعصام دربالة وعاصم عبدالماجد وحمدى عبدالرحمن عبدالعظيم وأسامة حافظ وطلعت فؤاد قاسم .

اى انه جمع بين تنظيمه ومجموعة تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية بالصعيد «تحديدا فى أسيوط) من أجل تقوية التنظيم وفى مواجهة نشاط محمد سالم الرحال الاردنى وطالب العلم برواق الشام بالازهر والذى كان يسعى لتكوين تنظيم له طابع عسكرى .

وفى فبراير ١٩٨١ بدأ عبود الزمر وضع خطة التنظيم لتحقيق أغراضه وهى مناهضة المبادىء الاساسيه التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة والتحريض على مقاومة السلطات . وتفجير الثورة الشعبية .

والاعداد لتسليح التنظيم لاستعمال القوة والعنف والارهاب .. بحيازة الاسلحة النارية والقنابل والمتفجرات والاسلحة البيضاء .

وكان السلاح الذى حصلوا عليه من اجل السعى لتحقيق اهدافهم الارهابية .

- **حصل محمد عبدالسلام فرج على كمية من المتفجرات لاستخدامها فى الجهاد لاقامة الدولة الاسلامية اخفى جزءا منها فى شقة خالية بجوار مسكن محمد غريب محمد قايد (شقيق زوجته) ودفن الباقى فى ارض بجوار المنزل الذى يقيم فيه - ضبط منها بتاريخ ١٥ اكتوبر ١٩٨١ فى منزل شقيقه امين يوسف الدميرى (صيدلى) مجموعة من اصابع مادة الجلجنايت تزن ٢٥ كيلو جراما وستة قوالب من مادة ت . ن . ت وكيس به كمية من مادة كلورات البوتاسيوم - تستعمل فى عمل المواد المفرقعة . وكان مع هذه المتفجرات صندوق بداخله ٢٧٢ طلقة روسى عيار ٧,٦٢ × ٣٩ مللى وخزنة رشاش بورسعيد .**

كما ضبط منها بتاريخ ٢١ اكتوبر ١٩٨١ فى مقابر اسرة ابراهيم رمضان محمد بمنطقة الامام الليثى ٢٦ اصبع من مادة الجلجنايت طول ٢٠ سم قطر ٣ سم و٢٥ اصبع جلجنايت طول ٤٠ سم قطر ٣ سم و١٢ قالب ت . ن . ت مختلفة الاوزان والمقاسات ومائة متر فتيل امان .

- **جمع عبود عبدالعظيم الزمر كمية من القنابل والمفرقعات والاسلحة النارية والذخائر والاسلحة البيضاء لصالح التنظيم - ضبط منها بتاريخ ٢٥ سبتمبر ١٩٨١ فى مسكنه بشارع عفيفى رقم ٩**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

بالجيزة . مدفع رشاش طراز ستبن عيار ٩ ملل مششخن الماسورة - وطبنجة اوتوماتيكية عيار ٧,٦ ملل مششخن الماسورة ومعها الخزنة الخاصة بها بداخلها ثلاث طلقات عيار ٧,٦٥ ملل واربع فرديروصين صناعة « محلية » معدة لاطلاق الطلقات الروسى عيار ٧,٦٢ ملل غير مششخنة الماسورة - و١٤ خزنة مدفع رشاش باحدى الخزن ثلاثون طلقة عيار ٩ ملل وباخرى اربع عشرة طلقة عيار ٩ ملل - وثلاث خزن بندقية الية عيار ٧,٦٢ ملل - وماسورة مدفع رشاش عيار ٩ ملل - ومبيت خزنة وقنطرة تتك - وعدد احد عشر صندوقا طلقاته بكل صندوق عشرين طلقة عيار ٧,٦٢ ملل وعدد اثنين خزنة طبنجة واحدة لطلقاته ٠,٢٢ بوصة بها خمس طلقات من ذاته العيار والثانية لطلقاته طراز باربللوم عيار ٩ ملل - وصندوق طلقات به خمسون طلقة عيار ٠,٢٢ بوصة - وصندوق طلقات به ٤٢٠ طلقة عيار ٧,٦٢ ملل وكيس بلاستيك بداخله ٤٢٤ طلقة عيار ٧,٦٢ ملل - وعدد اثنين جربى خاص بنظافة الاسلحة وكيس نايلون به ٥٤ طلقة عيار ٧,٦٢ ملل - وعدد ثلاث ماسك حديدى ومطواة بسلاحين ومخراز .

● وضبط بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٨١ - عدد طلقة واحدة عيار ٧,٦٢ × ٣٩ فى ارضية السيارة التى يستعملها .

كما ضبط بتاريخ ١٣ اكتوبر ١٩٨١ فى مسكن عبود عبداللطيف الزمر الكائن بشارع المدينة المنورة رقم ٦ بالهرم - عدد ٦ قنابل يدوية دفاعية من ضمن القنابل التى سلمها له انور عبدالعظيم عكاشة والتى سبق ان اشتراها الاخير من خليل السيد السواح وكذلك عدد ٧ قنابل يدوية هجومية وعدد ٦ قنابل يدوية دخان وعدد عبوة محلية و٧ مفجر عادى و٣ فتيل امان و٢ ماسك طلقات و٢ فتيل امان خاص بالقنابل اليدوية وكيس نايلون به مادة كلورات البوتاسيوم وياى خاص بمدفع رشاش وزجاجة بها مادة كيماوية - وبندقية اليه مششخنة الماسورة وطبنجة اوتوماتيكية مششخنة الماسورة عيار ٩ ملل وطبنجة اوتوماتيكية مششخنة الماسورة عيار ٧,٦٥ ملل وطبنجة اتوماتيكية طراز حلوان مششخنة الماسورة عيار ٩ ملل وطبنجة اوتوماتيكية مششخنة الماسورة طراز برابللوم عيار ٩ ملل - وخزنة طبنجة برابللوم وخزنة بندقية الية. وعدد ٢٧ طلقة عيار ٩ ملل وعدد ثلاثون طلقة عيار ٧,٦٢ ملل وعدد ٢٦ طلقة عيار ٧,٦٥ ملل .

● كان عمر عبدالعزيز متولى يحتفظ بمنزله بجوار الوحدة الصحية بزنين - بطبنجة اوتوماتيكية مششخنة الماسورة عيار ٦,٣٥ ملل وخزنة بها خمس طلقات من ذات العيار و٣٥ طلقة عيار ٧,٦٥ ملل ضبطت فى منزله يوم ٣١ اكتوبر كما ضبط معه يوم ١٠ نوفمبر ١٩٨١ مطواة قرن غزال .

● كان محمود مصطفى السيسى والذى سبق اتهامه فى تنظيم الجهاد عام ١٩٧٩ يحوز كمية من المفرقعات والاسلحة النارية والذخيرة والاسلحة البيضاء واراد اخفاءها بعيدا عنه خشية ضبطها لديه - فوضع ١٥ عبوة محلية محدثة للصوت ببدروم منزل صديقه اكرم يوسف سيد محمد - دون علمه - وضبطت هذه العبوات بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٨١ .

تجميع السلاح

● طلب محمد عبدالسلام فرج من عادل على بيومى احضار اصابع ديناميت من خال زوجته - فايز محمد مبروك - والذى يعمل محارا - فاحضر له من بسيبه الذكور - عددا من اصابع الديناميت - سلمها لمحمد عبدالسلام فرج - وبعد فترة وبناء على طلب محمد امام حسن اشترى من فايز محمد مبروك - عدد ٩٤ مفجر طرق واحتفظ بها فى منزله لحين تسليمها لمحمد امام حسن - ولم يحضر احد لاخذها .

بتاريخ ٢ سبتمبر ١٩٨٢ صدر القرار رقم ٤٩٢ لسنة ١٩٨١ متضمنا التحفظ على ١٥٣٦ شخصا من الذين شاركوا فى الاحداث التى هددت الوحدة الوطنية وكان من بينهم كل من كرم زهدى وناجح ابراهيم وفؤاد الدواليبى وعلى الشريف وعصام دربالة وعصام عبدالماجد واسامة حافظ وحمدى عبد الرحمن وغضبان على سيد ومحمد ياسين همام ومحمد بشارى وطلعت فؤاد قاسم واحمد سليم خليفه وابو بكر عثمان ورفاعى احمد طه وعثمان خالد السمان .

وكان اول من تم القبض عليه طلعت فؤاد قاسم احد قيادات الارهاب الهاربة الان .

بعدها توالت الاحداث سواء حادث المنصة او فى احداث اسيوط ووقائع السرقة فى نجع حمادى وشبرا الخيمة .

ترحيل سالم الرحال

فى شهر يوليو ١٩٨١ امرت سلطات الامن بترحيل محمد سالم الرحال الاردنى خارج البلاد .. فتولى كمال السعيد حبيب تكوين مجموعات تابعة للتنظيم .. كان يعقد لهم ندوات فى منزله بالطالبية وفى مسجد ابن تيميه ومسجد الهدى بالقرب من سكنه .. وفى سبتمبر ١٩٨١ اتصل طارق الزمر بكمال السعيد حبيب واقنعه بالانضمام لتنظيم محمد عبد السلام فرج . فانضم له مع بقية اعضاء تنظيم الرحال .

وبعد الاحداث توالى سقوط افراد التنظيم وكانت المحاكمة حيث جاءت اعترافات خماسى الاعدام .. الخمسة الذين شاركوا فى تنفيذ حادث المنصة تؤكد ادانتهم :

قرر محمد عبد السلام فرج بالتحقيقات :

انه فى اوائل عام ١٩٧٨ واثناء عمله بمقر شركة هايدلكو بالاسكندرية تعرف على محمد ابراهيم سلامة الذى ضمه الى تنظيم الجهاد .. وبعد القبض على اعضائه فى عام ١٩٧٩ وعدم كشف امره انقطعت صلته بهذا التنظيم وعين مهندسا بادارة جامعة القاهرة فبدا يفكر فى انشاء تنظيم يقوم على استخدام القوة لتطبيق شرع الله وحكمه فى الارض بعد ان لاحظ انه نتج عن غياب شرع الله انتشار الفساد من سرقة واختلاس ورشوة وتبرج النساء فى المجتمع - ووضع اراءه فى كتيب استخلصه من قراءاته فى كتب السلف اعطاه عنوان الفريضة الغائبة وطبع منه خمسمائة نسخة - ثم وجه جهوده لضم الشباب للتنظيم من سن العشرين الى سن الثلاثين لان قلوبهم نظيفة قريبة من الفطرة بعكس الشيوخ التى اصبحت قلوبهم منكوسة غير ذابلة للحق - وبدا يتردد على المساجد الكائنة بدائرة سكنه ببولاق الدكرور والاحياء والقرى القريبة منها يخطب فى المساجد ويلقى الدروس الدينية فتعرف على طارق عبد الموجود الزمر وتوطدت الصلة بينهما وتردد على منزله فى ناهيا وعرّفه طارق عبد الموجود الزمر على عبود عبداللطيف الزمر وفاتح الاول فى فكره واقنعه به وبوجوب الاعداد لاقامة الدولة الاسلامية فطلب منه ضم افراد للتنظيم



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

تآمروا على السادات بعد ان افرج عنهم من المعتقلات

تم التقى بنبيل عبد المجيد المغربى وتحدث معه فى الجهاد فى سبيل الله واقامة الدولة الاسلامية وحصل اتفاق فكرى بينهما وكلفه بدوره بتشكيل مجموعات تعتنق فكر الجهاد من اجل تحقيق الهدف باقامة الدولة الاسلامية .

وفى ديسمبر ١٩٨٠ توجه الى عبود عبداللطيف الزمر وتحدث معه فى انشاء التنظيم فوافقه وقابل كرم محمد زهدى واقنعه بفكرة اقامة الدولة الاسلامية ورفع كلمة الله فى الارض فقام الاخير بدوره برفع المستوى الفكرى لاخوانه فى الوجه القبلى وبدا ينظمهم ويلقى عليهم الدروس فى فكر الجهاد واقامة الدولة الاسلامية واضاف ان كرم محمد زهدى احضر له فؤاد محمود حنفى وعلى محمد الشريف فعرفهم على عبود عبداللطيف الزمر واتفقوا على تأسيس التنظيم وشكلوا مجلس شورى التنظيم منه هو ومن عبود عبداللطيف الزمر وكرم محمد زهدى وناجح ابراهيم عبدالله وفؤاد محمود حنفى وعلى محمد الشريف ومحمد عصام الدين دربالة وعصام عبدالماجد ماضى واسامه ابراهيم حافظ وحمدى عبدالرحمن عبدالعظيم وطلعت فؤاد قاسم . وكان اختيار مجلس الشورى على اساس انه هو صاحب الفكر وعبود عبداللطيف الزمر له خبرة فى امر الجهاد والتخطيط والباقين لانهم قادة الجماعات فى الوجه القبلى . وانه إثر تشكيل مجلس الشورى بدأ مؤسسو التنظيم ومديرو حركته فى تعبئة الشباب وضمهم الى التنظيم فكون هو فى بولاق الدكرور مجموعة من الشباب مرتبطة به وكان يشحنهم بأرائه فى الجهاد منهم عبدالناصر عبدالعليم دره ومحمد غريب محمد فايد ـ كما ضم الى التنظيم كلا من خالد احمد شوقى الاسلامبولى وعطا طايل حميده . كما كون طارق عبد الموجود الزمر مجموعة فى الهرم ونبيل عبد المجيد المغربى مجموعة فى الالف مسكن وصالح احمد جاهين مجموعة فى صفط اللبن وكرم محمد زهدى كون بدوره عدة مجموعات فى المنيا واسيوط وسوهاج وقنا ، واضاف فى اقواله ان المتهم عبود عبداللطيف الزمر وضع خطة للسيطرة على الدولة واقامة الدولة « الاسلامية » وتخلص فى قتل الشخصيات القيادية وتحريك ثورة « شعبية » واحتلال للاماكن الحساسة وان يقوم اعضاء التنظيم بالوجه القبلى بثورة « شعبية » فى الصعيد وقام عبود عبداللطيف الزمر بعرض الخطة على اعضاء مجلس الشورى ونبيل عبدالمجيد المغربى فوافقوا عليها . وانهم بدأوا يجمعون معلومات عن الشخصيات التى سيتم اغتيالها ومنها رئيس الجمهورية ووزير الدفاع والداخلية ورئيس اركان القوات المسلحة وقائد الامن المركزى وانه قام بجمع معلومات عن منزل وزير الداخلية وحرر للمنزل رسما كروكيا . كما قام نبيل عبدالمجيد المغربى بجمع معلومات وان التنظيم كان يعتمد ابتداء فى تمويله على التبرعات . ثم قامت مجموعة الوجه القبلى بسرقة محتويات محل يملكه مسيحى بنجع حمادى واستعملوا قيمة المسروقات فى شراء اسلحة للتنظيم كما قامت مجموعات القاهرة والجيزة بسرقة محتويات محل لتجارة الذهب تملكه مسيحية واستعملت قيمة المسروقات فى شراء اسلحة للتنظيم ـ كما استطاع الحصول على كمية من المتفجرات اخفاها فى المنزل الذى يقيم فيه واخبر عبود عبداللطيف الزمر بمكان اخفائها . وان التنظيم اتخذ قرارا بتدريب اعضائه على استعمال السلاح منذ خمسة اشهر سابقة واسند الى نبيل عبدالمجيد المغربى وحسن عبدالغنى شنن وممدوح عبدالعزيز الحلفاوى مهمة التدريب .

سيناريو المنصة !

واستطرد محمد عبدالسلام فرج فى اقواله مقررا . انه فى يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٨١ حضر اليه فى منزله خالد احمد شوقى الاسلامبولى واخبره انه سيشترك فى العرض العسكرى يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ وانه مصر على استغلال هذه الفرصة لاغتيال رئيس الجمهورية السابق لانه لايحكم بما انزل الله ويهزأ بأوامر الله ويحارب الاسلام ويضع علماء الاسلام فى السجون ـ وطلب منه ان يهرب من مسكنه خشية اعتقاله فوافقه وتوجه معه الى مسكن زوج شقيقته بناحية الالف مسكن وفى اليوم التالى حضر عطاطايل حميده فعرفه بخالد احمد شوقى على انه عضو بالتنظيم ففاتحه فى خطة الاغتيال فوافق على الاشتراك فيها . كما حضر حسين عباس محمد وعبدالحميد عبدالسلام عبدالعال وعرض عليهما خطة الاغتيال فوافقا بدورهما .

وانه فى يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨١ حضر اليه كل من كرم محمد زهدى وفؤاد محمود حنفى وعاصم عبدالماجد ماضى واسامه ابراهيم حافظ فاخطرهم بخطة اغتيال رئيس الجمهورية واتفق معهم على اثارة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

ونفذوا محاولة اغتيال مبارك بعد ان رفض محاكمتهم على افكارهم

ثورة شعبية فى الوجه القبلى تأييدا لما سيتم فى القاهرة على ان يبدأوا لحظة سماع خبر الاغتيال فوافقوا كما انه ارسل صالح احمد جاهين لاخطار عبود عبداللطف الزمر فى مكان اختفائه بعملية الاغتيال فاعترض فى البداية ثم وافق .

وانه اتفق مع محمد طارق ابراهيم . على ان يقوم بالسيطرة على مبنى الاذاعة والتليفزيون وصحبه الى محمد زهران البلتاجى وعرفه به ليساعده على دخول الافراد الى المبنى .

ثم استدعى صبرى حافظ سويلم ووضع معه خطة للاستيلاء على اسلحة من الوحدة التى يعمل بها تتلخص فى اعطاء منوم للجنود ثم الاستيلاء على السلاح . وقام بتعريف محمد طارق ابراهيم بصبرى حافظ سويلم ومهد الى الاول تنفيذ هذه الخطة . كما كلف عبود عبداللطيف الزمر باستغلال عملية الاغتيال فى تنظيم ثورة شعبية فى القاهرة والجيزة . واضاف ان محمد طارق ابراهيم ابلغه فيما بعد ان عبود عبداللطيف الزمر سيبذل قصارى جهده فى الثورة الشعبية وسلمه بيانا اعده الاخير لاذاعته بعد نجاح الثورة الشعبية عدل بعض تفصيلاته واعاده اليه . وانتهى من اقواله مقررا انه بعد ان ساعد خالد احمد شوقى الاسلامبولى فى تنفيذ خطته اعد له الافراد والسلاح الذى طلبه . توجه خالد احمد شوقى الاسلامبولى مع رفاقه الى ارض العرض العسكرى بعد ان اخبرهم انه سيقوم بثورة شعبية «كاملة» على مستوى القاهرة والوجه القبلى .

قرر خالد احمد شوقى الاسلامبولى ـ بالتحقيقات :ـ

انه فى منتصف عام ١٩٨٠ قابل كرم محمد زهدى فى مسجد الرحمن بنجع حمادى وعلم منه انه يؤمن بفكر الجهاد وانه يعمل من اجل اقامة الدولة الاسلامية عن طريق تغيير نظام الحكم القائم بالقوة المسلحة بافكاره وحدثه كرم محمد زهدى عن محمد عبدالسلام فرج وافهمه انه يعتنق ذات الفكر واعطاه عنوانه فى بولاق الدكرور ـ فتوجه الى محمد عبدالسلام فرج وبدأ يتردد على منزله وبعد ان عرض عليه انضم اليه وعرف محمد عبدالسلام فرج بعبود عبداللطيف الزمر وفى احد لقاءاته مع الاخير حدثه عن خطته فى قلب نظام الحكم . واضاف مقررا انه علم بانه سيشترك فى العرض العسكرى فتوجه الى محمد عبدالسلام فرج يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٨١ وعرض عليه خطته لقتل رئيس الجمهورية السابق وطلب منه امداده بالافراد والعتاد ، وانه فى يوم تالى حضر اليه محمد عبد السلام فرج ومعه زوجته وعبدالناصر عبدالعليم دره واقام عند عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال .

ثم حضر من اسيوط كل من كرم محمد زهدى وفؤاد محمود حنفى وعاصم عبدالماجد ماضى واسامه ابراهيم حافظ ـ وعرض عليهم خطته ثم افهمهم محمد عبدالسلام فرج انه لحظة الاغتيال سيحرك مجموعات التنظيم للاستيلاء على المواقع الحيوية والمناداة بالثورة الشعبية وطلب منهم القيام بتحرك مماثل فى محافظات الوجه القبلى ـ فوافقوا جميعا على هذه الخطة ـ واضاف خالد احمد شوقى الاسلامبولى مقررا ان محمد عبدالسلام فرج استدعى كلا من عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال وحسين عباس محمد وعطاطايل حميده وبعد أن عرفوا الخطة وافقوا على مشاركته التنفيذ وان اسامه ابراهيم حافظ حضر من اسيوط وسلمه مائتى طلقة الى كما حضر عبدالناصر عبد العليم دره وسلمه ١٩ طلقة عيار ٩ مللى كما احضروا أربع قنابل يدوية وفى الساعة الخامسة مساء يوم ٤ اكتوبر ١٩٨١ تمكن من ادخال عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال وحسين عباس محمد وعطاطايل حميده الى ارض العرض العسكرى وفى يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ نفذوا الخطة التى سبق ان وضعها وهى انه عند وصوله امام المنصة هدد قائد السيارة بالوقوف فوقف والقى قنبلة تجاه المنصة ثم نزل من السيارة واطلق على رئيس الجمهورية السابق عدة اعيرة نارية من الرشاش الذى يحمله واثناء الحادث اصيب بعدة اعيرة نارية فسقط على الارض .

● **وقرر عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال بالتحقيقات**

انه اثناء تردده على المساجد تعرف على محمد عبدالسلام فرج وتبادل معه الزيارات وان خالد احمد شوقى الاسلامبولى صديقه منذ الطفولة ويجمعهما فكر واحد وانه يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨١استضاف محمد عبد السلام فرج بناء على طلب خالد احمد شوقى الاسلامبولى وانه عندما عرض عليه خالد احمد شوقى الاسلامبولى خطته لاغتيال رئيس الجمهورية السابق وافقه وانه علم يوم ٢ اكتوبر ١٩٨١ من الامارات والتحركات ان محمد عبدالسلام فرج يقود تنظيما يهدف الى اسقاط نظام الحكم القائم وان اغتيال رئيس الجمهورية السابق ضمن خطة قلب نظام الحكم . فقبل الانضمام الى هذا التنظيم وشارك خالد احمد شوقى الاسلامبولى فى تنفيذ خطته باطلاق النار على رئيس الجمهورية السابق .

● **قرر حسين عباس محمد ـ بالتحقيقات .**

انه بعد حادث القبض على زوج شقيقته نبيل عبد المجيد المغربى وتفتيش منزله ـ استدعاه عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال الى شقته حيث التقى بمحمد عبدالسلام فرج وخالد احمد شوقى الاسلامبولى وعرض عليه الاخير خطته لاغتيال رئيس الجمهورية السابق وطلب منه الاشتراك معه فى تنفيذ الخطة فوافق . وفى الموعد المحدد دخل مع زملائه الى ارض العرض العسكرى وفى يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ ركبوا سيارة واحدة وامام المنصة تمكن خالد احمد شوقى الاسلامبولى من ايقاف السيارة بعد ان هدد قائدها والقوا قنابل يدوية تجاه المنصة واطلقوا اعيرة نارية تجاه رئيس الجمهورية السابق والجالسين بالصف الاول فى المنصة وبعد ان انتهت ذخيرته هرب من مسرح الحادث الى منزله وقضى به يومين الى ان قبض عليه .



المصدر : الأخبار الحوادث

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقرر عطاطايل حميده بالتحقيقات :

انه يعرف محمد عبدالسلام فرج لانه كان زميله فى الدراسة الثانوية وانه قابله فى بلدة الدلنجات وحدثه عن قيام دولة اسلامية فابدى استعداده للعمل فى سبيل الله واضاف انه توجه يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨١ لزيارة محمد عبدالسلام فرج فعرفه بخالد احمد شوقى الاسلامبولى الذى عرض عليه مشاركته فى قتل رئيس الجمهورية السابق فوافقه . واضاف انه تمكن مع زملائه من دخول ارض العرض العسكرى وفى يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ اشترك مع كل من خالد احمد شوقى الاسلامبولى وعبدالحميد عبدالسلام عبدالعال وحسين عباس محمد فى تنفيذ الخطة التى وضعها الاول .

● **وقرر طلعت فؤاد قاسم ـ بالتحقيقات :**

ان التنظيم تأسس بعد ان التقى كرم محمد زهدى ومحمد عبد السلام فرج وتلاقت افكارهما على ضرورة تغيير النظام وتطبيق شرع الله فى الارض ـ وانه وضح له ان لمحمد عبدالسلام فرج ونبيل عبدالمجيد المغربى اعضاء منظمين ـ وانه التقى محمد عبدالسلام فرج فى صيف ١٩٨٠ فى معسكر باسيوط وسمعه يتحدث عن فكر الاخوان المسلمين وضرورة اخذ الاسلام بشموليته وعدم ترك شيء منه وعن ضرورة تغيير نظام الحكم القائم فى البلاد واحلال النظام الاسلامى وتطبيق الشريعة الاسلامية .

واضاف . طلعت فؤاد قاسم ـ مقررا انه التقى مرة ثانية مع محمد عبدالسلام فرج فى منزل فؤاد محمود حنفى بالمنيا وكان يصاحبه نبيل عبدالمجيد المغربى ـ وحضر هذا اللقاء كل من كرم محمد زهدى وفؤاد محمود حنفى ومحمد عصام الدين دربالة وعلى محمد الشريف وتحدث محمد عبدالسلام فرج عن فكر الجهاد وضرورة قيام الحكومة الاسلامية كما تحدث نبيل عبدالمجيد المغربى عن ضرورة قيام الحركة الاسلامية فى البلاد ـ وانه بعد هذا اللقاء باسبوعين دعاه كرم محمد زهدى للسفر الى القاهرة ومقابلة محمد عبدالسلام فرج ومعهما فؤاد محمود حنفى حيث التقوا مع محمد عبدالسلام فرج ونبيل عبدالمجيد المغربى وعبود عبداللطيف الزمر وعرض نبيل عبدالمجيد المغربى ضرورة اشتراك اعضاء الوجه القبلى معهم فى الحركة الاسلامية ـ وانه علم فى شهر ابريل ١٩٨١ ان على محمد الشريف ومحمود فرج دسوقى واخر توجهوا الى نجع حمادى ودرسوا فقه الجهاد من واقع كتاب نيل الاوطار للشوكانى للاخوة الموجودين ببلده نجع حمادى .



نحن فى حاجة الى من يبحث عن الخيوط التى تربط بين الجماعات الارهابية ، فى الدول العربية والاسلامية ، لنعرف ما اذا كان الارهاب فى بلد منها ظاهرة خاصة به ، أم ان الارهاب متصل الحلقات ، وله تنظيم عام يعمل فى مختلف البلدان ، وفقا لاستراتيجية شاملة . ولكل من الاحتمالين وسائل خاصة بالمواجهة والتصدى .

واقول : انه ليس من باب المصادفة ان تنشر صحيفة كالاخبار فى عددها الصادر امس جملة انباء تتعلق بالارهاب فى عدة دول عربية واسلامية فى وقت واحد . فقد نشرت الصحيفة تصريحات السيد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية عن تورط جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فى اعمال تتنافى مع القانون والشرعية فى مصر ، وقال : ان لدى اجهزة الامن ادلة وقرائن ومستندات تؤكد ذلك . وقال الوزير المسئول ان هذه الجماعات تقوم باتصالات واجتماعات تشكل جريمة يعاقب عليها القانون ، كما ان إحالة المتهمين للمحاكمة العسكرية امر طبيعى .

ولست اناقش هنا مايتعلق بطريقة محاكمتهم . فذلك موضوع يبحثه فقهاء القانون ، ولكنى فقط اريد ان اربط بين هذا الخبر ، ومانشر بجواره من اخبار اخرى فى نفس الصفحة الاولى من الاخبار امس . فقد ذكرت ان مصادر مطلعة فى اليمن اكدت ان سلطات الامن اليمنية تمكنت من إلقاء القبض على اعداد كبيرة من اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامى ، وان مسئولا يمنيا رفيع المستوى يقول : ان عدد المعتقلين بالعشرات وانه تجرى تحقيقات موسعة معهم بعد اكتشاف اعمال تخريبية خططوا للقيام بها . واكد المسئول اليمنى ان المعتقلين ينتمون لجنسيات عربية متعددة معظمهم مصريون وجزائريون وسودانيون ويمنيون ، شاركوا جميعا فى قتال افغانستان .

وفى الاردن ، يحاكم الآن ١٣ اصوليا متهمون بالانضمام الى تنظيم متطرف يُتهم بعض اعضائه بحيازة مواد متفجرة ومفرقعات دون ترخيص ، بقصد الاضرار بالارواح والعيب فى الذات الملكية للملك حسين .

ومن الجزائر جاء خبر يقول : ان السلطات الجزائرية عثرت على الصحفى الجزائرى ابراهيم فوزى مقتولا بالقرب من منزله . وكان يعمل رساما للكاريكاتير بصحيفة المجاهد الجزائرية . كما اغتيلت الصحفية الجزائرية ياسمينة بريك ولقى الصحفى الشاب سعيد تازروت حتفه برصاص الارهابيين امام منزله فى مدينة تيزى اوزو . وهكذا ارتفع عدد ضحايا الارهاب من الصحفيين الجزائريين واحدا واربعين .

وفى ايران ، لا يمارس بعض الاهالى الارهاب وانما تمارسه الحكومة الايرانية ضد الشعب ، فقد اصدرت محكمة ايرانية حكما بجلد عروس إيرانية ٨٥ جلدة لانها رقصت فى حفل زفافها ، كما قررت المحكمة ايضا جلد شقيقة العريس ٧٥ جلدة وسجن والد العريس ١٨ شهرا وتغريمه مبلغا يوازى ١٦٧٠٠ دولار ومصادرة بعض املاكه لانه اقام الحفل على الطريقة الغربية ، كما حكمت المحكمة بجلد ١٢٧ شخصا من المدعوين ، وتغريمهم مبالغ مالية ، وهكذا انقلب الفرح الى مذبحة ومناحة ، وعلى الباحثين ان يكتشفوا الخيوط التى تربط بين كل هذه الاحداث .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

الذين يعدون خطط الاغتيالات ضد الحاكم خارجون على الاسلام

فى ندوة شركة انابيب البترول

اكد العلماء ان الارهاب ابشع الجرائم التى حرمها الاسلام ، وأن المواقف السلبية تجاه ظاهرة الارهاب جعلته يستشرى هنا وهناك ، ويجب ان يكون لكل منا دور فى مواجهة الارهاب وقال العلماء : ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر موكول الى الحاكم ومن ينيبهم عنه ، ولا يجوز الخروج على الحاكم بحال من الاحوال . جاء هذا فى الندوة الدينية التى عقدتها اللواء الاسلامى بشركة انابيب البترول بمسطرد تحدث فى الندوة الدكتور احمد محمود كريمة الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والدكتور نشأت عبدالجواد الاستاذ بجامعة الأزهر الشريف .

على كل مسلم أن يكون له دور فى مواجهة الارهاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـواء الاسلامي

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

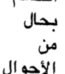
لا يجـوز الخروج على الحاكم بحال من الأحوال



● د . احمد كريمه



● د . نشات عبدالجواد



● د . احمد شرف الدين

فى البداية تحدث الدكتور احمد محمود كريمة عن سمات ونهج المسلم من خلال القرآن والسنة النبوية فقال فضيلته ان حديثنا اليوم عن الاسلام الذى ظلمه اعداؤه وخذله اتباعه ففى الايام الماضية عاش المجتمع فى عدة قضايا . اهمها تلك المحاولة الاثيمة للاعتداء على الرئيس حسنى مبارك .

وحتى تكون الرؤية موضوعية لابد وان يكون كلامنا من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

اخرج البخارى فى صحيحه بسنده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

فهذا هو المسلم الحقيقى وهذه اهم سماته الا يمتد لسانه ليؤذى احدا ولا ان يمد يده الى احد والحديث الشريف فى نهايته يوضح لنا ما يظنه البعض من ان الهجرة تعنى ترك مكان الى مكان اخر ولكن الحقيقة ان الهجرة فى هذا الزمان كما اشار الحديث تعنى ترك كل ما نهى الله عنه فهذه هى الهجرة الحقيقية .

الحكمة فى الدين

لكن ان ياتى انسان ويحكم على شخص انه مخالف او انه كافر فقد نصب نفسه حكما وقاضيا ومنفذا فى ان واحد متناسيا ان الدين لا يسمح لاحد ان يحكم فيه إلا اذا كان متمكنا وعلى دراية بالفقه واصوله وتفاصيل ودقائق هذا الدين .. هذا لمن اراد ان يكون متحدثا باسم الدين . فاذا فقد الانسان الحكمة فلا ينبغى له ان يتحدث باسم الاسلام ولا ان يقول انه الممثل للاسلام لأن الله ابتدأ بالحكمة فى مناهج الدعوة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » ثم « وبالموعظة » وليس على اطلاقها لأنه قد تكون هناك فلتات من اللسان اشد وقعا من السنان ولكن الرحمن الرحيم قيد الموعظة (بالحسنة) وجادلهم بالتى هى احسن .. اجل هذه هى الدعوة فى الاسلام التى تربى عليها محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم ..

يلتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى ملك الجبال وقد عرض عليه ان يدمر الطائف ومكة قال له « لا عسى ان يخرج من اصلابهم من يوحد الله اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون » .

ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا للمخالفين فى العقيدة بالاهتداء وقدم لهم المعذرة عسى ان يخرج من اصلابهم من يوحد الله .. من اجل ذلك لما مات النبى عليه الصلاة والسلام ..

تذكر الفاروق عمر رضى الله عنه ذلك من رسول الله فاخذ عمر يبكى بعد وفاة رسول الله ويقول (بابى انت وامى يا رسول الله لئن كان الله قد اعطى موسى بن عمران حجرا تتفجر منه الانهار فليس ذلك باعجب من اصابعك التى نبع من بينها الماء الزلال . بأبى انت وامى يا رسول الله لئن كان الله تعالى اعطى سليمان بن داود الريح تحمله فليس ذلك بأعجب من البراق الذى سريت عليه والمعراج الذى عرجت فوقه بابى وامى يا رسول الله لقد جعل الله طاعتك من طاعته وجعل مبايعتك عين مبايعته فقال « ومن يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال : ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله .. بأبى انت وامى يا رسول الله لئن كان الله اعطى عيسى ابن مريم معجزة إحياء الموتى بإذن الله فليس ذلك باعجب من الشاة المشوية المسمومة التى قدمتها لك اليهودية فنطق ذراعها فقال : يا رسول الله إنى



المصدر : .... اللواء الاسلامى

التاريخ : .... ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تابع الندوة :

عبدالعزيز عبدالحليم

مسمومة بأبى انت وامى يا رسول الله لقد ضربت وعذبت فما زدت عن ان قلت اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون عسى ان يخرج من اصلابهم من يوحد الله » .

فقد ظل النبى فى المدينة بعد الهجرة قرابة عشر سنوات فلما فتح الله له مكة بعد طول عناء وبعد طول انتظار يدخل النبى المختار مكة ويدخل الى بيت الله الحرام وينظر على شعاب الجبال وعلى سطوحها وعلى وهادها ـ الى الذين ناصبوه العداء وقتلوا احباءه وقتلوا اصفياءه فيطرح عليهم سؤالا سجله التاريخ على صحاف من نور تتناقلها الاجيال ما تظنون انى فاعل بكم ؟!

الفاتح المنتصر حوله العصابة التى اخرجته من مكة واتهمته بالجهالة مرة وبالسحر مرة وبالجنون مرة وكذا وكذا من قبائح النعوت ثم يصدر عفوا لم ير التاريخ مثله ـ لا تثريب عليكم اذهبوا فانتم الطلقاء .

ان هذا التطبيق العملى من النبى يكشف لنا عن حقيقة الاسلام وعن نهج الاسلام وانه انما جاء ليحفظ للناس ـماءهم واموالهم وارواحهم واعراضهم .

وها هو صلى الله عليه وسلم يقول « من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلكم المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته .

بمعنى ان الحاكم اذا صلى وسمح للمسلمين ان يصلوا الصلوات الخمس واستقبل القبلة البيت الحرام واكل ذبيحتنا فذلكم المسلم الذى له ذمة الله يعنى امان الله فلا تخفروا الله فى ذمته

وبالتالى كما يقول الدكتور كريمة فان المسلم معصوم الدم والمال والعرض لا يجرؤ انسان ان يقتله او لا يحل لانسان ان ياخذ ماله او ان يطعنه فى عرضه او ان يعتدى على شرفه .لانه له ذمة الله . وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته .

من اجل ذلك بين النبى ان الاسلام الحقيقى فى مقاصده وسموه ووسائله . « من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

لذلك فان الذين يجترئون على المجتمع ويدمرون مقدراته يسعون فى ارض فسادا ويهلكون الحرث والنسل والله لا يحب الفساد .

والذين يتربصون بالمسلمين الدوائر ويعدون خطط الاغتيالات ضد الحاكم هؤلاء خارجون على الاسلام .

والله عز وجل يقول فى سورة آل عمران « شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط » .

ويقول فى سورة فاطر « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

ويقول فى سورة الزمر « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . ويقول فى سورة المجادلة « يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » .

والاسلام بالنسبة لعلومه له التخصص الدقيق فالله يقول « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين » .

ان دعوة الاسلام لا تقوم بايدى غير العلماء الذين امرنا الله بسؤالهم « فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .

ولكننا للأسف نرى الان الاجتراء على الافتاء فى الدين وعلى التحدث باسم الدين حتى اظهروا الاسلام امام الاعداء بمظهر ينم على الجهل العميق وعلى الوضع المتردى المؤسف لاننا لم نتدبر سنة رسول الله وهو حديث محكم « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

حتى يعلموا ان الاسلام يحفظ للحاكم مكانته ويحفظ للمحكومين حقوقهم بل ويحفظ لاهل الذمة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى حقوقهم لان الشريعة الاسلامية اباحت لمائدة المسلم ان تستقبل الذين اوتوا الكتاب . احل الله لنا طعام اهل الذمة من اليهود والنصارى واحل لنا الزواج منهم وفى ذلكم دلالة على ان الاسلام ما جاء ليقضى على الشرائع وما جاء ليسفك الدماء . وما جاء ليعيث فى الارض فسادا ولكنه جاء ليجمع الناس وليهدى الناس ففى المدينة المنورة عاش الاسلام وبجواره بنو النضير وبنو قينقاع وبنو قريظة وعلى بعد بضعة كيلو مترات عاش النصارى فى نجران والنبى صلى الله عليه وسلم فى بداية الدعوة ضم إلى جواره من الروم « صهيب » ومن الفرس « سلمان » ومن الحبشه « بلال » وضم العرب وغير العرب دلالة على عالمية الاسلام وسماحته .

العبادات تربى الاخلاق

ويؤكد الدكتور كريمه على ان العبادات فى الاسلام تربى المسلم على الاخلاق فإن اركان الاسلام تقوم على شهادة ان لا إله إلا الله وهى تعلمك ان تكون متواضعا لله تعالى وأن تكون مستقيما بخلق الله والله يقول فى سورة الفرقان « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٣/٧/١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخطر عناصر الارهاب يدلى بمعلومات مهمة أمام نيابة أمن الدولة العليا

الجماعة الإسلامية.. هدفها إقامة الخلافة على نهج النبوة

عمليات القتل للمسئولين والمواطنين.. لا تعتبر قتل غيلة لأننا حذرناهم بترك مواقعهم

ادلى عدد من عناصر الارهاب بمعلومات مهمة وخطيرة عن تورط نظام الخرطوم فى دعم العمليات الارهابية الاخيرة التى شهدتها البلاد مؤخرا وذلك فى التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا مع اكثر من ١٠ ارهابيين، والذين القت اجهزة الامن القبض عليهم بعد اجتيازهم الدروب الجبلية ودخول البلاد، وجاءت اعترافات الارهابى زكريا محمد بشير على الذى يعد من اخطر عناصر الارهاب الذين سقطوا فى قبضة رجال الامن مؤخرا، لتؤكد بما لا يدع مجالا للشك تورط نظام البشير - الترابى فى مد عناصر الارهاب بكافة وسائل الامداد التى تساعدهم فى خوض حرب ضارية مع ابناء مصر الشرفاء.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

السفر الى السودان بجوازات سفر عراقية

وقد زعم الارهابي «بشير» في اعترافاته امام نيابة امن الدولة العليا ان الجماعة الاسلامية ليست جماعة ارهابية ولكنها جماعة تهدف الى اقامة الخلافة الاسلامية على منهاج النبوة !! وتوالت الاعترافات للارهابي ليؤكد ان عمليات القتل التي يقوم بها افراد الجماعة لا تعتبر «قتل غيلة» .. لان الجماعة سبق وان حذرت كافة المسئولين بالدولة بترك مناصبهم او تطبيق الشريعة الاسلامية.. ويشرح الارهابي كيفية تجنيده.. وسفره.. ووقوفه على خطوط القتال في افغانستان بعد تدريبه على حمل السلاح والاسلحة الثقيلة، ثم عودته الى السودان وحصوله على دورات تدريبية عسكرية وفي مجال تصنيع الشراك الخداعية والتزوير.. تم تكليفه بالتسلل لدخول البلاد لتكوين ميليشيا عسكرية قادرة على خوض المعارك ضد رجال الامن والمسئولين في البلاد وكذلك لتنفيذ مهمة اغتيال وزير الثقافة..

وقبل ان نبدأ في سرد اعترافات الارهابي كان لابد ان نلقي نظرة سريعة على الارشيف الامني للارهابي للوقوف على مدى مراوغته امام جهات التحقيق.

الاسم : زكريا محمد بشير على ٣١ سنة محاسب خريج كلية التجارة جامعة القاهرة.. ومقيم في ١٣ شارع العمرانية الغربية بمحافظة الجيزة.

افادت المعلومات والتحريات لجهاز مباحث امن الدولة ان المتهم قد تم تكليفه بمقابلة عضو التنظيم «محمد عبد الكريم محمد على» بمنطقة الازهر لتسلم حقيبة تحوي كمية من الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة.. وقد تم عمل عدة اكمنة.. وعقب صلاة الظهر تم القبض على المتهم وبحوزته حقيبة جلدية سوداء عثر بداخلها على دوسيه رمادي اللون بداخله بعض الاعلانات لاجهزة الكمبيوتر وبرامج تعليم اللغات الاجنبية.

ويسجل الارشيف الامني للارهابي انه ارتبط تنظيميا بعناصر الجماعة الاسلامية بمنطقة العمرانية منذ عام ١٩٨٨ حيث شارك في كافة اللقاءات التنظيمية والحركية، ثم غادر البلاد خلال عام ١٩٩١ بصحبة عضو التنظيم «احمد ياسين» الى السعودية، واقام بها فترة محدودة، وتقابل خلال هذه الفترة بالمكنى «طه» الذى كلفهما بالسفر الى افغانستان وقام عضو التنظيم «اشرف الشنتيلي» المكنى .. «ابو بكر» بتسليم كل منهما جواز السفر الخارجي وبه مبلغ ٥٠٠ روبية ، وكلفهما بالسفر الى باكستان وكان في استقبالهما القيادي الهارب احمد مصطفى نواوه المكنى «هيثم» الذى اصطحبهما الى منزل بمنطقة «ايار» لمدة يومين، ثم توجه بهما الى معسكر الخلافة الاسلامية.. حيث تدربا على استخدام الاسلحة الخفيفة والثقيلة وتصنيع المتفجرات والاقتحام، واشرف على هذه الدورة القيادي الهارب مصطفى حمزة المكنى.. ابو حازم.

وتعرف اثناء تلك الفترة على كل من:

احمد حسن عبد الجليل، ومحمد شوقي الاسلامبولي، ورفاعي احمد طه وحسن حامد خليل. وسيد عبد العال، ومحمد حمودة، وطارق عبد المنعم واشرف الشنتيلي، وعصام عبد الجواد، واحمد حسين ، ونجلي القيادي عمر عبد الرحمن اسد وسيف.

وعقب انتهاء هذه الدورة، عمل بلجنة الاغاثة الاسلامية بباكستان ثم صدر له تكليف بمغادرة باكستان والتوجه الى السودان بجواز سفر عراقي باسمه الحقيقي. واستقبله في مطار الخرطوم القيادي احمد مصطفى نواوه، وقام بتسكينه مع بعض عناصر الجماعة وهم: عبد الناصر سعد ، ومحسن عبد الحي شلس، واحمد حسن عبد الجليل، ومحمود الفرارجي ، ومسعود موسى عبد العزيز، ومحمد بدوي محمد سلطان والمكنى صخر.. ومقداد ، وعاصم والقيادي الارهابي مصطفى حمزة.

وتلقى مع بعض هذه العناصر دورة تدريبية في مزرعة خاصة بالسودان على اعداد الدوائر المغناطيسية للعبوات المتفجرة وتزوير المستندات الرسمية.

وفي عام ١٩٩٤ كلفه القيادي مصطفى حمزة بالتسلل لدخول البلاد ومعه عضو التنظيم محمود الفرارجي وكنيته «ابو حذيفة». وقد تسلم من القيادي مصطفى حمزة بطاقتين شخصيتين إحداهما باسم «مجدى محمد الحمراوي» وثلاث بطاقات عائلية ومبلغ ٢٠ الف دولار وختما ضاغطا لتزوير البطاقات، وكلفه باستئجار عدة اوكار تنظيمية بالاسكندرية والتوجه كل خميس من كل اسبوع الساعة الواحدة ظهرا لكافتيريا الانسجام لمقابلة عضو التنظيم «احمد عبد الوهاب» المكنى مصطفى وتنفيذا لهذا التكليف وصل الى الاسكندرية واقام ٣ ايام ببعض الفنادق ثم قام باستئجار شقة مفروشة بمنطقة مصطفى كامل وقام بتسليم رقم تليفون خارجي للارهابي احمد عبد الوهاب.. ثم قام القيادي مصطفى حمزة بالاتصال به في مواعيد محددة.. وكلفه باستئجار شقة بالقاهرة واخرى بالاسكندرية وامداد عناصر التنظيم ببطاقات، والتقى المتهم مع الارهابي حسن حامد خبيري المكنى ابو الشهيد وساعده في استخراج بطاقة، كما قام بعقد لقاءات تنظيمية بين كل من المتهمين عصام عبد الجواد وحسن حامد خبيري، واحمد حسين تمهيدا للقيام بعمليات عدائية، كما قام برصد عدد من الشخصيات الهامة من بينهم وزير الثقافة. كما قام بمقابلة عضو التنظيم المكنى «جبريل» بمسجد الحسين وتسلم منه حقيبة بها بعض الاسلحة والمتفجرات وقام بتسليم جزء منها للمتهم حسن خبيري واخفاء الجزء الآخر بشقة استئجرت بمنطقة الهانوفيل وتسلم مبلغ ١٧ الف دولار للانفاق منها على تدبير الاوكار والاسلحة والذخائر .

وفي التحقيقات التي اشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابات امن الدولة العليا - ويباشرها على الهواري رئيس النيابة - اعترف الارهابي بانه بعد ما تخرج من كلية التجارة ظل يبحث عن عمل.. ثم قال : لم اكن منضما لأى جماعة او تنظيم بالرغم من انى مقيم بالعمرانية في الفترة دى كنت اعرف عن الجماعات الاسلامية والجهاد وحتى بتوع الكورة لكن لم انضم الى اى جماعة.. وفكرت انا وواحد صديق لى اسمه احمد

البشير-الترابى وجهان لعملة واحدة

ياسين نبحث عن عمل بالخارج وفكرنا فى السفر الى السعودية ، وكان الكلام دا فى شهر رمضان ١٩٩١، واخذنا تاشيرة عمرة وسافرنا بجوازات السفر الصحيحة عن طريق البر ووصلنا يوم ٢٩ رمضان وكان شقيقى «محمد » مقيما فى جدة.. واستمر البحث عن عمل ما بين مكة وجدة ولم اتمكن من الحصول على اى عمل وتقابلنا مع شخص اسمه.. جميل الرحمن « افغانى الجنسية..

كان بيلقى دروس فى مسجد ويدعو الشباب للجهاد فى افغانستان وعرف ان احنا بندور على شغل وعرض المساعدة بالسفر الى افغانستان وعرفنا على واحد اسمه «ابوبكر عقبدة» واعطانا جوازات السفر وقال لنا لما توصلوا الى باكستان تروحوا بيت فيه ناس اصلا فى المطار شغلانتهم يستقبلوا العرب اللى بييجوا للجهاد ويوصلوهم لبيت اسمه بيت الانصار، وقال لنا لما تروحوا البيت ده تقولوا ان احنا تبع المرابطون وده اللى حصل؛ واعطانا ابو بكر ٢٠٠ روبية باكستانى وتدربنا على الاسلحة والمدفعية وهبط الثلج ووقفت الحرب.. والتحقت باحد الاعمال.. لكن السلطات الباكستانية اوقفت العمل معى بعد ضغط مصرى لتسليم الهاربين.. وسمعت عن قضية (العائدون من افغانستان) وسمعت ان اللى ينزل بياخذ اعتقال فى المطار.

فكرت اسافر اليمن.. لكن كانت فى حالة حرب الشمال والجنوب مكنش امامى غير السودان.. وكان المتولى الجماعة وقتها فى باكستان «عمر» وتقابلت معه وقلت له انا بافكر اروح مصر.. وكنت وقتها عايز أشوف مراتى فقط فقال لى لما تنزل السودان هناك تتقابل مع احد الاخوة وهيوفر لك سكن وتسافر عبر الحدود.. والسفر من باكستان الى السودان بدون تاشيرة.. وسافرت بجواز سفرى المصرى الى الخرطوم ووجدت فى انتظارى هناك «هيثم» اللى كان اخذنا من بيت الانصار الى (المرابطون) لما وصلنا باكستان فى الاول. وفى السودان اخذنى هيثم وذهبنا فى بيت فى شارع الغابة فى الخرطوم.. وكان ساكن فى المنزل اللى انافيه حوالى ٥ أو ٦ من الاخوة أتذكر ٤ منهم هم: «صفوت» وصخر ومقداد وعاصم.

وكان يتردد على الشقة كل يوم «ابوحازم»وبعد يومين اخذونى فى مزرعة فى منطقة بره الخرطوم ومعرفش كان فيها ايه بالضبط ودى كان فيها محمود الفرارجي، ومكثت فى المكان ده حوالى شهرين وكان معنا فى التدريب اخ اسمه «مجدي» وقبل سفرى بيوم حضر «ابوحازم» وشرح لى الخطة اللى انا هارجع بها الى مصر قاللى انه هيسافر معى الاخ «ابوحذيفة» اللى انا عرفت بعد كده ان اسمه «محمود الفرارجي» والذى قتل فى شقة ٦ اكتوبر، وقاللى انه فيه واحد سودانى هاروح معاه بطيارة فى الخرطوم واللى يقول لك عليه تعمله ثم اعطانى ٢٠٠٠ دولار وانا كان معى ١٠٠٠ دولار بتوعي.. ثانى يوم مشيت انا وابوحذيفه الى مطار الخرطوم، وسلمنا لرجل سوداني وركبنا الطائرة ونزل بها فى مطار بلد قريبة من شمال السودان معرفش اسمها ونزلنا فى بيت شخص لااعرف اسمه وقضينا ليلة واحدة ثم اخذنا ٤ سودانيين وركبونا انا وابوحذيفه عربية نصف نقل وكان معاهم عربة نصف نقل اخرى، وركبت مع اثنين فى عربية، وابوحذيفة فى عربية أخرى والطريق لم يكن ارضا زراعية.. كان اراضى صحراوية.. وكان المفروض نوصل بعد ٣ ايام.. لكن الواضح ان السودانيين مش عارفين السكه كويس ووقفوا وسط الصحراء عند واحد راعى اغنام ثم حضرت سيارة نصف نقل فيها ٣ مصريين واخذونا فى العربية ووصلنا اسوان واعطونا كل واحد ١٠٠ جنيه مصرى.

واكيد فيه تعاون بينهم وبين ابوحازم لان هو الذى يحاسبهم، ثم افترقنا وكانت دى تعليمات ابوحازم واخذت القطار الى الاسكندرية ونزلت فى فندق بالمدينة وطلب منى مصطفى حمزه ان اقابل احد العناصر فى منطقة الحسين واعطانى اوصافه وقال انه هيكون ماسك «الاهرام المسائى» ثم القى القبض على.

ثم انهالت اسئلة على الهوارى رئيس النيابة على المتهم كالتالى:

س: انت متهم بالانضمام الى جماعة الغرض منها تعطيل احكام القانون والدستور؟

المتهم: انا الجماعة اللى منضم اليها هى الجماعة الاسلامية وليست جماعة ارهابية ومبادئها ان كل الحاجات دى سواء الدستور او القانون او المؤسسات دى كلها نتيجة قوانين وضعية وهدفها اقامة الدولة الاسلامية بالدعوة والجهاد.

س: وعلى من يجوز الجهاد داخل مصر وفق نظام الحكم القائم بها؟

المتهم: على الطائفة الممتنعة وتتمثل فى المسئولين عن الحكومة.

س: ماهو السند الشرعى فى قتل هؤلاء؟

المتهم: فتوى ابن تيمية عن الطائفة الممتنعة عن تطبيق شرع الله شريعة من شرائع الله، وفتوى الشيخ عمر عبدالرحمن.

س: وهل يجوز قتل المسئولين عن طريق عمليات الاغتيالات الفردية وقتل بعض عامة الناس؟

المتهم: ايوه.. والقتل اللى بيقوم به اعضاء الجماعة مايعتبرش غيلة.. لان الجماعة انذرت جميع المسئولين فى الحكومة انهم مستهدفون الا إذا عادوا الى رشدهم وطبقوا الاسلام.

س: ماهى وصف مزرعة السودان التى اقمت بها؟

المتهم: هى عبارة عن اراض زراعية تزرع بواسطة عمال سودانيين ويشرف عليها أخ مصرى اسمه مجدى، وفيها ملعب كورة وملعب تنس، وترابيزة تنس طاولة، وغرفتان للمبيت وبنزرع محاصيل، واهم حاجة بيزرعوها كانت حاجة شكل القمح اسمها «ابوسبعين» واللى كنت اسمعه ان الارض مش جيدة للزراعة.

والسودان بتشجع اى واحد يستثمر ارضا زراعية ثم جاءت الاعترافات لعناصر الارهاب واحدا بعد الاخر لتؤكد ان الجماعة تقوم بالتدريب داخل معسكر اقامه «الترابى» وان الجبهة القومية التى يتزعمها الترابى هى التى تقوم بتوفير كافة الامدادات لعناصر الارهاب بالداخل، وان البشير - والترابى وجهان لعملة واحدة وان الهدف الذى يسعى اليه الترابى هو مساعدة الجماعة لاقامة الدولة الاسلامية فى مصر حتى يتسنى له تصدير الثورة الاسلامية للبلاد المجاورة، باعتبار ان مصر هى الدولة الرائدة فى المنطقة العربية.

ومازالت نيابة امن الدولة العليا تجرى تحقيقاتها الموسعة مع عناصر الارهاب لتؤكد تورط نظام البشير - الترابى فى دعم العمليات الارهابية داخل مصر وتكشف بوضوح الزعامة الزائفة التى يسعى اليها مايسمى بالترابى.

عادل السروجي


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

خطوط فاصلة

نعم.. نحن لا نواجه الإرهاب .. بالإرهاب .. ولكن :

مسئوليتنا الآن .. وبسرعة .. مخاطبة الرأى العام فى الدول التى تبسط حمايتها على زعماء الإرهاب !! الوسائل كثيرة .. والإمكانات المتوفرة لدينا أكثر أى سويسرى هذا .. أو دانمركى .. أو ألمانى يقبل .. أن يكون مشاركاً .. فى العمليات الإجرامية..؟؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

كبســــولات

● منتهى الوصولية « الحقيرة » ..
لماذا الآن .. يحاول نظام البشير ـ الترابى (اخوان) التقـرب إلـى دول الخليـج العربية ..؟؟
ياناس « اتكسفوا على دمكم » .. هل نسيتم موقفكم اللا أخلاقـى من قضيـة غزو العراق .. للكويت ..؟؟

× × ×

● على عثمان وزير خارجية حكم الإرهاب فى السودان ذكر أن جولته الخليجية لن تشمل الكويت .. التى لم تسامح السودان حتى الآن بسبب تعاطفه مع العراق خلال أزمة عام ١٩٩٠ ..!
.. وهل تتصور .. أيها الترابـى الصغيـر .. أن الشعـوب تنسى الإساءة بهـذه البساطـة ..؟؟
خصوصاً .. إذا كانت تلك الإساءة موجهة .. إلى الكرامة ، والحرمات ، والأرض ، والسماء ..؟؟
ارجع يارجل كما كنت .. فالأيام باتت معدودة .. وربمـا لن تساعدك الظروف على العودة إلـى بلدك ..!!

× × ×

● تصوروا .. وزير العدل السودانى .. يزعم بأن الاتهامات التى توجهها مصر إلى السودان تخالف المواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية ..؟؟
السؤال : ألا ينبغى عليكم احترام هذه المواثيق أولاً .. أم لأنكم « إرهابيون » .. لديكم قوانين خاصة .. هى التى تتيح لكم ارتكاب العمليات القذرة ..؟؟
ياوزير العدل .. اذهب وابحث لك عن لعبة .. تتسلى بها .. أنت .. وعمر أفندى ..!!

× × ×

● من ارتضى لنفسه .. أن يكون مخلباً لقط « فاجر » .. عليه وحده تحمل آلام تزيف دم جسده .. التى تسببها المخالب الغادرة .. لاسيما إذا أدرك القط ـ وقد اقتربت شمسه من المغيب ـ أن اليد التى استخدمها مرة .. أو مرات مستعدة لأن تسلم نفسها لغيره فى أى وقت .. فهـى يد « ناقصة » .. « ناقصة » .. بكل المقاييس ..!!

× × ×

● المهندس سليمان متولى وزير النقل ، والمواصلات .. اشتهر بأنه الرجل الذى يسبق الزمن .
أقرب دليل .. نجاحه فى تشغيل المرحلة الجديدة من مترو الأنفاق التى تمتد من شبرا الخيمة إلى رمسيس فى يونيو القادم وذلك قبل موعدها المعلن ، والمتفق عليه .
الآن .. الحكومة مطالبة من جانبها بتوفير التمويل اللازم حتى يمكن الانتهاء من كل المراحل .. على الأقل للاستفادة من الماكينات والآلات التى تم تصنيعها خصيصاً للمشروع العملاق .. وتفادياً لارتفاع الأسعار العالمى .. الرهيب .
مرة أخرى .. أنت وزير جدع .. يا أبا داود ..!!

× × ×

● إلى الذين يحاولون .. اشاعة مناخ التوتر مرة أخرى .. لأسباب « هايفة » وغير موضوعية ..
أقول :
عيب اختشوا ..!!
وأيضاً .. أقول لمن يحركونهم :
الشعوب عندما تعلى كلمتها .. ليس سهلاً أن ترجع عنها ..!
وكذلك .. أقول لمن يريد ارتداء ثياب بطولة زائفة بركوبه الموجة :
ألهذه الدرجة .. نسيت ..؟؟
معلهش .. عموماً .. الجماهير ذاكرتها قوية .. وقوية جداً .

× × ×

● تصفيق حاد لـ « مجلس القضاء الأعلى » .. فى دقته البارعة التى تجلت فى أحلى صورها فى الجزء الأول من الحركة القضائية .. التى قضت بنقل بعض المحامين العموم من النيابة إلى مواقع أخرى .. فقد كان ذلك ضرورياً ، ولازماً ، وحتمياً .. بصرف النظر عما إذا كان هؤلاء قد رقوا إلى مناصب أعلى ..!!!



سمير رجب

أخيرا .. بدأ الرأى العام فى أوروبا .. يتفهم بأن تلك الشرذمة من المجرمين، وسفاكى الدماء الذين حصلوا على حق اللجوء السياسى دون سند من الشرعية أو المنطق قد أساءوا للبلاد التى أعطتهم هذا الحق أبلغ إساءة .. فهم فى أوطانهم الأصلية .. ليسوا مناضلين، ولا أصحاب مواقف .. بل هم مستأجرون لدى عصابات دولية تنفق عليهم وتستخدمهم بخسة ونذالة فى ارتكاب عملياتها الآثمة.

• • •

على سبيل المثال .. لقد ركزت جميع صحف الدانمرك تقريبا بعد محاولة الاعتداء الآثمة على الرئيس مبارك فى أديس أبابا .. على أن بلادها متهمة بالضلوع فى عمليات الإرهاب بسبب إيوائها منفذى عملياته .. والمخططين لها .. وممويلها .. وطالبت الصحف الحكومة باتخاذ موقف حاسم، وإيجابى تجاه هؤلاء الذين يتمتعون بحق اللجوء السياسى .. ويحصلون نتيجة ذلك .. على معونات، ومساعدات، ومكاسب فردية .. لابد وأنهم يستغلونها أسوأ استغلال.

• • •

من هنا .. أعتقد أن الفرصة .. باتت متاحة أمامنا فى مصر .. سواء بالنسبة للشعب، أو الحكومة لاتخاذ الاجراءات الفعالة التى تساعد حكومات الدانمرك، وسويسرا، وألمانيا .. على اتخاذ مواقف ضد هؤلاء الإرهابيين الذين يقيمون على أراضيها.

• • •

لا جدال .. أن الرأى العام .. مؤثر، وفعال .. فى تلك الدول .. ونحن لو نجحنا فى استمالة الرأى العام إلى جانبنا .. لوفرنا على أنفسنا الكثير .. والكثير جدا.

بداية .. أنا شخصيا ضد الأصوات التى تطالب بخطف هؤلاء الإرهابيين من فوق أرض الدول التى يقيمون عليها، أو اغتيالهم .. فهذا ليس من شيمنا، ولا من أخلاق مصر فى عصرها الجديد .. وإلا فكأننا نواجه الإرهاب بإرهاب .. الأمر الذى يتنافى مع المبادىء التى نقيم عليها سياستنا .. وهى الديمقراطية، والحرية، وسيادة القانون .. لكنى أرى أنه يجب أن نواجه أولا الرأى العام سواء فى الدانمرك، أو سويسرا، أو ألمانيا .. ونحتكم إليه.

أيها الأصدقاء الدانمركيون .. أو السويسريون .. أو الألمان .. هل توافقون .. على أن تضموا بين صفوفكم .. قتلة .. و«حرامية»، وقطاع طرق ..؟؟

هل تقبلون على أنفسكم .. أن يقول عنكم التاريخ يوماً .. أنكم من أنصار سفك الدماء، وانتهاك الحرمات، وتشريد الأبناء، والزوجات ..؟؟

بديهى .. أن تلك المجتمعات «المتقدمة» سوف ترفض أن يوصم أبناؤها بهذه الصفات ..!

• • •

إذن .. السؤال:

.. وأنى السبيل ..؟؟

السبيل سهل .. وممهد .. وخال من الأشواك .. خصوصا وأن لدينا الإمكانات، والقدرات، والكفاءات التى لا يختلف عليها أحد.

لدينا كوادر وزارة الخارجية بمختلف مستوياتها .. ولدينا خبراء الإعلام .. ولدينا رجالات السياحة الذين يقودهم حاليا وزير أمضى الجزء الأكبر من حياته .. رئيسا لأهم هيئة إعلامية هى الهيئة العامة للاستعلامات.

• • •

إن كلا من سفرائنا فى الدانمرك، وسويسرا، وألمانيا .. وجميعهم يشار إليهم بالبنان .. كما أن وزيرهم أكثر وزراء خارجية مصر إقناعا، وقبولا، ومهارة سواء قبل ثورة يوليو أو بعدها .. هؤلاء السفراء .. مطالبون بعقد مؤتمرات صحفية شبه يومية .. يخاطبون من خلالها الرأى العام .. ليطرحوا عليه نفس الأسئلة التى أشرت إليها.

نفس الحال بالنسبة للمستشارين الإعلاميين فى هذه الدول الذين يتمتع وزيرهم أيضا بحنكة سياسية



بارعة ، وخبرة إعلامية متميزة .. هؤلاء المستشارون لابد وأن تكون لهم علاقات وثيقة مع الصحفيين البارزين فى الدول التى يمثلوننا فيها .. ومع محطات الإذاعة والتليفزيون .. وبالتالى .. عليهم أن يعقدوا لقاءات متتابعة مع هؤلاء الصحفيين ، والإذاعيين ، والتليفزيونيين .. ثم تترك لهم مهمة إثارة قضية حماية حكوماتهم لمحترفى القتل .. خصوصا وأن المناخ مهيأ لرفض تلك السياسات رفضا قاطعا فى دول أوروبا بلا استثناء .. والمسألة لاتحتاج إلا لبذل جهد يسير للغاية .

● ● ●

أيضا .. أين قوافل السياحة التى نظمتها وزارة السياحة يوما للخارج ..!! إن التوقيت الآن أفضل من أى فترة مضت لإعادة تنظيم هذه القوافل .. لكى تذهب للقاء الوكلاء السياحيين .. وتشرح لهم .. أن مصر استطاعت ـ والحمد لله ـ اجتثاث جذور الإرهاب فى الداخل .. وإذا كانت هناك بعض «البؤر» خارج أراضيها

فالمسئولية تقع على عاتق المجتمعات التى تسمح بتواجد هذه البؤر ، وتكاثرها .

● ● ●

أما الأزهر .. فإنه يقع عليه أيضا دور مهم .. حيث يجب أن يوفد بعثاته .. لكى تبلغ الناس فى الدول التى تأوى «الإرهابيين» .. بأن الإسلام .. دين الحق ، والعدل ، والحرية ، والمساواة .. إنما يحض على التراحم ، والتآخى ، والتعاون .. حتى يمكن إزالة البقع السوداء التى لطخ بها عتاة الاجرام ثوب الإسلام الأبيض .

● ● ●

باختصار .. نحن نريد حركة نشطة .. شعبية ، وإعلامية .. وليست رسمية .. لأننا يجب أن نعرف أن الحكومات فى هذه الدول لاتقدر على اتخاذ إجراء رادع دون مساندة قوية من الرأى العام .. فإذا .. وصلنا للهدف .. نكون قد حملنا كثيرا من العبء عن عاتق أجهزة الأمن عندنا بمختلف ألوانها ، وأشكالها ومستوياتها .. مع الأخذ فى الاعتبار .. بأن الأمر ليس من الصعوبة بمكان .. بل كافة الأدوات فى أيادينا «الماهرة» ، الخلاقة ، ذات الدراية والكفاءة العالية .

● ● ●

لقد اعترفت معظم صحف أوروبا ، وأمريكا ، ـ حتى تلك التى سبق أن اتخذت مواقف عدائية ضدنا ـ بأن هناك قوى لاتريد لمصر الأمن ، والاستقرار ، والتنمية .. هذه القوى .. تدرك جيداً .. أن حسنى مبارك هو صمام الأمن ، وراعى الديمقراطية ، وقائد مشاعل التنمية .. لذلك تريد إزاحته من الموقع الذى اختاره الله ، وشعبه له .. لكن إرادة الحق فوق كل شىء .

على الجانب المقابل .. أقرت صحف أوروبا ، وأمريكا ، واعترفت .. بأنه لايوجد فى مصر مايسمى بالخلاف بين الحكم ، وبين مايطلق عليهم «الأصوليون» .. أو بالأحرى المتطرفون .. بل أن المجتمع المصرى عن بكرة أبيه يحارب الإرهاب ، ويواجهه بكل ما أوتى من قوة .. وبذلك دحضت صحف العالم .. افتراءات الترابى ، وأكاذيبه الذى يحاول أن يصور الأمر على أن مايجرى يندرج تحت بند «مشاكل مصرية ـ مصرية» ..!!

● ● ●

هكذا .. أعود فأكرر .. أن الأرضية ممهدة .. لكى نخاطب الرأى العام فى الدول التى تأوى الإرهابيين من أجل أن يفرض إرادته على الحكومات .. لكى تتخلص من تلك العناصر العفنة .

لكن إذا فشل الرأى العام فى تحقيق رغبته ورغبتنا ـ وأعتقد أن ذلك مستبعد ـ .. فلا أريد أن أقول .. إننا عندئذ لن نجد مجالا أمامنا إلا الخضوع لإرادة الرأى العام فى مصر الذى يرى استخدام الطرق السلمية فى التعامل مع بؤر الإرهاب فى الخارج حتى تلفظها الحكومات التى توفر لها ظلما ، وبهتانا .. مظلة «اللجوء السياسى» وتطردها من أراضيها .. لكن هذا الرأى العام المصرى يسوده شبه إجماع على أنه عند فشل الطرق السلمية ، والشرعية ، والدستورية .. يصبح محتما وضروريا التعامل مع الباغين ، الضالين .. بذات الأسلحة .. أسلحة الغدر .. لأن الجميع مصممون على بترهم بترا .. مهما بلغ الثمن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

الجبناء ..!!

جماعة ارهابية قلبا وقالبا يقودها دكتور يقيم فى سويسرا ، ويتخذ منها ملاذا وملجأ لعملياته الارهابية اصدرت نشرة تحمل اسم « المجاهدون » تصدر من سويسرا ايضا وقالت فيها ان مقاتلى الجماعة الاسلامية هم الذين نفذوا عملية اديس ابابا .. وتفخر الجماعة بأن من قاموا بهذا العمل هم الذين سقط على ايديهم رفعت المحجوب من قبل والعشرات من الضباط وجنود الشرطة المصريين !

ومن السخرية ان هذه الجماعة تتخذ من « الجهاد » شعارا وتصدر نشرة لـ« المجاهدون » لاتشيد الا بالعمليات التى تتم ضد اخوة لهم فى الدين والوطن وتؤكد ان هذا هو الجهاد فى سبيل الله !

ونحن غالبا مانرفض نظرية الفكر التآمرى ، وعلاقة المنظمات الارهابية ببعض الدول الكبرى ، لكننا نجد انفسنا امام شواهد تؤكد ان مثل هذه الجماعات لايمكن ان تفكر وتعمل وتنفذ بدون مساندة ودعم دول قادرة على الانفاق والتمويل والحماية وتوفير المأوى فى الوقت المناسب للهاربين من العدالة ، والا فبماذا نفسر ايواء عدد من الدول الاوربية لعناصر ارهابية ثبت بالدليل القاطع تورطها وتشجيعها للارهاب .. ومن بينهم الدكتور المقيم بسويسرا الذى وقع بنفسه مقالا يشيد فيه بمنفذى محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك ومنتقد الاخوان المسلمين لانهم استنكروا هذا الحادث ..!

فهذا العنف الذى يستهدف هذا البلد هو نتاج تعاون وتفكير اجهزة اكبر واقوى تتبع جهات اخرى تعمل جميعا فى منظومة واحدة لهدف واحد وهو ان تبقى مصر بعيدة عن التأثير وحركة المتغيرات العربية والدولية ، منشغلة دائما بقضاياها ومشاكلها الامنية والاقتصادية حتى يسهل دائما عزلها عند اللزوم وتفصيل المنطقة وفقا لمفاهيم وتصورات جاهزة ومعدة سلفا ..

وبعضهم يتوهم إمكانية احداث تغيير سياسى فى مصر عن طريق العنف والفوضى ، وهم فى ذلك لم يدرسوا طبيعة هذا البلد جيدا ، فقد انتهى هذا العصر ، ونحن لانقبل تطرفا فى الحكم من اى نوع سواء كان دينيا او سياسيا .. وبقدر مايصمت هذا الشعب طويلا فى انتظار « الفرج » عندما يتعرض للشدائد فإنه لايقبل ابدا ببدائل تقوم على ازهاق ارواح الابرياء والقتل بدعوى الجهاد لان النظام الذى يذوق طريق الدم لايعرف غير لغة الدم منهجا واسلوبا للحوار والحكم ، ولهذا لن يقبل الشعب نظاما يحاول اغتيال رموزه وقادته لان اغتيالهم هو اغتيال لارادة شعب ..

والامر المؤكد ان هؤلاء « الجبناء » على دراية بكل ذلك ، ولكنهم اكثر اقتناعا باستغلال طريق اخر للتربح باسم الدين والزج بمجموعة من البسطاء يقذفون بهم للموت .. بينما هم يستمتعون بالحياة ومتاعها فى عواصم العالم المتلألئة فى لندن وبون وجنيف .. وكله « جهاد » .. !

السيد البابلى



المصدر : الأخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

التحقيق مع الارهابيين فى إيطاليا يكشف عن أسرار خطيرة

الجماعة الارهابية بمدينة ميلانو على اتصال بعدة دول فى الخارج

العثور على رسومات توضيحية لتصنيع المتفجرات فى وكر الجماعة

تطورت التحقيقات فى قضية الخلية الارهابية بمدينة ميلانو الايطالية ، تطورا خطيرا اكدت السلطات المسئولة وجود علاقات قوية بين المتهمين الذين تم القبض عليهم فى الاسبوع الماضى وبين الجماعات المتطرفة فى الخارج . اثبت التحقيقات ايضا ان الارهابيين الذين يحاكمون الآن وعددهم ١٣ ارهابيا من المصريين والاردنيين يمارسون اعمالهم الاجرامية بنفس الاسلوب الذى تتبعه المافيا فى ايطاليا .

واكد مدير أمن ميلانو ان الجالية الاسلامية فى ايطاليا بريئة تماما من هذه الاعمال الاجرامية التى يمارسها هؤلاء الارهابيون . وقد بدا التحقيق مع الرجل الثانى فى هذه الشبكة الارهابية ويدعى سعد ابو زيد . ومازال ستة من اعضاء الخلية هاربين . وقد ثبت ايضا ان ابو زيد كان يقوم بعدة رحلات بين ميلانو فى ايطاليا ومدينة لوزان فى سويسرا . لجمع الهبات والمساعدات التى تقدمها بعض الدول العربية للشبكة الارهابية . كما ثبت ايضا ان اعضاء هذه الشبكة على اتصال بنظام الحكم فى السودان .

كشفت المستندات التى صادرتها سلطات الامن الايطالية فى الخلية السرية الاسلامية المتطرفة عن وجود علاقات بين المقبوض عليهم والجماعات المتطرفة بالخارج وكانت قوات مكافحة الارهاب بمدينة ميلانو قد القت القبض على ١٣ مصريا فى الاسبوع الماضى بتهمة ممارسة اعمال اجرامية باسلوب المافيا الايطالية وتكوين خلية سرية متطرفة تخطط للقيام باعمال ارهابية فى بعض الدول اتضحت هذه الحقائق بعدان انتهى المترجمون بمديرية امن ميلانو من ترجمة المستندات المكتوبة باللغة العربية ، والتى عثر عليها رجال الامن الايطاليين فى وكر الجماعة المتطرفة واوضحت المستندات كيفية تفجير الشحنات الناسفه كما تتضمن المعاهدات السياسية والايديولوجية التى تجمع بين كتائب الارهاب المسلحة . وكشفت المستندات الخطوط الاستراتيجية للنشاط الخفى للخلية السرية التى تم القبض على اعضائها بميلانو .

ومن بين المستندات التى عثر عليها رجال الامن العشرات من جوازات السفر المزيفة ومن بينها جواز سفر عليه صورة الارهابى طلعت ياسين همام كما عثر رجال الامن على بعض الاختام والاجهزة التى كان يعد بها اعضاء الجماعة المتطرفة ، البطاقات الصحفية المزيفة وبطاقات المرور الدولى مثل تلك التى يحملها الصحفيون .

وقد صرح مدير امن ميلانو « مارشيلو كارمينيو » ان اعضاء الجماعة المتطرفة الذين القى القبض عليهم فى عملية « ابو الهول » هم فئة منحرفة وانه



المصدر : اخبـار الحـوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

الارهابيون كانوا يعتزمون شراء عقار ثمنه ٢ مليون دولار بالمدينة الايطالية !

ليس للجالية المسلمة المقيمة فى ميلانو اى مسئولية فى هذه القضية

رحلات مشبوهة

والشيخ الارهابى سعد ابو زيد (٤٥ عاما) كان يقوم برحلات مشبوهة بين ميلانو ولوزان بسويسرا حيث كان يتردد على بنوك سويسرا لسحب الهبات المالية التى ترسل له وللجماعة بميلانو من بعض الدول العربية . وقد حدث عندما قبض عليه رجال الامن ان وقف يقول فى هستيريا : « انتم لاتدرون النتائج التى ستترتب على هذا الذى تفعلونه . انى احذركم ، والويل لكم !

وقد وجهت نيابة ميلانو نفس الاتهامات الموجهة للشيخ سعد ابو زيد للزعيم المتطرف الشيخ انور شعبان الذى استطاع الهرب قبل اقتحام قوات مكافحة الارهاب الايطاليين وكر الجماعة . فقد حول انور شعبان المركز الثقافى الاسلامى بميلانو الى مركز لجماعته المتطرفة التى استطاعت تكوين شبكة اتصالات على المستوى الدولى مع الجماعات المتطرفة الاخرى . ويؤكد رجال التحقيق ان انور شعبان اقام علاقات وطيدة مع السودان .

وتعتبره اجهزة الامن بالدول العربية الوجه الجديد فى النشاط الارهابى بالشرق الاوسط .

تحت ستار الدين

وصرح النائب العام لمدينة ميلانو « بوماريش » بان اعضاء الجماعة أتخذوا من المركز الاسلامى بميلانو ستارا لاخفاء نشاطات المتطرفين التابعين للمنظمة الهرمية وهى منظمة تهدد بارتكاب اعمال عنف اجرامية على المستوى المحلى فى ايطاليا .

كشفت المستندات والفاكسات التى بدأ ترجمتها امام المحققين ان اعضاء الجماعة الذين تم القبض عليهم كانوا على اتصال باتباع الشيخ عمر عبدالرحمن الذين قاموا بعملية تفجير المركز التجارى بنيويورك .

وصرح مسئولو الامن الايطاليون بان ارهاب الجماعات الدينية المتطرفة قد اصبح يمثل اكبر خطر على المجتمع خاصة وان ايطاليا خلال السنوات الاخيرة لم تواجه هذه المشكلة بجدية .. وقد حذر خبراء جهازى الامن الايطاليين العسكرى والمدنى من خطورة تهديدات الجماعات الدينية المتطرفة وذلك اثناء انعقاد اجتماعات لجنة مراقبة خدمات الامن الايطالية .

واعترف احد رجال الامن المختصين بالتحريات والذين واصلوا متابعة مراقبة اعضاء الخلية السرية

الجالية الاسلامية فى ميلانو بريئة تماما من أعمال الارهابيين



رسالة ميلانو:

رضا حماد

وكر شيخ الارهاب على علاقة بالنظام السودانى

للشيخ انور شعبان بميلانو طوال العامين الأخيرين .. اعترف بانه قد أستهان طوال الاعوام الماضية بمدى خطورة الجماعات المتطرفة ثم نشطت قوات الامن الايطالية ونجحت اخيرا فى ان تضع بين يديها رؤوس الجماعة الاسلامية المتطرفة بميلانو والمشكلة التى تواجه سلطات الامن الايطالية الآن هى البحث عن مصادر مالية لدفع اجور المترجمين الذين تم تجنيدهم لترجمة الكم الهائل من المستندات التى عثر عليها فى وكر الجماعة .

الخيط الاول

وقد امسك رجال الامن باول خيط فى القضية عندما وقع فى ايديهم خطاب كان قد أرسله مسجون مصرى باحد سجون جنوب ايطاليا كان معروفا عنه نشاطه المتطرف وانتماؤه لجماعات اسلامية متطرفة الى المركز الثقافى الاسلامى بميلانو وتحدث فيه عن اهداف امريكية فى ايطاليا يمكن ضربها ويتساءل فى خطابه عن مدى مساندة مدير المركز انور شعبان لهذه الفكرة ، ومنذ ذلك الحين لجأ مسئولو الامن بايطاليا الى تجنيد ١٤٠٠ رجل من قوات مكافحة الارهاب لاجراء سلسلة من التحريات والمراقبة وجمع المعلومات حتى اسفرت عن القبض على ١٢ مصريا واردنيا ويجرى البحث عن ستة أخرين .

وقد كشفت التحقيقات ان جماعة الشيخ انور شعبان كانت تستخدم جمعية تعاونية بمدينة ميلانو يطلق عليها « الفردوس » وكانت الجمعية تشرف على توريدات اللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية

لحال الجزارة الاسلامية واستراتيجيتها تدور حول التمويل الذاتي فقد حاولوا شراء عقار بـ (٢ مليون دولار) فى ميلانو ويؤكد رجال الامن وجود ادلة واضحة تدين الجماعة المتطرفة بتهريب سلاح للخارج واجراء اتصالات خفية مع شخصيات اسلامية متطرفة فى اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا

وكانت بعض هذه الاتصالات التى تدور بينهم تركز على نتائج العمليات الارهابية التى تحدث فى بعض الدول .

مال وسلاح

ويؤكد رجال التحقيق بميلانو ان خلية الشيخ انور شعبان كانت تعتمد على مساندات المنظمات الخارجية التي كانت توافيها بالمال والسلاح وبجوازات السفر اللازمة لتنقل اعضائها .

كما يؤكد رجال التحقيق انه يكفى لكشف مدى اتصالات جماعة انور شعبان باتباع عمر عبدالرحمن تلك الزيارة التى قام بها « رمزى احمد يوسف » المتهم بوضع المتفجرات فى المركز التجارى بنيويورك ، للمركز الاسلامى بميلانو لتلقى التعليمات من الشيخ انور شعبان . وهذا مايثبت الدور الذى لعبته الخلية السرية بميلانو للتنسيق مع الجماعات المسلحة المنتشرة فى العالم .

وقد اشارت سلطات الامن الايطالية الى نتيجتين هامتين توصلتا اليهما وهما انه لم يكن هناك خطط ارهابية موجهة لايطاليا بل ان خطط الجماعة تستهدف بعض الدول العربية مثل مصر والجزائر .

اما النتيجة الثانية فهى ان الجالية الاسلامية المقيمة فى ايطاليا بريئة تماما من هؤلاء المتطرفين وبعيدة كل البعد عن اعمال العنف والتطرف والارهاب .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

قيادات الصومال تجدد ادانتها لمحاولة الاعتداء غلى الرئيس

نيروبي - وكالات الانباء :

جددت القيادات الصومالية بكافة اتجاهاتها السياسية والانتماءات القبلية ادانتها لمحاولة الاعتداء الاثمة على الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا .. وصف محمد قنباوى وزير الداخلية في الحكومة الانتقالية المحاولة الغادرة بانها عمل جبان .. وادان امس جامع محمد غالب وزير الخارجية في حكومة عيديد المحاولة الارهابية معربا عن سعادته بخروج الرئيس منها سالما .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

ممول عملية أديس أبابا

بقلم : عبدالقادر شهيب

«غير صحيح أننا فقراء.. بل لدينا أخوة في الجماعة يملكون الملايين»!!

بهذه الكلمات فاجأ طلعت فؤاد قاسم المتحدث باسم «الجماعة الاسلامية» أحد أخطر تنظيميين ارهابيين في مصر، سائله في احدى الصحف العربية منذ عامين.

وكثيرون ممن قرأوا هذا الكلام اعتبروه نوعا من الهزل، واتهموا صاحبه بالمبالغة المقصودة والتهويل المتعمد بحكم مسئوليته الحالية في قيادة الجماعة! ولكن...

ها هي عملية اديس ابابا التي تربصوا فيها للرئيس مبارك يحاولون اغتياله تؤكد ذلك بالفعل!

لقد انفقوا على هذه العملية بسخاء ولم يبخلوا بشيء تقريبا ليضمنوا نجاحها ويحققوا هدفهم.

في هذه العملية استخدم الجناه ما بين ثلاث وخمس سيارات على الاقل، وما بين فيللتين وثلاث فيلات فاخرة واجهزة اتصال متقدمة.. وأجهزة تصنت عالية الكفاءة وتلسكوبات ونظارات مكبرة.. وكمية لابأس بها من الاسلحة مختلفة الانواع والماركات منها الاسلحة الآلية والمسدسات والمدافع المضادة للدبابات بالاضافة الى كمية هائلة من المتفجرات والقنابل اليدوية.

واحتاج الجناه الانتقال الى اثيوبيا لتنفيذ عمليتهم الدنيئة.. ولم يكن ذلك ميسرا بالطبع لانهم دخلوا الى اثيوبيا بأسلحتهم ومتفجراتهم من غير المنافذ الرسمية.

كما احتاجوا لتنفيذ خطة تمويه واختفاء، حتى لاينكشف أمرهم قبل تنفيذ جريمتهم وليضمنوا الهروب بعد التنفيذ الامر الذى اقتضى التزوير بجوزات سفر متنوعة وتأشيرات مختلفة واستخدام ملابس شتى وربما تغيير في الملامح والهيئة، وربما رشوة البعض في عدة أماكن!!

وبعد فشل العملية احتاجوا لاماكن شتى يختفون فيها واجراءات اكثر صرامة للتمويه، واستخدام سيارات اخرى في تنقلاتهم غير تلك السيارات الخمس التي استخدموها في محاولتهم، كما احتاجوا الى تضميد جراح زميلهم الذى اصيب ونقلوه معهم.

وكل ذلك لم يظفروا به مجانا.. انما دفعوا ثمنه غاليا.

فاذا كانت الفيللات قاموا بتأجيرها والسيارات استأجروها فمن المؤكد ان الاسلحة التي استخدموها أو احتفظوا بها بعد العملية اشتروها أو حتى اهديت لهم. ونفس الامر ينطبق على المعدات والاجهزة الاخرى.

وثمن هذه الاشياء ليس قليلا.. بل كبير والرشاش «مثلا» يباع في الاسواق المصرية بخمسة وعشرين ألف جنيه الآن.. أما اذا كانوا اشتروها من اثيوبيا فلابد أنهم دفعوا فيها اكثر من ثمنها لأنهم اشتروها خلسة ومن وراء ظهر القانون.

وامعانا في السرية، فهم- مثلا- قاموا بتأجير الفيللا الاولى ستة أشهر كاملة، رغم علمهم بأنهم لايحتاجونها سوى لبضعة أيام فقط!

وهم ايضا حينما هربوا لم يهتموا بأن يأخذوا معهم بضعة آلاف من الجنيهات «حوالي سبعة» تركوها عن طيب خاطر في هذه الفيللا!!

أما العربة اللاندكروزر التي عثر عليها بالقرب من السفارة البريطانية في العاصمة الاثيوبية وبها اثار دماء، فقد عثر بداخلها على حوالي ثمانية آلاف من الجنيهات ايضا ومن يترك نحو ١٥ ألف جنيه وهو يهرب فلابد وان يكون قد حمل معه عشرة أمثالها على الاقل تحسبا لأى طارىء قد يواجهه، أو ربما كان يضمن الحصول على غيرها من أحد فيما بعد فلم يهتم بأخذ هذه الاموال معه رغم أنه في أمس الحاجة لها!!

كل ذلك يرجع أن تكلفة عملية اديس ابابا لم تكن قليلة.. بل كانت باهظة.. لأهمية الهدف.. وللاحتياطيات الواسعة التي اتخذها الجناه سواء لضمان نجاح عمليتهم أو لتأمين هروبهم.. وقبل ذلك فقد كان مسرح العملية.. وهو اثيوبيا سببا آخر لمضاعفة التكلفة حينما انتقل الجناه اليها بمعداتهم واسلحتهم.. وايضا لأن اختفاءهم داخلها- خاصة بعد العملية- اقتضى دفع نفقات اضافية.. فالاجنبي عادة يدفع اكثر من المواطن العادى لتأمين اختفائه وضمان سرية تحركاته في غير بلده خاصة وان اثيوبيا لم تكن من البلاد التي توافرت معلومات عن تواجد أو اقامة عناصر من الجماعات الارهابية فيها، على عكس بلاد اخرى مثل السودان أو اليمن ومن قبل المملكة العربية السعودية أو الكويت أحيانا.



وقد يكون من الصعب الان وقبل ان تتكشف كل خبايا العملية تحديد اجمالى تكلفتها، الا اننا يمكن فى ضوء المؤشرات الاولية للتحقيقات أن نستنتج أنها لن تقل عن خمسة ملايين جنيه وربما تزيد!

وهذا الرقم ليس كبيرا على الجناه اذا كانوا من عناصر الجماعات الارهابية وهو الامر الذى تشى به مؤشرات قوية فى التحقيقات، وتؤكدها محاولات لم تتوقف لهذه الجماعات طوال السنوات السابقة لهذه الجماعات للنيل من الرئيس مبارك، دبر لها تنظيم الجهاد وجناحه العسكرى الذى عرف باسم طلائع الفتح، والجماعة الاسلامية وجناحها العسكرى المعروف باسم العائدين من افغانستان ثم الان السودان!

والاغلب ان ثمة تنسيقا بين الجماعتين تم بخصوص هذه العملية الاخيرة، خاصة وأن محاولات التقارب بينهما نشطت فى الشهور الثلاثة السابقة وساهم فيها طلعت قاسم وايمن الظواهرى وعبود الزمر الذى انتقل من قيادة الجهاد الى قيادة الجماعة الاسلامية وذلك تحت رعاية مؤتمر الشعب الاسلامى الذى يتزعمه الدكتور حسن الترابى وربما كان هذا ما عناه ياسر السرى حينما قال فى اتصال تليفونى مع مكتب جريدة عربية بالقاهرة ان هدفنا جميعا واحد، وذلك رغم أنه أعلن انفصاله عن الظواهرى واستقلاله بطلائع الفتح!

ورصد خمسة ملايين جنيه للاعتداء على الرئيس مبارك ليس امرا يدعو للدهشة لمن راقبوا عن كثب نشاط هذه الجماعات فى السنوات الثلاث الاخيرة.

فقد سبق ان رصدوا لاغتيال الدكتور عاطف صدقى فى القاهرة- حوالى نصف مليون جنيه، ورصدوا ٢٠٠ ألف دولار وقرابة ٧٠٠ ألف جنيه مصرى، لاغتيال اللواء رؤوف خيرت فى العام الماضى، وهو ما اشار اليه المتهم حسام النويرى فى اعترافاته.

اما تدبير هذه الملايين الخمسة فهو أمر ليس صعبا بالنسبة لهذه الجماعات التى تزايدت مظاهر انفاقها خلال السنوات الاخيرة حتى أن ثمة تقديرا بأنها انفقت خلال عام ٩٣ حوالى ٢٠٠ مليون جنيه شملت تكلفة العمليات الارهابية التى قامت بها والانفاق على سفر وتدريب الشباب الذى نجحت فى غوايتهم ثم اعادتهم الى مصر واعالة أسرهم، وايضا دفع اتعاب المحامين الذين يدافعون عمن احيلوا للمحاكمة.

فهذه الجماعات ضمنت خلال السنوات الماضية مصادر سخية تدر لهم أموالا كثيرة.

وهى لجأت ومنذ وقت مبكر- لتنويع مصادر التمويل، حتى لاتتعرض لأية أزمات بهذا الشأن وكان من بين هذه المصادر ما هو داخلى وما هو خارجى أيضا.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤامرة أمريكية

■ صلاح منتصر ■



نظرية جديدة أخذت تروج اخيرا تتهم أمريكا بأنها دبرت مؤامرة محاولة اغتيال الرئيس مبارك، ومنطق انصار هذه النظرية أن الولايات المتحدة رغبة منها في التخلص من الحكم السوداني رتبت هذه العملية وبما يعكس تورط السودان فيها بما يستفز مصر ويجعلها تشتبك مع النظام السوداني أو على الأقل تتآمر لاسقاطه، وبذلك يتم لأمريكا هدفها دون أن تكون موجودة كطرف ظاهر في الساحة، والذى لاحظته أن هذه النظرية بدأت تروج في اعقاب تصاعد الازمة بين مصر والسودان ومطالبة بعض المصريين بضرب النظام السوداني بعد أن تجاوز في عدائه لمصر مختلف الخطوط واصبحت رعايته لمعسكرات الارهاب ضد مصر واضحة كما كثرت عمليات تهريب السلاح منه إلى مصر.

ومن الطبيعي أن يسأل أى مفكر سياسي نفسه: هل يمكن أن تكون واشنطن هي العقل المدبر لهذه العملية؟ من السذاجة السياسية اتهام واشنطن بهذه العملية لسبب بسيط هو أن هذه الدول الكبرى عندما تفكر في مؤامرة فلابد أن يكون لها هدف يحقق لها مصلحتها، فهل من مصلحة الولايات المتحدة اختفاء الرئيس مبارك من مصر في هذا الوقت؟ إن الذى جمع الامة المصرية بمختلف فئاتها وجعل بعض هذه الفئات تنسى مواقف لها سابقة من الرئيس مبارك، وتسارع إلى التعبير عن مشاعر خوفها والتفافها حول الرئيس لحظة عودته إلى مصر بعد نجاته من محاولة الاغتيال هو الاحساس بالخطر الكبير الذى كان يمكن أن يهدد مصر بحيث اصبح الخيار: مبارك رغم اختلاف بعض الفئات معه، أم الارهاب؟ وكانت الاجابة واضحة.

لاتوجد فائدة واحدة يمكن أن تحققها واشنطن بل ستكون النتيجة مقامرة خاسرة وهو مايستبعد في رأيي هذه النظرية وإن كنت أرى سببا لظهورها في هذا الوقت بالذات كمحاولة من البعض لتخفيف مشاعر الغضب التى سادت ملايين المصريين بعد مفاجأتهم بمحاولة اغتيال الرئيس خاصة بعد أن اتهم الرئيس مبارك النظام السوداني صراحة واستخدم في الاشارة إليه عبارة «العصابة المجرمة».

لنا رأى

حين تالب الكفار على الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ، نزلت عناية الله وابطلت كيدهم وتامرهم وجعلتهم مذهولين مشدوهين مما حدث . وعاد طواغيت الشرك منكسى الرءوس يجترون خزيهم وخيبتهم ونجا رسول الله لان الله كان معه ، وكانت الاقدار حرسا لنبيه صلى لله عليه وسلم . وهكذا فإن الله احاط الرئيس مبارك بعنايته لحظة محاولة الاعتداء على حياته ، فالهمه ان يعود بسيارته ووفق حرسه فى القضاء على المتامرين .. فهل وعى هذا الدرس هؤلاء الذين يضمرون الشر لمصر ؟ وهل عرفوا ان عناية الله فوق كل تقدير وتدبير ، وان مشيئة الله فوق مشيئة البشر ، وانه اعطى لمصر حصانة إلهية تدفع عنها كيد الكائدين وعدوان المعتدين . إن الذين يعملون من اجل الله يقيهم شر من ارادهم بسوء . والرئيس مبارك بدوره التاريخى وعطائه الاسلامى والوطنى ، جعل صلته بالله قوية ووثيقة ، فحماه الله بقدرته التى تعجز امامها كل قدرة واخزى الذين خططوا ومولوا ونفذوا ، وردهم على اعقابهم خاسئين . هذه المؤامرة وإن كانت قمة الشر .. إلا انها اسفرت عن أن الرئيس مبارك تنبض بحبه قلوب الناس جميعا ، وحب الناس من حب الله .

« اللواء الاسلامى »



المجلس المحلى بالمراغة يستنكر محاولة اغتيال الرئيس مبارك



زيدان مرسى

اصدر المجلس الشعبى المحلى لمدينة المراغه (حزب ناصرى) بياناً ادان فيه المحاولة الاثمة التى تعرض لها الرئيس مبارك خلال الايام القليلة الماضية بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

واكد الشيخ زيدان مرسى زيدان رئيس المجلس ضرورة الوقوف بقوة ضد العنف والارهاب والعمل على القضاء على هذه الظاهرة داخليا وخارجيا وقال ان جموع مركز ومدينة المراغه تاسف لهذا الحادث الاثيم وتجدد البيعة والمساندة خلف القائد والزعيم محمد حسنى مبارك لمواصلة المسيرة وبناء مستقبل مصر الشامخة العظيمة من اجل مزيد من الديمقراطية والحرية ومن اجل القى والازدهار واشار سيادته ايضا الى ان الحزب الناصرى بالمراغة يعمل من خلال الحوارات البناءة مصالح اهالى المراغة وشباب المركز.

وان المرحلة القادمة ستشهد مزيدا من العطاء ولانخبل بجهد من اجل اهلنا وذوينا حتى نواصل التقدم ونواصل البناء هذا ومن ناحية اخرى طالب الشيخ زيدان مرسى زيدان رئيس المجلس ابناء المراغة بالوقوف ضد اى عنف وتطرف وارهاب ومساندة قياداته الرشيدة تحت رئاسة وزعامة القائد المغدى محمد حسنى مبارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٥

هــذا الــزمان

إسرائيل و .. المؤامرة

تسعى إسرائيل منذ زمن .. لفتح جبهة الجنوب ضد مصر .. حتى تنهى اى خطر للجيش المصرى - رغم معاهدة السلام بينهما - على حدودها الشرقية ومنذ ايام مانجستو ماريام .. كثفت إسرائيل من تواجدها فى اليوبيا، وتمكنت بمساعدة روسيا (الحليف الأول لمريام) باقناع الأثيوبيين بإقامة ستة سدود على عطبرة والنيل الازرق .. لتهديد المورد الرئيسى لمياه النيل المسافرة الى مصر..

كما تمكنت السفارة الإسرائيلية من تكثيف نشاطها فى اثيوبيا وتوسيع نشاطها الاقتصادى فى هذا البلد النائى عن حدودها لاستخدام منابع النيل - فى الوقت المناسب - كورقة تهديد دائمة ضد مصر .. ولهذا لم يكن غريبا ان اجهزة التنصت الإسرائيلية قد استطاعت التقاط مكالمة الرئيس الى القاهرة بعد الحادث وكانت محطة إذاعة إسرائيل - وليس القاهرة - هى أول من اذاع نبأ الاعتداء المروع وقد تعاونت اجهزة الاتصال فى السفارة الإسرائيلية فى اثيوبيا والقاهرة، مع اجهزة تجسس القمر الإسرائيلى .. فى ان تكون إسرائيل هى أول من أذاع الخبر على العالم..

وهذا يشير الى (مدى الاهتمام) الذى توليه إسرائيل لورقة منابع النيل وسر تواجدها المكثف فى كل من اثيوبيا واوغندا.

ولان (محمد على) كان يدرك تماما ضرورة سيطرة مصر على منابع نهرها العظيم .. فقد امر بإرسال حملتين عسكريتين الأولى بقيادة ابنه اسماعيل باشا وامرهما باحتلال كل الاراضى حتى منابع النيل فى كل من اوغندا والحبشة..

وهذا يعنى ان اى حملة (التصعيد) على اثيوبيا والسودان هونوع من «الرجعية السياسية والاستراتيجية» تتخلف الى ما قبل عهد محمد على .. ولابد ان تقتصر الحملة على «الإرهاب» والقضاء على اوكاره ومدبريه .. مع الحرص على عدم تحقيق رغبة إسرائيل - ومن ورائها امريكا - على خلق ازمات سياسية واقتصادية ومائية بين الدول الثلاث..

ويجب أن يكون معلوماً انه إذا كانت مخابرات كل إسرائيل وامريكا لم يثبت تورطهما فى الحادث، نظرا لان لمصر دورا مهما (لم ينته بعد) فى إحلال السلام فى المنطقة إلا انه عندما ينتهى هذا الدور.. وتبدا محاولات عزل مصر المتوقعة عربيا وافريقيا .. فسوف تنشط مخابرات البلدين فى خلق سلسلة من المتاعب والازمات مع كل من اثيوبيا والسودان.

حامد سليمان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

أصـــدقاء مصـــر

مرسى سعد الدين

أثبت رد الفعل العالمي للمحاولة الاجرامية علي حياة الرئيس محمد حسنى مبارك أن مصر لها أصدقاء كثيرون يتفرقون فى جميع انحاء العالم. ولم يشذ أحد فى شجب تلك المحاولة التى دبرها بلاشك بعض أعداء مصر، الا الذين ينتمون الى تلك العصابة الارهابية .

وقد دفعني هذا الى إعادة التفكير في مشروع كنت قد اقترحته من قبل عندما كانت صورة مصر فى الخارج مهزوزة بسبب عمليات الارهاب. وانى حين اقدمه الآن أرجو أن نجد الوسيلة التى يمكن بها تحقيقه.

الفكرة هى تكوين مايسمى باصدقاء مصر فى الدول المختلفة وخاصة تلك التى لنا بها علاقات خاصة أو مصالح مشتركة سواء فى أوروبا وآسيا او امريكا . وهؤلاء الأصدقاء كثيرون ويمكن أن تقوم سفاراتنا فى الخارج باعداد قوائم بهم ومعظمهم من الدبلوماسيين الذين خدموا فى مصر او رجال الأعمال الذين تربطهم بمصر مصالح مشتركة او بعض أساتذة الجامعات التى التحق بها طلبة مصريون تركوا أثرا طيبا أثناء وجودهم.

وبعد إعداد هذه القائمة يوضع أعضاؤها على قائمة دعوات سفاراتنا فى الخارج والمكاتب الثقافية والاعلامية فيها، فارسال دعوات من السفارة اليهم فى المناسبات المختلفة يخلق نوعا من التعاطف والانتماء الى مصر. اما مهمة المكاتب الثقافية والاعلامية فهى تزويد هؤلاء الأصدقاء بالمعلومات الحديثة عن مصر اولا باول حتى يكونوا دائما على بينه بما يحدث فى مصر، وحين اقول معلومات لا اقصد مجرد الدعاية.

ويبدأ تحقيق هذه الفكرة بدعوة من السفير لهؤلاء الأصدقاء للتعرف عليهم ولمعرفة ماهو مطلوب منهم وهو فى الواقع شيء قد يبدو بسيطا ولكنه مهم للغاية وهو الرد على مايكتب عن مصر من اكاذيب أو مبالغات فى الصحافة العالمية ووسائل الاعلام الأخرى. وقد قرأت بعض المقالات فى الصحافة الغربية عن تلك المحاولة الاجرامية وجدت فيها افتراءات عديدة على مصر والنظام المصرى وشعرت برغبة جامحة فى أن أرسل ردا الى احدى هذه الجرائد بالذات.

وقد وجدت بالتجربة، تجربتى حين عملت فى الخارج وحين رأست الهيئة العامة للاستعلامات أنه كلما جاء رد الفعل من غير المصريين كان الاقناع مرتفعا إذ أن مايكتبه مصرى عن مصر او اى مواطن آخر عن بلده ينظر إليه على أنه دعاية او على الأقل مبالغ فيه. هذا مجرد اقتراح سريع ولكن إذا أخذ مأخذ الجد فانه يمكن المعاونة فى وضع تفاصيل اخرى، كما يمكن الاستعانة ببعض من عملوا فى الخارج سواء فى السفارات او المكاتب الفنية فى وضع مشروع متكامل يغطى دولا عديدة ثم البدء فى تنفيذها وذلك عن طريق إدارة خاصة تابعة للهيئة العامة للاستعلامات إذ فى رأيى دائما أن الاعلاميين أقدر على التحرك والاتصال من الدبلوماسيين الذين تقيدهم قواعد وتقاليد دبلوماسية قاسية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

الوطن العربي

اجرى الحوار : محمد بركات

اللواء حسن أبو باشا وزير داخلية مصر السابق يتذكر (١ من ٢)

استدعيت لإنقاذ
ر
بعد اغتيال السادات

قال لى اللواء حسن ابو باشا ان محاولة الاغتيال الاثمة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة. واننا يمكن ان ندرك خطورة هذاالامر لو تخيلنا للحظة ماذا كان يمكن ان يحدث في مصر وعلى مستوي الجبهة الداخلية من تداعيات لوان هذه المحاولة لاقدر الله قد نجحت.

ان المتربصين بمصر في الداخل لا يقلون خطورة عن المتربصين بها في الخارج ، ولهذا فان محاولة الاغتيال هذه لم تكن هي الحلقة الاولى وانما هي بداية لتداعيات اخرى مخططة ، لا يمكن ان تنفصل عما جرى ويجري في مصر طوال السنوات الماضية.. ومن هنا فان نظرة اخرى شاملة للوضع السياسي في مصر من كافة زواياه وارتباطاته بالوضع الاقتصادي والاجتماعي اصبحت ضرورة حتمية ، لا لتأمين النظام ، ولا لتأمين حياة الرئيس فحسب ، بل لتأمين مستقبل مصر نفسها.

● قلت للواء حسن ابو باشا وزير داخلية مصر في أخطر سنوات مرت عليها في تاريخها الحديث، وهي السنوات التي تلت اغتيال انور السادات .. ان محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك تفتح الباب على مصراعيه لمناقشة قضية الارهاب المحلي والدولي .. ولعل هذا يذكرنا على الفور باغتيال الرئيس انور السادات..وفي هذا الاطار من معالجة الارهاب والتعامل معه اريد ان اسألك كصاحب خبرة نادرة في هذا المجال: من المسؤول عن اغتيال السادات.. هل هو الأمن الذي لم يكتشف وجود تنظيم إرهابي بحجم وتسليح وخطورة تنظيم الجهاد، أم هو الجيش الذي اغتيل القائد الأعلى للقوات المسلحة بيد واحد من أبنائه، وفي يوم انتصاره، وفي ساحة العرض العسكري؟ .

قال اللواء ابو باشا: إن المسؤول بالدرجة الأولى هو جهاز الأمن بالطبع، الذي لم يكتشف التنظيم او عناصره، وكان يمكنه القبض عليه وإحباط المخطط قبل تنفيذه.

قلت: لماذا لم يكتشف الأمن هذا التنظيم؟

قال: لأن مصر كانت وصلت إلى حالة انهيار أمني كامل بدأ منذ عام ١٩٧٧ مع أحداث يناير الشهيرة، وبلغ ذروته في السادس من اكتوبر عام ١٩٨١، وهو اليوم الذي اغتيل فيه لأول مرة حاكم مصر، منذ اغتيال شجرة الدر.

■ **من الملاحظ أنك تحمل بشدة على الأمن في هذه السنوات الأربع من ٧٧ إلى ٨١.. فلماذا؟**

انا لا احمل على هذه السنوات بل احللها. لقد



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

أصبح هذا كله في ذمة التاريخ، ونحن لا يمكن ان نتعلم من دروس الماضي إلا إذا حللناها ودرسناها بمنتهى الموضوعية والصدق. إن ما حدث يوم ٦ أكتوبر لم يحدث من فراغ، بل كانت هناك أجراس إنذار، تدق طول الوقت وتقول لكل ذي عينين إن هناك أحداثا خطيرة سوف تقع، وأن هناك تنظيما سريا يعمل تحت الأرض، ويعد لعملية كبرى. في هذه المرحلة كنت قد استبعدت من جهاز الأمن السياسي وكان استبعادا غير طبيعي لمجرد تمهيد الطريق لآخرين، رغم أننا كنا وحدنا الذين حذرنا من «ثورة شعبية» على وشك ان تندلع في مصر، وحددنا موعد هذه الثورة، وأسبابها أيضاً في نوع غير مسبوق من التنبؤ السياسي الدقيق.

■ **هل تنبأتم بمظاهرات يناير ١٩٧٧؟**

نعم.. وحددنا التوقيت، وقلنا إن بذور انتفاضة شعبية تزرع الآن في مصر، كان هذا قبل الأحداث بتسعة أشهر كاملة. كنت مديرا لأمن الدولة في ذلك الوقت، وكنت أكتب تقريرا أسبوعيا عن الموقف الاقتصادي والتمويني في مصر بقصد تأمين الجبهة الداخلية، وكان هذا التقرير من الأهمية بمكان لأن سياسة الانفتاح الاقتصادي كانت قد بدأت تظهر سلبياتها في الواقع المصري. وقبل الأحداث نفسها بأيام، وبالتحديد يوم ٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٦ أرسلنا تقريرا آخر قلنا فيه إن ثورة الناس سوف تندلع مع أي زيادة للأسعار وأن ساعة الصفر سوف تكون هي إعلان الميزانية في شهر يناير. وطالبنا بالقبض على مجموعة من الشيوعيين المتطرفين الذين يمكن ان يستغلوا أية أحداث تقع من أجل تحقيق أهدافهم التآمرية. ولكن أحدا لم يسمع لهذا الإنذار المبكر رغم أننا طالبنا بإلحاح وعلى أعلى المستويات بتدبر الأمر ودراسته. وظن الذين اتخذوا قرارات رفع الأسعار أنها سوف تمر مثل الصدمة الكهربائية العابرة، وهذا يعني عدم الوعي السياسي وعدم التقدير الكامل لحالة الشارع المصري، لأن الذي حدث هو أن مصر كلها من الإسكندرية إلى أسوان خرجت في مظاهرات شعبية غير مسبوقة، ونزل الجيش إلى الشارع المصري لأول مرة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ليسيطر على الأوضاع.

هذه المحاولة الغادرة لاغتيال الرئيس مبارك لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة !!

●

عبدالحليم موسى لم يتحاور مع الجماعات الإسلامية بل تفاوض معها.. وهناك فرق بين الحوار والتفاوض

بداية الانهيار

■ **هل بدأ الانهيار الأمني الذي تتحدث عنه منذ هذا التاريخ؟**

الانهيار الذي أقصده بدأ بعد ضبط تنظيم التكفير والهجرة الذي كان قد شكل بقيادة شكري مصطفى، حيث قام بعملية خطف واغتيال الشيخ الذهبي، وكان قد تم القضاء عليه نهائيا بعد هذا الحادث بأيام قلائل. إلا أنه بعد ذلك بدأت أحداث الفتنة الطائفية والسطو المسلح. ثم اندلعت أحداث الزاوية الحمراء، وقتل ١٨ مسيحيا في ٢٤ ساعة، وألقيت القنابل على الكنائس، وبدأ الهجوم على مؤسسات ومحلات الصاغة وخزائن البريد. وتم القبض على مجموعة من الأشخاص في منتهى الخطورة، واعترفوا بالفعل بأنهم أعضاء في تنظيم سري مسلح وأنهم يعدون لاغتيالات سياسية تبدأ بالرئيس نفسه؛ ولكن تم تصوير الأمر على أنه مجرد حوادث فردية لا تعني شيئا خطيرا.

■ **لقد عدت أنت إلى موقعك الأمني في هذه المرحلة وبعد اغتيال السادات مباشرة.. فماذا فعلت؟**

- أقول ببساطة وبغير ادعاء إنني أنقذت مصر. كان كل شيء قد انهار أو كان على وشك الانهيار التام. وكان رئيس الجمهورية قد اغتيل في مشهد درامي هائل، وكانت أحداث أسيوط قد أشعلت الصعيد كله، وكنا بصدد مؤامرة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

كبرى، فقد كان هناك تنظيم كامل هو تنظيم الجهاد، وكان مسلحا حتى الأسنان، ومنظماً تنظيماً دقيقاً، ويعمل بنوع من الفدائية الخطيرة. وكانت هناك خطط كاملة تبدأ بانهيار المؤسسات الدستورية وتنتهي بالاستيلاء على الاذاعة والتلفزيون. وقد واجهت هذا كله، فقد كان على أن اتصدى لمؤامرة أكتوبر وكل ما قد ينتج عنها من تداعيات تنتهي بسقوط النظام. وبالفعل استطعنا ان نقبض على تنظيم الجهاد كاملا بجميع قواعده من القاعدة إلى القمة، وبجميع أسلحته التي كانت تكفي لنسف وتفجير مدينة القاهرة، وبجميع وثائقه الفكرية من مخططات الهجوم حتى كتاب «الفريضة الغائبة». لقد وجدنا أسلحة على عمق ثلاثة أمتار تحت الأرض، وأسلحة في الترع والمصارف، وضبطنا جميع مستويات التنظيم بقنوات اتصاله بالخارج. واستطعنا مرة أخرى استعادة سيطرة الأمن على الأوضاع، ففي كل محاولة للعمل والفعل كان هؤلاء الإرهابيون يجدون جهاز الأمن فوق رؤوسهم وهم مازالوا في مرحلة التفكير والتحضير والإعداد.

٦٠٠٠ شخص

■ **كم بلغ عدد المقبوض عليهم بعد أحداث أكتوبر ١٩٨١ م؟**

ـ قبضنا على ستة آلاف شخص في أيام قليلة، ولكن لم يقتل شخص واحد من المقبوض عليهم، ولم يقتل فرد واحد من رجال الأمن، وتمت تصفية هذه الأعداد بسرعة بحيث لم يبق في السجن إلا المجموعة التي قدمت للمحاكمة. ومرت سنوات ٨٢ و٨٣ و٨٤ و١٩٨٥ دون عمل إرهابي واحد، فلم تلق قنبلة، ولم يشهد الشارع المصري حادثة واحدة طوال هذه السنوات، ولم يقتل اي شخص. ويوم تركت موقعي في الداخلية كان في السجن ١٩ فرداً فقط.

■ **ماذا كانت فلسفتك في التعامل مع تنظيم الجهاد؟**

ـ بدأت منذ اللحظة الأولى في التعامل مع هذا الفكر بالحوار، بل إنني بدأت أذيع هذا الحوار، وطلبت هذه المناقشات بعض الدول العربية. لقد استمرت تجربة الحوار مع هذا التيار طوال عامي ٨٣ و٨٤ ونجحت نجاحاً رائعاً. ومازلت عند رأيي من أن الموجهين والقيادات العليا في التنظيمات الإسلامية السياسية يملكون فكراً معيناً، وأنهم يستطيعون من خلال هذا الفكر ولأسباب أخرى بعضها اجتماعي، وبعضها سياسي، وبعضها ديني، استقطاب الشباب وتجنيد المئات منهم وتوسيع قاعدة التنظيم في أي وقت.

وقد اثبتت التجربة أن مواجهة الأسانيد الخاطئة التي يقول بها هؤلاء وخصوصاً فيما يتصل بمنطق الحاكمية، ومنطق جماعة المسلمين، ومنطق التكفير، والمجتمع الإسلامي وغيرها.. أثبتت التجربة أن مناقشة هذا الفكر ودحض الأسانيد الخاطئة التي يقوم عليها يحقق هدفين. الأول: تنقية الدين الإسلامي من الافكار الخاطئة المدسوسة عليه. والثاني: حماية أجيال كاملة من الشباب من ان يقعوا فريسة سهلة لهذا الفكر.

ولهذا وجدت أن الحوار مع الفكر يعتبر أداة أساسية في حصار المنطق الإرهابي الذي يستند على مدخلات دينية خاطئة. ولكن يجب أن يتوازى مع هذا الحوار قدرة امنية تستطيع الفعل وتملك المبادرة على الاجهاض المبكر، كما يتوازى معها معالجة اجتماعية للأوضاع الاقتصادية، وحركة سياسية فاعلة في المجتمع تقوم على فرشة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

ديموقراطية صحيحة.

■ **لقد تحاورت معهم ومع هذا فقد حاولوا اغتيالك.. ألا يدحض هذا نظريتك في الحوار؟**

- إنهم لم يحاولوا اغتيالي بل حاولوا اغتيال المنطق الذي يقول بالحوار، لأنهم أدركوا أن المواجهة الفكرية يمكن أن تكون مواجهة مميتة لهم، ولهذا أرادوا التخلص من الفكرة وصاحبها.

■ **كيف يمكن أن تقيم حواراً مع رجل يضرب بالنار؟**

- منذ نشأ العنف في مصر في الأربعينات ونحن نتعامل معه تعاملاً أمنياً فقط. وهذا خطر وخطأ. إذ أننا ندخل بهذا الأسلوب في حلقة مفرغة لا تنتهي. وهذا الأسلوب في الفعل ورد الفعل لا يجدي. فهم يقومون بعمليات عنف، والحكومة تقوم بعمليات اعتقال ومحاكمات، ثم يتهورون إلى درجة الاغتيال، فتقوم السلطة باغتيالات مضادة، حتى وصل الأمر الى قتل رئيس الجمهورية.

ومعنى هذا هو أننا لم نتعامل مع هذا التيار بالحوار أبداً. لم نجلس معاً لنتناقش ولنسأل سؤالاً بسيطاً هو: ما هو الخلاف بيننا وبينكم؟ ما هي أسانيدكم؟. ونناقش هذا على الملأ مع رجال الدين والمثقفين والسياسيين. وليس هذا حواراً مع أشخاص أو أفراد، ولكنه حوار فكر مع فكر. تقوم فيه كل مجموعة بطرح أسانيدها الفكرية لنصل معاً الى المفهوم الإسلامي السليم.

خلافات محدودة

■ **ومن خلال الحوار معهم.. أين كانت نقاط الخلاف؟**

- الخلافات محدودة جداً، لأن الدين الإسلامي كما نعلم ينقسم إلى عبادات ومعاملات. أما العبادات فلا اختلاف عليها، لأن مصدرها هو القرآن والسنة وليس فيها اجتهاد، ومصر دولة اسلامية يضرب الدين بجذوره فيها الى الأعماق. أما المعاملات فهى تنقسم الى أصول قطعية الدلالة

لاجتهاد فيها، وثمة بعد هذا قليل من المعاملات ظنية الدلالة، تحتمل الشرح والتفسير والتأويل ويختلف فيها حتى أهل الفقه أنفسهم: الشافعي، وابن حنبل، والإمام مالك، وأبي حنيفة . وهذه المعاملات تحتمل التطوير حسب ظروف العصر، ومع هذا فإن القانون المدني المصري يقوم في أكثر من ٩٩٪ من مواده ونصوصه على الشريعة الإسلامية، وليس ثمة إلا نقطتان مازالتا موضع خلاف هما تطبيق الحدود، ونظام الفوائد في البنوك. وحتى هاتين النقطتين، لم يجمع عليهما العلماء. ومعنى هذا كله أن نقاط الخلاف محدودة جداً، ويمكن الوصول فيها الى أراء يتفق عليها الجميع.

■ **كيف يتم الالتقاء حول نقطة واحدة مشتركة؟**

– عن طريق تغيير الخطاب الديني. لابد أن يتغير المفهوم الغيبي المتخلف السائد حالياً، لأن هذا المفهوم يساعد على تفريخ الارهاب وانتشاره، وكنت قد بدأت فعلا تلك المحاولة الناجحة في الثمانينات حيث اتفقت مع شيخ الأزهر لعمل ندوة شهرية في قاعة محمد عبده. واختيار الأزهر لهذه القاعة بالذات مصدره الإعجاب العميق بالتجديد الديني والفكري الذي قام به هذا الشيخ المستنير في مطلع القرن. وهل هناك من ينسى كلمته الشهيرة حين سافر الى اوروبا وعاد الى مصر، فسئل عن الفرق بينهم وبيننا ، فقال: لقد وجدت في أوروبا إسلاما ولم أجد مسلمين، ووجدت هنا مسلمين ولم أجد اسلاماً. وهذا يعني أن الإسلام جوهر وسلوك وقيم وأخلاقيات تصنع منهج الحياة السليم في الأرض.

■ **على ضوء نجاح تجربتك في الحوار مع هذه الجماعات حاول اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية التحاور معهم هو الآخر .ولكنه أقيل من منصبه وفشلت التجربة في مهدها.. فلماذا؟**

– اللواء عبد الحليم موسى لم يتحاور مع الإرهابيين ولكنه تفاوض معهم. وهناك فرق كبير بين الحوار والتفاوض. فالحوار مناقشة بين فكر وفكر ليعرض كل طرف أسانيده من أجل الوصول الى الحقيقة، أما التفاوض فهو بين أنداد او أكفاء. وقد تم تصوير الأمر خارج مصر على أن النظام تهاوى الى حد أنه بدأ يتفاوض مع هذه الجماعات بعد أن أصبحوا من القوة بحيث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

يجلسون على مائدة واحدة مع النظام السياسي الحاكم.

٣ أخطاء قاتلة

■ كيف ومتى انهارت إذن فكرة الحوار مع الجماعات الاسلامية التي بدأتها أنت وحققت بها هذا النجاح؟

– إنهارت هذه الفكرة مع الانهيار الأمني ابتداء من عام ١٩٨٦ والذي استمر حتى عام ١٩٩٢. فبعد أن تم الإفراج عن المتهمين في تنظيم الجهاد بدأ الأمن يقع في أخطاء قاتلة يمكن أن نوجزها في ثلاثة أخطاء:

– الأول: لقد راح جهاز الأمن بسذاجة متناهية يتخلص من كل عناصر التنظيم الذين حصلوا على البراءة، وقد سارع هؤلاء الى السفر الى الخارج، وبالتحديد الى أفغانستان وبعض الدول العربية. وبوجود هذه العناصر خارج مصر فقد الجهاز السيطرة عليهم ،لأنه لم يعد يعرف ماذا يفعلون. هل سيتدربون، هل سيعاد تسليحهم، هل ستعزز قنوات اتصالهم بالداخل. لقد كانوا هنا في مصر تحت سيطرة الأمن حيث يمكن التعامل معهم بكل وسيلة ابتداء من منعهم من السفر بمقتضى قانون الطوارىء، وانتهاء بمعالجة أفكارهم المنحرفة. ولكنهم في الخارج أصبحوا مكمن خطورة دائمة. ظهرت آثارها الآن بعد سنوات.

– الثاني: أن جهاز مباحث أمن الدولة المكلف بالتعامل مع هذه الجماعات الإرهابية بدأ يعاني من الضعف نتيجة نقل كوادره المثقفة والمدربة. لم يكن للوزير يومئذ دراية بهذا الجهاز ولا بعمله ولا بخطورته ولم يعمل فيه يوماً طوال وجوده في وزارة الداخلية، ولهذا تحامل عليه وأسمى رجاله بـ«الافندية» وأصحاب «الياقات البيضاء». وانتهى الضرب المستمر في هذا الجهاز الى حالة من الضعف فقد معها القدرة على الرؤية، وبدات الأحداث تسبقه. وتحول جهاز الأمن كله من مرحلة الفعل الى مرحلة رد الفعل.

وهكذا بدأت الخلايا تتكون من جديد في الداخل والخارج، بل إنهم احتلوا مناطق كاملة مثل إمبابة وعين شمس في مصر، كما بدأت مناطق أوسع في الصعيد تعيش في دائرة نفوذهم. وبدأ العمل الإرهابي يكبر، والتنظيمات تتسع والتمويل يأتي من الخارج.. والامن غافل عن هذا كله. ودق جرس الانذار الأول في مايو ١٩٨٧ بمحاولة اغتيالي انا ومكرم محمد احمد، وكان هذا كافياً لكي نفهم أن هناك تنظيماً جديداً قد تم تكوينه، وانه بدأ يعمل على مستوى مصر كلها، وانه قد بات علينا أن نعدل خططنا بحيث يكون لنا قصب السبق، ولكن الأحداث سبقت الجميع، حتى خرج الأمر عن سيطرة الأمن.

الثالث: وهذا هو الخطأ الاكبر، هو رفض منطق محاورة الفكر بالفكر والأخذ بمنطق التعامل الأمني وحده وهو الذي عرف في هذا الوقت بسياسة «الضرب في سويداء القلب». فبدلا من أن تضبط الناس وتأخذ منهم المعلومات المطلوبة وتعرف ما هي المخططات ومن هم العناصر المشاركة فيها، بدأ جهاز الأمن يدخل مرة أخرى في مرحلة رد الفعل وليس الفعل. إن سياسة التصفية الفورية التي وجهت اليها قيادة جهاز الأمن في ذلك الوقت هي التي دعت العناصر الإرهابية الى أن تتجه مباشرة الى مواجهة الأمن بالسلاح.. وهذا الأسلوب في التصفية الجسدية هو الذي وصل بالمواجهة الى حد الثأر بين البوليس والجماعات الإرهابية، حتى بلغ عدد القتلى من رجال البوليس الى ما يقرب من ٤٠٠ قتيل وهو عدد كبير جداً. إن أخطر شيء يقع فيه جهاز الأمن هو أن يجد نفسه في فخ الحلقة المفرغة من الفعل ورد الفعل، اي أن يتحول الى جهاز للثأر، يقاوم القتل بالقتل ويكتفي بأن يلعب الدور الثاني بعد أن يلعب الإرهابيون الدور الأول. وقدرة اي جهاز أمني تكمن حقيقة في أن تكون له المبادرة، والقدرة على الإجهاض، وضرب العمل الإجرامي في مرحلة التخطيط والإعداد، أما أن يلاحق الجريمة بعد حدوثها فهذا هو التخلف الذي نسميه بالانهيار الأمني. وقد ظل الأمن طوال

٠٠٠٣٨٥٤



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

هذه السنوات يجري وراء الجريمة بعد حدوثها ، مع أن عليه دائماً أن يحيط بالتنظيمات الإرهابية والعمل السري ليسبقها في الفعل والحركة.

الأمن اليوم

■ وهل عانى الأمن المصري من هذه المرحلة طويلاً؟

- نعم.. لقد عانى منها لسنوات حتى وصل بنا الأمر الى حد الانهيار الأمني الذي تحدثنا عنه.. ويكفي أن نذكر هنا أن وزراء الداخلية الثلاثة الذين جاءوا بعدي وهم: اللواء أحمد رشدي، واللواء زكي بدر، واللواء عبد الحليم موسى قد أقيلوا جميعا من مناصبهم لهذا السبب.

■ وكيف ترى صورة الأمن في مصر اليوم؟

- لقد تحسن الأمر الى حد ما خلال العامين الأخيرين أو العام والنصف العام الأخير. فلقد عاشت مصر من عام ١٩٨٦ الى ١٩٩٣ سبع سنوات عجاف ، تدهور فيها الأمن الى حد خطير، الى ان استطاع جهاز أمن الدولة أخيراً ان يصل الى درجة من السيطرة على العمل الإرهابي، ويخرج من دائرة رد الفعل الى دائرة الفعل. لقد كانت فلسفة «الضرب في سويداء القلب» التي تتعامل بمنطق التصفية الجسدية هي السبب في تفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في مصر الى حد ضرب السياحة مثلاً، وتهديد الاقتصاد المصري في مقتل. ومنذ بداية العام ١٩٩٤ بدأت الخريطة تتضح معالمها، وبدأ التعامل مع التنظيم السري بشكل اكثر عقلانية وقدرة، وهكذا استطاع الأمن اخيراً أن يقوم بدور الإجهاض والإحاطة والقدرة على الفعل. ولهذا بدأت العمليات الإرهابية تنحسر وتتراجع حتى أصبحت مجرد مناوشات محدودة في الصعيد. والمؤكد أن هناك الآن قدرة على الإجهاض، وتمت فعلا بعض عمليات أجهض فيها الأمن مخططات كان يمكن أن تحدث تأثيرات خطيرة جداً لو نفذت.

■ الى أي حد يمكن أن يقال أن جهاز الأمن يسيطر الآن على العملية الأمنية؟

- الجهاز الآن في الموقف الذي إذا إستمر فيه بهذه اليقظة وبهذا الجهد فمن الصعب أن تسبقه الأحداث مرة ثانية. ومعنى هذا ان قدرة الجهاز على الاجهاض ستظل قائمة. ولكننا إذا تركنا المشكلة كلها على كاهل الأمن فمن الممكن أن تحدث التراكمات مرة أخرى، وينفجر الوضع من جديد بشكل اكثر خطورة.

■ ما هي النسبة التي يسيطر بها الأمن حاليا؟

- يمكن أن يقال بغير تفاؤل أن الأمن يسيطر الآن على ٨٥٪ من الموقف.

■ هل يعني هذا أنه تم القضاء - تقريباً - على الإرهاب؟

- لا.. ولا يجب أن يخدعنا ولو الى حين النجاح الأمني الذي نلاحظه الآن. فليس معنى هذا ان نغلق ملف الإرهاب في مصر، لأننا لو أغلقناه فسنقع في خطأ تاريخي خطير جداً.وانا أقول هنا والآن أن ملف الإرهاب مازال مفتوحاً، وعلينا أن نعطي اهتماماً كبيراً للأسباب التي يمكن أن تساعد على تفريخه من جديد.

منذ بدأ العنف في مصر في [illegible] ونحن لم نتعامل معه بالعمق او ابدا.. بل تعاملنا معه أمنيا فقط

الإرهاب عالمياً

■ ماهي هذه الأسباب؟

- الإرهاب الآن لم يعد ظاهرة محلية بل أصبح ظاهرة عالمية. فالتمويل والتفكير والمؤثرات كلها لما يحدث في مصر قادمة من الخارج. ومصالح الدول متعارضة، وثورة الإتصال والمعلومات جعلت انتقال الأفكار والأموال

٠٠٠٢٨٥٥

سهلاً للغاية. ولهذا لابد أن نحتاط، وأن ندرس الاسباب التي يمكن ان تساعد على تفريخ الإرهاب من جديد، سواء كانت أسباباً خارجية أم داخلية.

■ ومع هذا يقال أن تنظيم الجهاد الذي روّع مصر عشر سنوات قد انتهى، أو تمت السيطرة عليه وتصفيته تماماً، وأن الذيول الموجودة الآن مثل «الجماعة الإسلامية» و«الناجون من النار» و«الشوقيون» وغيرهم ليست إلا ترديداً لصدى التنظيم الذي انتهى بالفعل؟

– لا.. إن الذي تم القضاء عليه هو قدرة هذا التنظيم وتفريعاته على الحركة، أما الفكر وهو المحرك الحقيقي للتنظيم فلم يتم القضاء عليه.

■ ما هو هذا الفكر الذي خرج منه تنظيم الجهاد.. هل هو التكفير والهجرة؟

– لا .. لقد خرج تنظيم الجهاد، والتنظيمات الأخرى المتشابهة بأفكارها من عباءة الإخوان المسلمين. فهذه المجموعات التي تنتمي للفكر السياسي الديني بما فيها التكفير والهجرة خرجت كلها من معطف سيد قطب وكتابه «معالم في الطريق» الذي نشره عام ١٩٦٥ وتحدث فيه عن المجتمع الجاهلي، والحاكمية وغيرها.

■ هل يعتبر الإخوان مسؤولون عن ظهور هذه الجماعات المتطرفة إذن؟

– نعم.. والى حد بعيد، فأفكار سيد قطب كانت هي المظلة الفكرية التي فرخت كل هذه التنظيمات التي ظهرت طوال السبعينات والثمانينات، والتي استخدمت العنف اسلوباً لها، والإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافها. وبعد هذا فإن الإخوان المسلمين في موقفهم من الإرهاب ليسوا حاسمين، فهم لم يدينوا العمليات الإرهابية بشكل قاطع وحاسم، بل إنهم يشجعونها بصورة أو بأخرى ويعتبرونها نوعا من الجهاد في سبيل الاسلام. ولا ننسى أن الإرهاب بدأ في الأربعينات مع الإخوان المسلمين من خلال التنظيم السري، الذي قتل النقراشي باشا، والمستشار الخازندار مستشار محكمة مصر الذي كان ينظر قضيتهم، ثم إنهم هم الذين قتلوا احمد ماهر وسليم زكي حكمدار القاهرة. ومعنى هذا أنهم كانوا أصحاب المدرسة التي تنتهج أسلوب الإرهاب والعنف. صحيح أنهم قد عدّلوا من موقفهم بعد ذلك وبدأوا في الأخذ بأسلوب التكنيك السياسي، ولكنهم مسؤولون عن كل مظاهر العنف التي تحدث في مصر من خلال ما يسمى بالاسلام السياسي.

■ ما رأيك فيما يقال من أنه ليس بين الإسلاميين معتدلون ومتطرفون، ولكنه مجرد توزيع أدوار، إذ تقوم فئة بالدعوة، وفئة بالإرهاب.. وأنهم في النهاية في سلة واحدة جميعا؟

– هذا الكلام يقال بصفة أساسية عن الإخوان المسلمين، وأنهم يمثلون الجناح المعتدل في التيار السياسي الديني، اما الأجنحة الأخرى التي ظهرت تحت مسميات مختلفة إبتداء من «الناجون من النار» حتى «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» و«الشوقيون» فلا شأن للإخوان بهم، فهذه أجنحة تميل الى العنف وهي منفصلة تماما عن الإخوان المسلمين. وهم يدللون على هذا بأن الإخوان يؤمنون بالتعددية الحزبية، والمنهج الديموقراطي بمعناه الحالي على المستوى العالمي، كما يرون أن الشورى الاسلامية لا تتعارض مع التعددية.. ثم انهم بعد هذا يدينون الإرهاب.. والذي نعلمه ويعلمه الجميع أن هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة إنما أخذت أفكارها كلها من كتاب سيد قطب، وهو احد أهم القيادات العليا في تنظيم الإخوان، فكيف يقال إذن أن هناك معتدلون ومتطرفون.

أقيل وزراء الداخلية الثلاثة الذين جاءوا بعدي وهم: أحمد رشدي، وزكي بدر، وعبدالحليم موسى

■ فما حقيقة هذه الدعوى إذن؟

– حقيقتها أن الإخوان المسلمين يريدون إنشاء حزب سياسي على اساس ديني. وهدفهم النهائي من إنشاء هذا الحزب، ومن كل التحالفات والمؤامرات والاغتيالات هدف سياسي بحت هو الوصول الى السلطة. وهذا هدف لم



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

يحيدوا عنه منذ نصف قرن ومازال ماثلا امامهم طول الوقت. فقد تحالفوا مع النظام الملكي لضرب حزب الوفد، وتعاونوا مع احزاب الاقلية لضرب حزب الأغلبية، وتعاونوا مع عبد الناصر لنفس الهدف وهو الوصول الى السلطة، كما تعاونوا مع السادات بنفس الطريقة لضرب الشيوعيين والناصريين. ومعنى هذا انهم دخلوا لعبة التوازنات السياسية طوال خمسين سنة من أجل هذا الهدف، وهو هدف سياسي وليس دينياً.

■ **وماذا يمنع من السماح لهم بانشاء حزب ماداموا قوة أساسية في الشارع المصري؟**

ـ إنشاء حزب سياسي على أساس ديني في مصر ينطوي على خطورة كبيرة، لأن في مصر عددا لا يستهان به من المسيحيين، ومعنى هذا ان ظهور حزب إسلامي سوف يدعو بالضرورة الى إنشاء حزب مسيحي رضينا أو لم نرض، وسوف يوجد مثل هذا الحزب سواء كان علنياً او سرياً تحت الأرض. وتلك هي البداية الطبيعية للصراع الطائفي بين الحزبين الإسلامي والمسيحي، الأمر الذي سوف يؤدي بالضرورة إلى تدخلات اجنبية لا يستطيع احد أن يحسب حسابها. وأمامنا تجارب كثيرة للصراع الطائفي والمذهبي لعل اقربها لنا تجربة لبنان السابقة.

■ **ولكنهم يقولون إن منع ظهور حزب إسلامي سياسي مصدره أن النظام لا يرى أن الإسلام دين ودولة، بل إنه يعتقد أن الإسلام شكل من أشكال العبادة بين الإنسان وربه فقط؟**

ـ خطا.. فالإسلام دين ودولة.. ولكن بأي معنى. ليس الإسلام دينا ودولة بمنطق الحكم الديني، أو بمنطق جماعة دينية تحتكر حق حكم المجتمع. والخطأ الدائم الذي يقع فيه الإخوان هو انهم يعتقدون أنهم وحدهم، «جماعة المسلمين» وأنهم «أصحاب الفكر الإسلامي الصحيح». وليس هذا مضبوطا او صحيحاً.

■ **وكيف يعبر الإخوان عن رؤيتهم الاسلامية إذن؟**

ـ بأن يندمجوا مع أي حزب يدعو للقيم الإسلامية، لاستكمال ما يتصوره البعض من نقص في تطبيق الشريعة، نعم، إنهم يستطيعون الاندماج مع الوفد أو العمل أو حتى الحزب الوطني، لتطبيق مقولة ان الاسلام دين ودولة، ولكن ليس بمفهوم الحكم الديني، وانما بمفهوم ان نحكم انفسنا بالروح الاسلامية والمفهوم القومي، وهذا لا يتعارض مع حكومة وأحزاب مدنية.

■ **قلت للواء حسن ابو باشا : ذكرت لي أن وزراء الداخلية الثلاثة الذين جاءوا بعدك وهم: أحمد رشدي، وزكي بدر، وعبدالحليم موسى، قد اقيلوا من منصابهم فرادي برغم بقاء الوزارة كما هي برئاسة د. عاطف صدقي.. فما معنى هذا.. هل معناه أن منصب وزير الداخلية بشكل عام، وفي العالم الثالث على نحو خاص، وربما في مصر بشكل أخص هو منصب سيء السمعة؟**

ـ قال : إن سؤالك هذا يذكرني بقصة ذات دلالة عن أحد هؤلاء الوزراء.. وسوف أروي لك هذه القصة.. ولكن هل نشرب قبل روايتها كوبا من الشاي.

«بقية الحوار ـ الأسبوع المقبل»

● جميع التنظيمات الارهابية خرجت من عباءة سيد قطب وافكاره

● تنبأنا بثورة شعبية في ١٩٧٧ وحددنا الأشخاص والتوقيت قبل اندلاع الأحداث بتسعة أشهر كاملة



المصدر : المجلة العربية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أبو باشا.. إبن العمدة

- الاسم: حسن سليمان أبو باشا
- الميلاد: ١٩٢٢
- الأسرة: ابن لعائلة ريفية - من قرية دلبشان - مركز كفر الزيات - غربية.
- احتكرت أسرته منصب العمودية في القرية، فكان جده، وأبوه، وعمه، وأولاد عمه كلهم يشغلون منصب العمدة.
- تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٥ وعمل بعد ثورة يوليو مباشرة في مباحث أمن الدولة حتى وصل إلى منصب مدير الجهاز وبعد ذلك وزيرا للداخلية.
- تعرض لمحاولة اغتيال في مايو ١٩٨٧ وأطلقت عليه مائة رصاصة وأجريت له ١٤ عملية في ألمانيا.
- التحق بكلية الحقوق وحصل على الليسانس وهو برتبة عقيد.
- دخل كلية البوليس علي مضض لأنه كان يريد أن يدرس في كلية العلوم بسبب تفوقه في مادة الكيمياء وحصوله على الدرجات النهائية فيها.
- أرمل منذ عام ١٩٧١.. وحاول الزواج مرة أخرى ولكن لم يتم الزواج.
- له ابن مهندس مدني اسمه سليمان يشتغل بالأعمال الحرة، وابنته الكبرى متزوجة من د. حسام بدراوي، وابنة أصغر متزوجة من عماد مصطفى بشيراتون القاهرة.
- له ٥ أحفاد والسادس في الطريق.. وأسعد أوقاته هي التي يقضيها مع أحفاده.
- يهوى القراءة وسماع أم كلثوم ويعتبرها معجزة هذا القرن والقرن القادم.
- أقرب الأصدقاء إليه المفكر الإسلامي خالد محمد خالد.
- يعيش وحيدا ويلتقي بالأصدقاء في نادي الجزيرة ونادي هليوبوليس.
- حرم من نعمة المشي بعد محاولة اغتياله واصابته بـ ٦٠ رصاصة في كل أنحاء جسمه.
- يتحدى ان يثبت أحد أنه تقاضى مليما خارج مرتبه.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

تطورات حادث أديس أبابا

• اثيوبيا مازالت تتكتم نتائج التحقيقات !

• استفزازات نظام الترابى ـ البشير فى العلن .. وفى السر يطلبون الوساطة !

●● ماالذى توصلت اليه التحقيقات حول حادث أديس أبابا .. وماذا عن تطورات أزمة العلاقات المصرية ـ السودانية ؟ وإلى أى مدى وصلت الأوضاع على أرض حلايب ؟

نفتش عن الحقائق فى التصريحات بالقاهرة وأديس أبابا بحثا عن اجابات لهذه الأسئلة المطروحة على الساحة الآن ●●

● حتى الآن لم يصدر البيان النهائى لسلطات الأمن الأثيوبية حول ملابسات الحادث .. ومازال التعاون بين السلطات الأثيوبية وجهات التحقيق المصرية متوقفا ، منذ أن قررت أثيوبيا فى منتصف الأسبوع الماضى ، وقف التعاون مع المحققين المصريين الذين أرسلوا الى أديس أبابا بعد الحادث ،. والذين حملوا حقائبهم وعادوا الى مصر فى انتظار إزالة سوء التفاهم بين مصر وأثيوبيا .

وصرح مصدر من الخارجية المصرية للمصور أن مصر تعمل جاهدة لازالة اللبس لدى الجانب الأثيوبى الذى نشأ بسبب مانشرته بعض الصحف المصرية ، والذى يحمل اتهاما للجانب الاثيوبى بالتورط فى الحادث .

ومن المتوقع أن يتوجه إلى اثيوبيا مبعوث رفيع المستوى برسالة رسمية .

وكانت مصر قد تقدمت رسميا للحكومة الاثيوبية بتعازيها ومواساتها لأسر ضحايا الهجوم الارهابى ، كما ذكرت بعض المصادر أن مصر أعلنت عن رغبتها فى تقديم معونة مالية لأسر هؤلاء الضحايا .

وفى القاهرة أعلن الوزير صفوت الشريف أن مصر تقدر اهتمام الجانب الاثيوبى بالحادث وبالتحقيقات .

كما استقبل السفير سعيد رفعت مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية سفير اثيوبيا بالقاهرة فى اطار إزالة سوء الفهم ونفى السفير سعيد رفعت ماتردد عن أن مصر ترغب فى نقل مقر منظمة الوحدة.

وبالرغم من اعلان سلطات التحقيق فى أديس أبابا أن كل الجناة الذين شاركوا فى الجريمة من المصريين إلا أن أطباء التشريح فى مستشفى «منليك الثانى» بأديس أبابا اكدوا على أن



الارهابيين الخمسة الذين قتلوا هم من العرب من خلال سماتهم الجسدية ، وقالوا إنه تم فحص الجثث الخمس واستخراج الرصاصات من

أجسامهم وأن بعضا من هذه الرصاصات كان من أسلحة رجال الأمن الاثيوبى ، كما أن هناك أيضا رصاصات مختلفة مصدرها حرس الرئيس مبارك ، وتم تسليم التقرير الطبى للشرطة الأثيوبية ، وتم التعرف على جثة المتهم الذى أصيب فى أثناء الحادث وفر هاربا ، ولكنه قتل فيما بعد عندما اقتحمت قوات الأمن الاثيوبية المنزل الذى كان يختبىء فيه شرق العاصمة الاثيوبية يوم السبت قبل الماضى .

وقد جاء تصريح وزير الداخلية السودانى السابق «مبارك الفاضل» من مدريد مشيرا مرة أخرى لتورط جبهة الترابى فى الحادث ، حيث قال : إن المنزل المستاجر فى طريق المطار فى أديس أبابا لتنفيذ العملية كان يسكنه من قبل رئيس الجبهة الإسلامية بالقرن الأفريقى .

ومرة أخرى يشير أحد المراقبين الأجانب بأديس أبابا أن زعيم الفرقة الارهابية يحمل جواز باسم محمد سراج وأنه ليس سراج الدين

حامد المستشار ببعثة السودان فى الأمم المتحدة وأنه انفق آلاف الدولارات لتأجير ثلاثة منازل وثلاث سيارات ، مما يؤكد وجود دعم مالى وراءه وذكرت مصادر أمنية فى أديس أبابا أن الارهابى سراج محمد حسين لايزال مطلق السراح وتواصل السلطات جهودها لالقاء القبض عليه ، وتنشر الصحف الاثيوبية صورة لسراج محمد، وترصد مكافأة مالية لمن يرشد عنه .

وتبرعت جماعة الجهاد الاسلامى فى غزة للتأكيد على أن الجماعة الاسلامية هى التى نفذت العملية وأضافت فى محاولة لتقديم معلومات ودلائل ، ان هذه العملية قد تم التخطيط والاستعداد لها من عام ، وكان المفترض تنفيذها فى مؤتمر القمة السابق ، لولا غياب الرئيس مبارك عن الحضور .

وقالت : إن سبعة من اعضاء الجماعة اشتركوا فى المحاولة .

وحاولت الجماعة الزج بالاثيوبيين ، فى العملية ، وقالت : إن قائد الهجوم استخدم جواز سفر اثيوبيا حقيقيا باسم محمد سراج، وهو اسم لاثيوبى مسلم وان اعضاء الجماعة جاءوا من افغانستان وليس من السودان

الأزمة تتصاعد

وعلى الجانب الآخر مازالت العلاقات المصرية السودانية تشهد توترا كبيرا وبالرغم من أن الحرب الكلامية كانت قد هدأت حدتها فى منتصف الأسبوع الماضى ، وبدأ المسئولون السودانيون يتحدثون عن أنهم لم ولن يفكروا فى التعرض لاتفاقية مياه النيل إلا أن الأمور عادت الى سابقها من التوتر والتصعيد المتزايد مع بداية هذا الأسبوع ، خاصة بعد أن تم اكتشاف محاولة سودانية لتهريب أجهزة لاسلكية

ممنوعة الى مصر ، عن طريق ملحق بالسفارة السودانية بالقاهرة كما تضمنت معدات تزوير أوراق نقدية ، وبطاقات هوية ، وأيضا قامت السلطات المصرية بضبط مواد أخرى ارهابية فى طريقها الى الخرطوم قادمة من احدى الدول الآسيوية مستخدمة القاهرة كمحطة .

وفى داخل السودان واصل الترابى بذاءاته اللفظية ضد النظام المصرى فى محاضرة ألقاها «بوادى مدنى» هاجم فيها مصر والرئيس مبارك .

وعزف البشير على النغمة نفسها وقال فى تصريح له : إنه لايمكن تحقيق مصالحة أو تطبيع مع مصر مادام الرئيس مبارك على رأس السلطة .

وتكشف الأمور عن تناقض فج فى المواقف السياسية للنظام السودانى فبينما تنطلق هذه التصريحات ، يتحرك النظام السودانى بحثا عن وسيط يتدخل بينه وبين مصر حيث أرسلت حكومة السودان أحد وزرائها للرئيس حافظ الأسد ، الذى اعتذر عن قيامه بهذه الوساطة وان كان السودان قد نفت انها طلبت الوساطة من الرئيس الأسد بينما تقدم الرئيس التشادى أدريس دبى الى الرئيس الليبى معمر القذافى للتوسط بين مصر والسودان فى اتصال هاتفى .

وأكد وزير الدولة للشئون المحلية عبد الوهاب حمزة ، ووزير الطاقة السودانيان أثناء زيارتهما للأردن انهما يحملان رسائل من البشير الى قادة الدول العربية لشرح وجهة نظره حول تطور الأحداث الأخيرة.

والأمر الذى اثار دهشة الجميع أن يرسل البشير وزير تخطيطه للعراق برسالة لصدام حسين



العرض والشرح كما صرح بذلك ، وقد كتب أحمد الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية مقالة تكلم فيها على هذا السلوك قائلا : بالرغم أن الموضوع كله لايستحق ومضحك للغاية ، إلا أنني اتساءل ماذا عند صدام حسين ليعطيه لنفسه أولا، وقبل كل الناس انه لم يعد صالحا للتهويش .

كما يظهر التناقض واضحا بين ماقاله حسن الترابي من أن الجامعة العربية ليست قادرة على فعل شيء منذ حرب الخليج، بينما تقدم السفير السوداني بالقاهرة بمذكرة طلب فيها من الأمين العام السعي لاقناع الجانب المصري باللجوء الى التحكيم الدولي ولكن د. عصمت عبد المجيد رفض وقال إنه يجب على الطرفين أن يحاولا حل المشكلة في الاطار الثنائي أولا .

كما قامت السلطات السودانية أخيرا بالقبض على ستة من موظفي شركة مصر للأسمنت بالخرطوم ، بينهم مدير الفرع.

التأشيرة للأمن والاستقرار

وكانت مصر قد اتخذت قرارا أخيرا بضرورة حصول السودانيين الراغبين في دخول مصر على تأشيرات وكذلك على تصاريح اقامة .

وقال الرئيس مبارك حول هذه الإجراءات: إنها اتخذت من أجل الحفاظ على أمن البلاد، واضطرتنا اليها ممارسات النظام السوداني وأكد أن وزارة الداخلية تضع في اعتبارها عندئذ تنفيذ هذه الاجراءات السرعة والتسهيل للاخوة السودانيين سواء في مغادرتهم أو في قدومهم.

وأوضح الرئيس أنه أصدر توجيهاته الى وزارة الداخلية ، بأن تراعي وتوفر كل ظروف الأمان والاستقرار للاخوة السودانيين وعائلاتهم المقيمين في مصر بين أهليهم وذويهم .

وصرح وزير الاعلام السوداني أن السودان لن تتعامل بالمثل وتطلب من المصريين تأشيرة لدخول السودان .

وفي نطاق أزمة مشكلة حلايب ساد الهدوء مناطق الحدود وانتقل الحديث عن حلايب الى المنظمات الدولية .. حيث أرسل علي عثمان طه وزير الخارجية السوداني رسالة رسمية الى مجلس الأمن تساءل فيها عماحدث يوم الثلاثاء ٢٧ يونيو حول تبادل اطلاق النيران بين قوات الشرطة السودانية والمصرية وقال إن القوات المصرية سيطرت على البقيع والنص سيطرة كاملة ، ونقلت عددا من رجال الشرطة السودانية الى أبو رماد بعد تفريغ اسحلتهم . وأن القوات المصرية عادت وهاجمت نقطة ساحلية شمال مدينة حلايب.

ونقلا عن مصادر حكومية سودانية أن أعداد القوات السودانية في مثلث حلايب الحدودي قد تضاعف منذ اندلاع الأزمة ، وأن الحكومة السودانية بدأت مراقبة البحر الأحمر ووضعت قوات البحرية السودانية في ميناء بورسودان في حالة تأهب وأنها شرعت في اقامة سبع نقاط مراقبة على الحدود السودانية ـ الاثيوبية مزودة بأجهزة اتصال وسيارات وضاعفت اعداد الشرطة في ولاية «كسلا» المتاخمة للحدود مع اريتريا وأعلنت الحكومة السودانية أن والي ولاية البحر الأحمر السودانية قام بزيارة تفقدية لمدن وقرى حلايب ، قال : إن البوابة التي اقامتها مصر على حلايب لن تثني السودان عن مشروعه الحضاري الاسلامي وأن قيام القوات المصرية بمنعه من الدخول يتنافى مع المبادىء.

بينما تردد أن مصر كانت تنوي التقدم بشكوى لمجلس الأمن والجامعة العربية ، تطلب فيها اتخاذ اجراءات عقابية ضد الخرطوم منها منع توريد أسلحة لها ، وأن كلا من بريطانيا وأمريكا وفرنسا تعهدوا بمساندة الموقف المصري في المنظمة الدولية في تقديم مستندات ووثائق تدعم موقفها .

ولكن مصر أجلت اتخاذ هذه الخطوات حرصا على الشعب السوداني ورفضت أي وساطة عربية أو أفريقية بينها وبين السودان .

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية انه يتعين على الحكومة السودانية أن تثبت أنه ليس لها صلة بأعمال العنف في الدول المجاورة .

أعلن صفوت الشريف وزير الاعلام أن البث التجريبي لاذاعة حلايب المحلية سيبدأ صباح الجمعة القادم ، وان الاذاعة الجديدة ستكون بقوة عشرة كيلو وات ، على تردد ٨٨ كيلو هرتز ، وستكون ساعات البث على فترتين من السادسة مساء حتى الثانية عشرة مساء ، ومن السادسة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٥

مصر: ٢٩ من "الجماعة الاسلامية" أحيلوا على محكمة أمن الدولة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا في مصر امس قراراً بإحالة ٢٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسوان على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) واحالة متهم حدث (صغير السن) على المحكمة لاتهامهم بقتل ٣ من رجال الشرطة والشروع في قتل ٩ اخرين. وشمل القرار انقضاء الدعوى القضائية بالنسبة الى ١٢ آخرين من اعضاء «الجماعة» كانوا متهمين في القضية نظراً الى مقتلهم في مواجهات مع الشرطة.

وكانت النيابة اجرت تحقيقات مع اعضاء «الجماعة» واتهمتهم بقتل الشرطيين احمد صبري حسين ومحمد محمود محمد اثناء حراستهما كنيسة الاخوة في اسوان وقتل الشرطي عبدالحميد جاد الرب في اسوان.

واشارت النيابة الى ان المتهمين اعترفوا في التحقيق بالشروع في قتل ٦ من رجال الامن هم: العميد فاروق بنداري مفتش جهاز مباحث امن الدولة في اسوان ورجال الشرطة فايز جمعة رضوان وحمدي مختار حسن ومحمد عبدالناصر حمدي واحمد ابراهيم حسن ومصطفى سعدالدين وتبين ان بين المتهمين حدثاً يدعى اسامة محمود السيد فاحيل على محكمة امن الدولة، فيما احيل الباقون على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ).

وتضم قائمة المحالين على محكمة امن الدولة العليا خالد ابراهيم احمد عمر الشهير بخالد العوضي ومحمد عبدالله شاكر ومحمد سليمان محمد سلطان وعلاء عبدالرازق عطية ومحمد عبدالرؤوف محمود السيد وايمن كمال محمد وعبدالله عبدالقدوس امبابي وحسين جمعة حماد ونصار محمد عبدالكريم ومحمد يوسف عبدالحميد ومنصور ابو العلا عربي واحمد عبدالظاهر ابراهيم والسيد محمود السيد وعبدالناصر محمد حامد ورجب عبدالرؤوف خليل ومحمود عثمان عتيق وخليفة احمد عبدالمعطي ومحمود محمد محمد حنفي وحسين حسن شلبي غزال، وبهاء عبدالرؤوف محمود وحسين رفاعي حسين وخالد خلاف حسين محمود وعماد محمد سيد زهران وعادل موافي مهدي وضياء الدين عبدالرؤوف وعبدالعال محمود ادم ورشاد محمد حسن وسعد ابراهيم سليمان.

الى ذلك واصلت قوات الامن المصرية امس حملاتها على مخابئ المتطرفين في الصعيد والقت القبض على ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا وصادرت اسلحة ومتفجرات كانت في حوزتهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «قوات الامن تشن حملات مكثفة على جميع مدن المنيا وقراها للقبض على المتطرفين الفارين خصوصاً اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية الذين ينفذون عمليات ارهابية ضد الشرطة».

وشنت قوات الامن في بني سويف حملة على مدينة ببا والقت القبض على ستة من اعضاء «الجماعة» من اعوان المتطرف عبدالعزيز الشريف الذي قتل في معركة مع الشرطة اول من امس. وذكر مصدر امني ان الشريف «كان يعتبر قائد الجناح العسكري للجماعة في بني سويف والمنطقة الشمالية من محافظة المنيا وشارك في العديد من العمليات الارهابية. واعترف المتطرفون الستة الذين اعتقلوا بان الشريف طلب منهم مراقبة بعض رجال الامن تمهيداً لاغتيالهم، وطلب من مجموعة اخرى سافرت الى القاهرة مراقبة رجال شرطة هناك لاغتيالهم ايضاً».

واشار المصدر الى ان المتطرفين اللذين اعتقلا اول من امس مع الشريف وهما خالد جودة وعبدالوهاب محمد طلبه، كانا يتوليان توصيل الاسلحة لاعضاء الجماعة في بني سويف والمنيا واعترفا امام نيابة امن الدولة العليا باشتراك الشريف في محاولة اغتيال معاون مباحث مخفر اهناسيا قبل سنتين وبقيادته الجناح العسكري للجماعة في بني سويف وشمال المنيا، والتنسيق بين اعضاء الجماعة في محافظات الوجه القبلي لتنفيذ العمليات الارهابية ضد قوات الامن في الصعيد».



إحالة ٢٩ إرهابيا فى تنظيم أسوان إلى محكمة أمن الدولة

كتب ـ أحمد موسى:

أحال المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا ٢٩ إرهابيا من تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية بأسوان بينهم ٥ هاربون إلى محكمة أمن الدولة «طوارئ» باستئناف القاهرة. لشروعهم فى محاولة إغتيال مفتش أمن الدولة، وإغتيال عدد من رجال الشرطة وسرقة أسلحتهم، وحيازة متفجرات وأسلحة ونخائر بدون ترخيص، وأمر المحامى العام بالاوجه لإقامة الدعوى الجنائية ضد ١١ متهما أخرين لقوا مصرعهم فى إشتباكات مع الشرطة خلال مداهمة أوكارهم بمحافظات الصعيد. وكان المستشار رجاء العربى النائب العام قد وافق على قرار الاتهام الذى أعدته نيابة أمن الدولة فى ٨ قضايا إرهابية وقعت أحداثها بمحافظة أسوان عام ٩٣، وشمل القرار ٢٩ متهما وهم: خالد ابراهيم أحمد القوصى، وعبدالله عبدالقدوس إمبابى، ومحمد عبدالله شاكر، ومحمد سليمان سلطان، وعلاء عبدالرازق عطية «هارب»، ومحمد عبدالرؤوف السيد، وأيمن كمال محمد، وناصر محمد عبدالكريم، وحسن جمعة حماد، ومحمد يوسف عبدالحميد، ومنصور أبوالعلا عزمى، وأحمد عبدالظاهر ابراهيم، والسيد محمود السيد «هارب»، وعبدالناصر محمد حامد، ورجب عبدالرؤوف خليل، ومحمود طلعان عتيق، وحنيفة أحمد عبدالمعطى، ومحمود محمد حفنى، وحسين حسن سليمان «هارب».

وبهاء عبدالرؤوف محمود «هارب»، وحسين رفاعى حسانين، وخالد خلاف حسين، وعماد محمد زهران، وعادل موافى مهدى، وضياء الدين عبد الرؤوف، وعبدالعال محمود آدم، ورشاد محمد حسن «هارب»، وسعد إبراهيم سليمان والحدث أسامة محمود السيد. وجاء فى قرار الاتهام انهم انضموا إلى جماعة غير شرعية تولى المتهمون من الأول وحتى الخامس ادارتها وقيادتها بهدف تعطيل أحكام الدستور والقوانين، وتغيير نظام الحكم بالقوة، وشكلوا جناحاً عسكريا لتنفيذ عملياتهم التى تستهدف إغتيال رجال الشرطة المستهدفين وأعدوا الأسلحة والنخائر، لتنفيذ خطط الاغتيال التى وضعوها ودبروا أماكن وأوكار الاختفاء ووسائل الانتقال. وكشفت التحقيقات التى شارك فيها فريق من المحققين ضم ياسر رفاعى وأسامة قنديل وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى وشريف عبدالنبى رؤساء النيابة، ومحمد حلمى قنديل وحسام هلال وهشام عبدالمعطى وكلاء أول النيابة، إشتراك المتهمين السادس والسابع وأخر توفى فى ٦ مارس ٩٣، فى إغتيال الجندى أحمد صابر حسين المعين حراسة على كنيسة الأخوة بأسوان عمداً. كما قتلوا الجندى محمد محمود محمد المعين حراسة على نفس الكنيسة، وسرقوا سلاحيهما. كما شرع المتهمون من الثامن حتى الثالث عشر فى قتل فايز جمعة أمين شرطة بمباحث أمن الدولة بأسوان، والمتهمون من الرابع عشر حتى التاسع عشر والحادى والعشرين، اشتركوا فى إتفاق جنائى اغتيال العميد فاروق بدارى مفتش أمن الدولة ورصد تحركاته وخط سيره، ومحاولة إغتيال حمدى مختار حسن ومحمد عبدالناصر حمدى المجندين بفرق الأمن، والمتهمون الرابع عشر والخامس عشر والتاسع عشر والعشرون شرعوا فى قتل عبدالحميد جاد الرب مساعد شرطة ومصطفى سعدالدين أمين شرطة وأحمد ابراهيم حسين مساعد شرطة، والمتهمان التاسع عشر والعشرون قتلا وآخران توفيا عبدالحميد جاد الرب مساعد شرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

محاكمة ٢٨ إرهابياً من تنظيم أسوان أمام أمن الدولة العليا

ارتكبوا ٨ حوادث إرهابية عام ٩٣

قتلوا ٣ من رجال الشرطة وشرعوا فى قتل ٤ آخرين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على إحالة ٢٨ ارهابيا بينهم ٥ هاربين و ٩ مخلى سبيلهم الى محكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » بدائرة محكمة استئناف القاهرة .. ارتكبوا ٨ قضايا ارهابية وقعت احداثها فى محافظة اسوان عام ٩٣ وقتلوا ٣ من رجال الشرطة وشرعوا فى قتل ٤ اخرين بينهم مفتش مباحث أمن الدولة بأسوان .

ووافق النائب العام باحالة متهم حدث الى محكمة أمن الدولة العليا بدائرة محكمة استئناف القاهرة لاشتراكه مع المتهمين الاخرين فى ارتكاب الجرائم .

وانقضاء الدعوى الجنائية عن ١١ متهما لقوا مصرعهم بعد معركة مع قوات الشرطة بمناطق متفرقة بمحافظة اسوان .

تضمن قرار الاتهام الذى اعده المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا احالة ٢٨ ارهابيا الى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بدائرة محكمة استئناف القاهرة وهم :

- خالد ابراهيم أحمد عمر وشهرته خالد القوصى محبوس ٣٦ سنة بكالوريوس تجارة
- عبد الله عبدالقدوس امبابى محبوس ٢٩ سنة بكالوريوس تجارة
- محمد عبد الله شاكر محبوس ٢٥ سنة عامل محارة
- محمد سليمان محمد سلطان محبوس ٣٠ سنة عامل بشعائر اوقاف اسوان
- علاء عبدالرازق عطية هارب ٢٥ سنة طالب بمعهد الخدمة الاجتماعية
- محمد عبدالرؤوف محمود السيد مخلى سبيله ٣٤ سنة مبلط
- ايمن كمال محمد مخلى سبيله ٢١ سنة دبلوم صنايع
- ناصر محمد عبدالكريم ٢٥ سنة حاصل على دبلوم مخلى سبيله
- حسين جمعة حماد مخلى سبيله ٢٣ سنة ليسانس اداب
- محمد يوسف عبدالحميد مخلى سبيله ٣٤ سنة مأمور ضرائب
- منصور أحمد ابوالعلا عربى مخلى سبيله ٣٣ سنة عامل باليومية
- أحمد عبدالظاهر ابراهيم مخلى سبيله ٢٧ سنة حاصل على خدمة اجتماعية
- السيد محمود السيد هارب
- عبدالناصر محمد حامد محبوس ٣٤ نقاشة معرض ابتدائى
- رجب عبدالرؤوف خليل ٢٠ سنة محبوس حاصل على دبلوم
- محمود عثمان عطيفى محبوس ٢٥ سنة طالب بمعهد خدمة اجتماعية
- احمد عبدالمعطى محبوس ٢٠ سنة حاصل على دبلوم صنايع
- احمد محمد محمد حنفى مخلى سبيله طالب ٢٠ سنة
- حسين حسن سليمان محمد غزال هارب ٢٥ سنة نجار
- بهاء عبدالرؤوف محمود هارب
- حسين رفاعى حسانين محبوس ١٩ سنة طالب
- خالد خلاف حسين محبوس ٢٢ سنة مبيض محارة
- عماد محمد سيد زهران محبوس ٢٠ سنة طالب
- عادل موافى مهدى ٢٢ سنة طالب .
- ضياء الدين عبدالرؤوف محبوس ٢١ سنة طالب
- عبدالعال محمود آدم مخلى سبيله ٢٣ سنة عامل يومية
- رشاد محمد حسن هارب
- سعد ابراهيم سليمان مخلى سبيله ٣٢ سنة استرجى .

وأمر المستشار هشام سرايا باعادة القبض على المتهمين المخلى سبيلهم وحبسهم احتياطيا على ذمة القضية والقبض على المتهمين الهاربين .

متهم حدث

وتضمن قرار الاتهام أحالة المتهم أسامة محمود السيد ضيف الله ١٦ سنة عامل نظافة بمستشفى أدفو العام الى محكمة أمن الدولة العليا بمحكمة استئناف القاهرة واعادة القبض عليه وحبسه احتياطيا على ذمة القضية .

وأمر المحامى العام بأن لا وجه لاقامة الدعوى الجنائية بالنسبة لـ ١١ متهما هم عمار شوقى بكر وميسرة ابوالوفا حسن وأحمد عبدالعال ابوزيد وعيسى طاهر سليمان وحسن عبدالعال يوسف وامجد أحمد عبد الله سرور ومحمد فايز عبدالفتاح وعلى يونس عبدالوهاب ومحمود ابوالمجد صالح وممدوح ابوزيد ابوالحسن وعلى الصادق خلف الله .

المتهمون جميعا عدا الاخير

اتفقوا - وآخر حدث واخرون توفوا - الى تكوين جماعة غير مشروعة.. تولى المتهمون من الاول وحتى الخامس ادارتها وقيادة فيها الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالسلام الاجتماعى بان دعت هذه الجماعة الى تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وتغيير نظام الحكم با لقوة واغتيال الشخصيات العامة وضباط وافراد الشرطة بهدف الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف من الوسائل التى يستخدم فى تنفيذ هذه الاغراض.

اشتركوا - وآخر حدث واخرون توفوا - فى اتفاق جنائى حرض عليه وادار حركته المتهمون من الأول وحتى الخامس - الغرض منه ارتكاب جنايات القتل العمد والتعدى على القائمين على تنفيذ احكام القانون

وحيازة واحراز الاسلحة النارية والذخائر بدون ترخيص بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام والتزوير فى اوراق رسمية والسرقة بان اتفق المتهمون من الاول وحتى الخامس مع باقى المتهمين وقاموا بتشكيل جناح عسكرى لتنفيذ العمليات العدائية التى تستهدف اغتيال رجال الأمن وسرقة اسلحتهم وفى سبيل ذلك قاموا برصد ومراقبة تحركات رجال الشرطة المستهدفين واعدوا الاسلحة والذخائر اللازمة لتنفيذ خطط الاغتيال التى وضعوها ودبروا أماكن واوكار الاختفاء ووسائل الانتقال اللازمة لتنفيذ خططهم فوقعت منهم تنفيذ لهذا الاتفاق الجرائم موضوع الجنايات الآتية:

اولا: القاضية رقم ١٤٨١ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان بتاريخ ليلة ٩٩٣/٣/٦ بدائرة قسم اسوان محافظة اسوان.

المتهمان السادس والسابع قتلا - واخر توفى - الجندى احمد صابر حسين من قوة مديرية امن اسوان - والمعين حراسة على كنيسة الاخوة باسوان عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان بيتوا النية وعقدوا العزم على قتله واعدوا لهذا الغرض سلاحا ناريا وسلاحا ابيض - بندقية آلية والتى تم ضبطها بعد ذلك فى حادث الجناية ٢١٥٥ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم أسوان - مطواه قرن غزال - وتوجهوا الى المكان الذى ايقنوا سلفا تواجده به وما ان ظفروا به حتى اطلق اولهم عليه عدة اعيرة نارية قاصدين من ذلك قتله فاحدثوا به الاصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتى اودت بحياته. وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى وقد اقترنت بهذه الجناية وتلتها الجنايتين الاتيتين:

اتهامهم بتكوين جماعة غير مشروعة تهدف :

تعطيل الدستور.. ومنع السلطات العامة من ممارسة أعمالها

اعترافات تفصيلية للمتهمين بالاشتراك في الجرائم الارهابية

الشهود ٢٦ من رجــــال الشــــرطة

تغطيــة

جمــال عبدالرحيم

هي انهما قتلا - واخر توفى - الجندي محمد محمود محمد من قوة مديرية امن اسوان والمعين حراسة على كنيسة الاخوة عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان بيتوا النية وعقدوا العزم على قتله واعدوا لهذا الغرض اسلحة نارية وبيضاء بندقية آلية - مطواه قرن غزال - وتوجهوا الى المكان الذى ايقنوا سلفا تواجده به وما ان ظفروا به حتى اطلق اولهم عليه عدة اعيرة نارية قاصدا من ذلك قتله فاحدث به الاصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتى اودت بحياته وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابي.

الأمر المنطبق عليــه نصوص المـواد ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢ والمـادة الثالثة ٢ من القانون رقم ١٩٩٢/٩٧

ب - سرقا - واخر توفى - السلاحين الناريين والذخائر المبين وصفا وقيمة بالاوراق واللذين تم ضبط احداهما فى حادث الجناية رقم ٢١٥٥ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان. والمملوكيـــن لوزارة الداخلية والمسلمين للمجنى عليهما احمد صابر حسين ومحمد محمود محمد وكان ذلك بالطريق العام حالة كونهم حاملين اسلحة نارية بيضاء ظاهرة - بندقية آلية ومطواه قرن غزال - الامر المنطبق عليه فى المادة ١/٣١٥، ٢ من قانون العقوبات.

جـ - حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية بنادق الية واسلحة بيضاء مطواه قرن غزال.

د - حازوا واحرزوا ذخائر «طرقات عيار ٦٢ر٧×٣٩مم» مما تستعمل على الاسلحة النارية المبينة بالتهمـــة السابقة دون ان يكون مرخصا لهم بحيازتها او احرازها. وكانت حيازتهم واحرازهم للاسلحة النارية والذخائر، بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.

المتهم الاول:

اشترك بطريق الاتفاق والتحريض مع المتهمين سالفى الذكر فى ارتكاب الجرائم سالفة البيان بان اتفق معهم وحرضهـــم علـــى ارتكابهـــا وذلك باعتبارها تمثل احد انشطة الجماعة المنضمين اليها وحققه لاغراضها فوقعت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وذلك التحريض.

ثانيا : القضية رقــم ٢٢٠٦ لسنــة ١٩٩٣ جنايــات ادفـــو بتاريـــخ ١٩٩٣/٧/١١ بدائرة مركز شرطة ادفو محافظة اسوان .

المتهمون من الثامن وحتى الثالث عشر :

شرعوا وآخر حدث فى قتل فايز جمعه رضوان امين شرطة بمباحث امن الدولـة فرع اسوان عمـــدا مع سبـــق الاصرار والترصد بان بيتوا النيـــه وعقدوا العزم على قتله واعدوا لهذا الغرض اسلحة ناريـه . بندقية اليه وطبنجــات . وكمـــن له المتهــم « الحدث » فى المقهى الكائن امام مركز شرطة ادفوا وما ان شاهده حتى قام باعطاء الاشارة المتفق عليها على باقى المتهمين والذين توجهوا الى مكان تواجد المتجنى عليه وما ان ظفروا به حتى اطلق عليه المتهم الثامن عدة اعيره ناريه من الطبنجة التى كانت بحيازتـه قاصدا من ذلك قتلـه فحدثت بالمجنى عليـه الاصابات الموصوفـه بالتقرير الطبى الشرعى وقد خاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادتهم فيه وهو مداركة المجنى عليه المذكور بالعلاج .

حازوا واحرزوا - واخر حدث - بغير ترخيص اسلحة ناريه مششخلـــه - بندقية اليه - طبنجات .

حازوا واحرزوا - واخر حدث - مما تستخدم على الاسلحة الناريه سالفة البيان دون ان يكـــون مرخصا لهـــم بحيازتها او احرازها .

وكانت حيازتهم واحرازهم للاسلحة الناريه والذخائر بقصد استخدامها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام .

ثالثا : القضية رقـــم ٢٥٨١ لسنـــة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان .

المتهمون من الرابع عشر حتى التاسع عشر والحادى والعشرون .

اشتركوا فى اتفاق جنائى على قتل العميد فاروق بدارى على مفتش مباحث امن دولة اسوان وقاموا برصد تحركاته وخط سير سيارتـه واعدوا الاسلحـة الناريـة - بنـادق اليـــه . والذخائـــر والمفرقعات اللازمة لتنفيذا هذا الاتفاق فوقعت منهم تنفيذا لهـــذا الاتفـــاق الجنايات الاتية :

بتاريـــخ ١٩٩٣/٧/١٥ بدائـــرة قسم اسوان محافظة اسوان .

المتهمـون من الرابـع عشر حتـــى التاسع عشر :

شرعوا فى قتل كل من حمدى مختار حسن ومحمد عبد النـــاصر حمـــدى عرفات المجندين بفرق أمن اسوان عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان بيتوا النيـه وعقدوا العزم علـى قتل العميد فاروق بدارى على مفتش مباحث امن الدولة باسوان واعدوا لهذا الغرض اسلحة ناريـه - بنـادق اليـه - وذخائر ومفرقعات ورصدوا تحركاته وخط سير سيارته رقم ١٥٥١٣ القاهرة والتى ما ان شاهدوها حتى اطلقوا عليهـا عدة اعيرة ناريه قاصدين من ذلك قتله ومن يتواجد بهـا وكـان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى. وقد خاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادة المتهمين فيه وهو عدم احكام التصويب .

٢ - حازوا واحـرزوا بغيـر ترخيـــص اسلحة ناريـة مششخلـة - بنـادق آليـة (والتى ضبطت فى الجناية رقم ٢٣٨١ لسنة ١٩٩٣ ج قسم اسوان) موضوع التهمة المبنية بالبند الثامن .

٣ - حازوا واحرزوا ذخائر مما تشتمل على الاسلحة النارية سالفة البيان حالة

كونهم غير مرخص لهم بحيازتها أو احرازها وكانت حيازتهم واحرازهم للاسلحة والذخائر بغرض استعمالها فى نشاط يخل بالآمن والنظام العام .

المتهم الحادى والعشرون :

اشترك بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهمين سالفى الذكر بالبند ثالثا فى ارتكاب الجرائم سالفة البيان بأن اتفق معهم على ارتكابها باعتبارها تمثل أحد أنشطة الجماعة المنضمين اليها وساعدهم على ارتكابها بأن أمدهم بالسلاح والذخائر المستخدمين فى الحادث فوقعت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة .

رابعا : القضية رقم ٣٨٩١ لسنة ٩٩٣ جنايات قسم اسوان : بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٥ بدائرة قسم اسوان .

المتهمون الرابع عشر والخامس عشر والتاسع عشر والعشرين :

١ ـ شرعوا فى قتل كل من عبد الحميد جاد الرب رزيق ـ مساعد شرطة بفرع مباحث أمن الدولة باسوان ومصطفى سعد الدين ـ أمين شرطة بمباحث أمن الدولة ـ عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على قتلهما واعدوا لهذا الغرض سلاحا ناريا ـ طبنجة وكمنوا لهما فى المكان الذى ايقنوا سلفا مرورهما فيه وما ان ظفروا بهما حتى اطلق عليهما المتهم الرابع عشر عدة أعيرة نارية قاصدين من ذلك قتلهما . وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى وقد خاب أثر الجريمة لسبب لا دخل لارادتهم فيه وهو عدم احكام التصويب .

وقد اقترنت بهذه الجناية وتلتها جناية أخرى هى أنهم فى ذات الزمان والمكان سالفى الذكر شرعوا فى قتل أحمد ابراهيم حسين مساعد الشرطة بقسم مرور أسوان عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على قتل كل من عبد الحميد جاد الرب رزيق مساعد الشرطة بمباحث أمن الدولة بأسوان ومصطفى سعد الدين أمين الشرطة بمباحث أمن الدولة بأسوان عمدا مع سبق الاصرار والترصد وكل من يعوق حركة نشاطهم. وأعدوا لهذا الغرض سلاحا ناريا وما ان قام المجنى عليه بمطاردتهم لضبطهم عقب ارتكابهم الجناية موضوع التهمة السابقة حتى قام المتهم الرابع عشر باطلاق عدة أعيرة نارية عليه قاصدا من ذلك قتله. وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى .

وقد خاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادة المتهمين هو عدم احكامهم التصويب .

الأمر المنطبق عليه نصوص المواد ٤٥، ٤٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢ من قانون العقوبات والمادة الثالثة من القانون ٩٧ لسنة ١٩٩٣

حازوا واحرزوا بغير ترخيص سلاحا ناريا مشخشنا ـ طبنجة نارية حلوان عيار ٩ مم

حازوا واحرزوا ذخائر مما تستعمل على السلاح النارى سالفى البيان دون ان يكون مرخصا لهم بحيازته او احرازه.

وكانت حيازتهم واحرازهم للسلاح النارى والذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.

القضية رقم ٤٢٩٢ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان بتاريخ ١٩٩٣/٨/٩ بدائرة قسم اسوان ـ محافظة اسوان

المتهمان التاسع عشر والعشرون:

قتلا واخران توفيا عبدالحميد جاد الرب رزيق ـ مساعد الشرطة بمباحث امن الدولة باسوان ـ عمدا مع سبق الاصرار والترصد.

بان بيتوا النية وعقدوا العزم على قتله واعدوا لهذا سلاحا ناريا ـ بندقية آلية وذخائر ـ والذى ضبط فى القضية رقم ٤٣٨١ لسنة ٩٣ جنايات قسم اسوان ـ موضوع التهمة المبينة بالبند الثامن ـ وتوجهوا الى المكان الذى ايقنوا سلفا تواجده به وكمنوا له فيه وما ان ظفروا به حتى اطلقوا عليه عدة اعيرة نارية قاصدين من ذلك قتله فاحدثوا به الاصابات الموصوفة: بتقرير الصفة التشريحية والتى اودت بحياته وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى.

حازا واحرزا ـ واخران توفيا ـ بغير ترخيص سلاحا ناريا مشخشنا ـ بندقية آلية.

حازا واحرزا ـ واخران توفيا، بغير ترخيص ذخائر مما تستعمل على السلاح النارى سالف البيان دون ان يكون مرخصا لهم بحيازتها او احرازها وكانت حيازتهما واحرازهما لهذا السلاح والذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.

المتهم الحادى والعشرون:

اشترك بطريقى الاتفاق والمساعدة مع المتهمين المذكورين فى ارتكاب جريمة القتل سالفة البيان بالبند خامسا بان اتفق معهم على ارتكابها باعتبارها تمثل احد انشطة الجماعة المنضمين اليها ومحققة لاغراضها وساعدهم على ارتكابها بان امدهم بالسلاح والذخائر المستخدمين فى ارتكابها فوقعت الجريمة بناء على تلك الاتفاق وتلك المساعدة.

حاز بغير ترخيص سلاحا ناريا مشخشنا ـ بندقية آلية.

حاز واحرز بغير ترخيص ذخائر مما تستعمل على السلاح النارى سالف البيان دون ان يكون مرخصا له بحيازتها او احرازه وكانت حيازته واحرازه لهذا السلاح بقصد استخدامه فى نشاط يخل بالامن والنظام العام.

سادسا : القضية رقم ٢١٥٥ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم أسوان بتاريخ ١٩٩٣/٤/١٩ بدائرة قسم اسوان محافظة اسوان

المتهمون من الثالث وحتى الخامس والحادى والعشرون : حازوا واحرزوا مواد فى حكم المفرقعات ـ ديناميت ـ جلجنايت ـ بارود اسود ـ قبل الحصول على ترخيص بذلك من الجهة المختصة واسلحة نارية وثلاث بنادق آلية

وحازوا واحرزوا بغير ترخيص سلاحا ناريا غير مشخشن فرد خرطوش صناعة محلية وذخائر مما تستعمل على الاسلحة النارية طلقة البيان دون أن يكون مرخصا لهم بحيازتها أو احرازها وكانت حيازتهم واحرازهم لتلك المفرقعات والأسلحة النارية والذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام .

سابعا : القضية رقم ٦٦٤٦ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٣ بدائرة قسم اسوان محافظة اسوان

المتهم الرابع :

١ ـ تعدى بالكيفية المبينة بالتحقيقات على الملازم أول ايهاب محمد موسى اثناء وبسبب تأدية وظيفته فى تنفيذ اذن النيابة الصادر بضبطه وتفتيشه ومسكنه لاتهامه فى القضايا ارقام ١٠٨٩ ، ١٢٣٠ ، ١٣٩٩ لسنة ١٩٩٣ ادارى قسم اسوان . فأحدث به الاصابات الموصوفة بالتقرير الطبى المرفق الأمر المنطبق عليه فى المادة ٨٨ مكرر « أ » .

وحاز واحرز مادة فى حكم المفرقعات تى ـ ان ـ تى قبل الحصول على ترخيص بذلك من الجهة المختصة .

وكانت حيازته واحرازه لتلك المفرقعات بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام .

ثامنا : القضية رقم ٤٣٨١ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٣ بدائرة قسم اسوان محافظة اسوان

المتهمون الثالث عشر والرابع عشر والتاسع عشر والحادى والعشرون :

حازوا واحرزوا مادة فى حكم

المفرقعات تى . ان . تى قبل الحصول على ترخيص بذلك من الجهة المختصة . وسلاحين ناريين مشخنين بندقيتين آليتين (ثبت من التقرير الفنى الخاص بفحصهما أنهما استخدما فى الجنايتين رقمى ٢٥٨١ سنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان ، ٢٢٩٢ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان موضوع التهم المبينة بالبندين ثالثا وخامسا .

وذخائر مما تستعمل على الأسلحة النارية المشخنة سالفة البيان دون أن يكون مرخصا لهم بحيازتها أو احراز تلك الأسلحة وكانت حيازتهم للمفرقعات والأسلحة بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام وكذلك سلاحا ابيض (مطواة) .

تاسعا : فى غضون الفترة من ١٩٩٣/٣/٧ وحتى ١٩٩٣/٤/١٩ بدائرة قسم اسوان محافظة اسوان المتهمون من الثالث والعشرين حتى السادسة والعشرين :

١ ـ حازوا واحرزوا بغير ترخيص سلاحين ناريين مشخنتين بندقيتين آليتين وذخائر مما تستعمل على الأسلحة النارية سالفة البيان دون أن يكون مرخصا لهم بحيازة أو احراز تلك الأسلحة . وكانت حيازتهم واحرازهم للأسلحة النارية والذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام .

عاشرا : بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٥ بدائرة قسم سوهاج ـ محافظة سوهاج

المتهم السابع : وهو من غير أرباب الوظائف العمومية أرتكب تزويرا فى محرر رسمى هو البطاقة الشخصية رقم ٧٩٣٦١ سجل مدنى مركز سوهاج بأن نزع من عليها صورة صاحبها ووضع صورته بدلا منها بقصد اخفاء شخصيته والتمكن من ممارسة نشاطه الارهابى

١١ ـ المتهم السابع والعشرون : اشترك بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهم السابع فى جريمة التزوير المبينة بالبند السابق بأن اتفق معه على تزويرها وساعده على ذلك بأن أمده بالبطاقة سالفة البيان فوقعت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة

١٢ ـ بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٩ بدائرة قسم اسوان ـ محافظة اسوان

المتهم الخامس عشر : وهو من غير أرباب الوظائف العمومية أرتكب تزويرا فى محرر رسمى هو البطاقة الشخصية رقم ١٠٦٨٩٨ مكتب سجل مدنى قسم اسوان بأسم المتهم السادس عشر بأن نزع من عليها صورة صاحبها ووضع صورته بدلا منها بقصد اخفاء شخصيته والتمكن من ممارسة نشاطه الارهابى .

ثالث عشر لأنه فى فترة سابقة على ١٩٩٣/٣/٦ وحتى ذلك التاريخ بدائرة قسم اسوان ـ محافظة اسوان

المتهم الثامن والعشرون : حاز وأحرز بغير ترخيص سلاحا ناريا مشخنا ـ بندقية آلية « المستخدمة فى حادث الجناية رقم ١٤٨١ لسنة ١٩٩٣ جنايات قسم اسوان موضوع التهمة المبينة بالبند اولا . ذخائر مما تستعمل على السلاح النارى سالف البيان دون أن يكون مرخصا له بحيازته أو احرازه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

بناء على طلب مصطفى حمزة :

المستندات المزورة والأوراق التنظيمية للارهابيين فى السودان

كتب : سيد زكى

● لأن الجماعات الارهابية فى السودان كانت فى حاجة ماسة الى مستندات ومحررات رسمية يمكن من خلالها أن تسمح لمجموعات الاغتيالات والتخريب ، أن يتسللوا الى داخل البلاد فقد طلب الارهابى مصطفى حمزة الذى يتولى قيادة معسكرات التدريب والاعداد فى مزارع السودان من القيادات الموجودة فى سويسرا وافغانستان . شحنات عاجلة من البطاقات المزورة وشهادات تأدية الخدمة العسكرية وبعض الأوراق التنظيمية التى يمكن من خلالها تدريس فنون القتال والفقه الارهابى الذى يتضمن تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها وفن حروب العصابات وخطف الطائرات وسيكولوجية الارهابى السياسى .

وصرح مصدر أمنى مسئول بانه قد تم ارسال الشحنة فى الميعاد المحدد الذى رصدته أجهزة مباحث أمن الدولة وهى التى تتابع تحركات القيادات الارهابية فى الخارج وترصد اتصالاتهم وقد أمكن ضبط ديسكات كمبيوتر وشرائط كاسيت خاصة بالجماعات الاسلامية وأشرطة فيديو لعمليات ارهابية وكيفية تنفيذها وكمية من تصاريح السفر الخاصة بوزارة الدفاع ومجموعة كبيرة من أدوات التزييف والتزوير بالإضافة الى أوراق خاصة بالشراك الخداعية وأشهر عمليات الاغتيالات وأضاف مسئول الأمن الكبير أن لدى اجهزة الأمن معلومات مؤكدة عن كلمة اجتماعات القيادات الارهابية فى الخارج سواء كانت فى بعض الدول العربية .

ومن جانب آخر يتم الآن تمشيط كل الدروب الجبلية والطرق الوعرة ومنافذ التسلل من على حدود البلاد الجنوبية وقد أمكن وضعها جميعا تحت أعين رجال مباحث أمن الدولة لسد المنافذ عليهم تماما ومحاصرة الارهابيين داخل معسكراتهم فى السودان .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

ثرثرة فوق الورق

تساؤلات .. تساؤلات !

●● لأن الرئيس محمد حسنى مبارك ليس فقط رئيسا لجمهورية مصر العربية ، ولكن لأنه صمام الأمان فى هذه المنطقة الملتهبة بالخلافات ، ولأنه الرجل الذى يقود السفينة وسط عواصف وأعاصير ودروب بالغة التشابك والاختلاط .. فإن التساؤلات لا تكف ولا يتوقف تكاثرها ، بل على العكس من ذلك ، كلما مر الوقت ، وكلما اتضحت فى معالم الصورة تفاصيل جديدة . تزداد هذه التساؤلات وتتراكم فى الذهن كى تصبح أرقا حقيقيا مع هذا الوطن !

ولأن الله خلق لنا عقولا نفكر بها ، بل أمرنا أن نفكر بها . وألح علينا فى استعمالها .. فإن الإنسان رغما عنه يتساءل : ماذا – لاقدر الله – لو أن هؤلاء المجرمين أفلحوا فيما خططوا له .. وماذا لو انتزع صمام الأمان وانفجر المرجل؟! .. ما الذى يمكن أن يحدث ؟! ... هل هى تلك الفوضى التى تحدث عنها البعض وكتب عنها البعض ، أم أن مخططا آخر .. فى الداخل كان مستعدا لتلك اللحظة ؟! ●●

بقلم :

صالح مرسى



المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان كل الدلائل تشير ، وبوضوح ، إلى أن الأمر من المستحيل أن يكون مخططا له الاقتصار على هذه العملية الآثمة .. لا عدد المهاجمين ، ولا كمية السلاح .. ولا الخطة التى كانت موضوعة ، والتى لولا سرعة بديهة هذا الطيار المقاتل ، ولولا رحمة الله بنا قبلها ، لكانت النجاة منها مستحيلة بكل المعانى .

هى تساؤلات لست أملك الاجابة عنها ، غير أنى اطرحها وأمضى إلى تساؤلات أخرى، ذلك ان هناك عقولا تعرف الاجابة أكثر منى . وهى عقول لا يعطينا أصحابها اجابة حتى الآن .. وان كان السيد اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل قد بادر ، فور وصول الخبر إلى علمه، إلى الاتصال مباشرة بالسيد الرئيس لتهنئته ، ثم - كما روت الأخبار - اتصل بعدها مباشرة برئيس المخابرات الإسرائيلية ، كى يطرح عليه سؤالين :

هل كان للموساد يد فى هذه المحاولة الآثمة ؟

وإذا لم يكن له يد .. فهل كان على علم مسبق بها ؟!

وإذا كانت الأنباء التى حملت إلينا قصة هذا الخبر قد قالت : أن أحدا لم يعرف الاجابة على هذين السؤالين حتى الآن ، فإنه يحق لنا كمصريين أن نسأل بدورنا :

هل كان للمخابرات المصرية علم بهذه المؤامرة ... أم أنها لم تكن تعلم ؟!

هو تساؤل محير من كان مثلى انفق أحلى سنوات عمره وأكثرها نضجا فى الدفاع عن هذا الجهاز وتسجيل أعماله .. فإذا كان الجواب بالنفى ، فإننا لا نملك إلا أن نسأل : كيـف ؟! .. وإذا كان بالإيجـاب ، فإن السؤال نفسه يطرح علينا بقوة ... فكيف أيضا ؟!

وحول كيف الأولى وكيف الثانية وفيما بينهما ، عشرات الأسئلة وعلامات الاستفهام التى من حق هذا الشعب أن يعرف الاجابة عنها .. ذلك أن الناس - مع هذا الصمت - تقع فريسة للشائعات التى يروجها البعض أو يبتكرها البعض ، الآخر ، وهى شائعات ، مهما كان توجهها ، تضر ولا تنفع . تبلبل الفكر وتشتته ، وتصنع فى الذهن بؤرا كالخميرة تتكاثر فيها البكتيريا وربما الجراثيم .. ولأنى أعرف هنا أنى أخوض فى حقل ألغام لست أملك ما ينبهنى إلى أماكنها ، فانى اطرح هذه التساؤلات ايضا .. كى أمضى إلى غيرها !

● ● ●

وإذا كان هناك اجماع على أن الارهاب الفكرى والارهاب الدموى وجهان لعملة واحدة، فإن التساؤلات حول هذا الوجه من العملة التسربل بعباءة الدين ، يفرض نفسه علينا فرضا لافكاك منه !

ذلك أنى مقتنع تمام الاقتناع ، بأن قضايا الحسبة هذه التى ترفع فى محاكمنا .. رغم عدم وجود نص قانونى بها .. ليست مجرد قضايا ترفع على هذا الفنان أو ذاك الأستاذ الجامعى .. ان نظرة سريعة على طبيعة هذه القضايا ، تؤكد لنا أن ثمة موجة موجهة ضد الفكر المصرى الحديث ... ففيلم مثل «المهاجر»، حتى ولو أختلفنا معه فى بعض التفاصيل ، فليم يحمل فكرا لا يحتاج اختلافنا معه إلى رفع دعاوى ومصادرة أعمال ، وإنما يحتاج إلى فكر مقابل يناقشه ويقارعه الحجة بالحجة ... ذلك أن الحوار بالمناقشة ، ليس مجرد ثرثرة أو نقيق ، انما هو توالد وتلاقح للأفكار نحن فى أشد الحاجة اليه .. فإذا ما انتقل الأمر من الطعن إلى ساحة الجامعة ، أصبح أكثر خطورة ، لا علينا اليوم فقط ، ولكن مع الاجيال القادمة .. وهى مسئولية لو تعلمون بالغة الخطر .

ويجد الإنسان نفسه مضطرا إلى التساؤل من جديد .. إذا كان الدكتور عبدالصبور شاهين الذى يغذى الناس بعلمه .. وهذا شأنه الذى عرضنا له فى الأسبوع الماضى - يصادر اجتهاد زميل له فى قاعة المحكمة ، كى يكفره ويحرم عليه زوجته .. فإذا وصل الأمر



المصدر : الــمــصــور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى هذا الحد ، فكيف سمح التليفزيون بأن يبث أفكاره في عقول الملايين ؟!

إن الحقيقة الثابتة والأكيدة ، أن الشعب المصرى شعب متدين بالطبع .. إنه أول شعوب الأرض معرفة بالتدين بمعناه السماوى .. ولذلك ، فلقد خرج منه موسى وجاء إليه عيسى ، وأوصى عليه محمد صلوات الله وسلامه عليهم جميعا .. والأحاديث الدينية ، في هذا المنظور ، لها خطرها الحقيقى .. فهل هناك استراتيجية لدى جهازنا الإعلامى الخطير بهذا الشأن ؟!

منذ سنوات اهاج الشيخ الشعراوى الدنيا على راحلنا العظيم توفيق الحكيم ، لا لشئ إلا لأن الرجل نشر حوارا بينه وبين ربه .. هو حديث يمس شغاف القلب ، وتباريح رجل تخطى الثمانين بأعوام ، وخبر من الحياة ما خبر ، وخاض في الفكر بقدر ما خاض ، فإذا رجل فرضه التليفزيون علينا لسنوات يتهمه بالتعدى على ذات الله فكيف وهل هذا هو الإسلام ؟

ليس الدكتور عبدالصبور شاهين وحده وليس الشيخ الشعراوى وحده لكنه أيضا ذلك المخطط الغريب . الذى وصل بمنفذيه، الأمر إلى حد استضافة رجل كان يبث عظاته في التليفزيون منغما كلامه بأسلوب الكتاتيب التى انقرضت ، ليس فيما أقول مبالغة ، فلازلت أذكر وجه هذا الرجل وملامحه وطريقة حديثه المنغمة وكأنه في ساحة أحد الموالد التى تقام لأولياء الله الصالحين فتمتلئ بالمنشدين والدجالين معا !

من الذى سمح باستضافة هذا الرجل ؟ وهل هذا هو الإسلام ؟

ليت الأمر اختصر على هذا ، واذا كنت أشهد أن هذا الوجه قد أختفى ، فماذا عن الدكتور عمر عبدالكافى الذى كان يخطب في مسجد - مثلما يفعل الدكتور شاهين - وراح يبث فيه عظاته وخطبه التى كانت من الممكن أن تؤدى إلى فتنة طائفية كفيلة بتدمير وحدة هذا الوطن الذى ما عرف شعب في الدنيا تدينا مثل تدينه ، ولا تسامحا مثل تسامحه ، ولا وحدة مثل وحدته !

هل يسمح لهؤلاء ببث أفكارهم لأنهم أعضاء في الحزب الوطنى مثل الدكتور شاهين ، أم أن هناك مخططا مرسوما للتسلل إلى صدور الناس وعقولهم يوما بعد يوم وأسبوعا بعد آخر .

ثم .. لتكن هذه هى وجهة نظر المسئولين عن البرامج الدينية في التليفزيون ، إلا أن ثمة ملاحظة بادية الغرابة ، هى أن هؤلاء جميعا لا يتحدثون إلا عن النار والعذاب والعقاب .. انهم يتحدثون وعلى وجوههم تقطيبة المنذر لا ابتسامة المبشر ، فلماذا لا يستضيف التليفزيون من يحدثنا عن الجنة بدلا من النار ، من يحدثنا عن الرحمة بدلا من الحديث عن العذاب ، من يحدثنا عن المغفرة ، بدلا من الحديث عن العقاب ؟!

ويجد الإنسان نفسه مضطرا إلى التساؤل :

هل للحزب الوطنى استراتيجية في هذا الأمر ، واين يقف الحزب الحاكم ؟ ... هنا ، أم هناك ؟!

لماذا يستضيف التليفزيون هذه النوعية من الوعاظ ، ولا يستضيف أستاذا ورجلا مستنيرا مثل الدكتور محمد سعيد العشماوى؟!

الشئ الغريب ، أن مقالات هذا العالم وكتبه ، تشير كلها إلى خلاف شديد وقوى - وهو خلاف اسلامى - مع كل هؤلاء ، فهل فكر المسئولون في البرامج الدينية في التليفزيون - على الأقل من وجهة نظر ديمقراطية - في استضافته ؟!

وإذا كان هذا الوجه من العملة بمثل هذا القدر من الاصرار ، والقدرة على التسلل والاختراق بل وبسط النفوذ .. فإن علينا أن نتساءل :

إذا كان الإرهاب الدموى ممولا من الخارج ، ومنظما ، وتنفق عليه الملايين .. فماذا عن الارهاب الفكرى ؟!

هل هى مصادفة ؟! .. أم أن الأمر غير ذلك ؟!

تساؤلات . تساؤلات .. ولا إجابة !

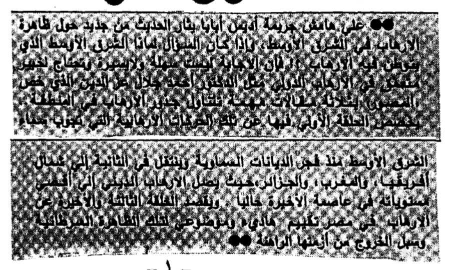


المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحركات الارهابية في الشرق الأوسط



●● على هامش جريمة أديس أبابا يثار الحديث من جديد حول ظاهرة الارهاب في الشرق الأوسط، وإذا كان السؤال لماذا الشرق الأوسط الذي يتوطن فيه الارهاب ؟! فإن الاجابة ليست سهلة ولا يسيرة وتحتاج لخبير متعمق في الارهاب الدولي مثل الدكتور أحمد جلال عز الدين الذي خص المصور بثلاثة مقالات مهمة تتناول جذور الارهاب في المنطقة، يخصص الحلقة الأولى فيها عن تلك الحركات الارهابية التي تجوب سماء

الشرق الأوسط منذ فجر الديانات السماوية وينتقل في الثانية إلى شمال أفريقيا، والمغرب، والجزائر، حيث يصل الارهاب الديني إلى أقصى مستوياته في عاصمة الأخيرة حاليا . ويقصد الحلقة الثالثة والأخيرة عن الارهاب في مصر تقييم هادىء وموضوعي لتلك الظاهرة السرطانية وسبل الخروج من أزمتها الراهنة ●●

\- ١ -

مقدمة فى التاريخ

اليهود أول من قالوا بفكرة الحاكمية والخوارج دسوها فى الإسلام

بقلم :

د. أحمد جلال عز الدين
خبير الإرهاب الدولى



المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● حزب التحرير أول الجماعات المتطرفة فى المنطقة العربية ويهدف إلى الاستيلاء على السلطة بانقلاب عسكرى

يذكر التاريخ أن أول منظمة ارهابية فى العالم قد ظهرت فى هذه المنطقة فى الثلث الأخير من القرن السابق على الميلاد، حيث ظهر فى القدس فى الفترة بين عامى ٧٣، ٦٦ قبل الميلاد أثناء حكم الرومان، تنظيم ارهابى من اليهود المتطرفين ، وتشير بعض الدراسات إلى أن تلك المنظمة التى كانت تسمى «سيكارى» تنتمى فكريا إلى عقيدة دينية ثورية تسمى الفلسفة الرابعة ، وهى شىء قريب من «البروتستانتية اليهودية» والتى تنادى بعدة مبادىء هى أن الله وحده هو الحاكم ، وأنه لا ولاء لأى سلطة دنيوية ، وقد مارست هذه المنظمة عمليات اغتيال مبتكرة ، حيث كانوا يخفون السيوف القصيرة المسماة «سيكا» والتى استمدت المنظمة اسمها منها تحت أرديتهم ، ويضربون ضحاياهم فى الزحام خاصة الأسواق ، وأماكن اللهو ، والهرب أثناء الهرج الذى يحدث بعد الاغتيال ، وعلى عكس ذلك يشكك المؤرخ اليهودى «جوزيفيوس فالفيوس» فى أن يكونوا حركة دينية على الاطلاق ، ويقول إنهم كانوا مجرد عصابة من اللصوص تحركهم قوى خارجية ، وأن حملهم مشعل الدين ماهو إلا عباءة أيديولوجية يتسترون خلفها . فكرة «الحاكمية» لم تبدأ إسلامية ، وإنما وجدت جذورها فى الارهاب اليهودى القديم ، ولازالت بعض أصدائها تتردد بدرجات متفاوتة لدى جماعات دينية متطرفة فى إسرائيل مثل جماعة الحاريديم ، والكيشيت وجوشم أمونيم وغيرها من المنظمات الارهابية مثل حركتى كاخ وكاهاناحى .

لايعنينا كثيرا فى هذا المقال أن نؤصل الفكر القديم للتطرف والارهاب ، ولكن يجب ألا نتجاهل الخوارج الحروريين الذين أول من قالوا فى الإسلام بفكرة «الحاكمية» عندما صاحوا فى وجه على كرم الله وجهه بأن الحكم لله ليس لك ياعلى، فأجابهم ببلاغته المعروفة «كلمة حق يراد بها باطل» فتلك الجماعية أول من ابتكر التكفير والحاكمية وهى جوهر كثير من دعاوى التطرف فى زمننا الحالى ، كما يجب الانتجاهل جماعة «الحشاشين» من أتباع الحسن الصباح الذين اتخذوا من «قلعة الموت» فى إيران وكرا لهم فى القرن العاشر الهجرى، وعلموا التنظيمات الارهابية فى العالم عمليات غسيل العقل وكيف تكون عمليات الاغتيال الانتحارية ، فاشاعوا الرعب فى العالم العربى عندما قتلوا كثيرا من الولاة وقادة الجيوش والأمراء والقضاة والعلماء ، ولازالت أساليبهم الانتحارية قائمة حتى الآن وتمارسها بعض المنظمات فى المنطقة .

والحديث عن الإرهاب فى الشرق الأوسط يمكن أن يتناول صورا كثيرة من المنظمات المختلفة ، يضيق المقام بلاشك عن تناولها جميعا مهما كانت قدرة الكاتب على الايجاز، فهناك الارهاب الإسرائيلى الذى يضم عددا كبيرا من المتطرفين الدينيين وعلى رأسهم رابطة الدفاع اليهودية ، كما يضم أيضا الارهاب الرسمى الذى تمارسه الوحدة ٢٦٩ التابعة للمخابرات العامة والاستطلاع والمسماة «سياريت ماكال» والتى تنفذ سياسة الارهاب



المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حسن البنا



الخوميني

ضد الارهاب ، والوحدة غير الرسمية المسماة ١٠١ التى تديرها الموساد، وهناك المنظمات الفلسطينية العشر المعارضة لاتفاق السلام والمجمدة الآن تحت يد سوريا ، ومنظمات أخرى مشبوهة أو غير ذات فاعلية متناثرة على ساحة المنطقة ، ولكن لأن التطرف الدينى وأعمال العنف الناجمة عنه فى الوقت الحالى وهو الأعلى صوتا والأكثر ضجيجا وخطرا على ساحة الاستقرار فى الشرق الأوسط ، فإن ذلك يدعو بإلحاح أن نركز الحديث عن هذه الحركات ، ونختص بعضها أو أهمها لنتعرض له فى هذا المقال .

حزب التحرير الإسلامى

لعل هذه الحركة هى أقدم حركات التطرف الدينى فى المنطقة العربية التى روجت لاستخدام العنف فى عقد الاربعينيات ، بعد التنظيم السرى للإخوان المسلمين فى مصر الذى أنشىء فى مصر عام ١٩٤١، وهو هو العام نفسه الذى كتب فيه أبو الأعلى المودودى كتابه «المصطلحات الأربعة فى القرآن» وهدف به أن يؤصل الدلالة الحقيقية للمصطلحات القرآنية التالية «الإله ـ الرب ـ العبادة ـ الدين» ونشره فى مجلة «ترجمان القرآن» فى العام نفسه الذى أسس فيه «الجماعة الإسلامية» فى الهند ومن هذا الكتاب تبلورت أفكار الحاكمية وجاهلية المجتمعات .

وقد أسس الحركة تقى الدين نبهانى فى حيفا عام ١٩٥٠ وذلك عقب الهزيمة العربية فى الحرب وقيام دولة إسرائيل واغتيال الشيخ حسن البنا فى مصر، وكتب النبهانى كتابه «الخلافة» الذى كرر فيه أفكار المودودى فى الحاكمية وجاهلية المجتمعات ، وتثور شبهات كثيرة حول هذه الحركة الغامضة ، التى كان من اتباعها صالح سرية «وهو من مواليد جزيم التابعة لحيفا، وهى بالمناسبة البلدة نفسها التى ولد فيها صبرى خليل البنا



المصدر : المصور
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ أبو نضال ـ الذى يتزعم منظمة مشبوهة أيضا» وتزعم صالح سرية عملية الفنية العسكرية فى مصر عام ١٩٧٤، بعد أن دعا إلى هذا الفكر فى مصر فى كتابه «رسالة الايمان» التى أصبحت ـ مع كتاب «سيد قطب» معالم فى الطريق» ـ مصدر الوحى لكل التنظيمات التى لحقت بعد ذلك ، فهو الذى أكد على أن «الديمقراطية منهاج للحياة مخالف لمنهاج الإسلام» و «ان كل من ينفذ أوامر الحكومة الكافرة عن طواعية وبدون اكراه فهو كافر ، ومعنى ذلك أن دمه حلال» .

وقد انتشرت حركة حزب التحرير الإسلامى فى العالم العربى ـ خاصة فى دول الخليج ـ وارتبطت بعدد كبير من الحركات المتطرفة فى العالم العربى وفى مصر ودول المغرب العربى ، وتقوم بدور كبير فى عمليات التمويل للنشاط الارهابى ، وإن كان وجودها الفكرى أكبر من مساهماتها الفعلية فى النشاط الارهابى ، إلا أنها حركة شبه كامنة ومصدر مهم للتمويل ونشر الفكر حتى أن شعار الخلافة هو بين الشعارات التى ترفعها الحركات المتطرفة فى المنطقة كلها ـ وعلى خلاف الإخوان المسلمين الذين سعوا إلى نشر الدعوة بين الجماهير الإسلامية من أجل مجتمع اسلامى . قرر حزب التحرير الإسلامى أن الاستيلاء على السلطة يجب أن يتم أولا من خلال انقلاب من أعلى باستخدام القوة ، ومن ثم تفرض الدولة الاسلامية دون جهد كبير ، وكان هدف الحزب دائما تدبير المؤامرات الانقلابية ومحاولة تجنيد العسكريين .

المنظمات الشيعية

كان من أبرز الشعارات التى رفعتها الثورة الإيرانية بعد نجاحها فى الوصول للحكم، أن تصدير الثورة إلى العالم الإسلامى هو من أهم أهدافها ، فلم يمض شهر على نجاح الثورة الإسلامية فى إيران فى فبراير ١٩٧٩ وأمر الإمام الخمينى جميع الشيعة فى العالم الإسلامى فى خطاب له فى مارس أن يثوروا من أجل إقامة الدولة الإسلامية فى كل بقاع العالم العربى والإسلامى ، وخلال السنوات التالية كانت جماعات الشيعة فى عدد من الدول العربية تتولى حملة من العنف انعكست بشكل واضح على أمن واستقرار تلك الدول ، وكان أبرز تلك الحركات منظمة «الدعوة الشيعية» والتى تشكل هذا الحزب أو التنظيم فى جنوب العراق الذى تقطنه أغلبية شيعية ، على يد آية الله محمد باقر الصدر عام ١٩٥٦ ، وكان الصدر يهدف الى النضال من أجل إقامة دولة شيعية فى جنوب العراق عاصمتها البصرة أو إحدى المدن المقدسة النجف أو كربلاء ، وقبل أن يستكمل التنظيم هيكله وقع انقلاب عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨ الذى وجه ضربة قاصمة لكل مظاهر الحياة السياسية فى العراق ، واستتبع ذلك هروب قيادات الحزب وعدد كبير من رجاله إلى إيران حيث انضموا تحت لواء زعيم منظمة فدائيى الإسلام «نواب صفافى» واشتركوا فى بعض أعمال العنف ضد حكم الشاه ، مما اضطرهم للهروب مرة أخرى تحت ضغط الجهاز السرى ، السياسى للشاه «سافاك» ومع بوادر الثورة الخومينية فى نهاية عام ١٩٧٨ تسللت أعداد كبيرة من اعضاء التنظيم الى إيران حيث شاركوا فى الثورة ، وبعد أن أمر الإمام الخمينى أتباعه بتصدير الثورة ، عادت قوى التنظيم بأسلحتها وعتادها إلى العراق ، بعد أن زودتهم السلطة الجديدة فى إيران بمبلغ ١٠ ملايين دولار صرفت من بنك راهنى فيه طهران ، وبدأوا نشاطاتهم بعمليات اغتيال لشخصيات بعثية فى البصرة وعدد من التفجيرات وعمليات التخريب ، ولكن السلطات العراقية كانت لهم بالمرصاد ، حيث تمكنت من القبض على آية الله باقر الصدر عام ١٩٨٠ وتم اعدامه بيد الرئيس العراقى نفسه أو بيد أخيه غير الشقيق برزان التكريتى .

وعاد أفراد التنظيم مرة أخرى للهرب إلى إيران ، حيث أعدت لهم السلطات الإيرانية معسكرات للايواء والتدريب فى قاعدة «غيور أصلى» التى تبعد ٥٦٤ كيلو مترا جنوب طهران ، وقاعدة «فاكيل أباد» بالقرب من مشهد على مسافة ٦٢٥ كيلو مترا شرق طهران ، ثم دفعت بهم ومعهم عشرات الآلاف للهجرة الى دول الخليج .



ومنذ عام ١٩٨١ ، أصبح تنظيم «الدعوة» أقوى منظمة ارهابية موالية لإيران فى دول الخليج ، حيث بدأت فى يناير عام ١٩٨٣ بالقيام بحملة ارهابية استهدفت الاعتداء على الفتيات السافرات فى الكويت والاعتداء على دور السينما والمدارس والمطاعم والحدائق العامة ، وفى ديسمبر ١٩٨٣ قادت حملة من التفجيرات شملت البعثات الدبلوماسية والسفارات خاصة الأمريكية والفرنسية وأدت تلك الأحداث إلى مصرع ٦ أشخاص وإصابة ٧٠ آخرين ، وفى مايو ١٩٨٥ حاولوا اغتيال الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت باعتراض موكبه بسيارات مفخخة وإطلاق النار على سيارته «سيناريو قريب من محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أثيوبيا» وقتل فى الحادث أربعة أشخاص ثم محاولة تفجير السفارة الأمريكية بسيارة ملغمة فى عملية انتحارية ، وتفجير سيارتين ملغومتين فى مقهيين كبيرين فى يوليو ١٩٨٥ فى مدينة الكويت بحجة أن النساء يجلسن مع الرجال فيهما ، وأسفر ذلك عن مصرع ١٢ شخصا وإصابة أكثر من مائة شخص آخرين ، وفى يونيو ١٩٨٦ قامت المنظمة باعتداءات متكررة على المشروعات البترولية المهمة فى ميناء الأحمدى، وفى يناير ١٩٨٧ قامت المنظمة بعدة تفجيرات فى الكويت قبل اجتماع مؤتمر القمة الإسلامى وطلبت ايران تأجيل القمة أو نقلها .

والإمارة الثانية فى الخليج التى تقع تحت التهديد المباشر هى البحرين ، فبعد استقلال البحرين عام ١٩٧٠ كانت العلاقات طيبة بين حكام الامارة وشاه إيران ، وكان من مظاهر ذلك إقامة الشاه لمسجد فى المنامة للشيعة من أبناء البحرين ، ومنذ قيام الثورة الإيرانية اعتبر الخمينى ، أن الحكم فى البحرين هو من «أعداء الثورة الإسلامية» وفى مارس ١٩٧٩ بعد أسابيع من نجاح الثورة الإيرانية ، تجمع عدد كبير من المتطوعين ، فى ميناء بوشهر الإيرانى بهدف الإبحار إلى البحرين ورفع علم الثورة الإسلامية على قصر الأمير ، ولكن ذلك لم يتم بناء على نصيحة بريطانية للحكومة الجديدة فى إيران ، ومع ذلك أعلن فى قم آية الله صادق روحانى أن تحرير البحرين هو مهمة مقدسة لكل المسلمين ، وعلى أرض البحرين نفسها كان حجة الإسلام محمد طاقى مداريسى إمام مسجد المنامة يقود فى خطبة دعوة مكثفة للدخول فى طاعة الإمام الخومينى ، «والاطاحة بنظام الحكم الشيطانى فى هذه الجزر» مما دعا السلطات فى البحرين الى إبعاده الى إيران حيث رقى الى درجة آية الله وهو دون سن الأربعين ، ورسم ليكون رئيسا للجمهورية الإسلامية فى البحرين فيما بعد ، ثم مالبث المداريسى أن أصبح مسئولا عن تحرير الجزيرة العربية جميعها ، وأنشأ تنظيما يسمى «العمل الإسلامى» وبدأ فى تجنيد الشباب من أبناء دول الخليج الذين يدرسون فى أوربا وأمريكا، وقامت المنظمة بعدة عمليات اغتيال وتفجير وتخريب بداية من عام ١٩٨٣ وحتى يوليو ١٩٨٦ ، بما فى ذلك محاولتان غير ناجحتين لتفجير سيارة الأمير عام ١٩٨٤ ، ولاشك أن أحداث البحرين الأخيرة هى استمرار لنشاطات تلك المنظمات لإثارة القلاقل وقلب الأوضاع بالامارة .

منظمة الثورة الإسلامية

فى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩ الذى وافق غرة عام ١٤٠٠ هجرية ، اقتحم الحرم المكى الشريف مئات من المسلحين بقيادة شخص يدعى جهيمان العتيبى على رأس تنظيم أطلق على نفسه اسم «الاخوان» ، وكان هذا الرجل قد خدم ١٨ عاما فى الحرس الوطنى السعودى قبل أن يصبح واعظا متجولا ، وخلال السبعينات كتب جهيمان ما أسماه «الرسائل السبع» التى كرر فيها آراء متناثرة حول الحاكمية وتكفير الحكومة والمجتمع ، ثم فى عام ١٩٧٨ قام ومعه ٩٨ من أنصاره ببعض الأعمال التخريبية ، إلا أن السلطات أفرجت عنه بعد وساطة بعض العلماء .

وفى غضون أسبوعين استطاعت الحكومة القضاء على هذه الفتنة، وتم القبض على جهيمان حيا فى ٥ ديسمبر ١٩٧٩ ، وفى ٩ يناير ١٩٨٠ تم اعدام جهيمان واثنين وستين من أتباعه ، وبالإضافة إلى واحد وأربعين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

عربيا سعوديا وكان من بين الذين أعدموا عشرة من المصريين «كانوا من أتباع شكرى مصطفى وصالح سرية فى مصر وفروا الى السعودية بعد الافراج عن بعضهم» وستة يمنيين جنوبيين وثلاثة كويتيين ويمنى شمالى واحد وسودانى وعراقى .

وفى الوقت الذى كانت فيه الحكومة السعودية تحاول قمع حركة جهيمان فى مكة فى الأسبوع الأخير من نوفمبر ١٩٧٩ قام الالاف من الشيعة بأعمال شغب فى المنطقة الشرقية الغنية بالبترول وأدت المظاهرات إلى إحراق السيارات ونهب المحال التجارية ووقوع اشتباكات عنيفة مع الشرطة ، قتل فيها ١٧ شخصا

وأصيب العشرات قبل أن نجح القوات السعودية فى استعادة النظام ، وتوفى أربعة آخرون من الشيعة فى أعمال شغب لاحقة فى أول فبراير ١٩٨٠ الذى وافق الذكرى الأولى لعودة الخمينى الى إيران .

ورغم هدوء الأوضاع ظاهريا ، إلا أن المعارضة الشيعية للحكم السعودى لازالت قائمة ، وتؤيد الجماعة الشيعية السرية المعروفة باسم «منظمة الثورة الإسلامية فى الجزيرة العربية» الوحدة بين السنيين والشيعة فى منشوراتها ، ومن ثم تؤيد مايسمى بكتائب الإيمان وهى منظمة سنية متطرفة، اقتصر نشاطها حتى الآن على بعض التهديدات والنشرات التى ترسلها بالفاكس من الخارج .

حزب الله

قبل خمس سنوات من قيام الثورة الإسلامية فى إيران ، وبالتحديد فى عام ١٩٧٣ فى مدينة قم عندما مات آية الله محمد جعفرى نتيجة تعذيب السافاك له ، وكانت آخر كلماته «لا حزب إلا حزب الله» وبعد وفاته أنشأ ابنه هادى الجعفرى النواة الأولى لحزب الله الذى يزيد أعضاؤه الآن على مليون عضو ينتشرون فى لبنان بصفة رئيسية ودول الخليج والهند وباكستان ، وأوربا ويعتبرون أنفسهم المسئولين عن تصدير الثورة الإيرانية للخارج .

وحزب الله ليس حزبا سياسيا على النمط التقليدى وإنما هو «أسلوب حياة» أو «جيش من المدنيين» أو «منظمة شبه سرية» ، وكما يقول مؤسسها إنها فى كل مكان لذلك فإنها ليست فى أى مكان ، وهى التى تفرق بين من ينضمون اليها باعتبارهم أنصار الله ، وغيرهم الذين هم أنصار الشيطان .

وفى عام ١٩٧٩ كان حزب الله ـ بأوامر من الإمام الخمينى ـ هو المسئول عن تطهير إيران ممن أسموهم الفسقة والمعارضين ، حيث نزل رجال الحزب إلى الشوارع مسلحين بالمدى والسيوف القصيرة والجنازير وأدوات الحريق ، وضربوا وحرقوا دور الصحف والمكاتب والمقاهى ، واعتدوا على النساء السافرات بالأحماض والأمواس لتشويه وجوههن ، واكتسبوا بذلك سمعة مرعبة بين الشعب الإيرانى .

وفى عام ١٩٨١ كانوا يتفاخرون بأنهم يحتلون كل شبر فى طهران ، وفى عام ١٩٨٢ أعيد تنظيم الحزب بعد أن أمر الإمام بأن ينضم تحت لوائه أعضاء ٢٥ منظمة كانت تناضل حكم الشاه .

وفى الوقت الذى كان فيه آية الله على أكبر محتشمى سفيرا لإيران فى سوريا فى بداية الثمانينيات ، والذى هو من أكثر آيات الله تشددا وأصبح فيما بعد وزيرا للداخلية ، أجرى اتصالات مكثفة بالشيعة فى لبنان وتمكن من تهجير أعداد كبيرة من الإيرانيين الى لبنان ، حتى أصبح حزب الله أحد أهم القوى العسكرية على الساحة اللبنانية .

ونشير هنا الى حزب الله فى لبنان باعتباره منظمة دينية شيعية متطرفة ومسلحة تسليحا جيدا ، وأن له علاقات وثيقة بجماعات متطرفة تستخدم العنف فى بعض الدول العربية ، ولكن فى الوقت نفسه يقوم بدور مهم فى مقاومة الاحتلال الإسرائيلى فى جنوب لبنان ، وهو ورقة مهمة فى عمليات التفاوض .

بين سوريا ، ولبنان، وإسرائيل .

حركات العنف الديني في المغرب العربي

على الرغم من أن حركة الإخوان المسلمين المصرية لازالت لها نفوذ واتصالات واسعة بالحركة الإسلامية في المنطقة العربية ـ بل وفي دول أخرى كثيرة في العالم ـ إلا أن تجارب الإخوان في الصدام مع السلطة في مصر في أعوام ١٩٤٨ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، وماقبل ذلك ومابعده ، جعلها تبتعد عن العنف كاستراتيجية ، وتلجأ الى تحقيق أهدافها بطرق سياسية واقتصادية وغيرها ، مما يدخلها في تصنيف الجماعات المعتدلة ، اذا ما اتخذ العنف معيارا لذلك التصنيف .

● منظمة الدعوة حاولت اغتيال أمير الكويت بطريقة جريمة أثيوبيا نفسها

ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها أن أغلب حركات التطرف في العالم العربي قد خرجت من عباءة الإخوان ، وفكر التكفير نقله الى مصر الشيخ سيد قطب ، في كتاباته وأهمها «معالم في الطريق» ، وكان عدد من المنتمين لتنظيم الفنية العسكرية من الاخوان ، بينما كان شكرى أحمد مصطفى وحسن الهلاوى وطلال الأنصاري من الاخوان المتمردين .. وهكذا .

والحركات الإسلامية المتطرفة في المغرب العربي كان لها اتصال وثيق بحركة الإخوان المسلمين في مصر ، اذ كان الشيخ حسن البنا قد انتهز فرصة انشغال السلطات في مصر بالحرب العالمية الثانية وبدأ في بناء شُعب للاخوان في البلاد العربية خاصة في سوريا والسودان وكذا اقامة اتصالات بالمراكز الاسلامية في المغرب العربي ، ونشير في عجالة الى أهم حركات التطرف الديني في المغرب .

تونس

تشير الدراسات الى أن تونس كانت أول دول المغرب معرفة بالنشاط الديني المتطرف وذلك على خلاف ماهو شائع من أن حركة التطرف بدأت في الجزائر ، وساعد على هذا الخلط أن جمعية علماء الجزائر التي تشكلت في بداية القرن كان لها نشاط ديني مهم ، كما كانت ملجأ لعدد من الاخوان الفارين من قبضة عبد الناصر في مصر عام ١٩٥٤ .

والحقيقة أن جامعة الزيتونة ذات العراقة التاريخية ، والتي تخصصت منذ قرون في العلوم الاسلامية على غرار الأزهر كانت مركزا للإحياء الديني في تونس ، وقد بدأ دور جامعة الزيتونة يتقلص تدريجيا بعد حصول تونس على الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٥٦ حيث كانت توجهات الرئيس بورقيبة تميل الى نمط الحياة الفرنسي ، ومن بينها نظام التعليم، وخلال الستينيات بدأ التعليم الزيتوني يتوقف تدريجيا ، وأغلقت فروعه في المحافظات، ثم توقف معهد ابن رشد للتعليم الزيتوني المعاصر ومعهد ابن شرف للتعليم الزيتوني التقليدي ، ولجأ علماء الزيتونة الى التدريس في حلقات في المسجد الأعظم والجامع اليوسفي ، وكان من بين المشايخ الذين أحرزوا شهرة في ذلك الوقت من علماء الزيتونة الشيخ الحبيب المستاوي الذي أنشأ جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، وكان أحد المناضلين في الحركة الوطنية وتعرض للاعتقال والتنكيل والمراقبة من حكم بورقيبه ولكنه مع ذلك كان يرى أنه لا فائدة من التصادم مع السلطة ، أما الآخر فكان الشيخ صالح بن يوسف الذى أنشأ مجلة

دينية تحت اسم «جوهر الإسلام» ، وتلقى أيضا كثيرا من الاضطهاد من السلطة ، أما الشخصية الثالثة فهى عبد الفتاح مورو الذى استقل بالتدريس فى حلقة خاصة فى جامع حمودة باشا ثم الجامع اليوسفى .

أما أهم الشخصيات الدينية فهو راشد الغنوشى وهو مدرس تخرج فى أحد المعاهد عام ١٩٦٢ ثم توجه للقاهرة للالتحاق بالجامعة فى نهاية عام ١٩٦٤ وكان حتى هذا التاريخ متشبعا بالأفكار القومية ومن أشد المعجبين بالرئيس عبد الناصر ، كما يشاع أنه كان له ميول يسارية وكاد يتوجه الى ألبانيا للدراسة فى الجامعة التى أنشأتها لمنافسة جامعة لومومبا فى موسكو .

وفى القاهرة التقى ببعض الاخوان الذين ينتمون للحرس القديم ، ولم يستطع أن يمكث طويلا بالقاهرة ، اذ اضطر قبل مضى عام الى الرحيل الى دمشق بعد الأزمة التى حدثت بين مصر وتونس بعد خطاب بورقيبة الشهير الذى دعا فيه الى الصلح مع اسرائيل، وفى دمشق عاود الاتصال بجماعة الاخوان المسلمين ، وعاش فى سوريا أربع سنوات تشبع فيها بالفكر الاخوانى ، إلا أن هذه الفترة شهدت تصاعدا شديدا فى الصدام بين الاخوان والسلطة السورية وانتهت بأحداث «حماة» التى أطلقت فيها المدفعية على الاخوان بالمدينة، ويقال إن عدد ضحاياها بلغ ثلاثين ألف نسمة، وعاد الغنوشى الى تونس وانضم الى الشيخ المستاوى ، كما انضم معه الشيخ عبد الفتاح مورو وجماعته ، وأعطاهم المستاوى شرعية التحرك لبث نشاطهم كاعضاء فى جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، واستطاعوا تكوين شبكة من المؤيدين، وبدأت أقدامهم تترسخ عندما ارتقى مورو الى عضوية هيئة ادارة الجمعية وأصبح الغنوشى عضوا بمكتب الجماعة فى تونس عام ١٩٧١ وفى أوائل ١٩٧٢ عقد الشيخ المستاوى اجتماعا لتحديد الخط السياسى للجمعية ، وعندما تحدث مورو ليقول رأى رفاقه قال : «إن خطنا السياسى هو خط الرفض لكل ماهو قائم بدءا بالمجتمع الذى نعتبره كافرا وإن صلى وصام وحج ، وكذلك الحزب الحاكم فهو دائرة من دوائر الكفر ومن دخل فيه يصبح كافرا ولم يرض الشيخ المستاوى بهذا القول وفض الاجتماع فى عنف وكانت هذه الواقعة رمزا للقطيعة بين منهجين للعمل :

- منهج سنى زيتونى يعتمد العمل العلنى والدعوة الصريحة مع مواجهة الحكم أحيانا فى العلن ويتزعمه الشيخ المستاوى فى العاصمة والشيخ عبد الرحمن خليف فى القيروان .
- منهج متطرف يتبع الأفكار القطبية ويتزعمه راشد الغنوشى وأتباعه.

وفى أبريل ١٩٧٢ اجتمع المؤتمر التأسيسى لما سمى فى ذلك الوقت «الجماعة الاسلامية» فى سرية كاملة ، حضره أربعون من قيادات الحركة «أطلق عليه أيضا اسم مؤتمر الأربعين» وتمخض عن المؤتمر تشكيل مكتب تنفيذى كلف باتمام البيعة للاخوان المسلمين ، وتم هذا فى المؤتمر العالمى للاخوان المسلمين الذى عقد فى موسم الحج عام ١٩٧٣ فى مكة المكرمة .

كما وضع المؤتمر الهيكل التنظيمى للحركة الذى يتشكل من مجلس شورى ومكتب تنفيذى لخطة الامارة تولى رئاسته راشد الغنوشى .

وقد عبر زعيم التنظيم عن أفكاره فى مجلة «المعرفة» التى كانت تعبر عن رأى الجماعة ، أنه «تلميذ لثلاثة دعاة هم البنا والمودودى والخمينى» ، وقال: «إن الاتجاهات الكبرى فى الحركة الإسلامية المعاصرة هى الإخوان المسلمون ، والجماعة الإسلامية فى باكستان والحركة الإسلامية فى إيران ، أما ماتبقى من الاتجاهات الإسلامية فهى تابعة بشكل أو بآخر لأحد هذه الاتجاهات» ،أما عن الأساس الفكرى للتنظيم فقد اختار اعتماد الخط الفكرى للقطبين» كما نظره وحدده الأخ الشهيد سيد قطب فى مؤلفاته التالية : معالم فى الطريق خصائص الفكر الإسلامى ومقوماته ـ هذا الدين ـ المستقبل لهذا الدين ـ «فى ظلال القرآن».

ومنذ المؤتمر الأول فى بداية السبعينيات وحتى منتصف الثمانينيات ، عقدت الجماعة مؤتمرين هما المؤتمر الثانى فى سوسة ١٩٨١،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

والمؤتمر الثالث فى سليمان ١٩٨٤ ، وخلال هذه الفترة تغير اسم التنظيم من الجماعة الاسلامية الى الاتجاه الاسلامى ثم أخيرا النهضة الذى لازالت تحمله حتى الآن .

وفى البداية اقتصر نشاط التنظيم على الدعوة من خلال الاتصال المباشرة وعمليات التجنيد والندوات المحدودة ، ولكن فى عام ١٩٨١ ، بدأ التنظيم يأخذ صوره العلنيا المحدودة بينما بقى غالبية التنظيم فى نطاق السرية .

وتبدو معالم فكر الجماعة فى بعض المقالات التى نشرتها مجلة «المعرفة» ، نقتبس منها بعض العبارات التالية :

«الحاكمية فى المنهج الاسلامى لله وحده ، إنها ليست لفرد ولا حزب ولا لشعب ، أما النظام الديمقراطى فهو يجعل الحاكمية للشعب مصدر السلطات ، منه واليه يعود» .

«الانقلابية الجذرية .. لا للترقيع .. من خصائص المنهج الاسلامى أنه منهج انقلابى جذرى يرفض الترقيع والاصلاح الجزئى ، فهو يرفض أرباع الحلول ، كما يرفض تصحيح بعض شئون المجتمع الجاهلى ولايستسيغ التعايش مع المجتمع الا لمحاولة هدمه ومحاولة اقامة مجتمع اسلامى مكانه» .

ومن التحولات الظاهرة أيضا فى انتماءات الجماعة ، تحولها من الارتباط بالاخوان المسلمين ، فى مصر ، الى الارتباط بجماعة الترابى فى السودان ، وآيات الله فى إيران .

ومثل كثير من الدول العربية والاسلامية ، شهدت حقبة السبعينيات نوعا من التحالف - أو على الأقل تغاضى السلطات بين بعض الحكومات والحركات الاسلامية لمواجهة التيارات اليسارية وهذا الآن حدث فى تونس بالاتصال بين محمد المزالى وزير التعليم ورئيس الوزراء بعد ذلك ، وبين أعضاء الاتجاه الاسلامى ، ووجدت الحركة فرصة واسعة لنشر أفكارها ، وتدعيم بنيانها ، وبدأت فى تهريب الأسلحة إلى تونس من أوربا وتكوين كوادر عسكرية ومدنية وفى جهاز الشرطة ، وتصورت الحركة أنها أصبحت مسيطرة على الشارع التونسى ، حتى وقعت الاضطرابات العمالية الكبرى عام ١٩٧٨ بزعامة الحبيب عاشور قائد الحركة العمالية فى تونس ، واتخذت السلطات إجراءات حاسمة ضد الاضطرابات وتمكنت من السيطرة على الموقف، ووضع الحبيب عاشور رهن الاقامة المنزلية حتى عام ١٩٨١ ، وتأكد لحركة النهضة ، فى ذلك الوقت أنها بعيدة عن الوصول الى مرحلة التمكن ، ومن ثم عمدت الى اعادة تشكيل كوادرها ، وتوجهاتها السياسية خاصة بعد عدة انشقاقات ونزاعات داخلية .

وفى عام ١٩٨٤ شهدت تونس اضطرابات واسعة بسبب سوء الاحوال المعيشية فيما سمى بثورة الخبز ، وركبت حركة الاتجاه الاسلامى الموجة وتزعمت بعض أعمال العنف، وتطور عنف الحركة الى عدد من الاقاليم التونسية فى عمليات متفرقة مما حفز السلطات ضدها .

وفى عام ١٩٨٧ اتسع نشاط العمليات مما حدا بالسلطات الى تضييق الخناق على الحركة ، واتهام ايران بأنها تساعد النشاطات الارهابية فى تونس ، ووصل الأمر فى ٢٦ مارس من هذا العام الى قطع تونس للعلاقات الدبلوماسية مع ايران وطرد بعثتها الدبلوماسية .

وتحولت الحركة الى محاولة ضرب السياحة فى تونس باعتبارها احد الموارد المهمة فى الدولة، كما أن السياحة هدف سهل فى الواقع ، ففى ٢ اغسطس ١٩٨٧ ، قامت الحركة بتفجيرات فى أربعة فنادق سياحية وأدت الانفجارات الى اصابة ١٢ سائحا أوروبيا ، وعدد من التونسيين وقبضت السلطات على ٩٠ متهما من الاتجاه الاسلامى، وقدمتهم للمحاكمة ، وفى ٢٧ سبتمبر صدرت أحكام باعدام سبعة من المتهمين منهم خمسة حوكموا غيابيا ، وتم اعدام اثنين منهم فى ٨ أكتوبر ، وخفف الحكم على زعيم التنظيم راشد الغنوشى من الاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة .



المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى ٧ نوفمبر من العام نفسه تولى الرئيس زين العابدين بن على السلطة ، واتبع سياسة حكيمة فى ضبط الأوضاع فى الداخل ، وأصدر عفوا عن الغنوشى بعد اعلانه نبذ العنف ، ومع ذلك استمرت نشاطات الحركة فى محاولات انقلابية فى ٢ أكتوبر ١٩٩٠. ومحاولة أخرى فى العام التالى باءت بالفشل، ولكنها لازالت تمثل تهديدا للأمن والاستقرار فى الدولة .

د. أحمد جلال عز الدين

الحلقة المقبلة

مدنى ..ومتطرفو المغرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

التخطيط لعملية إثيوبيا تم منذ عام

قالت جماعة الجهاد الإسلامي في غزة إن الجماعة الإسلامية في مصر هي التي نفذت محاولة اغتيال الرئيس مبارك.. وأشارت إلى أن هذه العملية تم التخطيط والاستعداد لها منذ عام.. وكان من المفترض تنفيذها في مؤتمر القمة الأفريقي السابق لولا غياب الرئيس مبارك عن الحضور.

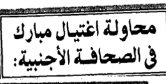
وقال بيان الجماعة إن سبعة من أعضاء الجماعة اشتركوا في المحاولة.

وقد أذيع في الأيام الأخيرة أن من بين المصريين الخمسة القتلى منفذي محاولة الاغتيال. اثنين تم التعرف عليهما وهما حسين شنيط وشريف عبد الرحمن.. ذكر انهما كانا قد هربا من مصر قبل سنوات.. وتاكد بذلك كذب كل ماتردد عن شخص يدعى محمد سراج قيل إنه مسئول عن قيادة محاولة الاغتيال...وزعمت بعض الاوساط انه سوداني الجنسية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥



لا بديل عن الديمقراطية لمواجهة التطرف فى العالم العربى

واصلت الصحف الغربية تعليقاتها على المحاولة الفاشلة التى جرت لاغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا فى السادس والعشرين من يونيو الماضى..

فقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا بقلم مايكل فيلد أشار فيه إلى أنه من المحتمل أن تكون محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك -التى يعتقد أن المجموعة الإرهابية «الجهاد» كانت وراءها- قد عززت اعتقاد كثير من الأمريكيين بأن الإسلام المناضل فى الشرق الأوسط بات مدا لا يمكن إيقافه.

ويقول لنا البعض: إن على الغرب أن يسلم بالتعايش مع منطقة تزداد إسلامية وعدائية، وأن يتعلم حتى كيف يتعامل معها تجاريا، وتلقى صفة «الإسلامية» رواجا لأنها تفوق «الأصولية» فى التعبير عن معنى الإسلام كحركة سياسية، ولكن نزعة التسليم الأمريكية هذه مغالية فى تشاؤمها.. إذ إن هنالك بديلا عن الإسلام ليحل محل الحكومات المفلسة أخلاقيا فى العالم العربى..

إنها الديمقراطية التى يتم بلوغها عن طريق إصلاح تدريجى.. فبتشجيع من واشنطن، يمكن للديمقراطية ليس فقط أن تتصدى للإسلام المناضل بل أن تساعد أيضا على إنشاء حكومات عربية أكثر إنسانية وأكثر فعالية تكون أكثر ميلا للولايات المتحدة.

وأحد الأسباب التى تجعلنى اتخذ هذا الموقف العلمانى المتفائل من الشرق الأوسط هو أنه من الصعب اليوم أن أرى كيف يمكن للأحزاب الإسلامية أن تصل إلى السلطة. فطريق الانتخابات مسدود فى معظم البلدان شبه الديمقراطية بما فيها مصر وتونس والمغرب.

وكادت الجزائر تنتخب برلمانا إسلاميا عام ١٩٩١، لأنه قبل سنتين وفى فورة من الحماس الديمقراطى أعطى رئيس وزرائها ترخيصا لجبهة الإنقاذ الإسلامى.

وما من حكومة أخرى فى الشرق الأوسط ستكرر تلك الغلطة. وفى البلدان التى يسمح فيها للأحزاب الإسلامية بالنشاط، نجدها محاطة بقيود تهدف إلى إفقادها فعاليتها. والانقلابات الإسلامية غير محتملة لأن الحكومات العربية تعلمت كيف تدافع عن نفسها ضد جيوشها..

وهذا يترك فقط الثورة الشعبية كسبيل إلى السلطة. وقد وصل آية الله الخمينى إلى السلطة فى إيران عام ١٩٧٩ لأن جانبا كبيرا من الطبقة المتوسطة كان يكره حكومة الشاه، ولم تكن لديه فكرة واضحة عما سيكون عليه نظام الحكم الإسلامى.

وبالتأكيد.. فإن هذه الحركات تحظى بقبول أولئك الذين يعانون أكثر من غيرهم: سكان الأحياء الفقيرة وقرى غزة المدمرة وأحياؤها الرثة، وجنوب لبنان، والجزائر العاصمة والقاهرة. وعندما تخفق الحكومة فى أى من هذه الأمكنة يتزايد الدعم للإسلاميين.

إن عجز ياسر عرفات الظاهر عن توفير شروط معيشية أفضل فى غزة وتحقيق انسحاب إسرائيل من غزة والضفة الغربية كان فى مصلحة حركة حماس.

وعندما تقول الحكومات لشعوبها إنه لم يعد بإمكانها دعم المواد الغذائية والطاقة، وإنه لابد من خفض قيمة العملة، ووقف عملية التوظيف الفائضة فى الشركات الحكومية.. عندئذ ستشعر تلك الحكومات بأنها ملزمة بإعطاء شىء فى المقابل. وقد أدى ذلك إلى إعادة أو إحياء المجالس البرلمانية فى بعض الدول وإلى انتخابات أكثر حرية وإلى الترخيص لأحزاب المعارضة وتحرير الصحافة والقضاء فى عدد من البلدان الأخرى،



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأصبحت مصر تدريجيا أكثر حرية بكثير مما كانت عليه في عهد السادات. ويمكن للولايات المتحدة أن تمارس ضغوطا لادخال إصلاحات اجرا ليس فقط في مصر بل أيضا في البلدان الأخرى التي تواجه تحديا إسلاميا. ويجب على واشنطن أن تتسم باللباقة.. فالحكومات العربية حساسة جدا بشأن ظهورها بمظهر من يخضع لضغط خارجي.. وعلى إدارة كلينتون أن تجعل التغيير السياسي شرطا للموافقة على المعونات وعلى شطب الديون أو إعادة جدولتها. وفي تقرير لها من القاهرة نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تقريرا لمراسلها كلود لوربيه جاء فيه: يرتدي سيد جلابية مصرية قديمة وقد بدا في الخمسينيات وبلا أسنان وهو يضع ربابته جانبا قرب أحد المساجد، إنه يعزف للمارة وسط القاهرة وقد علق على محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا قائلا: «قد لا يكون كل المصريين من محبي مبارك ولكن لو أنه خسر حياته في العملية لكانت مصر دخلت في حالة من الفوضى». وعلى غرار هذا العازف المتجول يشعر معظم المصريين بالارتياح لنجاة الرئيس مبارك مع شيء من القلق، يقول محمود -وهو تاجر من حي خان الخليلي-: «لدى مصر ما يكفي من مشكلات وهي اليوم تشهد أشياء لم نخبرها من قبل مثل الإرهاب، لذلك أتساءل عما كان يمكن أن يحصل لمصر لو أن الرئيس لقي مصرعه في إثيوبيا، ولا يوجد نائب للرئيس ولا أجد من يمكنه أن يخلف مبارك؟». ولا يعني هذا التأييد أن مشكلات مصر قد ولت، فالمحاولة التي جرت في إثيوبيا لم توقف الحرب بين السلطات المصرية وعناصر الجماعة الإسلامية المتطرفة في صعيد مصر ولم توقف انتقادات الأصوليين لحكم مبارك، وينتقد أشرف -وهو بائع ساندويشات متجول- ما يسميه بـ«قمع البوليس الذي صادر عربته المتجولة لأنه لم يكن يملك تصريحا» ويضيف أشرف: «في عهد السادات كنا نعيش بصورة أفضل.. أما اليوم فقد تراجعت حالة العدالة، البلد الجيد يكون مثل السعودية حيث يطبقون الشريعة ولو أننا فعلنا الشيء نفسه هنا ولو أن النساء تحجبن لسارت الأمور بصورة أفضل». ومنذ أن نجا الرئيس مبارك من الموت كرر أنه لن يتخلى عن الديمقراطية: «لن يحصل بعد اليوم تقييد للحريات وسوف نواصل السير إلى الأمام»، ولكن كثيرا من المعلقين يخشون عودا على بدء عاجلا أم آجلا، ويلاحظ حسين أمين -الذي كان سفيرا لمصر في الجزائر- كثرة في الإشارات الدالة على عبادة الشخص في مصر، ويرى أن آفاق الحياة الديمقراطية تزداد قتامة، ويحذر أحد المثقفين من أن تدير القيادة المصرية ظهرها للديمقراطية، لأنها في حالة كهذه سوف ترتكب غلطة كبيرة، وستكون انتخابات نوفمبر القادمة اختبارا للنوايا: فإما أن تكون حرة وإما أن تكون مبرمجة حسب رغبة السلطات.

نجاة الرئيس والوفاء العظيم

كتاب يوزع مجانا غدا مع «أهرام السبت»



بمناسبة نجاة الرئيس حسنى مبارك من محاولة الاغتيال الآثمة التى تعرض لها فى ٢٦ يونيو الماضى باديس ابابا يصدر «الاهرام» غدا كتابا يوزع مجانا مع العدد اليومى ليكون شهادة للتاريخ فى ايدى كل الأجيال فى مصر والعالم العربى.

والكتاب الذى يقدمه «الاهرام» هدية لقارئه يروى وقائع الحدث الكبير عندما حاولت خفافيش الظلام ضرب قلب مصر وقائد مسيرتها نحو الديمقراطية والامن والرخاء.. ولكن عناية الله احاطت بالرئيس مبارك والوفد المرافق وأنجتهم من المحاولة الغادرة وردت كيدهم الى نحورهم.

كما يسجل الكتاب صورة الملحمة الوطنية والوفاء العظيم الذى عبرت عنه جموع الشعب بكل فئاته واتجاهاته.. وهى تؤكد للرئيس التفافها حوله وتجديد البيعة له، والاصرار على ضرب الارهاب، وذلك من خلال كتابات ابرز المفكرين والكتاب والسياسيين عندما هزهم الحدث الخطير، ومسيرات الشعب العديدة وبيانات مختلف الهيئات والمؤسسات وتهانى قادة العالم عربيا ودوليا وروايات الصحف ووكالات الأنباء العربية والعالمية..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٥

عشرة آلاف دولار مكافأة للمرشد عن مكان الارهابيين فى حادث أديس أبابا

اديس ابابا - ا.ف.ب - ذكرت الاذاعة الاثيوبية ان شخصا قبض مكافأة قيمتها عشرة الاف دولار لارشاده رجال الشرطة الاثيوبية إلى المكان الذى كان يختبىء فيه منفذو محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك.

واشارت الاذاعة إلى ان الشخص المذكور الذى لم تكشف عن هويته طلب تحويل المبلغ إلى الولايات المتحدة كى يتمكن ابنه من مواصلة دراسته هناك.



المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

١٠ آلاف دولار لارشاد الشرطة الى منفذي محاولة اغتيال مبارك

اديس ابابا - ا ف ب - بثت الاذاعة الاثيوبية أمس أن شخصاً قبض مكافأة قيمتها ١٠ الاف دولار لأنه أرشد رجال الشرطة الاثيوبية الى المكان الذي اختبأ فيه منفذو محاولة الاغتيال التي استهدفت الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.وقالت الاذاعة ان الشخص المذكور الذي لم تكشف هويته، طلب تحويل المبلغ الى الولايات المتحدة كي يتمكن ابنه من متابعة دروسه.

وأعلن وزير الداخلية الاثيوبي كوما ديميكس بهذه المناسبة ان «مخالفة القانون لن تبقى من دون عقاب في هذا البلد لأن الشعب يقف الى جانب الشرطة».

يذكر ان قوات الأمن الاثيوبية قتلت في الأول من تموز (يوليو) ثلاثة من الذين نفذوا محاولة الاغتيال في فيلا في اديس ابابا كانوا يختبئون فيها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٥

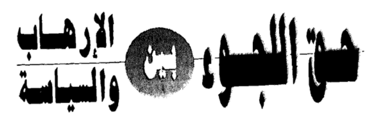
عناية الله

عنايةُ اللهِ تحميهِ وترعاهُ
كيفَ الضياعُ لمنْ قدْ صانَهُ اللهُ..؟
هذا «المباركُ» كلُّ الشعبِ يحرسُهُ
قدْ خابَ - والحقَّ - منْ بالشرِّ يلقاهُ
هوَ الشجاعةُ والإقدامُ قدْ كَمُلا
والكلُّ يعلمُ منّا صدقَ تقواهُ
خاضَ المعاركَ لا يخشى شدائدَها
لكنْ ذا العرشِ .. ربُّ الكونِ نجّاهُ
رامَ البغاةُ لهُ سوءاً فخيّبهمْ
ربٌّ أرادَ لخيرِ الشعبِ محياهُ

•••

يا باغيَ الشرِّ : - سحقاً - إنْ قائدَنا
يفديهِ بالروحِ شعبٌ باتَ يهواهُ
ردّتْ بهاناتُكَ يا مأجورُ خائبةً
وبؤتَ بالموتِ .. ما قدْ كنتَ تخشاهُ
ذقتَ الحِمامَ على أيدي قساورةٍ
قدْ جندلوكَ ، وهذا كنتَ تأباهُ
يا قائدَنا «مباركُ» فـ«الرحمنُ» ناصرُكمْ
أنتَ الرئيسُ الذي بالحبِّ نرضاهُ

أحمد قاسم احمد
قنا



في الوقت الذي يتجه العالم لحصار الارهاب وضربه.. نجد أن بعض الدول تقوم برعاية عناصر الارهاب ودعمها وأخرى توفر لها ملجأ آمنا من خلال مايسمى «بحق اللجوء السياسي» ممايثير الشك في نواياهذه الدول ويشير إلى استخدامها الإرهاب كورقة للعب في عالم السياسة الذي قد لايعرف الأخلاق مقابل تحقيق أهداف رخيصة.. ومصالح ضيقة وأن كان منح حق اللجوء السياسي يشهد تباينا وانفصاما بين ماتعلنه بعض الدول من نبذها للارهاب وماتدبره في الخفاء، فاننا نطرح اليوم هذه القضية المثيرة للجدل والنقاش وسوف تظل حتى يتفق العالم على كلمة سواء لترميم شروخ في جدار المتجمع الدولي..

السفير محمد منيسي مدير الشئون القنصلية بوزارة الخارجية يقول: أن موافقة احدى الدول على منح حق اللجوء والاقامة لشخص باراضيها لاسباب سياسية او انسانية يعتبر قرارا سياديا من الدولة ولايملك احد منازعتها فيه، إلا انه قرار مشروط بعدم مزاولة اللاجيء السياسي لاية انشطة يترتب عليها المساس بأمن الدولة «المضيفة» او علاقتها بدولة اللاجيء أو الدول الاخرى، ويضيف السفير منيسي إلا أن تباين وجهات النظر بين الدول وعدم تقنين هذا الحق، وهو وضع استثنائي والاستثناء لايقنن، يجعل منه باطلا يراد به حق، فما تراه دولة أنه مساس بامنها تراه دولة أخرى حماية للاجيء ودولته أيضا، تزعم وضع هذا اللاجيء تحت المراقبة لمنعه من مزاولته انشطة قد تضر بدولته التي هرب منها ومثال ذلك سويسرا فهي تبرر لمنح هذا الحق بانه عرف وتراث له قوة القانون يمنح للاشخاص اللاجئين عدا مرتكبي الجرائم التي تهدد السلم والأمن الدوليين.

ويؤكد الدكتور ابراهيم العناني استاذ ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس ان القانون الدولي يحث الدول على عدم رفض عمليات اللجوء للاشخاص بدون مبررات معقولة، من منظور أن اللاجيء يهرب من اضطهاد نظام الحكم في بلاده لاسباب سياسية او عنصرية او دينية، ويضيف ان المواثيق والاتفاقيات الدولية مستقرة منذ انشاء منظمة الأمم المتحدة على مراعاة قضية اللجوء السياسي، ولكنه لاينبغي الخلط بين اللجوء السياسي واللجوء بصفة عامة مثل مايفعله بعض المجرمين والارهابيين الهاربين الذين ارتكبوا افعالا يجرمها قانون العقوبات المصري، وينبغي على الدول عدم الخداع بمزاعمهم وتيسير عمليات اللجوء السياسي لهم تمشيا مع الاتجاه العالمي في التمييز الواضح بين جرائم الارهاب والجرائم السياسية ورغبة المجتمع الدولي في تعقب الإرهابيين ومحاكمتهم ووضع الدولة التي تخالف الأعراف والمعاهدات الدولية في قائمة الدول الراعية والمدعمة للارهاب، ويوضح الدكتور احمد ابو الوفا استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة، ان حق الملجا نوعان، ملجا دبلوماسي يمنح عادة في مقار السفارات الاجنبية علي الاراضي الوطنية، وملجا اقليمي تمنحه الدولة لشخص اجنبي يوجد فوق اراضيها، ويضيف ان حق الملجا عبارة عن حماية مؤقتة الهدف منها حماية حياة اللاجيء من الاضطهاد الذي يتعرض له في دولته، ويعني ذلك ان منح حق اللجوء السياسي يكون لدوافع انسانية ولظروف استثنائية تتمثل في وجود خطر حال ووشيك مع توافر خشية معقولة من تعرض اللاجيء للخطر في دولته

●● ماهي دواعي حق اللجوء وشروطه؟.

يشير السفير محمد منيسي إلي ان بعض الدول تتوسع في مفهوم حق اللجوء السياسي احيانا لاسباب دينية وليست سياسية خاصة لمن يدعون انهم مضطهدون في بلادهم إلا ان هذا الحق مشروط بعدم مزاولة اللاجيء لاي نشاط سياسي او ارهابي فضلا عن زوال هذا الحق بمجرد زوال اسبابه، ومنها انتهاء الوضع الذي منح حق اللجوء ويؤكد ان منح حق اللجوء لايعطي الحق في اكتساب حق المواطنة او الجنسية مهما طالت مدة اقامة اللاجيء.

بينما يؤكد الدكتور احمد ابو الوفا ان العرف الدولي ثابت في ان لكل دولة مطلق الحرية في قبول اي شخص فوق اراضيها ومنحه حق الملجا إلا ان هناك مبادىء ثابتة في القانون الدولي على الدول مراعاتها عند منح هذا الحق وهي:

- ضرورة امتناعها عن تشجيع وتمويل اعمال الارهاب فوق اراضي دولة لها اخرى أو تسامحها او سماحها بان توجد فوق أراضيها انشطة تهدف لارتكاب مثل هذه الاعمال
- مسئولية الدولة المضيفة عن اعمال اللاجيء التي تضير بالدول الاخرى
- ضرورة التاكد من احترام اللاجيء لقوانين وانظمة الدولة المضيفة.
- احترام الدولة المضيفة للاتفاقيات الدولية التي ترتبط بها في هذا الشان
- اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد نص على حق كل فرد في طلب حق اللجوء للتخلص من الاضطهاد إلا انه ذكر ان ذلك لايسري على الجرائم غير السياسية او تلك التي تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، وجرائم الارهاب جرائم جنائية ومن ثم يجب الا ينعم مرتكبوها بحق اللجوء وأن تمتنع الدول عن منحهم هذا الحق والحماية.

الاتفاقيات الدولية حددت الافعال التي يجرمها القانون الدولي مثل الاعمال الارهابية او الجرائم الماسة بالسلم هكذا يؤكد الدكتور ابراهيم العناني رئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

ويقول ان مصر طالبت بضرورة تسليم مرتكبي هذه الجرائم خوفا من اصطدام ذلك بحق اللجوء السياسي وأكدت مواثيق الامم المتحدة بان افعال الارهاب ليست جرائم سياسية وقد تضمن ذلك مدونة سلوك اقرتها لجنة القانون الدولي للجمعية العامة بالامم المتحدة وهي معروضة الآن ويتم التفاوض بشانها بين الدول فضلاً عن اتفاقية تجريم الافعال الماسة بالامن الدولي أو الاعمال العدوانية ضد الاشخاص المشمولين بالحماية وجميعها تؤكد عدم اعتبار مرتكبي هذه الجرائم لاجئين سياسيين والامتناع عن منحهم هذا الحق، ويضيف أن تكييف الفعل المنسوب للاجيء السياسي يختلف حسب توجهه وجنسه ووفقا لتقدير سلطات الدول وهذا مرجعه اختلاف الانظمة السياسية وتوجهاتها، فهي اعتبارات تمليها المصلحة الشخصية لكل دولة.

اللاجيء الارهابي

● هل يجوز تسليم لاجيء سياسي تورط في أعمال اجرامية أو ارهابية؟ السفير محمد منيسي مدير الادارة القنصلية يقول: اذا ثبت أن من حصل على حق اللجوء السياسي تورط في عمل ارهابي تقوم الدول المضيفة بانذاره بالطرد والترحيل، واذا تكرر منه نفس الفعل يتم ابعاده لتجاوزه «الخط الاحمر» لحق اللجوء ولكن لايتم تسليمه للدولة التي تطلب ذلك، ومن حق الدولة المضارة الاحتجاج ضد اللاجيء اذا شكل خطرا على أمنها، ولكن يقع اثبات ذلك على الدولة المضارة، كما يؤكد الدكتور احمد ابوالوفا أن تسليم اللاجئين السياسيين محظور إلا أن الرأى الدولي مستقر على عدم اعتبار جرائم الارهاب جرائم سياسية وهو ما اخذت به الاتفاقيات الدولية، ويضيف أن محكمة العدل الدولية قالت في هذا الشأن ان تسليم المجرمين يعتبر من المظاهر العادية للسيادة الاقليمية والقاعدة ان الدولة لاتلتزم بتسليم المجرمين إلا في ارتباطها باتفاقية دولية تلزمها بذلك وفي غير هذه الحالة فان الأمر يظل رهنا لسلطتها التقديرية، بينما يقول الدكتور ابراهيم العناني ان هناك التزاما دوليا على عاتق الدول المختلفة بتتبع مرتكبي الجرائم الدولية خاصة الارهابية وتسليمهم لمحاكمتهم اذا توافرت حيالهم شروط التسليم، ويؤكد انه يجب ان يرفق بطلب التسليم الوثائق الكاملة لادانتهم ومن حق الدولة المطلوب منها التسليم ان تفحص هذه الطلبات من وجهة نظرها القانونيه ولكن اذا ثبت ان طلب التسليم له هدف اخر من حقها ان ترفضه.

الحيلولة دون اللجوء

لقد حصل عدد محدود من الارهابيين الهاربين على حق اللجوء السياسي في دولة أوربية. ويحاول بعضهم الاخر نيل هذا الحق حتى انه تردد مؤخرا قيام المانيا بمنح حق اللجوء لارهابيين من جنسيات عربية مختلفة بعد ان قامت السلطات الفرنسية بابعادهم من اراضيها، فهل يجدي التحرك سياسيا للحيلولة دون حصولهم على هذا الحق؟

مدير الشئون القنصلية السفير محمد منيسي لايحبذ هذا الاتجاه قائلا: ان ذلك قد يدعم قضية الهاربين من الارهابيين ويصور انهم ملاحقون من الدولة بالحاح شديد وأن حياتهم مهددة، وربما يكون رد فعل بعض الدول هو التعاطف معهم واحتضانهم، ويؤكد أن هذه القضية حساسة جدا وشائكة ويجب التعامل معها بهدوء «وليس كردود افعال» حسب ظروف كل حالة والدولة التي يلجا إليها الارهابيون، ويرى أن المطلوب هو السعي مع الدول التي تأوي عناصر تتستر خلف حق اللجوء للقيام باعمال ضارة بالبلاد وتكثيف الاتصالات معها لاعمال شروط حق اللجوء وأهمها عدم مزاولة اللاجيء لأى انشطة تمس امن الدولة المضيفة وأمن مصر.

بينما يرى الدكتور أحمد أبو الوفا ان الوسائل القانونية للحيلولة دون حصول الهاربين على حق اللجوء هو ابرام معاهدات دولية او اصدار قرارات ملزمة من الاجهزة المختصة في المنظمات الدولية فضلا عن الوسائل السياسية والدبلوماسية.

دول الارهاب

ولكن ما العمل اذا فتحت دولة حق اللجوء لارهابيين وهي تعلم بطبيعة افعالهم المحرمة دوليا؟ يؤكد الدكتور ابراهيم العناني ان الاتفاقيات والقانون الدولي يشدد على ان جرائم الارهاب هي جرائم جنائية ولا تسقط بالتقادم مهما طالت المدة ويهدف ذلك لعدم اعطاء الفرصة لأى دولة بايواء الارهابيين وحمايتهم من العقاب، واذا قامت دولة بايواء ارهابيين وهي تعلم انهم مجرمون فانها تكون قد خرقت القانون والمعاهدات الدولية وعليها تحمل المسئولية، وفي هذه الحالة يمكن للدولة المضارة من النشاط الارهابي تحريك الأمر من خلال المنظمات الاقليمية. والدولية واذا ثبت ارتكابها هذا الفعل عن عمد توقع عليها العقوبات الاقتصادية والسياسية مع فرصتي عزلة دولية عليها.

● وعن كيفية تحريك القضية دوليا من خلال الدول المضارة؟

يقول انه وفقا لميثاق الامم المتحدة عن عرض قضية في هذا الشأن تشكل المنظمة الدولية لجنة لتقصي الحقائق وجمع المعلومات وربما يتوجه اعضاء اللجنة إلى منطقة النزاع للتاكد من ارتكاب الدولة المشكو في حقها لاعمال عدوانية او ارهابية واذا تاكد تورطها في هذا العمل الاجرامي يتم عرض الامر على مجلس الامن والذي من شانه اتخاذ التدابير والاجراءات العقابية الموازية لحجم العمل الارهابي ضد الدولة المتهمة بحماية الارهابيين او دعمهم، ومن هذا المنطلق اذا ثبت تواطوء السلطات الاثيوبية في حادث اديس ابابا فمن حق مصر تحريك المسئولية القانونية الدولية ضدها ونفس الحال اذا ثبت تورط دول اخرى ايضا، فضلا عن تدخل المنظمة الاقليمية والدولية، كما من حق اثيوبيا تحريك المسئولية الدولية اذا تاكد تورط دول مجاورة لها في هذا العمل الارهابي بصفتها دولة اضيرت من الحادث على المستوى الاقليمي والدولي.

وفي الختام تظل القضية مثارا للجدل والنقاش بين السياسة والقانون لاختلاط المفاهيم وغموض المصطلحات في ظل نظام عالمي جديد يرفع شعار «البقاء للاقوى»

مريد صبحي



المصدر : حــــــواء

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



شـــهيدة جـــديدة .. والبقـــية تأتى

ننتظر بشغف حكم المحكمة فى هذه الجريمة البشعة .. جريمة قتل أم وأب لابنتهما البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما، قتلاها بمساعدة صديق للأب وزوجته، والوسيلة كانت خرطوم بلاستيك راح الأربعة الكبار يتعاونون على ضرب الفتاة به ضربا مبرحا حتى لفظت أنفاسها بين أيديهم .

أما لماذا ارتكب الأب والأم تلك الجريمة البشعة ، فلكى يطردا من جسد ابنتهما الأرواح الشريرة ..!

ولو أن الأب كان عربجى كارو أميا والأم كانت شغالة فى منزل أو بائعة متجولة لاتفك الخط لكنا أعطيناهما بعض العذر .. فالجهل والفقر وظلام الأمية الدامس يمكن أن يغرق المرء فى أفكار تسىء إليه وتسبب له ولكل من حوله التعاسة والشقاء .. أما المأساة المحزنة فهى أن يكون الأب مهندسا والأم مهندسة كما اكتشف زميلنا عادل عزب الذى أسرع إلى المنصورة والتقى بنفسه مع الأم والأب وشركائهما فى الجريمة البشعة .

إن قتل أم لفلذة كبدها ، مهما كانت الأسباب ، جريمة مروعة تستحق وقفة تأمل ، ولكن الجديد فى هذه الجريمة أن الفتاة رفضت ارتداء مايسمى بالزى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

الشرعى ، بعد أن منعها والداها من الذهاب للمدرسة وحبساها فى غرفة مظلمة يتناوبون على ضربها واهانتها فيها مع أمير جماعتهم وزوجته..!

فما هى الحقيقة وراء هذه المأساة المروعة .. ما الأسباب التى تجعل انسانا مثقفا وحاصلا على بكالوريوس فى الهندسة يفقد مشاعره ويتخلى عن عاطفة الأبوه ويتحول إلى قاتل بدعوى الحرص على تنفيذ شرع الله ..!

كيف تجردت تلك الأم من مشاعرها وبدلاً من أن تفرح بنمو ابنتها وتعدها كى تكون زوجة صالحة وامرأة عاملة وأما فاضلة، إذا بها تزفها إلى القبر بقسوة لامثيل لها ..

إن الأمر يحتاج إلى تحليل نفسى دقيق وإلى تدخل علماء الاجتماع وإلى مواجهة صريحة وحاسمة مع رجال الدين . لقد انتشرت الأفكار المتخلفة بين الناس بشكل يثير القلق ، وأصبح الكثيرون يؤمنون بأن الأرواح الشريرة تتلبس من يختلفون معهم فى الرأى ، ولكى يخلعوهم من تلك الأرواح لابد من ضربهم ضربا مؤلما وفى أماكن معينة من الرأس والجسد ، وأصبح هناك رجال ونساء متخصصون فى هذا العلاج العجيب، يدخلون البيوت أولا بدعوى قدرتهم على العلاج بالقرآن ثم يتطور الأمر ليصل إلى ضرورة استخدام العنف السادى لتخليص المريض من المس الشيطانى !

ولن تكون سمر عماد الدين علي يوسف أولى الضحايا ولا آخرهن . فمادامت الحدود الفاصلة بين التدين والهوس الدينى غير واضحة ، ومادام قادة المجتمع من مفكرين وعلماء دين واعلاميين يتجنبون الخوض فى مسائل يرونها شائكة ، فيؤثرون السلامة بممالأة المتطرفين والوقوف موقفا سلبيا من ممارسات وأفكار عديدة تسىء إلى الإسلام ، ومادامت المرأة المصرية لاتملك مظلة تحميها وتدافع عنها وتقيم الدعاوى القانونية نيابة عنها على شكل اتحاد نسائى قومى .. ومادامت الجمعيات والمنظمات الأهلية النسائية تأبى التجمع والاحتشاد والوقوف فى قوة وصرامة ضد كل الأفكار والتقاليد والبدع التى تسىء للمرأة وتعيدها قرونا إلى الوراء .

مادام هذا كله مستمرا ومتواصلا فى مجتمعنا فسنسمع كل يوم عن عشرات الضحايا من الفتيات المصريات اللاتى يقتلن بدعوى الحفاظ على الشرف أو



المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى عمليات الختان أو لطرد الأرواح الشريرة من أجسادهن ..

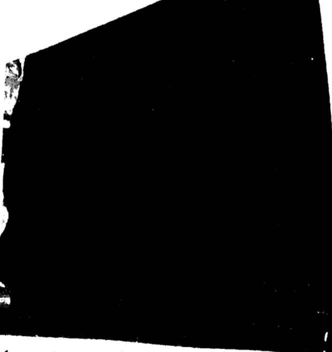
وأتوقع أن يدفع محامى الوالدين التهمة عنهما باثباته أن الطفلة سمر عماد الدين قد ارتدت عن دين الإسلام ، وأنهما نفذا عليها الحد .. لم لا .. ألم يبدأ فعلا عهد محاكم التكفير فى مصر بمقتل الشهيد فرج فودة والحكم بالتفريق بين د. نصر أبو زيد وزوجته ..! ومازالت فصول المسلسل تتابع .. و .. سنسمع كل يوم عن جرائم جديدة وغريبة لم يعتد عليها مجتمعنا المصرى فى تاريخه الطويل العريق كله .. وسيكون حظ الفتاة المصرية من هذه المأساة مضاعفا .. ذلك أنها الطرف الأضعف ، والعاجز عن حماية نفسه ولأن قوانين الدولة مازالت قاصرة عن انقاذها من براثن التخلف والعفن الفكري اللذين يتخفيان دائما وراء لافتة الدين والدين الإسلامى برىء منهما .

إننا نطالب الدولة بموقف حازم وصارم ضد كل الذين يسيئون لبراءة الأطفال ويستغلون ضعفهم وضد كل الذين يغتصبون طفولة الفتاة المصرية ويمزقون أحلامها البريئة وحقها الأكيد فى حياة كريمة .



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥



...ما ليخلصاها من الشيطان!



●● كأننا نضرب رءوسنا في صخر. أو نحاول عبثا القبض علي بعض الهواء .. أو نؤذن في مالطة .. فنحن حين قررنا أن نفتح ملف الطب الروحاني ونناقش مضمونه كان هدفنا الأول والأخير كشف خطورة الاتجاه الي هؤلاء الذين يدعون قدرتهم على فعل المستحيل ، ويتخذون من الدين ستارا يختفون وراءه للنصب على البسطاء ، ونوهنا الي تلك الطبقة من المتعلمين الذين يلجأون الي نفس الاتجاه رغم حصولهم على مؤهلات عليا .

وهاهى الاقدار تسوق لنا مثلا حيا لما يمكن أن يسفر عنه الاتجاه الي هذه الفئة من الدجالين والمشعوذين ومدعى التدين ●●



عــــــادل عــــــزب

تصوير:
محمــــــود عـــــارف

يقولون أن الضنى غالى، وأن الإنسان لايشعر بما يحمله أبواه نحـوه من مـشـاعـر وأحاسيس، وخوف ولهفة، الا حين يصبح أبا أو تصبح أما.

هذه حقائق لاتقبل الشك، ولاتحتاج لجدل، ومع هذا يفرز الواقع أحيانا وقائع أخرى شاذة عكس هذه الحقائق.

هل يمكن أن يتصور عقل أن يقـتل شـاب أمـه .. أن تلقى أم برضيعها وسط مياه النيل .. أن تذبح فتاتان أمهما جهارا نهارا ثم تطلقـان الزغـاريد وتتبـادلان الرقص فوق جثتها !

القصص كثيرة ومريعة، والحكايات تثير التقزز وتدعو للأسف على زمن ماتت فيه القيم النبيلة، وانتحرت المشاعر الإنسانية الجميلة.

آخر الحكايات اسطورة، لايمكن أن يتصـورها عـقل، أو يقبلها منطق .. أى شيطان لعين ركب رأس هذا الرجل، واستحوذ علي فكر هذه المرأة، ليدفعهما دفعا الى قتل فلذة كبدهما، التى لم تبلغ بعد عامها الرابع عشر.

قد يتبادر الى ذهن البعض أن السـبب وراء هـذا الحـادث الأليم فضيحة، أو ماشابه ذلك، ولكن السبب عجيب وغريب غرابة أحداث الرواية نفسها، وتعالوا نعرف التفاصيل.

البداية تقول إن المهندس عماد الدين تزوج من المهندسة فكرية، وانجبا زهرة يانعة اسمها سحر سعادة الدنيا كانت في ابتسامتها ونظرتها الوديعة الى عينى أمها مصدرُ الحب والحنان، تحبو فتركض خلفها نظرات الأب، وتحرسـها عين الأم، ورويدا رويدا بدأت سمر تتعلم المشى، تمسك بأطراف الكرسي، تحاول أن تقف على قدميها تتعثر تسقط، فيسقط معها قلبا أبويها

ومرت سنوات، وبلغت سمر سن الدراسة، التحقت بالمدرسة، تعلمت كيف تكتب، كيف تقرأ، كيف تحاور، كيف تسأل وبينما كانت الصغيرة تشق طريقها نحو النور، كان الأب والأم يندفعان نحو طريق مظلم، لاشىء فيه غير خرافات واتجاهات فكرية مـتـخلـفـة، دخل الأب دائرة التطرف، أفهموه أن العمل حرام، وأن الزى الذى يرتديه حرام، وأن حلق اللحية حرام، وأن العيشة كلها حرام فى حرام، وأسلم الأب أذنيه لزبانية جهنم، وشيئا فشيئا بدأ يصدق أكاذيبهم، وامتلأت نفسه بسموم لاشفاء منها، وبدوره قذف السم فى أذنى زوجته، واستسلمت الزوجة للأفكار الغريبة، فارتدت النقاب، وأعتقدت كما يعتقد زوجها أن التعليم حرام، واتخذا الاثنان قرارا بسحب «سمر التى حصلت على شهادة القبول من المدرسة تنفيذا لمضمون فتوى التطرف الشهيرة التى تقول «إن الإنسان اذا زاد علمه زاد سمه».

ولم يكتفيا بذلك، بل قررا أن يحرماها أيضا من حقها فى أن تعيش حياتها كطفلة طبيعية تلعب وتلهو وتقف أمام المرآة، تصفف شعرها مثل قريناتها !

ولأن الصغيرة صغيرة عاندت رفضت الانصياع لأمر الأب وتحذيرات الأم .. أعلنت العصيان – رفضت أن توأد طفولتها بفتوى جاهلة.

ثار الأب ثورة عارمة، وذهب



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١ يونيو ١٩٩٥

يشكو لصديقه زعيم جلسات الشيطان ، وأفتى الصديق .. لابد أن الشيطان يسيطر على كيان الصغيرة ، ويدفعها الى الهلاك ولابد من طرده ، والعلاج الضرب - تصوروا -

واختمرت الفكرة فى العقول المريضة ، وبتحريض من شيطان كافر امتدت يد الأم وصديقتها زوجة صديق زوجها لتنهالا ضربا على الصغيرة ..صرخت الطفلة .. تشنجت - وضعوا فوطة فى فمها .. لحظات وتوقف كل شيء .. سكن الجسد الراقد فوق الأرض بلا حراك ماتت سمر واعتبر الجميع أن ماحدث قضاء وقدر .

تشكك الطبيب قرر أن يفحص الجثة .. اكتشف الحقيقة دق جرس التليفون فى مكتب العميد محمد فودة مدير المباحث بمديرية أمن الدقهلية ليتحرك على الفور جهاز المباحث بقيادة المقدم محمد العزبى .. ليضبط المتهمين ..

نقطة الانطلاق

حين وصلت الى مديرية الأمن .. كنت قد أعددت نفسى تماما لعناء يوم كامل ، ولكن الاستقبال الحافل الذى استقبلنى به السيد اللواء مدير الأمن خفف تماما من مشقة السفر الطويل تحت الشمس الحارقة ، والمساعدة التى قدمها لنا السادة مدير المباحث ورئيس المباحث ومساعدوه سهلت كثيرا من المهمة الشاقة .

قبل أن أبدأ همس المقدم محمد العزبى فى أذنى ناصحا بأن يكون لقائي الأول مع المتهم «محمد عقل» وحين سألته عن السبب ابتسم وأجاب سوف تعرف بنفسك ، وسوف أقدمك اليه على أنك ضابط لأنه يرفض الحديث مع الصحافة ويكرهها كراهية التحريم .

بالفعل كانت النصيحة فى محلها فلقد اكتشفت أن محمد عقل هذا هو المحرك الأساسى لهذه الجريمة البشعة .

وعلى فكرة محمد عقل ضابط شرطة سابق ولكنه الآن يحمل للشرطة بالذات عداوة لاتوصف .

حين أحضروه الىّ وبعد أن اطمأن تماما الى أننى من رجال الشرطة وافق على الحديث ، وكان لابد أن أسأله لماذا تركت العمل فى جهاز الشرطة ؟

- التحقت بكلية الشرطة عام ٦٨ وكان الدافع وراء التحاقى بها الهرب من أداء الخدمة العسكرية .. طبعا ظروف النكسة كانت تستدعى بقاء المجندين فى الخدمة مدة طويلة .. وتخرجت فى كلية الشرطة عام ٧٢ وعملت ضابطا بمطافىء الشرقية ثم انتقلت الى أسيوط ، وعملت أيضا بقطاع المطافى .

مرحلة الهداية أو الالتزام بدأت عقب الوفاة المفاجئة

لأختى الصغرى .. شعرت وقتها أننى يمكن أن أموت فى أى لحظة، وسألت نفسى إذا حدث هذا فماذا يمكن أن أقول لربى ؟

بدأت أغير حياتى فابتعدت عن التيفزيون والسينما والخروج والاختلاط وكلها منكرات ، وأخذت أدعو الى سبيل الله .. بدأت الدعوة وأنا مازلت ضابطا وللأسف الشديد وجدت الدنيا طابقة على نفوس الناس .. قدمت استقالتى بعد مرور خمس سنوات كما حدد القانون واتجهت للعمل الحر فاستأجرت وعدد من الاخوة مطعما للفول والطعمية، ثم اختلفنا فتركتهم وعملت فى صناعة أكياس الورق ، وأخيرا استقر بى المقام فى المكتبة ، التى فتحتها فى محل ببيتى أبيع فيها الكتب الدينية فقط دون غيرها .

ـ ولكن ياعم الشيخ ـ وهو اللقب الذى اخذته ووافق عليه عند مناقشته ـ ماسمعته عنك هنا فى المنصورة يؤكد أن لك نشاطا كبيرا فى هذا الميدان فماهى حقيقة ذلك ؟

● يضحك .. صبت ولا شيء غير ذلك وأنا أدعو الى الله وهناك كثيرون اتبعوا مأأقوله وأشرحه لهم ـ بعضهم ابتعد وبعضهم عاد للانحراف ، وبعضهم خاف بعد اعتقالي ـ بالمناسبة أنا اعتقلت ثلاث مرات أولها عام ٨١ فى أحداث سبتمبر وأخرها عام ٨٧ بسبب ماتسمونه بالنشاط وطبعا لى ملف فى أمن الدولة ، وعدد من الشرائط التى سجلتها لأرد بها على مختلف الجماعات الاسلامية .

ـ هل أنت فى خلاف مع الجماعات مثلما نحن فى خلاف معها ؟

● يضحك أكثر .. أنا مختلف معكم ومعهم .. معكم فى النظرية ومعهم فى التطبيق وأن كنت أرى نفسى معهم فى خندق واحد .

شيكولاته شيطانى !

ـ اسمح لى أن أسأل كيف ومتى بدأت علاقتك بأسرة سمر؟

ـ البداية كانت منذ خمس سنوات عن طريق خالها أحمد شهاب وهو واحد من الاخوة وعن طريقة تعرفت بأسرة المهندس عماد ودعوتهم الى الحق فاستجابوا .

ـ وماهى حكاية سمر ؟

● قبل أن أتحدث عما حدث أريد أن أقول إن الشيطان وراء هذه الحكاية كلها ، فهو يريد أن ينتقم منى لأننى أدعو إلى الله ، وهذا الانتقام كان يتم عن طريق الأولاد .. مثلا كنت أبعث ابنى فى مشوار فيتأخر وكنت أسأله عن السبب فلا يجيب ، وفى احدى المرات ضربته فقال لى : «أنا أصلى باكل شيكولاته بالليل» فذهب عقلي ناحية الشياطين ولكنى نسيت هذا الموضوع ، ربما لأننى كنت اتعجب وقتذاك كيف يمكن للشيطان أن يتعامل مع

البشر ؟

ومنذ عامين أو ثلاثة كانت عندنا بنت أخ صغيرة ، ورأيتها تمضغ شيئا فسألتها فقالت هذا كرنب ، وسألت كل من بالمنزل ، فأجابو جميعا بأنهم لم يحضروا كرنبا على الاطلاق ، وقتها تذكرت حديث ابنى عبد الله عن الشيكولاتة فاستدعيت جميع الاطفال وسألتهم هل تاكلون شيكولاتة فأجابوا جميعا نعم ، وكررت نفس السؤال على بعض الكبار المدركين منهم فأجابوا بنفس الاجابة ، وعرفت منهم أن هذا يحدث ليلا ، وهذا يعنى أن هناك شيطانا ، فى الموضوع ، فقرأت القرآن لاخراجه منهم ونجحت بالفعل مع ابنى وابنة أختى ، وسمعت منهم أن الشياطين يأخذونهم وهم نيام الى مسارح خاصة بالجن ليشاهدوا ويسمعوا حاجات كلها مسخرة وقلة أدب !

ـ وما علاقة هذا بالمرحومة سمر ؟

● الأخ عماد والدها طبعا معنا وكان يأتى له تهديد من الشياطين بقتل أولاده .. وبالفعل نفذوا تهديدهم وقتلوا له طفلة فى أول يونيو الماضى عمرها خمسة أيام ، ثم قتلوا سمر فى نهاية الشهر نفسه !

ـ لماذا تصر على أن الشيطان هو القاتل ؟

● لأن هذه هى الحقيقة وقد تأكدت من ذلك حين سألت أحد الأولاد الكبار فقال لى بالحرف الواحد إنه يتعامل مع الشيطان وينفذ أوامره كما يفعل الصغار .. الطفل مثلا يمسك بالكوب فيأمره الشيطان بكسره فيقع الكوب وينكسر .. أبعث الولد فى مشوار .. يأمره الشيطان بالتأخر فلا يعود إلا بعد فترة .

ضرب التطهير

ـ نعود الى حكاية سمر

● سمر كانت تضرب على أفعالها الخاطئة ، مثل كسر الأكواب واخفاء الكراسة ، التى أقوم بتحضير الدروس فيها ، وأكل الشيكولاتة مع الشيطان ، رغم تحذيراتنا وتوجيهاتنا .. تصور الأطفال الرضع كانوا يبكون عندما يرون سمر بكاء جماعيا ، وكانوا يكفون عن البكاء بمجرد ضربها ، وهذا يؤكد أن سمر ، كانت الوسيلة التى ينفذ بها الشيطان الينا ، فكان لابد من تطهيرها .

ـ وكيف كان يتم هذا التطهير؟

● بالضرب على الظهر فوق مكان القلب تماما على أساس أن الشيطان يسيطر على قلب الإنسان !

ـ ألم تكن هناك وسيلة أخرى غير الضرب ؟

● الضرب هو آخر الوسائل بعد قراءة القرآن ، والتوجيه وهناك فارق بين ضرب التأديب وضرب التطهير ، فالأخير له طريقة معينة كما قلت .

ـ هل تستطيع أن تروى لنا بالضبط أحداث وفاة سمر ؟

● أبدا كنا نضربها كالعادة الضرب كان يتم عن طريق أمها وزوجتى ، وأثناء هذا تشنجت البنت ، وهذه مسألة ليست جديدة فهى دائمة التشنج ، وعندما أخبرونى أخذت أقرأ القرآن فأفاقت ، ولكنها ظلت غائبة العقل ، لمدة خمس ساعات ، وكانت تحاول أن تعض لسانها فوضعوا لها فوطة فى فمها ، وبعد فترة أخبرونى أن هناك رغاوى تخرج من فم وأنف الطفلة، واستشرت أختا لنا لها علاقة بالطب ، فطلبت أن تنزل هذه الرغاوى فورا ، ولكن التشنج كان مستمرا ثم هدأت الطفلة، واستبشرت خيرا ، لأن الحالة أصبحت تمام التمام وبعد لحظات أخبرونى أن الطفلة ماتت .

ـ وماذا قلت ؟

● وماذا يمكن أن أقول غير إنا لله وإنا اليه راجعون كان كل همى كيف ننقل هذا الحدث لأبيها .. فأرسلت إليه ولم يكن موجودا فقد كان يصطاد السمك طوال اليوم.. الحمد لله استوعب الأمر وتقبله بهدوء .. وذهبت لاحضار الكفن واستخراج التصريح ، وكان من الممكن أن يمر كل شىء بهدوء لولا أن الشيطان أرسل سيدة لانعرفها للطبيب فصمم على رؤية الجثة قبل التصريح ، ثم أبلغ النيابة .

ـ ألم تشعر بنوع من الندم .. وأنت صاحب فتوى ضرب التطهير الذى أودى بحياة طفلة بريئة ؟

ـ اطلاقا لا أشعر بأى نوع من الندم فهذا قضاء الله ، وإن كان فى الأمر كما تتصورون



جريمة . فأنا على استعداد لتحمل المسئولية وحدى ، لا دخل لأبيها أو أمها أو زوجتى فى شىء فأنا المسئول أولا وأخيرا . والشيطان كانت معركته معى وحدى !!

طب «شرعى» !

والد الطفلة عماد الدين يوسف ــ ٤٠ سنة ــ المهندس الميكانيكى ورئيس قسم محطة المياه بشركة مصر للزيوت والصابون بالمنصورة كان هادئا الى درجة البرود حين سألته عن ابنته سمر وحكايتها فقال :

● فى الحقيقة سمر كانت لها تصرفات غير طبيعية ــ كانت تثير الشغب والقلق فى البيت ، وتسبب لى مشاكل مع الجيران كنت مثلا أعود من العمل مرهقا فتقول كلمة تثيرنى وتضطرنى للثورة على البيت كله .

ــ لماذا خرجت سمر من المدرسة وحرمتها من فرصتها الطبيعية وحقها فى التعليم ؟

● لأننى ببساطة أرى أن التعليم لن يحقق المصلحة التى أريدها لها وهى تتعلم دنيا الله بشكل صحيح ، وهذا تم بموافقتها وعقب استخارة جماعية، ثم أن البنت نفسها كانت تتضايق من حصص الألعاب والموسيقى وخلافه .. وهذا نفسه حدث مع أخيها وعقب صلاة استخارة جماعية أيضا وهو يعمل الآن كهربائيا .

ــ هل كانت سمر متفوقة فى الدراسة ؟

● يعنى .. لا أعرف بالضبط .. ولكنها على ما أذكر حصلت على ٩٢٪ فى الشهادة الابتدائية!

ــ متى وكيف بدأت علاقتك بالشيخ محمد عقل ؟

● منذخمس سنوات تقريبا عن طريق مسجد الرحمة ، وطبعا ربطت بيننا رابطة حب دين الله ، ومن خلال دعوته أحسست أن كلامه صحيح وشعرت بهذا داخلى قبل معرفتى به كنت مواظبا على الصلوات ، ولكنها كانت صلاة أوتوماتيكية باختصار كنت عايش دنيا كلشنكان فشعرت أن هذا نصب على الله .

ــ أنت رجل تعمل مهندسا ألم تحاول أن تقرأ فى الكتب الدينية وحدك لتفهم وتعرف ماتريد ، أو على الأقل تستشير عالما ؟

● عن طريق الشيخ محمد عرفت كل شىء دون قراءة وكل علمى أخذته عنه . وأدركت تماما أننى كنت فى خرابة ؟

ــ زوجتك عملت لمدة ١٢ عاما ثم تركت العمل ، هل تم ذلك بناء على طلب منك أم منها هى شخصيا ؟

● زوجتى دخلت طريق الهداية عن طريق الأخت نعيمة زوجة الشيخ محمد عقل وتركت العمل لأن هذه فطرة خروج المرأة للعمل امتهان لكرامتها وكرامة زوجها ولعلمك نقص دخلنا بمقدار النصف ، ومع هذا ازدادت البركة !

وزوجتى تقيم فى منزل الأخ محمد مع أخواتها من النساء بينما أقيم أنا والشيخ محمد والاخوة فى منزل آخر . وهناك جلسات أسبوعية للرجال يقودها الشيخ محمد وجلسات للنساء تقودها زوجته .

ــ نعود الى سمر ، وأرجو ألا تكون قد ذكرتك بشىء يحزنك .

● اطلاقا «سمر» وكما قلت لك كانت لها تصرفات غريبة ، وكنا نعتبر هذا شقاوة ، أو عدم تأديب، ولكن الشيخ محمد فسر لنا هذه التصرفات بأنها راجعة لتأثير الشيطان ، وسمر نفسها اعترفت لى أنها تعبد الشيطان وحاولت كثيرا هدايتها دون جدوى.

ــ هل كانت سمر تصلى ؟

● نعم ... ولكن صلاتها كانت نوعا من المخادعة لنا !

ــ ألم تحاول أن تعرضها على طبيب نفسى ؟

● يضحك . العلاج بالقرآن والمياة المقروء عليها ، ثم الضرب للتطهير ، أما الطب النفسى ، فلى فيه رأى

ــ وماهو هذا الرأى ؟

● «مالكش دعوة أنت بقى ؟

ــ هل مازلت تتصور أن الضرب كان هو الحل الوحيد ؟

ــ مرحلة العلاج كانت بناء على تعليمات الشيخ محمد وطبه طب شرعى يعنى مستمد من الشريعة .

ــ بمنتهى الغيظ سألته ألم تصعب عليك ابنتك وهى تضرب بهذا الاسلوب الوحشى ؟



المصدر : .... الأهرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٠ يوليو ١٩٩٥ ....

● بابتسامة قال : دعني أسألك أنا .. اذا كان لديك طفل وكان على وشك الامساك بالكهرباء مثلا هل ستفكر أم ستسارع إلى انقاذه .. وهل ستتركه أم ستضربه حتى لايكرر فعلته .

● بسرعة أجبت بالتأكيد أنقذه أولا .. ثم أضربه ثانيا ثم أخذه في حضني ثالثا لاجفف دموعه .

وبدا عليه شيء من التأثر وقال صدقني ليس في صدري حجر .. فأنا أشعر وأحس ، ولكن وفاة سمر قضاء وقدر ، ولم أشعر بتقصيري تجاهها ، لأن هدفي أولا وأخيرا كان انقاذها ، ثم أنني مقتنع تماما ، بدين وعقل الشيخ محمد !!

أنا موش ندمانة !

أما الأم فكرية محمد شهاب بكالوريوس هندسة دفعة ٧٨ والتي عملت بمديرية كهرباء المنصورة لمدة ١٢ عاما قبل أن تقدم استقالتها عام ٩٠ فقد تحدثت الى من خلف نقاب أسود لايبين أية انفعالات وان كان صوتها يؤكد أن مسألة وفاة ابنتها لم تؤثر على الاطلاق قالت: استقلت من عملي لكي أعبد الله بشكل صحيح لأنه يقول «فقرن في بيوتكن» أليست المرأة مكانها البيت وليس العمل .

واضطررت للتدخل لأصحح الآية الكريمة فقلت الصحيح وقرن وليست فقرن ، ولم ترد الشيخة فكرية !

ـ هل ترين أن العمل حرام ؟

● بالتأكيد .. وقد عرفت ذلك من كتاب الله

ـ ألم تقرأي في كتاب الله ، قبل ماتسمونها مرحلة الالتزام ؟

ـ كنت أقرأ وأعرف ، ولكن كلام الله كان مش على مزاجي ، يعني كان يعارض هواي .. مزاجي كله كان في الشغل ، لكن بعد فترة الهداية التي حدثت بالتدريج وبدافع مني ، وببعض القراءة في المصحف وكتاب فقه السنة لسيد سابق ، أصبحت أطيع كلام الله وأوامره مهما كانت مخالفة لهواي .

ـ وماهي علاقتك بالشيخ محمد وزوجته ؟

● عرفت الشيخ محمد عام ٩٠ عن طريق أخي أحمد ، كنا نحضر الجلسات في مسجد الرحمة قبل غلقه ، ثم انتقلت هذه الجلسات الى منزل الأخت أم عبد الله زوجة محمد عقل وهي التي تقرأ لنا وتفسر مايصعب علينا فهمه .

ملاحظة .. زوجة محمد عقل التي تفسر وتشرح لم تكمل دراستها ، وخرجت من الصف الأول الثانوي .

ـ وماهي حكاية وفاة سمر ؟

● كل شيء عندك في التحقيق «تقدر» تقرأه وتعرف ماتريد

ـ أريد أن أسمع منك أنت .

● ماحصلش حاجة البنت كان عندها تشنج استمر سبع ساعات وكنا نقرأ لها القرآن ، وعندما زادت الحالة وضعنا فوطة في فمها حتي لاتعض لسانها ، ثم حدث قضاء الله .

ـ لماذا لم تفكري في عرضها على طبيب ؟

● نحن نعالج بالقرآن والعسل ، والحبة السوداء ، التي هي شفاء من كل داء .

ـ الرسول عليه الصلاة والسلام قال : تداووا فإن الله خلق لكل داء دواء» فما رأيك ؟

● لاتعليق

ـ هل يؤنبك ضميرك ؟

● بلهجة حادة تجيب .. لماذا؟ ضميري يؤنبني اذا كنت قد فعلت معها أي شيء خطأ .. هذا أجلها واذا أردت أن تفهم أسأل الشيخ محمد فهو يستطيع أن يجادلك كيفما تريد .

ـ ماهو شعورك عقب وفاة ابنتك أمام عينيك ؟

● حمدت لله وقلت : إنا لله وإنا اليه راجعون .

ـ ألم تشعري بالحزن أو الندم ؟

● الندم لا ...الحزن طبعا وبكيت ، ولكني راضية بقضاء الله ، ثم لماذا تسألني كل هذه الأسئلة .. البنت لم تمت نتيجة الضرب .. ويمكنك الاطلاع على تقرير الطبيب الشرعي وضحكت رغم المرارة التي شعرت بها تملا



حلقى وأنا أقول نعم ، الموت لم يكن بسبب الضرب ولكن باسفكسيا الخنق يامدام !

الجدل ممنوع والزعل مرفوع

أما اللقاء الأخير فكان مع نعيمة عثمان على عقل زوجة الشيخ محمد والمفتية التى خرجت من الدراسة بالصف الأول الثانوى ، ومع هذا تشرح وتفسر وتفتى !

قالت نعيمة : والدى ووالدتى أخرجانى من الدراسة لاتزوج الشيخ محمد ، الزواج تم قبل مرحلة الالتزام التى بدأت منذ أن كنت بالصف الثالث الاعدادى فقد كان هناك مدرس فى المدرسة يحدثنى عن الالتزام ، واتفق حديثه مع رغبتى فالتزمت رغم معارضة والدتى ، وبدأت قراءة المصحف وفتح البارى ، وداومت على حضور جلسات الجمعية الشرعية .

ـ هل تحفظين شيئا من كتاب الله ؟

● نعم ثلاثة أجزاء ، وحفظت بعضا منها قبل الالتزام.

ـ هل تعتقدين أن النقاب هو الزي الشرعي ؟

● نعم وهل لك رأي اخر .

هناك حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اذا بلغت المرأة المحيض فلا يصح أن يظهر منها إلا هذا وذاك ، فما هو هذا ، وما هو ذاك ؟

ـ النبى يقصد الوجه والكفين.

ـ اذا كان هذا صحيح فلماذا تخفين وجهك ويديك ؟

● هناك أحاديث فى كتاب الألبانى ، وكتاب المودودى وعددها ثمانية أحاديث يمكنك الرجوع اليها ، لتفهم أن أخفاء الوجه واليدين واجب

ـ ألم نتفق على صحة حديث رسول اله ؟

● الأحاديث الأخرى أيضا صحيحة .

ـ هل تستطعين أن تفسرى لى إذن لماذا هذا التناقض بين ذلك الحديث والأحاديث الأخرى؟

● بلهجة حادة صرخت «الشرح والتفسير ليس للنساء ، عيب أن يكون لهن جدل .

ـ قلت : «النبى صلى الله عليه وسلم قال : خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء وهى السيدة عائشة وفى القرآن ذكرت قصة السيدة التى جادلت النبى فى زوجها ، وفى عهد عمر جادلته امرأة لدرجة أنه أنهى حواره معها بقوله : أصابت امرأة وأخطأ عمر ، فما رأيك ؟

● أجابت يمكنك سؤال الشيخ محمد ومجادلته فهو أهل لذلك وليس لك معى أى كلام تان

ولم أكن فى حاجة الى فهم أكثر لما فعله هذا الشيطان ، الذى يحمل أشرف الأسماء محمد فى عقول هؤلاء وماخربه فى نفوسهم الى درجة أن تهون عليهم أطفالهم ، فلذات أكبادهم التى تمشى على الأرض ، ليفرغ الشيخ محمد فيهم كبته وحقده وسمومه ، ومع أن جريمته هذه بكل المقاييس شنيعة ، وتستوجب أقسى أنواع العقاب ، ولكن للأسف القانون لايعاقب ولايجرم تسميم أفكار الناس □



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

وزير الداخلية يحيله على نيابة امن الدولة العليا

اعتقال أحد مؤسسي "الجماعة الاسلامية" في مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية القت القبض اخيراً على احد مؤسسي «الجماعة الاسلامية» في مصر وهو اسامة حافظ.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الشرطة القت القبض على حافظ في مسقط راسه في محافظة المنيا. واصدر وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قراراً باعتقاله واحالته على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسه على ذمة التحقيق.

ومعروف ان المهندس اسامة حافظ (٤١ سنة) شارك مع كرم زهدي وناجح ابراهيم وطلعت فؤاد قاسم وصلاح هاشم في تاسيس «الجماعة الاسلامية» في الصعيد في منتصف السبعينات والقي القبض عليه عقب اغتيال الرئيس السابق انور السادات. وكان ترتيب حافظ التاسع في قرار الاتهام في قضية اغتيال السادات وصدر ضده حكم بالسجن لمدة ١٠ سنوات قضاها في سجن طرة ثم اطلق سراحه الا ان السلطات اعتقلته اكثر من مرة.

وذكرت المصادر ان النيابة وجهت الى حافظ تهم: «التورط في اصدار تكليفات الى اعضاء الجماعة الاسلامية في مدن اسيوط والمنيا وسوهاج وبني سويف لارتكاب عمليات ارهابية واغتيال رجال امن».

وذكرت المصادر ان الشرطة اعتقلت ٦٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» ثبت انهم تلقوا توجيهات من حافظ.

واعترف المتهمون في التحقيق ان حافظ تولى الاشراف على تنظيم «الجماعة الاسلامية» في الفترة الاخيرة وانه اصبح رئيس «المجلس العام للجماعة الاسلامية» في المنيا وهو الهيئة التي تتولى وضع خطط العمليات وتحديد شخصيات رجال الامن الذين يراد اغتيالهم.

من جهة اخرى القت قوات الامن في محافظة قنا امس القبض على متطرف في مدينة قوص. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات اعتقلت اشرف حسان في منزله بعد ان وصلت معلومات الى اجهزة الامن تفيد انه انضم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» اخيراً ويستعد لتنفيذ عدد من العمليات في قنا بالاشتراك مع عدد من اعضاء التنظيم ضد قوات الامن والسياحة والقطارات السياحية.

واضاف المصدر ان تكثيف القوات الحملات الامنية في قنا ادى الى توقف العمليات الارهابية بها.

وفي اسيوط القت الشرطة امس القبض على سبعة متطرفين في مدينة ساحل سليم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن القت القبض على السبعة اثناء بحثها عن المتطرفين المتهمين باطلاق النار على سيارة شرطة قبل اسبوع ما ادى الى مقتل ضابط الشرطة هشام فضالي و٥ جنود.

واضاف المصدر ان المتطرفين المعتقلين اعضاء في «الجماعة الاسلامية» وانهم «اعترفوا في التحقيق بان قيادات الجماعة في اسيوط اصدرت اليهم الاوامر بتنفيذ عدد من العمليات لاشاعة جو من الفوضى والذعر بين اهالي اسيوط واعطاء انطباع لقوات الامن بان المتطرفين في اسيوط ما زالوا يحتفظون بقوتهم».

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الواشنطن بوست تطالب الحكومة الامريكية بدعم مصر بالكامل ضد الارهاب

واشنطن - أ.ش.أ طالبت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية الولايات المتحدة بدعم مصر بالكامل في حملتها ضد الارهاب، وقالت ان مستقبل مصر يعتمد على قدرة الرئيس حسنى مبارك فى الحفاظ علي الارهاب تحت السيطرة حتى يمكن التركيز على بناء الاقتصاد المصرى.

وقالت الكاتبة الامريكية لهارى ويموت فى مقالها بالصحيفة امس ان السلطات الامنية المصرية تمكنت من احتواء المتطرفين وعزلهم فى صعيد مصر مؤكدة عدم وقوع حوادث ارهابية مهمة في مصر على مدى عام كامل.

واشارت الكاتبة الى شجاعة الرئيس مبارك الفائقة تجاه محاولة الاعتداء الاثمة التى تعرض لها موكبه في اديس ابابا

ونقلت الكاتبة مقتطفات من الحوار المهم الذى كان قد اجرته مع الرئيس مبارك حيث اشارت إلى تأكيداته بأن الدول الأوروبية التى تلعب دور المضيف للإرهابيين ستدفع ثمنا فادحا لسماحها بممارسة تلك الأنشطة على أراضيها، وأن الحوار لن يجدى مع الإرهابيين. كما نفى الرئيس فى ذلك اللقاء وجود أى رابطة بين الفقر والإرهاب.

وأشادت الصحيفة الأمريكية بحنكة الرئيس مبارك وقدرته فى أن تحقق مصر نجاحا ملحوظا فى خفض حجم الأموال التى تصل للإرهابيين من الخارج.

واشارت «الواشنطن بوست» إلى أن الرئيس مبارك اتهم المانيا والدانمارك وفرنسا بإيواء أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين. وقال إنهم يأوون أناسا قتلوا العديد من شعبنا.. إنهم يستضيفون جماعات إرهابية.. وإنهم بذلك سمحوا لمؤسسات إسلامية لتعمل فى بلادهم وهؤلاء يرسلون تعليماتهم وأموالهم للإرهابيين.

وقال الرئيس مبارك إن المتطرفين يحصلون على تمويل ضخم من مصادر بالخارج ابتداء من الحكومة الإيرانية حتى أسامة بن لادن أحد أثرياء رجال الأعمال السعوديين والذى يعيش فى السودان.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. وللمسئولين تعقيبات

قلنا : الحقائب والطرود الدبلوماسية يتم تمرير الممنوعات من خلالها الى داخل البلاد وقد اثبتت يقظة رجال الامن مؤخرا فى المطار ذلك فكيف يمكننا ايقاف هذا الارهاب والممنوعات الواردة من الخارج" يقول اللواء محمد تعلب مساعد وزير الداخلية لامن المطار هناك اجراءات محددة يتم اتخاذها بشان الرسائل والطرود التى ترد الى قرية البضائع واذا توافر الشك بالاضافة الى المعلومات المسبقة لدى مسئول الامن بشان اية رسالة خاصة بالسفارات يتم على الفور استدعاء المسئول عن الطرد او مندوب من السفارة المعنية ومندوب من وزارة الخارجية المصرية ويتم فتح الطرد وتفتيشه ويضيف ان هناك مباراة بين رجال الامن واصحاب الاعفاءات من مختلف الجهات ولذلك فان اجهزة الامن تكثف دائما نشاطها لجمع المعلومات بشان كل رسالة او طرد يتم شحنه الى المطار للتاكد من مطابقة محتوياته لبوالص الشحن.

محمد تعلب



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

الاغتيالات لعبة جماعات المصالح

اسلوبها: اختراق جهاز صنع القرار بالعنف وفرض القرارات

البعض امعن فى التشاؤم لدرجة انه وصف المناخ الذى نعيشه حاليا بانه «مناخ الاغتيالات» ... وربما جاء ذلك الوصف من خلال الربط بين ازمة قانون الصحافة المشبوه والذى اطلق عليه قانون «اغتيال الصحافة» وبين محاولة «الاغتيال» الفاشلة للسيد رئيس الجمهورية فى اديس ابابا ....

واستند المتشائمون فى ذلك الربط الى قرب المسافة الزمنية بين العمليتين حيث وقعت محاولة الاغتيال «بالسلاح» عقب اغتيال الكلمة «بالقانون» دون فاصل زمنى يذكر ومن هنا قالوا اننا نعيش «مناخ الاغتيالات».

فما هى العوامل التى افرزت هذا المناخ ؟وكيف السبيل للخروج من هذا النفق المظلم ان صح التعبير ؟طرحنا تساؤلاتنا على الخبراء والمتخصصين ورجال السياسة فى محاولة لتفسير مايدور .. وخرجنا بهذا التحقيق

هدفها:

الوصول للحكم وفرض ارادتها لخدمة مصالحها



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

ماهى العلاقة بين محاولة اغتيال الرئيس واغتيال الصحافة

خبراء الاجتماع والسياسة :

النظام هو المسئول . والاصلاح السياسى الشامل هو الحل

تحقيق :
عبد الله احمد
صفوت محمود
محمد قطب

- فى البداية يجب ان نشير الى ملحوظة فى غاية الأهمية وهى اننا اكتشفنا من خلال اجابات الخبراء ان اصابع الاتهام تشير الى جماعات المصالح الضاغطة على انها السبب المباشر والظاهر فى خلق هذا المناخ، الا ان الخبراء اكدوا ايضا ان هذه الجماعات ليست سببا فقط بل ان وجودها نفسه هو نتيجة غياب الديمقراطية الحقيقية وعوامل وقيم أخرى سادت المجتمع .

● نحن اذن امام ظاهرة خطيرة مناخ غريب متشابك الاسباب والنتائج .. تعالوا ندخل فى التفاصيل : -

● يؤكد الدكتور محمود نورى المحاضر بالجامعة الامريكية واستاذ الاجتماع السياسى ان جماعات المصالح تنشا فى المجتمعات التعددية التى تسمح بها مش من الحرية والديمقراطية ولكنها لاتؤمن بالتداول السلمي للسلطة طبقاً للاسلوب الديمقراطى السليم .

ومن هنا تلجأ هذه الجماعات الى اساليب ملتوية لتحقيق مصالحها الخاصة حيث ان هدف اى جماعة هو الوصول للحكم وفرض ارادتها على باقى فئات المجتمع . ومن اساليب هذه الجماعات «الضغط على صناع القرار السياسى لفرض سياسات معينة ومنها اتباع العنف لتغيير النظام السياسى بالكامل كما حدث فى محاولة الاغتيال الاخيرة التى تعرض لها الرئيس مبارك .

اما عن اساليب القضاء على هذه الجماعات التى تشكل خللا اجتماعياً وتهديداً للنظام العام يؤكد الدكتور نورى ان الحل هو مزيد من الديمقراطية وتبنى التداول السلمى للسلطة واتاحة الفرصة امام جميع التيارات فى المجتمع لاستخدام جميع الوسائل المشروعة للوصول للحكم .

الفساد السياسى هو السبب

ويضيف الدكتور جلال القوصى استاذ الاجتماع غير المتفرغ بجامعة محمد الخامس سابقا ان البيئة هى التى تساعد على نشاة هذه الجماعات خاصة فى ظل الفساد السياسى وغياب الديمقراطية الحقيقية حيث تفقد مثل هذه الجماعات الامل فى الوصول الى الحكم وتنفيذ برامجها ومن هنا تلجأ بعض هذه الجماعات للعنف وتلجا جماعات اخرى الى اختراق جهاز صنع القرار السياسى بجعل النظام او بعض عناصره المؤثرة تتبنى سياسات أو فرض قرارات تخدم مصالح هذه الجماعات واقرب مثل لذلك هو قانون الصحافة الاخير الذى يقف وراءه جماعات غير رسمية !!

ويضيف ان محاولة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة تعكس رؤية (جماعة مصلحة) ممثلة فى التيارات الدينية المتطرفة التى فقدت الامل فى الوصول الى السلطة واقامة نظام حكم اسلامى الى ان السلطة ضيقت عليهم الخناق فى الممارسة الديمقراطية للوصول للحكم فتبنت هذه الجماعة اسلوب العنف لتغيير نظام الحكم بالقوة والوسيلة الوحيدة لوقف مثل هذه الجماعات هو «استيعابها» وليس تصفيتها..

ومن هنا فان مزيداً من الديمقراطية والاصلاح السياسى والاقتصادى هو العلاج الوحيد . يقول الدكتور محمود اسماعيل رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة انه من وجهة النظر السياسية لقانون الصحافة المشبوه فان الصورة الظاهرة لوضع القانون راعت المصلحة العامة اما الصورة الخفية المدبرة فهو اللجوء لاصداره عن طريق مجلس الشعب ليتخذ صفة الشرعية ومن هنا فان علاقة التدبير تبدو واضحة فى محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس مبارك وان هناك ايادى اجنبية لها دور فعال مهم مستغلة فى هذا بعض المصريين كاداة وكمخلب لتحقيق اغراضها وبؤرتهم فى السودان .

حصاد الشمولية

ويقول الدكتور احمد المجدوب بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ان العلاقة الاولى بين محاولة اغتيال الرئيس وقانون اغتيال الصحافة علاقة ارهاب خلقها النظام الشمولى الذى تحكم به مصر فالمناخ الارهابى السائد اليوم ليس دخيلا وانما وليد النظام الحاكم .. اما العلاقة الثانية بينهما فتتمثل فى توقيت التنفيذ .. فالجماعة المدبرة لمحاولة الاغتيال وضعت فى اعتبارها مناخ الشحن النفسى عند الصحفيين والجماهير بسبب قانون الصحافة ضد النظام كجانب مؤثر ونفسى وبالتالى يمكن ان تقابل عمليتهم بشئ من التسامح او بقليل من الغضب.

يقول الدكتور رشاد عبداللطيف استاذ علم الاجتماع ان قانون الصحافة قبل ان المقصود به التهذيب والتعديل بينما



تغيير المجتمع ككل

يؤكد اللواء احمد جلال خبير الارهاب ان اصحاب المصالح فقدوا قدرتهم على تحقيق الاهداف التى يسعون اليها داخل مصر ولذا لجاوا الى تنفيذها بالخارج بتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس .

ويضيف ان اصحاب المصالح هم الذين يقفون وراء عملية القانون المشبوه او محاولة اغتيال الرئيس الفاشلة لايهدفون الى تحقيق مصلحة ذاتية فحسب بل الى اهداف بعيدة المدى وهى تغيير المجتمع بكل ابعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

يهدف الى قتل حرية الراى ممايعنى انه ذو محتوى فكرى خاطئ واكد ان محاولة اغتيال الرئيس هى الاخرى ذات محتوى فكرى خاطئ وارهابى آثم لان محتوى التفكير الخاطئ يولد ارتكاب جرم خطير .. ويضيف ان هناك ارتباطاً بين الواقعتين حيث يبدو فيهما التدبير الخفى المخطط من قوى اخرى وعلى رأسها اسرائيل لاثارة الفوضى بهدف ضرب مصر وجعلها دولة غير قوية وعاجزة.

● يقول الدكتور كمال البنا استاذ علم النفس الاجتماعى ان قانون اغتيال الصحافة أعقبه محاولة اغتيال الرئيس الارهابية التى تعد كارثة مشيرا الى العلاقة القوية بين الواقعتين والتى تحتاج لمزيد من الدراسة والتحليل لانه مما لاشك فيه ان السلوك الانسانى نشاط يقوم به الانسان ليعيد العلاقة بينه وبين الاخرين عن طريق قواعد محددة اهمها الضمير .. وتؤكد وجهة النظر النفسية ان الصحافة ارقى انواع السلوك الفكرى والقانون الصادر ضدها ليس قاعدة عامة بل ان الضمير هو الحاكم والمحدد الداخلى والخارجى لعمل الصحفى لذا فانه من المفروض ترك النقابة لوضع قوانينها وصياغتها بالطريقة التى تراها تحقق المصلحة العامة لها ولاعضائها ثم العرض والمناقشة ثانياً بمجلس الشعب .

القانون والرشاش. يؤكد مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار ان محاولة قلب نظام الحكم عن طريق الاغتيال بتوقعها اى رئيس او مواطن عادى وماهى الامؤامرة خارجية دولية مدبرة والمؤسف والمؤثر ان هذه الجرائم مسقط راسها العالم العربى واننى ارى ان العلاقة الوحيدة بين محاولة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة واغتيال حرية الصحافة تكمن فى المصالح والاهواء الدنيئة لاطراف الفساد. ويقول الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد جماعات المصالح افرزها المناخ السياسى الحالى وهى مصدر البلاء فى مصر مشيرا الى ان تركيز السلطة واحتكار الارادة الشعبية وتزوير الانتخابات يؤدى فى النهاية الى سقوط الرقابة الشعبية والبرلمانية من الحاكم ومن هنا تبدا هذه الجماعات فى الانتفاع بالحكم والظهور فى كافة اروقة الدولة ابتداء من مؤسسة الرئاسة وانتهاء باخر موظف فى الدولة وبالتالى ياخذ الفساد مجراه فى غيبة الرقابة ..

ويؤكد ان هذه الفئات التى تفرزها النظم الشمولية هى المسئولة عن كل البلاء الذى يصيب الامة . لهذا كان لابد من تكميم واغتيال حرية الصحافة وقصف الاقلام لان الفساد لايرتع الا فى الظلام . ويوضح ان اصحاب المصالح استغلوا محاولة اغتيال الرئيس لحسابهم وراحوا يهللون ليس حباً وانما خوفاً على مصالحهم ونجح اصحاب المصالح بتهليلهم فى اخفاء كافة القضايا الساخنة التى تهم المواطن وعلى راسها قانون ٩٣ لسنة ٩٥ .

يضيف د. اباظة ان المناخ فى مصر اصبح ملائماً لافراز مثل هذه الجماعات فكلما امعن النظام فى الشمولية ورفض الاصلاح كلما تضاعفت قوة هذه الجماعات وقويت شوكتها حتى تصبح هى الآمرة فى كل شئ وهذا هو مكمن الخطورة .

ويؤكد ان الاصلاح السياسى الشامل هو الحل الوحيد للقضاء على هذه الجماعات وان محاولة اغتيال مبارك الاخيرة جعلت الحاجة ملحة لأجراء اصلاح سياسى شامل فى البلاد.

ويقول الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع جماعات المصالح موجودة فى كافة المجتمعات وهى افراز طبيعى لكل مجتمع بل احياناً تتحول هذه الجماعات الى مايعرف باللوبى اى جماعات ضغط مثل اللوبى الصهيونى فى امريكا ويضيف ان هذه الجماعات تعبر عن مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية.. والمجتمع المصرى به العديد من جماعات المصالح.

ويؤكد ان ادارة هذه الجماعات لمصالحها بالطرق السلمية امر وارد ومقبول اما اذا تجاوزت هذا كان ذلك عبئا على المجتمع...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

تجاوزات خطيرة للأمن في قرى الصعيد!!

كتب عفيفى جلال:

اكدت مصادر امنية رفيعة المستوى «للحقيقة» ان تعليمات امنية صدرت للقيادات الامنية بمحافظات (اسيوط-المنيا- سوهاج) بإجبار اهالى القرى المشتبه فى إقامة افراد الجماعات الإسلامية بها على تحمل نفقات الإعاشة الكاملة لجنود الامن المتمركزين بها.

تضمنت التعليمات إجبار الأهالى على نحر الذبائح وإعداد وجبات غذائية كاملة للجنود والضباط الذين تصل اعدادهم فى القرية الواحدة إلى حوالى ٤ آلاف فرد طوال فترة وجودهم بالقرية، كما طالبت التعليمات القيادات الامنية بقطع المواد الغذائية عن القرى التى يشتبه فى وجود عناصر الجماعات الإسلامية بها عقاباً لها، واشارت المصادر إلى تجاوزات اخرى يرتكبها الجنود داخل القرى.

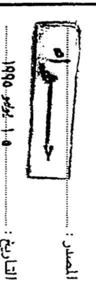
كشفت المصادر عن نجاح هذه التعليمات التى بدا تطبيقها بالفعل فى ساحل سليم باسيوط فى إجبار الاهالى على الإرشاد عن افراد الجماعات الإسلامية بها.

من ناحية اخرى علمت «الحقيقة» انه تم توزيع استمارات رغبات على الضباط الذين انتهت مدة خدمتهم بالصعيد لاختيار إحدى الإدارات التابعة للوزارة تكريماً لهم وتضمنت ٥ رغبات هى امن الدولة- مجلسا الشعب والشورى- مباحث الاموال العامة- اكاديمية الشرطة- إدارات اخرى يختارونها.

كما علمت ان اللواء حسن الالفى وزير الداخلية اصدر قراراً بإحالة اى ضابط للتقاعد فى حالة رفضه الخدمة بمناطق الصعيد حتى رتبة عقيد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٥ ـ ١ يونيو ١٩٩٥

رسالة السعودية من

فاتن الهوارى

- زكائب البرقيات والفاكسات للتهنئة بسلامته .
- أم مصرية : مبارك أبى وأخى وليس رئيس مصر .
- لم أطمئن حتى رأيته فى المؤتمر الصحفى .
- نسيت ابنتى قلقاً على الرئيس .

المصريون فى السعودية ..

السجود شكراً .. لنجاة مبارك

●● قلق .. هلع .. ذهول .. توتر .. اضطراب .. دعاء.. انتظار.. سعادة .. شكر .. حمد لله ، كان هذا شعور المصريين المغتربين بعيداً عن أرض مصر، لافارق بين كبير وصغير.. رجل أو امرأة.. الكل التقت مشاعرهم حول رمز مصر الرئيس مبارك عقب سماع خبر محاولة الاغتيال الآثمة، ثم خبر نجاة السيد الرئيس.

فهناك بعيداً عن أرض مصر كان القلق أكبر والخوف أشد والالتفاف حول القناة الفضائية أكثر .. وأيضاً كان الفرح أكبر وأعمق .. الحمد لله نجا مبارك .

وفى السعودية قامت حواء بالتعرف علي رد فعل المصريين بعد سماعهم نبأ محاولة الاغتيال ونبأ النجاة ●●

بكاء وقلق

كان شعورى مثل أى مواطنة مصرية .. وكان البكاء هو الوسيلة الوحيدة لى فى هذا الموقف والحديث هنا للسيدة أميمة عفيفى ربة بيت وزوجة وأم ..

تقول : وأنا أعتبر أن ماحدث جريمة ، وغدر، عملية فظيعة وشنيعة ، ولا تصدر عن نفس بشرية سليمة ، والجناة ناس عندهم أمراض نفسية، ونحن ننبذ الإرهاب كله بجميع أشكاله ومحاولة اغتيال الرئيس هى محاولة لاغتيال مصر كلها لأن حسنى مبارك رمز مصر وكل المصريين .

والحمد لله ربنا وحده هو الذى أنقذ الرئيس والوفد المصرى فى أديس أبابا .

لأن الشعب المصرى شعب طيب .

الأثيوبى طيب القلب

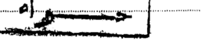
بدأت السيدة ناهد الشاذلى حرم سفير مصر فى السعودية محمد فتحى الشاذلى .. حديثها بذكرياتها فى أديس أبابا أثناء عمل زوجها هناك فقالت :

عشت فى «أديس أبابا» أربع سنوات، شعرت أن أهلها مصريون، يتكلمون لغة أمهرية، وفيها كثير من العربية كنت أتكلم معهم هذه اللغة، وهم شعب غير عدوانى ، ولكنه فقير بل ربما يكون فقيرا للغاية ، وينتج عن شدة الفقر حدوث بعض السرقات ، التى يقوم بها الأولاد لصغار

وعندما سمعت خبر محاولة


ناهد الشاذلى



المصدر : 

اغتيال الرئيس انتابتنى حالة من الذهول والقلق ومكثت أمام شاشة التليفزيون لا أتحرك لمتابعة الأخبار وللإطمئنان على صحة الرئيس ، وأعتقد أن كل المصريين فى السعودية جلسوا أمام شاشة الفضائية المصرية لمتابعة الخبر .

كان خبراً مزعجاً للغاية، والحمد لله نجى الله الرئيس .

وقد توافدت على السفارة المصرية فى الرياض زكائب لايمكن حصرها من برقيات وفاكسات التهنئة من السعوديين والمصريين ، بالاضافة إلى رنين التليفون المستمر فى المنزل لتهنئة بسلامة الرئيس.

صدمة .. ذهول .. مفاجاة..

بهذه الكلمات يعبر لنا الدكتور محمد بدر الدين السكرتير الأول فى السفارة المصرية عما حدث له عند سماع الخبر، وكان أمراً غير متوقع، نتيجة لما هو معتاد فى لقاءات القمة من وجود اجراءات أمنية صارمة ونظم ومراسم دقيقة فى هذاالصدد .

وقد لمسنا من اتصالات المواطنين المصريين والسعوديين حالة الذهول والشعور بالصدمة .. ثم السعادة البالغة لنجاة الرئيس .. ومازلنا نستقبل فاكسات وهذا كله يدل على التقدير لشخصية الرئيس مبارك .. ولوزن مصر ودورها الرائد على الصعيدين العربى والدولى بالإضافة إلى اتصالات بعض الأخوة العرب والسفارة فى عمل دائم وطوارىء خاصة لكى تطمئنهم على سلامة الرئيس ..

هو الأب والأخ

السيدة سوزان أحمد توفيق حرم الدكتور محمد بدر الدين وأم لثلاثة أطفال تقول سمعت الخبر الساعة الحادية عشرة وفى ذلك اليوم كانت إبنتى عندها امتحان ورغم أنها تأخرت عن موعدها فى الحضور إلا أن قلقى على الرئيس أنسانى كل شىء حتى موعد حضور ابنتى ، وظللت أمام شاشة التليفزيون حتى الساعة الواحدة ظهراً ، عندما أعلن وصول الرئيس إلى أرض الوطن والاطمئنان على الوفد المصرى هناك .. ولكن القلق كان مستمراً عندما سمعت الرئيس فى المطار عن طريق الاذاعة وأحاديث مع بعض الشخصيات .. ولم أشعر بالأطمئنان إلا عندما شاهدت الرئيس فى المؤتمر الصحفى الساعة الثالثة ظهراً .

وتضيف لقد قلقت على مبارك وكأنه والدى .. أو أخى وليس لأنه رئيس لمصر فقط شعرت أنه أحد أقاربى وشعرت بالسعادة والفخر والزهو لكفاءة ضباط الحراسة، حراس مبارك، وحراس مصر كلها .. شىء مشرف لمصر وكل مصرى والحمد لله أن الحادث مر على خير والمصريين يد واحدة دائما .. إن زحف المصريين لتهنئة مبارك من جميع انحاء الجمهورية يدل على صدق المشاعر النابعة من القلب بعيداً عن المجاملات .

حتة منا

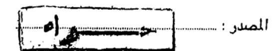
برغم ثقافته الفرنسية العالية إلا أنه عبر عن مشاعره بطريقة أهل البلد .. الاستاذ الدكتور أحمد جاد استشارى الأمراض النفسية بمستشفى الملك فيصل التخصصى ، والأستاذ المساعد غير المتفرغ بجامعة الملك سعود قال :

«مبارك حتة منا، ولا نريد لأى إنسان أن يمس له طرفا ، وهذا شعور كل المصريين ، والتفافنا حول مبارك وشعورنا جميعاً بالقلق عليه ينطبق عليه المثل «أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب» .

حسنى مبارك يمثل الكيان المصرى ، والكيان المصرى يوزع على جميع المصريين ، وكل مصرى يشعر أن جزءاً منه تعرض لمحاولة اغتيال .

وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين فى



المصدر : 

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»

والمصرى المغترب يعتبر أن رئيس الجمهورية هو الذى يمثل مصر .

ويضيف د. أحمد جاد عن الإرهابيين الذين قاموا بهذا العمل الإجرامى أن هؤلاء ناس طلب منهم أن يعملوا عملا معينا وبالتالى قاموا بتنفيذه ، وهؤلاء ليس عندهم أى مثل أو أى شعور بتأنيب الضمير ، ينفذون علميات القتل مقابل قبض الثمن .

ولكن ماذا يستطيع هؤلاء أن يفعلوا مع رجل استولى علي قلوب المصريين ، ووقف الجميع يقول له سلمت لمصر يا مبارك أبا وأخا وقائداً وزعيما ، لن يستطيعوا شيئاً وستبقى مصر دائما صفا واحداً خلف قائدها فى وجه الإرهاب والحقد فمصر كنانة الله فى أرضه من أرادها بسوء قصمه الله . □

المصدر : الحقيقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

رؤيــة

الاقلام العابثة

من اكثر المواقف الثقافية خيانة واجراماً وانحطاطاً ان يستغل المثقف حادثاً عاماً، او ازمة قومية تستوجب توحيد الصفوف واصلاح ذات البين لكى يصفى من خلالها احقاده القديمة مع خصومه السياسيين والفكريين عن طريق اشعال نار فتنة داخلية وضرب قوى الامة بعضها ببعض وتحريض السلطات العامة على المخالفين له فى الراى والفكر هذا مافعله بالضبط الدكتور «غالى شكرى» فى مقاله بالاهرام تحت عنوان «الوطن فى خطر»، فقد دعا فيه الى توجيه الضربة القاصمة الى التيار المتدين والاسلامى بوجه خاص ولاتقف الدولة كما هو القانون والعقل عند حد ردع من يحملون عليها السلاح، وانما هو يطالب بشن حرب على كل دعاة الاسلام ومفكريه ومثقفيه وصحفييه الذين وصفهم بانهم «يستولون على المؤسسات النقابية والاتحادات والروابط، وانهم حسب قوله حرفيا «يتسللون فى جنح الظلام الى السلطة التشريعية والسلطة القضائية، وهو كلام سمج ومحزن، اذ ان المرشح الذى يتقدم الى السلطات العامة لترشيح نفسه ويظل اياماً ولياليى يشرح برامجه ويقدم نفسه الى الشعب ، ثم يختاره مئات الالاف منهم ليمثلهم فى البرلمان، هو رجل النور الواضح اما الذين يعششون فى زوايا بعض الصحف باوامر سيادية لكى يبثوا احقادهم الطائفية فى ثوب العلمانية والتنوير، فهم الظلاميون الحقيقيون، وهم الذين «يتسللون فى جنح الليل» الى مؤسسات الدولة، كذلك فانها جريمة كاملة فى حق القضاء المصرى تلك الاهانات التى يوجهها اليه «غالى شكرى» حيث يصف القضاء بانه مخترق من جماعات ظلامية بما يقدح فى مصداقيته ومشروعيته كلها واظن ان الهوس الطائفى واللهفة على اشعال نيران الفتنة هى التى اوقعت الكاتب فى هذا الاسفاف الاجرامى، وهو الاسفاف الذى جعله يتهم القضاء فى نفس المقال بانه فرق بين د. نصر ابوزيد وزوجته حسب قوله بالحرف الواحد . «لمجرد ان هذا المواطن مثقف مجتهد»، وهذا محض هراء وكذب واستهبال !، ولم ينس المثقف «المتنور» ان يدافع عن ابناء «طائفته» ويهاجم العلماء والدعاة «الذين ينتفضون من اعتداء العقائد الدينية لفريق من المواطنين» - حسب قوله ، ولا ادرى لماذا غمى على هذا «الفريق من المواطنين»، هل يستحى ان يكشف وجهه الطائفى؟ ان هذه الاقلام العابثة هى الخطر الداهم على الوطن ومستقبله، وهى صانعة الفتنة، وهى التى يؤذيها ان ترى مصر امنة مطمئنة فى رحاب النور والتوحيد والتوحد .

جمال سلطان



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

تصاعد الإرهاب فى حوادث:

المنشية ـ المنصة ـ أديس أبابا

الحادث الاول (حادث المنشية) هو محاولة اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر فى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ باطلاق الرصاص عليه من مسدس يحمله شاب ينتمى الى الاخوان المسلمين هو محمود عبدالمجيد، وقد قبض عليه واعدم وعدد من المخططين للجريمة. اما الحادث الثانى (حادث المنصة) فهو حادث اغتيال الرئيس محمد انورالسادات فى ٦ أكتوبر ١٩٨١ باطلاق الرصاص عليه من ثلاثة هم خالد الاسلامبولى وحسين عباس وعطا طايل وقد قبض على الجناة وحوكموا ونفذ فيهم حكم الاعدام. والحادث الثالث (حادث اديس ابابا) فهو محاولة اغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يسير فى موكبه خارجا من مطار اديس ابابا ليشارك فى اجتماع اقطاب الدول الافريقية ولم تذع السلطات الاثيوبية حتى الآن نتائج التحقيق الذى تقوم به وقد اعلن ان المعتدين حوالى ٩ افراد وقيل انهم من المواطنين العرب وقيل انهم من المصريين. هذه الحوادث الثلاثة دخلت تاريخ مصر الحديث من باب السياسة والجريمة والصراع على الحكم، وكان لكل منها تاثير كبير فى سير الاحداث من بعدها وترتب عليها تغير فى السياسات والدخول فى صراعات جديدة وبروز اعداء جدد ولم تكن كل آثارها شرا خالصا ، فقد كان من بعض نتائج هذه الحوادث تغيير وجهة النظر لبعض الامور وتغيير موازين القوى والاتجاه فى بعض الاحيان اتجاها اكثر صحة واكثر قربا من مصالح الجماهير.

الحوادث الثلاثة هى احداث مهمة استهدفت شخصيات رؤساء جمهورية مصر الثلاثة جمال عبدالناصر ومحمد أنورالسادات ومحمد حسنى مبارك ونجا جمال عبدالناصر من حادث المنشية وخرج سليما قويا ونجا حسنى مبارك من حادث اديس ابابا وعاد الى وطنه سالما متماسكا قويا وفقد انورالسادات حياته فى لحظات.

بالنسبة لمسرح الجريمة فى الجرائم الثلاث. فى حادث المنشية تمت المحاولة اثناء القاء الرئيس عبدالناصر خطابه فى ميدان المنشية بالاسكندرية وكان المتهم يقف بين الجماهير على بعد غير قصير من ضحيته.

وفى حادث المنصة كان الرئيس انورالسادات يجلس بين كبار المسئولين يستعرض بعض قوات الجيش فى ذكرى انتصار السادس من اكتوبر.

وفى حادث اديس ابابا كان الرئيس حسنى مبارك يستقل سيارته التى تسير فى موكبه خارجا من مطار اديس ابابا فى طريقه للمشاركة فى اجتماع اقطاب الدول الافريقية. وبالنسبة للسلاح المستخدم فى الحوادث كان فى حادث المنشية مسدسا وضع فى يد شاب غير مؤهل اصلا وان خضع لتدريب طويل وكان السلاح فى حادث المنصة ثلاث بنادق متطورة بعيدة المدى واربع قنابل يدوية فى ايد مدربة وماهرة فى اصابة الهدف، وكان السلاح فى حادث اديس ابابا ترسانة من اسلحة الـ «آر. بى جى» والكلاشينكوف وكميات ضخمة من المتفجرات، وقوة ضرب فى السيارات. وعلى اسطح المنازل غير عربة ملغمة كانت كافية لنسف الموكب جميعه وبأى عدد من السيارات والرؤساء والحرس يمكن ان يمر دفعة واحدة.

الفاعل الاصلى فى الحادث الاول (حادث المنشية) شاب ينتمى الى جمعية الاخوان المسلمين، والمخططون ايضا من قيادات التنظيم العسكرى السرى للاخوان المسلمين والمخططون والمنفذون فى الحادث الثانى (حادث المنصة) من الجماعات الاسلامية وان اختلفت التسميات بسبب الانشقاق بين قيادتها والصراع على السلطة ولكن فى النهاية هم جميعا ينتمون الى مايسمى الآن بالجماعة الاسلامية، والمخططون فى الحادث الثالث (حادث اديس ابابا) من دولة عربية شقيقة ومن قيادات سياسية اسلامية وعسكرية فى اعلى مستوى من هذه الدولة (السودان) والمنفذون من العرب قد يكونون من المصريين او من غيرهم أوقد يكونون خليطا من جنسيات عربية مختلفة ولكن الجماعات الاسلامية اعلنت مسئوليتها عن الحادث وسواء اكان حقيقيا او كان تعمية لاخفاء المتهمين الحقيقيين فهم لن يخرجوا على كونهم اعضاء فى تنظيم او آخر من التنظيمات التى تنتمى الى الاسلام السياسى سواء اكانت الجهاد أو العائدين من افغانستان او غير ذلك من الاسماء التى اطلقوها على انفسهم او اطلقها عليهم رجال الشرطة.

لم يؤثر الحادث الاول (حادث المنشية) [illegible]ى شخص رئيس الجمهورية جمال عبدالناصر فلم يجنح الى الثأر ولم يفقد اعصابه ولم يأمر بالمجزرة التى كان يقترحها بعض رجال الامن بل تمت تصفية قواعد الجماعة وضبط الاسلحة ومحاكمتهم واعدام الفاعل الاصلى وبعض القيادات المخططة.

فى الحادث الثانى (حادث المنصة) تولى المسئولية حسنى مبارك وكان الموقف يشير الى حمامات من الدم قادمة فى الطريق خاصة بعد حوادث اسيوط التى كانت لاتقل بشاعة عن حادث المنصة وكانت الاقتراحات كثيرة وكان الجو الداخلى بل الجو العالمى مهيئا لمزيد من القبض والعسف والاعتقال ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ولم يتجاوز تحرك الشرطة ما تقود اليه الاحداث والمعلومات وحوكم المخططون والمنفذون وفتح حسنى مبارك ابواب المعتقلات واستقبل المعتقلين وهم من صفوة المفكرين المثقفين والسياسيين ورجال الدين استقبلهم فى القصر الجمهورى وكان اللقاء مصالحة بين قيادة مصر وقيادات الرأى والفكر والدين فى مصر وبالتالى تعاقد بين حسنى مبارك والشعب المصرى

٠٠٠٢٩١٥

وهو التعاقد الذى ظل قائما حتي اليوم والذى تجلى باروع صوره في الاحتضان الشديد لحسنى مبارك الذى وقع والذى يقع فى كل انحاء مصر لشخصه وللمعانى الذي يمثلها لدى الشعب الذى احس تجاهه ان شيئا ثمينا كان يوشك ان يضيع منه.

وفى الحادث الثالث (اديس ابابا) لم يخرج حسنى مبارك عن سلوكه الذى عرفه الناس منذ تولى امر الحكم عقب حادث المنصة حتى ان دوائر اجنبية اشارت الى ذلك عندما قالت ان حسنى مبارك لم ينفعل ولم يقم بعد الحادث بتقييد الحريات بل اكد دائما حرصه الشديد على الديمقراطية

الاثر الشعبى لحادث المنشية كان التفاف الشعب حول جمال عبدالناصر والذين عاشوا تلك الايام يذكرون جميعا قوافل الجماهير وهى تزحف من محافظات الجمهورية الى مبنى مجلس الوزراء بمجلس الشعب لتحيى عبدالناصر الذى نجا من المحاولة الاثمة

وفى الحادث الثانى وقد مات الرئيس فقد كانت مشاعر الجماهير مختلطة ، فقد سبق الحادث وبشهر واحد فقط القبض على قيادات الراى والفكر والقيادات الدينية والحزبية ولذلك كان هناك احساس قوى بعدم الاستقرار، كان شيئا كبيرا فى طريقه الى الحدوث ولم يعش انورالسادات ليرى كيف كان الشعب المصرى سوف يتقبل الامر.

وفى الحادث الثالث لم يكن الاثر شعبيا محليا فقط بل كان عربيا وعالميا اذ احس الجميع ان تنمية مصر وان السلام فى الشرق الاوسط وان الحكم الذى ينتظر ان يزيد من مساحة الديمقراطية التى تنفرد بها مصر عن جميع دول الشرق الاوسط احس الجميع ان هذا كله مستهدف فى شخص حسنى مبارك.

ان اهم ما يجمع بين الحوادث الثلاثة المنشية والمنصة واديس ابابا . ان الظاهرة الواضحة ان الفاعل فى الحوادث الثلاثة واحد وان هدفه فى الحوادث الثلاث واحد ايضا . قرار التصفية الجسدية ومحاولة تنفيذه تم بواسطة الجماعات الاسلامية سوء اكان اسمها الاخوان المسلمين او الجهاد او الجماعات الاسلامية .فالجميع يعرف ان جهاز الاخوان هو الجهازالاول الذى اسسه المرحوم حسن البنا عام ١٩٣٨ وقد بدا جهازا دينيا اخلاقيا نال تاييد الكثيرين حتى اطلق عليهم (رهبان الليل وفرسان النهار) ولكن مع تطور الامور دخل الاخوان المسلمون معترك السياسة بل دخلوا باسلوب الاحزاب القديمة اسلوب المناورة على السلطات التى كانت موجودة فى ذلك الحين سلطة الانجليز ثم القصر ولعب الاخوان على هذه السلطات جميعها ثم دخلوا معركة التصفية الجسدية فقتلوا قضاة ابرياء ثم قتلوا رئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى وكان النظام القائم على مستواهم فى التفكير والتنفيذ فلم يكتف بالقانون ولم يقتنع بالمحاكمات والمداهمات بل قام ايضا وبنفس اسلوب التصفية الجسدية فقتلوا حسن البنا امام مبنى جماعة الشبان المسلمين فى شارع رمسيس وبعد ان اطفاوا نور المنطقة. والغريب والمثير ان جمال عبدالناصر وعندما جاء الى الحكم كان هو الذى فتح التحقيق فى حادث

من مفكرة:

سعد الدين وهبة

اغتيال حسن البنا وحوكم كبار رجال البوليس المتهمين وانتحر واحد منهم وسجن الباقون. وتعرض عبدالناصر نفسه وبعد اشهر معدودات لعملية تصفية جسدية باطلاق النار عليه فى ميدان المنشية وكان الهدف من حادث المنشية هو التخلص من عبدالناصر للوثوب على الحكم

الفاعل اذن هو الاسلام السياسى والهدف هو الحكم

وفى الحادث الثانى اعلنوا انه انتقام لحبس بعض زعمائهم ولكن كانت هناك خطة واضحة للاستيلاء على الحكم بل كانت البيانات الشعبية جاهزة وكانت القوة معدة لاحتلال الاذاعة والتليفزيون . الفاعل اذن هو الاسلام السياسي والهدف هو الحكم. وفى القضية الثالثة (اديس ابابا) كان الامر اكثر وضوحا ، الفاعل هو الاسلام السياسى والهدف ليس فقط حكم مصر بل اقامة نواة لامبراطورية اسلامية عربية شرق اوسطية مركزها مصر وعاصمتها القاهرة.

بين الحادثين الاول والثانى ١٩٥٤ - ١٩٨١ سبعة وعشرون عاما وبين الحادث الثانى ١٩٨١ والثالث ١٩٩٥ (اربعة عشر عاما) اى ان المدة بين الحادثين الاول والثانى ضعف المدة بين الحادثين الثانى والثالث، ومعنى هذا ان الوقت الذى استغرقته قوات التآمر لبلوغ القوة التى تمكنهم من المحاولة الثالثة هى نصف المدة التى استغرقتها للوصول الى المحاولة الثانية بالاضافة الى التصاعد فى السلاح فمن مسدس الى ثلاث بنادق اوتوماتيكية وبضع قنابل يدوية الى ترسانة كاملة من السلاح ومن فرد واحد منفذ الى ثلاثة افراد الى تسعة وربما اكثر من ذلك بكثير ومن تخطيط مجموعة صغيرة الى تدبير كامل لقلب نظام الحكم الى اتساع دائرة التآمر لتصل الى خارج الحدود ويكون الهدف لا الاستيلاء على الحكم فقط بل انشاء امبراطورية اسلامية.

كيف تم هذا التصاعد واين ذهبت المحاولات المتصلة لتصفية هذه الجماعات فى الفترة الاخيرة.

ومنذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٩٥ اى خلال ٤٦ عاما تمت تصفيتهم حوالى خمس مرات غير معارك التصفية المتصلة منذ ثلاثة او اربعة اعوام، وفى كل مرة يعلن انهم قد انتهوا تماما.

فعند وقوع الحادث الاول كانت للاخوان جيوب محدودة فى بعض العواصم العربية وكانت جميعها امتدادا للقيادة فى القاهرة خاضعة لها تماما. وفى حادث المنصة كانت الفكرة قد خرجت من مصر واصبحت هناك قواعد فى بعض الدول العربية صفيت تماما فى بعضها كما حدث فى سوريا وبقيت تنمو فى دول اخرى، اما عندما وقع حادث اديس ابابا كان الموقف قد تغير تماما ، فهناك حركة نشيطة فى الجزائر مصفاة مؤقتا فى تونس نشيطة بعض الشئ فى الاردن واستيلاء كامل على الحكم فى السودان وايران ، وافغانستان، وجيوب نشيطة فى غزة وفى لبنان.

هناك اسباب ثلاثة من وجهة نظرى هى الاسباب الرئيسية فى هذا التصاعد وهى:

اولا: الحل البوليسى ليس هو الحل الوحيد المناسب فى مثل هذه الحالات واذا كان المثل يقول حسم الداء خير من علاجه فالحل البوليسى قد يعالج ولكنه لايحسم

ثانيا: ان الارهاب ينمو فى بيئة عند توافر شروط معينة يكون نموه اسرع ويكون الاقتناع به اقوى وهذه البيئة هى الابتعاد عن حماية الطبقات الكادحة وتفشى البطالة واهمال بعض الحقوق الاساسية للمواطنين.

ثالثا: دخول قوى عالمية كبيرة المعركة فى نشر الارهاب وهى تملك المال والسلاح والمعرفة ولنبدأ بهذا السبب الاخير ثم نعود للسببين الاول والثانى فقد اكتشف الامريكان واكتشفت اسرائيل ان العدو الاول لجمال عبدالناصر ولثورته فى مصر هى الجماعات الاسلامية وليس فلول الباشاوات ممن ابعدتهم الثورة عن الحكم واستولت على اقطاعياتهم او اممت شركاتهم، وعندما تطورت العلاقات بين مصر وامريكا وحلفائها وسارت فى طريق الاشتراك بعد عام ١٩٥٤ مثل صفقة الاسلحة التشيكية والاعتراف بالصين الشعبية وتاميم قناة السويس والاتحاد مع سوريا وبعد ان اسفر عبدالناصر عن وجهه الوطنى القومى عرف الامريكان طريق الجماعات الاسلامية ودفعت احدى الدول العربية بتعليمات من امريكا مبلغ ٦ ملايين دولار لتنشيط هذه الجماعات ووضعها فى مواجهة عبدالناصر ودعوته للقومية العربية وكبرت الجماعات وظهرت جماعات جديدة بفكر اكثر تهورا واشد قسوة وولدت الجماعات جماعات وكان المال جاهزا وكان السلاح جاهزا.. ثم جاءت فترة السبعينات ووضعت الدولة ممثلة فى قيادة الاتحاد الاشتراكى المال والسكاكين فى يد شباب الجامعات كى يضربوا بها الشيوعيين والناصريين وعندما وقع انقلاب ايران وبدلا من ان يدرك الامريكان انهم تسببوا فيه بما بذلوه للشاه من تاييد وهو يسوم الشعب الايرانى سوء العذاب بدلا من ان يدركوا انهم اخطاوا لانهم ساندوا عرشا فاسدا يكتم على انفاس شعب جائع مريض بدلا من ذلك اعتقدوا انهم اخطاوا عندما قللوا من اهمية الخمينى ومنذ ذلك الحين اصابتهم عقدة ايران فذهبوا لعمرعبدالرحمن فى مصر واخذوه للولايات المتحدة واجروا اتصالات بغيره من الارهابيين حتى اكتشفوا انه يتآمر ضدهم.

هل توقف الامريكان اليوم بعد ان دخل الارهاب عليهم بيوتهم مازال ، بعضهم يتصور انهم ليسوا اصحاب مصلحة فى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٥

الدفاع عن نظم الحكم القائمة فى الشرق الاوسط ويبدون استعدادهم للتعاون مع الاسلاميين اذا نجحوا فى الاستيلاء على الحكم ثم كانت افغانستان ولمحاربة الشيوعيين فى افغانستان انشات امريكا كتائب الشباب المسلم فى عدد من الدول العربية واغدقت عليهم المال والسلاح وانتهت الحرب فى افغانستان لتبدا فى الدول العربية تحت قيادة بعض المسلمين من دول عربية اسلامية.

وكما فعلت أمريكا فعلت رفيقتها اسرائيل فهى التى انشات بمالها حماس لتقف ضد منظمتي التحرير وفتح بالذات وهى الآن تبكي بكاء مرا.

الا يدرك الامريكان الآن ان ما فعلوه فى الشرق الاوسط والاموال التى بذلوها لقيادات الاسلاميين وما فعلوه فى افغانستان من تدريب شباب الجماعات الاسلامية على القتل وعمليات الارهاب المسلح. الا يحسون الان بانهم يضربون مصالحهم حتى فى امريكا نفسها، وما هو موقفهم من حادث اديس ابابا؟ هل يمكن أن نضع فى الاعتبار ما اسمته الصحف الامريكية فى الاشهر الاخيرة (النزعة الاستقلالية لحسني مبارك).

الملاحظة المهمة أن الاجهزة التي خلقتها قيادات السادات هى التى قتلت السادات وأن العصابات التي مولتها امريكا هى التى قامت بحوادث الارهاب فى امريكا وعلمتها للامريكيين انفسهم وقديما قال الشاعر العربي بلسان الكمبيوتر الغبى:

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني.

والى الاسبوع القادم..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

اليوم.. مع العدد مجانا
كتاب نجاة الرئيس والوفاء العظيم



يصدر «الأهرام» اليوم كتاب «نجاة الرئيس والوفاء العظيم» والذى يوزع مجانا مع العدد اليومي. يتضمن الكتاب ما سجلته اقلام ابرز المفكرين والكتاب للتعبير عن ادانتها لمحاولة الاغتيال الغادرة التى تعرض لها الرئيس مبارك فى اديس ابابا، وصورة الملحمة الوطنية لجموع الشعب التى زحفت من مدن وقرى مصر إلى قصر القبة لتهنئة الرئيس بنجاته، وكذلك تهانى قيادات العالم وبيانات الهيئات والمؤسسات، ورواية وسائل الاعلام العربية والدولية للحدث.

٠٠٠٣١١٨



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٥

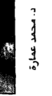
الحقيقة تفتح ملف العلمانيين

الهجوم على الإسلام أسرع الطرق للشهرة

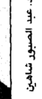
د. احمد عبد الرحمن : لدينا ملفات كاملة لفضح العلمانيين ونحتاج لفرص متكافئة فى النشر



د. احمد عبد الرحمن



د. محمد عمارة



د. عبد الصبور شاهين

د. عمارة : العلمانيون سوس ينخر فى عظام الامة

د. شاهين : يستعدون لمعركة فاصلة مع الاسلام

ممالاشك فيه ان العلمانية كانت مرافقة للاستعمار الاوروبى الصليبى الحاقد عند دخولها الى الاقطار الاسلامية ومنها مصر .. ومن هنا بات ارتباط العلمانية بالاستعمار وباعداء الامة الاسلامية من المسلمات وركزوا جهدهم على استبدال الشريعة الاسلامية الحاكمة انذاك بقوانين فرنسية.

رفع الاستعمار من شان كل من هاجم الاسلام ورفع لواء العلمانية بان جعلهم من ابرز الشخصيات والقيادات فى المجتمع كما أوحى اليهم ان طريق الشهرة والصدارة لهم مرهون بحجم الهجوم على الاسلام منذ ايام طه حسين واحمد لطفى السيد حتى نصر ابوزيد وبعد ان انهارت الشيوعية وافلس مروجوها انضموا الى معسكر العلمانية الذى يجمعهم عليه مبدأ العداء للاسلام والتطاول على المقدسات والثوابت الاسلامية .

ووا إسلاماه تفتح الملف الاسود لهؤلاء العلمانيين والشيوعيين على حد سواء لكى تفضح ممارساتهم واقوالهم ومصالحهم المشبوهة وبضاعتهم البالية ..

٠٠٠٣٦١٩

تحقيق :
مجاهد مليجى

فى البداية يؤكد الدكتور احمد عبد الرحمن المفكر الإسلامي ان العلمانية قديمة جداً حيث انها تريد ان يحل العقل محل الوحي واعتماد العقلانية بماتحوى من شهوات ورغبات دنيئة والتى تمثل حجر الزواية فى الصدام بين الاسلاميين والعلمانيين فى مجتمعاتنا العربية الاسلامية التى يريدون صبغها بالصبغة الغربية المنحلة ..

واستعرض الدكتور احمد عبد الرحمن بعض الافكار المتطرفة لزعماء العلمانية فى مصر واولهم احمد لطفى السيد الذى طالب بنهضة معاصرة بعيدة تماماً عن الوحي وتعتمد على العقلانية بمحتواها من الشهوات والرغبات البشرية بلا حدود .. كما شدد لطفى السيد على رفض انتساب مصر للعروبة والاسلام وحارب فكرة الجامعة الاسلامية وانفضحت نواياه الخبيثة مع ثورة الشعب الليبى العربى المسلم ضد الاستعمار الايطالى ووقف يعارض مساعدة مصر لاخوانهم العرب المسلمين ..

ويأتى معه فى نفس الدور المشبوه طه حسين اول من اخلص فى عدائه للاسلام ورفع المستعمر من منصبه نظير عظيم الجرم فى التطاول على الاسلام والقرآن ورسول الاسلام فهو الذى طالبنا بالانغماس فى حضارة الشهوات بحلوها ومرها كما هاجم تدريس الدين فى المدارس والجامعة وكان له مصادمات مع طلاب الجامعة حتى تعرض للضرب على ايدى بعض الطلاب الغيورين بعد ان تطاول على الدين وعلى النبى وقد نشرت ذلك مجلة الرسالة لصاحبها احمد حسن الزيات وهو الذى كذب صريح القرآن ونفى وجود سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل كما شكك فى تاريخ الكعبة وقدسيتها وعكف على نشر «ثقافة الزنى» بعرضه للساقطين فى الادب العربى كما ترجم كتبا جنسية واشاد بالادب الاوروبى فى هذا الصدد .

وطه حسين له باع طويل فى تزوير السيرة النبوية من خلال كتابه «الشيخان» و«على هامش السيرة» .

ومن رموز العلمانية عبد الرحمن بدوى رئيس قسم فلسفة عين شمس الذى تتلمذ على يد طه حسين وهو يرجع لفكر سارتر ونيتشه وفلاسفة الالحاد وتعتبر كتبه للاسف الشديد مراجع حتى لمن يدرس الفلسفة الاسلامية .

كما ان زكى نجيب محمود اعتنق الفلسفة الوضعية المنطقية المادية الملحدة وواجهته عاصفة من الهجوم والرفض مماجعله يخفف من هذا الاتجاه .. وقد طالب بانتزاع القرآن والسنة من حياتنا فى كتابه «تجديد الفكر العربى» وله مقال مشهور فى الاهرام عام ٨٤ يهاجم الحجاب الاسلامي ويصفه بانه ردة حضارية للتخلف والظلام كما يرفض الميراث ويرفض قوامة الرجل على المراة .

ومن المنافحين عن العلمانية فؤاد زكريا احد الرموز الماركسية الشيوعية المادية .. بطل العهد الناصرى ومدرس الشيوعية فى كليات الطب والهندسة آنذاك وهو رافع لواء الالحاد ومترجم كتبهم امثال «اسبينوزا ونيتشه» .

ويعلن فى كتبه ان الاسلام عفا عليه الزمن .. وان الاسلام ليس الحل لكنه المشكلة على حد تعبيره كما يهاجم العفة الجنسية والاخلاقية فى الاسلام ويصفها بالجمود والتخلف .. ويرفض الاحتكام الى النص الدينى ويعتبره ارهاباً فكرياً.

ويأتى حسن حنفى عكس فؤاد زكريا فى الاسلوب ولكنه اشد ضراوة فى الفكر حيث يلقن تلامذته فى الفلسفة التطاول على الذات الالهية نقلا على لسان فلاسفة الغرب وله مغالطات كثيرة ويخدع القارئ باستخدام الآيات والاحاديث الاسلامية ولكنه يدس السم فى العسل فهو يدعى ان النبى الخاتم يعنى ان منهجه والوحي الذى جاء معه قد انتهى دوره ولا داعى لهما ...

●● فرص متكافئة للرد

وقال الدكتور احمد عبد الرحمن لدى دراسات متكاملة للرد على هؤلاء العلمانيين ولكننى اطالب بفرص متكافئة فى النشر لان الشيوعيين والعلمانيين امامهم الكثير من صفحات الصحف والمجلات القومية والحزبية بينما الفكر الاسلامى الحر الاصيل مسجون لايجد المنبر الصادق او المساحات الكبيرة كشان الآخرين ..

واكد الدكتور عبد الرحمن ان الاسلام ضارب بجذوره فى نفوس واعماق هذه الامة خاصة شعب مصر الذى لن ينخدع طويلاً بزيف هؤلاء العلمانيين ومكرهم وخداعهم ..

واستبشر باقتراب افول العصر الامريكى واشراق نور الاسلام على ربوع العالم الاسلامى قاطبة ..

العلمانيون كالسوس

● واكد المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة ان مشكلة العلمانيين انهم اخطر على الامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٥ / يوليو ١٩٩٥

الاسلامية من الاعداء الظاهرين في اسرائيل وامريكا .. لانهم كالسوس الذى ينخر فى عظام الامة لكى ينهار ولايصمد فى مواجهة الفكر الالحادى المادى القادم الينا من حضارة الغرب الوثنية ..

وقال ان معركتنا على الجبهتين الداخلية فى مواجهة العلمانيين وفلول الماركسيين الشاردة المندحرة مستمرة وكذلك على الجبهة الخارجية لتحسين صورة الاسلام لدى الانسان الغربى الذى مسخ الاعلام الصهيونى والصليبى الحاقد تصوره عن الاسلام والمسلمين ولكننا نركز اشد مايكون على العدو الذى يقطن ديارنا ويتسمى باسمائنا وهو من بنى جلدتنا واخطر علينا من الاخرين ..

اننى منشغل اليوم بالرد على مزاعم احد المضللين الذى يروج له الاعلام بالمفكر الاسلامى سعيد العشماوى وهو لاصلة له بالاسلام الا كونه دينا يشتمه ويسبه بينما هو ابعد مايكون عن جوهر الاسلام .. وله مقولات كثيرة خاطئة ومغرضة باعتبار ان الاسلام لايعرف السياسة وأن هذا من قبيل الخرافة وادعى ان القران به اخطاء كثيرة في بناء النص كما انه يردد اقاويل المستشرقين والزنادقة الذين تناثروا في تاريخ الامة الاسلامية ويعيد طرحها كمفكر يبحث ويناقش وهو فى طبيعة الامر يتعاطى هذه الاكاذيب عن الاسلام ويروج لها باسم الاستنارة .

● واكد الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الاسلامى ان العلمانيين والشيوعيين افلسوا الى ابعد مدى وبات الحكم الذى اصدرته المحكمة ضد ابوزيد بمثابة فتح الملف تلقائياً لهم ومن جهة مقدسة وعندها قيمة العدل لاجدال فيها وهى القضاء ..

كما ان هؤلاء يدافعون بشراسة وتتعالى صرخاتهم وصيحاتهم على صفحات الجرائد والمجلات التى يملكون فيها مساحات كبيرة من اجل البقاء لانهم اصبحوا فى سلة واحدة هى سلة الردة واصبحوا فى القائمة السوداء بعد صدور هذا الحكم ومن قبله ولولا هذا الحكم ماكان من اليسير مخاطبتهم بهذه اللغة التى اصبحت ترهبهم ولذلك فهم ينظمون صفوفهم ويستجمعون طاقاتهم من اجل المعركة الفاصلة اما ان يكونوا واما ان شاء الله الا يكونوا والجولة قد بدات ولم تضع الحرب اوزارها بعد ولكننى على ثقة من نصر الله القادم الذى اراه فى هذه الصحوة الاسلامية والعودة القوية الى الاسلام على كل المستويات فى الوقت الذى تجف فيه ينابيع الالحاد والعلمانية وان بدت عالية الصراخ ولكنها دائماً حيلة الضعيف الذى يصرخ قبل الغرق لعل احداً ينقذه ... ولكن من سل سيفه ليحارب الله فمن ينقذه من الله ؟! ..

أحد المتطاولين

ومن تطاول الشيوعيين ماقاله سيد القمنى فى اتيلية القاهرة بانه لابد من محاكمة الرجال الكبار فى منظومة الدولة الاسلامية مثل خالد بن الوليد .

وقال ان الرسول افتدى العاص بن الربيع المشرك محاباة لابنته زينب التى رفضت الهجرة وعاشت مع زوجها سنتين وهو على الكفر.

وقال لانقف على الحدود الوسطى لانها بذلك تكون انتهازية وتلفيقية .. فاليوم نصر وغداً انا وبعد غد كلنا جميعا ضحايا فعلينا بالدفاع من الآن .

وقال سيد القمنى ان اقرار حق المواطن فى الاعتقاد يتناقض مع المادة الثانية فى الدستور.. فكيف نوفق بين علمنة الدولة وبين نص كهذا .. لابد من اتاحة الحرية للاديني حتى لانؤول الى مصير الهنود الحمر!

خلال الندوة أكد الجميع على انهم تجمعوا اليوم لكى يدافعوا عن مستقبلهم وقال السيد البحراوى بصفته منسق الندوة لقد كتب علينا القتال وعلينا ان نستعد لمعركتنا من اجل البقاء والشكل الدفاعى يجبرنا على ان نتخلى عن بعض مواقعنا

٠٠٠٣٩٣١

المحروسة

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ / ٧ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذكرات اللواء فؤاد علام

مفتش النشاط الدينى بمباحث أمن الدولة الأسبق

أمير الدهاء .. حرب المباحث والتطرف -6-

بالمستندات والوثائق

حب فى الظلام بين الإخوان والمباحث!

- كتبوا قصائد حب فى عبد الناصر
- ووصفوا حسن البنا بالكاهن الأكبر
- نفاقهم لعبد الناصر لم يتوقف حتى بعد موته
- انهم مجانين وقادتهم أئمة تكفير
- سمعت اعترافاتهم بالقتل والتخريب والجهل
- أرادوا ان يستغلوا الدين لأغراض سياسية فتخلى عنهم الدين
- حرب هؤلاء الأوغاد واجب على كل مسلم عاقل
- اللهم باعد بينى وبينهم حتى يوم القيامة

يكتبها : كرم جبر



المصدر : ....

الأخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

١٢ يونيو ١٩٩٥

فى السجن.. يمكن أن يرغمك الجلاد على توقيع اعتراف بالقتل.. لكنه لايملك اجبارك على كتابة قصيدة حب.

انه يمتلك الكرباج وليس الالهام والخطابات الشخصية جدا التى كتبها زعماء الاخوان للمباحث، لم يطلبها منهم أحد.

قد يزعمون انهم اكرهوا عليها خوفا من عبدالناصر والجلاد والكرباج.. ولكنهم استمروا فى كتابتها بعد مجىء السادات.

كلها بخط يدهم.. حروف ثابتة غير مهتزة.. وامضاءات وتوقيعات لايمكن أدعاء تزويرها.

«الى روح المرحوم الاخ جابر رزق المجاهد المسلم الذى عاش حياته يدعو إلى الله على بصيرة، وتحمل المحن والشدائد، ولم يغير ولم يبدل، ووافاه الاجل فى بلاد غريبة، ثم رقد فى سلام بجوار استاذه عمر التلمسانى، المرشد العام الرابع أو الخامس لجماعة الاخوان المسلمين، حيث ينعمان بالرضوان، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار».

هذا ماكتبه أحمد رائف «موديل 95».. وهو الان نجم زعماء الاخوان، أنشأ دارا للنشر للدفاع عنهم وطبع كتبهم وتبنى قضاياهم.. والفقرة السابقة وردت فى مقدمة كتابه «سراديب الشيطان. الطبعة الاولى 1989».

وفى مؤخرة الكتاب كتب يقول «ان عبدالناصر لم ينج من لعنة التاريخ رغم كل ما يقوله الناصريون، وأن لعنة الشهداء والمعذبين سوف تطارد سيرته وتاريخه، وهى محل حساب وعقاب من الله.. عبث بمقدرات أمة، وقتل العزة والكرامة فى نفوس ابنائها.. وصنع نظاما اعتمد الدعارة وسيلة وطريقة للحكم والسيطرة.. ولم يترك مصر إلا بعد أن اخضعها لاسرائيل خضوعا لا رأى فيه ولاكرامة، وكان غاية همه السيطرة والغلبة على افراد شعبه المساكين، وماذا كانت النتيجة»؟.

واحمد رائف صورة طبق الاصل فى معظم زعماء الاخوان.. خرج من المعتقل فى اوائل عام 1971، ثم جرفه تيار الهجرة، وعاد بعد سنوات منتفخا

بالدولارات.. وملا الدنيا ضجيجا بويلات السجن والتعذيب، واصدر كتابا ثانيا بعنوان «البوابة السوداء» وقاد حملات الاخوان وبلاغاتهم حول مزاعم التعذيب الذى تعرضوا له فى المعتقلات

من هو ؟ وماحكايته؟

احمد رائف عبدالحميد، من مواليد 7 ديسمبر 1940.. حصل على

التوجيهية في اوائل الستينات، والتحق بكلية التجارة غير انه لم يستكمل تعليمه وتم فصله لرسوبه 5 سنوات متتالية.. وتعرف في ذلك الوقت على بعض افراد جماعة الاخوان المسلمين مثل سليمان الهضيبي، محمد حسين الغنام، سمير الهضيبي، ضياء عباس الطوبجي، ومحمود محمد حامد.. قبض عليه سنة 1965 وكان من ضمن الذين حققت معهم.

ونظرا لان احمد رائف كان من هواة القراءة وسريع التحصيل، فقد كلفه الاخوان بقراءة بعض الكتب وعمل ملخصات لها، وعرضها في الاجتماعات السرية التي يتزعمها يحيى احمد حسين.. ثم بدأ يحضر اجتماعات الاسر، وعند اعتقال تنظيم 1965 تبين أن أحمد رائف كان مجرد اداة، وانه قبل القيام بهذا العمل، ليضمن الاقامة في منزل سمير الهضيبي لأطول وقت ممكن، ولم يقدم للمحاكمة.

والطريف أن احمد رائف حكى الكثير عن الشخصيات الاخوانية، وكان يدافع عن فكرة تعذيب الاخوان بهدف الحصول على معلومات عن نشاطهم وتاديبهم قدم لمباحث أمن الدولة بحثا استند فيه على بعض الكتب الدينية، مبررا التعذيب، ومدعيا أن الاسلام يبيح تعذيب المتهمين ليجبرهم على الادلاء باعترافاتهم.. وشاء قدره أن هذه الاوراق مازالت محفظة حتى الان.

ورغم ذلك فقد فوجئت بقول اللواء فؤاد علام باحمد رائف يتقدم ببلاغ للنيابة يتهمني فيه بتعذيبه.. وكتب عشرات المقالات في صحف المعارضة عقب عودته من الخارج.. يتحدث فيها عن بطولاته مع الاخوان المسلمين.. الذين تعرضوا لمجازر وحشية في سجون عبدالناصر.

وهو الان يمتلك دارا للنشر انشاها بعد فترة سفره القصيرة، وبعد ان ظهرت عليه مظاهر الثراء السريع فجأة.. واشترك معه الاخوان في تمويل هذه الدار.

واحمد رائف يعيش الان على حلم ان تعود البلاد إلى حالتها الطبيعية مثلما كانت أيام الرجعيين والباشوات والخديوى اسماعيل.. هذا ما قاله بالحرف في سراديب الشيطان واضاف هذه ليست سخرية، فقد كان الشعب أسعد حالا في حكمهم، على الاقل لم يكن يسجن ويضرب وتلفق له القضايا.

ويقول «إن الذين عاشوا محنة السجن، والمعتقل من الصعب خداعهم، هذه هي مصر التي يعرفها المعتقلون في طره، في ذلك المساء 28 سبتمبر 1970 ليلة مات الزعيم، تلقينا خبر موته بارتياح بالغ، وشكرنا الله كثيرا على هذه المنة».

ويقول والذى اذكره ولا أنساه ابدا ان الأيام الاخيرة لي في المعتقل قد شهدت وسمعت جموع المعتقلين وهم يفخرون بانتسابهم إلى الجماعة، ويعلنون ذلك ولا يتبرأون منه.

ويقول «فقد لعن عبدالناصر وعهده بأعلى صوت، واعلن الكل تمسكه بشرف الانتماء إلى جماعة الاخوان، ولتذهب التقارير إلى الجحيم، ولتذهب كل الاجهزة ايضا إلى الجحيم، لقد صنعت هذه الاجهزة لهؤلاء الناس شيئا عظيما لم يكونوا ليقدروا عليه. جعلتهم يؤكدون هويتهم.. وكانت العودة إلى الذات».

لسوء حظ أحمد رائف انه كتب عشرات الخطابات الخاصة بخط يده.. قبل وفاة عبدالناصر وبعدها.. أثناء اعتقاله وبعد خروجه من السجن، وحتى بعد سفره إلى الخارج.. فماذا قال زعيم الاخوان.. والمدافع عنهم.

الرسالة الأولى..

السيد الرائد فؤاد علام.. هذه الرسالة من صديق قديم تعرفه جيدا اسمه أحمد رائف يظنه البعض انه من جماعة الاخوان المنحلة، ولكنك تعرف تمام المعرفة انه بريء من هذه التهمة البغيضة لانك الذى اجريت التحقيق معه في عام 1965 وتعلم عنه كل شيء وتعلم انه حتى لا يمكن أن يكون عضوا في هذه الجماعة التى اساءت إلى مصر وإلى العالم العربي وإلى العالم الاسلامي، لان وجودها في التاريخ قد



المصدر : العـالـم اليـوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

أوجد ظلالا قاتمة على مفاهيم الاسلام السمحة.

وبعد أن تحدث أحمد رائف عن لحظة استدعائه للسجن وكيف كنا نقدم له السندوتشات والسجائر طوال الوقت مضى يقول «ان علاقتي بالاخوان كانت علاقة ابتعاد وتنافر واحتكار للافكار السقيمة غير الواضحة التى كانت تدور فى رؤوسهم، واظن حضرتك تتذكر الكلمات التى وصفنى بها عبدالفتاح اسماعيل واحمد عبدالمجيد عبدالسميع، وكيف انني اتخذت الفلسفة دينا وتركت الاسلام كما كانوا يقولون.. وكيف ان يحيى حسين قال لضياء الطوبجى ان أحمد رائف لوعلم شيئا عن التنظيم فستكون نهايتنا.. فبالاضافة إلى أنه يكره الاخوان فهو يدين بالولاء لعبدالناصر، ولو علم شيئا فلن يتردد فى تبليغ المباحث العامة، وفى هذا تكون الكارثة»

كانت فترة وجودى بالسجن الحربى عذابا متصلا لوجودى مع هؤلاء الضعاف العقول من اصحاب الاخلاق السيئة «يقصد الاخوان»، وكان خروجى من السجن الحربى إلى معتقل أبو زعبل بمثابة افراج لاننى كنت أظن اننى تركت هؤلاء المجانين واذ بى افاجا بأن هؤلاء من هؤلاء، وكانت محنة قاسية، ورايت مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من سوء الاخلاق والكذب والنفاق والجهل والتأخر ومحاولة جذب عجلة التاريخ إلى الخلف والعمى والتعصب.. وكان يقوم بهذا التعذيب جماعة الاخوان المنحلة الذين لم التق بهم قبل ذلك.

وأضاف وهو يصف الاخوان «لم اكن اتصور فى وقت، ان يتركز مثل هذا السوء الخلقى والتخلف العقلى والتأخر الاجتماعى، مثل ما رأيته متركزا فى هذه الفئة السيئة من الناس، فكنت ادعو فى صلاتى ـ ومازلت أدعو إلى الان ان يباعد الله بينى وبين هؤلاء الناس إلى يوم القيامة.. وشغلت نفسى بتتبع تاريخ هؤلاء الناس من افواه الاشخاص الذين صنعوه وهالنى ما سمعت من قصص مثيرة عن القتل والتخريب والجهل والانحطاط، وكانت المرة الأولى التى اسمع فيها مثل هذه الاشياء من أصحابها. ولا اكذب عليك فقد كنت اظنها قبل ذلك من قبيل الدعاية، فلم أكن أتصور أن يدعى الناس الاسلام ثم يرتكبوا هذه الفظائع».

«لقد تحرج كثير من الاخوان ان ينالوا حسن البنا كاهنهم الاكبر بالتجريح، ولكن رأيى الذى كونته فى ليالى السهر والقراءة والتحليل أن هذا الرجل قد شوه المفهوم الدينى ووضع بذرة خبيثة كشجرة خبيثة مالها من قرار.. وسيدينه التاريخ ويضعه مع الحسن الصباح وغيره من الذين اساءوا للاسلام عبر تاريخه الطويل».

«لقد فوجئت اننى وضعت فى عنبر 12، فقد كان به ائمة التكفير، وتألمت كثيرا لهذا الوضع، ولكنى تجاهلت ذلك وقلت فى نفسى ، مزيد من كراهية ستتحقق من هذه المعاشرة.. ولا أريد أن اطيل عليك فى الحديث فقد كان وجودى فى المعتقل تأكيدا لمعنى فى نفسى هو انه يجب أن تسحق هذه الجماعة من اجل تقدم مصر والعالم العربى والنحل إن الفكر الذى يدعونه قالته الخوارج منذ مئات السنين، ونظرة فى كتاب الملل والنحل للشهر ستانى ترينا أن من يقول بقول هؤلاء المعتوهين انما هو خارج على الإسلام يجب قتاله.. ويقول ابن تيمية وهم يعتبرونه استاذا لهم ـ انه يجب قتل هؤلاء الناس اينما وجدوا ولايقبل منهم صلح او عهد».

وتضيف رسالة أحمد رائف المكتوبة بخط يده انك تعرف اننى ابنى هذه الاراء على الدراسة والوعى والفهم وليس على النفاق والتملق ولا يوجد انسان عاقل يشك فى أن جمال عبدالناصر قد قدم لمصر الكثير من المشاريع الجبارة التى تخرج مصر من التخلف إلى أعلى الذرى، وكل انسان له عينان ـ وانا لى عينان ـ يبصر الاشياء التى يقدمها عبدالناصر لخدمة الاسلام ونشر الدعوة الاسلامية فى

٠٠٠٢٩٢٥



افريقيا وكل مكان موقعة في 28 مايو 1970.

الرسالة الثانية .. مكونة من 7 صفحات فولسكاب يشرح فيها احمد رائف موقفه من قضية اسرائيل والاستعمار الامريكي وموقفه من علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي والاشتراكية العربية، ونظام الحكم الحاضر رئيس الجمهورية.

ونلتقط منها هذه الفقرات.

ومنذ اول لحظة قامت فيها الثورة المصرية وهي تسير سيرا حثيثا في طريق الاشتراكية.. اشتراكية من نوع خاص تتلاءم مع ظروف مصر وتراثها العريق.. وهذا ما حققته عبقرية عبدالناصر فهل لي بربك ياسيادة المدير، هل يمكن لاحد ان ينكر هل الفضل؟ اللهم إلا إذا كان حاقدا موتورا كارها لوطنه.. وحاشالله أن أكون كذلك».

«لقد اطلعت على تاريخ مصر جملة وتفصيلا، وأدرك أن هذه هي اول حكومة مصرية، وطنية من صميم شعب مصر تحكم البلاد منذ قرون طويلة.. وهي تعمل من أجل تغيير واقع مصر إلى مصاف المجتمعات المتقدمة في العالم.. لقد درست كتاب فلسفة الثورة لسيادة الرئيس عبدالناصر.. وعشت مع سياسته ساعة بساعة.. والمواقف البطولية العظيمة التي رفع بها رأس مصر عاليا في الدوائر العالمية.. والرئيس عبدالناصر يعبر عن افكاري وآمالي من اجل تقدم مصر وازدهارها ان الافكار العظيمة التي أدين بها يحولها عبدالناصر إلى حقائق يلمسها كل انسان، وليس امامي وأمام كل المصريين والعرب سوى الالتفاف حول هذا الزعيم العظيم من اجل كل تقدم».

«لا تناقض بيني وبين مصر التي يمثلها عبدالناصر اصدق تمثيل، وانما التناقض كل التناقض مع جماعة الاخوان المنحلة بجمودها السخيف الغبي الذي فقد الشرف والخلق والضمير وهو يسير كسرب من الببغاوات تردد شعارات لاتفهمها ولاتعيها، ورؤساؤها أصحاب الاطماع في الجاه والسلطان والسيطرة وليذهب الدين الاسلامي الذي يدعون الانتساب اليه وهو منهم برىء - إلى حيث يذهب».

«اقرر حقيقة لسيادتكم اكون مسئولا عنها أمام الله والتاريخ وامامكم ان هذه الجماعة المضلة لم اكن لحظة واحدة في حياتي منتميا إليها.. لقد قضيت معهم خمس سنوات، لم أر منهم خيرا ابدا، بل رأيت حاملا مامــلا قلبي كراهية لهم إلى الابد.. وكثيرا ما بنيت لهم فساد ارائهم وافكارهم وكيف انهم منحطو الخلق منعدمو الضمير، ارادوا ان يستغلوا الدين لاغراض سياسية فتخلى عنهم الدين» موقعة في 11 يوليو 1970.

سبتمبر 1970 .. مات عبدالناصر

يقول أحمد رائف في كتابه سراديب الشيطان كانت وفاة عبدالناصر فجأة بمثابة تأكيد الأمل والثقة في قدر الله وقدرته، في نفوس قد اضناها العذاب والشوق إلى العدل، ذلك الوهم الذي لاتراه إلى عبر رؤى مبهمة تأتي في الليل، الذي كثيرا ماسمع انات العذاب أو شهقات المحتضرين، في ساحة قد ملئت بالكلاب والضباط الذين باعوا شرفهم ودينهم، ثم ضربوا بالاحذية في صيف قائظ على رمال سيناء سنة 1967».

ولكن الغريب ان أحمد رائف في ذلك الوقت كتب قصيدة طويلة بعنوان «سوف يبقى خالدا بين الضمائر» مكونة من 59 شطرا، وارسلها للسيد اللواء مدير المباحث العامة، راجيا ارسالها إلى جريدة الجمهورية لنشرها.. وقال في الخطاب المرسل للسيد رئيس تحرير الجمهورية اتقدم لكم ولاسرة تحرير الجريدة بتعزية قلبية في مصاب مصر الفادح إذ فقدت اغلى ابنائها وهو يناضل ويكافح كاعظم ما يكون النضال واشرف ما يكون الكفاح من اجل مستقبل مشرق لمصر والعرب.

اما قصيدته الرائعة فتقول :

عندما تمشين بين بنيك في درب حزين..
صنعته انات تهاوت كالصدى بين الرنين..
أين انت الان، يا أماه يا مصر الحبيبة؟
كيف حل الحزن يا أماه في الدار الرحيبة؟
في متاهات الاسى عبر الزمن..



بين شطان الضياع
في بكاء من بتاريخ المحن..
عبر شجو.. والتياع
عندما ياتي اليك الصوت جبارا وقادر
يسحق الانفاس والارواح في ظل المقابر
قد مات ناصر!
أيموت ناصر؟
لا.. لا اصدق
اعظم الابناء والبكرى بين بنيك مات..
ومضى كما يمضى النشيد الحلو عبر الامسيات.
والقصيدة موقعة بتاريخ 4 اكتوبر 1970.
وبعد ذلك بثمانية أيام 12 اكتوبر كتب أحمد رائف رسالة اخرى..
يقول في بعض فقراتها:

«سيدى الفاصل فؤاد بك علام.. لا أريد أن احدثك عما فعلته مع الاخوان في هذه التجربة المريرة التى عشتها معهم.. ولكنى اقول لسيادتكم اننى لم اضيع دقيقة واحدة في غير حرب هؤلاء الاوغاد، واننى ناقشتهم على مستوى عنبر 2، وحاججتهم في جوهر دعوتهم ومقارنة اهدافهم بما فعله زعيم مصر الراحل عبدالناصر طيب الله ثراه».

لقد أعلنا حربا ضد الاخوان، أحدثت تفككا وتزعزعا في أوساطهم، ولوقدر لنا أن تساعدونا بامكانياتكم لكان لهذه المعركة شأن اخر.. فحرب الاخوان والقضاء عليهم، وتأييد الحكومة ودعمها واجب على كل مسلم عاقل يفهم المرحلة الحرجة التى تمر بها مصر في تاريخها مرحلة الخروج من الظلمات إلى النور».

ليس عندى ما اقوله بعد ذلك سوى اننى فقدت باعتقالى الدخل1 واعيش حياة نكدة أنا واخى الموجود معنا بالمعتقل لضيق مواردنا أو قل لانعدامها.. وليس لى من باب - بعد الله - الجا الله اليه إلابابك، وانى أؤكدلك بل واعاهدك عهدا اسأل فيه امام الله إذا حنثت فيه، أن كون مخلصا كل الاخلاص في سرى وعلانيتى لكم ولمصر وللثورة».

أوائل عام 1971 خرج أحمد رائف من السجن لم يمسك احد يده ليرغمه على كتابه قصائد في حب عبدالناصر والثورة أو سب الاخوان وقذفهم بابشع الالفاظ لكنه يعيش في منزله بشبين القناطر حرا طليقاً.. ومن هناك كتب رسالته التالية:

السيد اللواء.. مدير المباحث العامة،

كان لى شرف الاستماع لسيادتكم مرات عديدة اثناء وجودى بمعتقل طرة السياسى، وليس عندى من شك في أن تسمع لمثلى وقد انقطعت موارد العيش منذ اعتقالى حتى الان وهى فترة تربو على ست سنوات في الوقت الذى اقرر فيه لكم اننى أعتبر نفس جنديا من أخلص الجنود في مجتمع مصر الجديد الذى بدأ تشييده عبدالناصر العظيم - طيب الله ثراه - ويستكمل البناء الرئيس السادات بكل ما فيه من بذل ومبادىء وتضحية واصرار على الوصول لاعظم الغايات.

ارجو ان تتفضلوا بصدور امركم الكريم بوضع حل لمشكلتى الصعبة التى جعلتنى في حالة من الكرب افضل الموت فيها على الحياة، وهى الحاقى بعمل حفاظاً لكرامتى وصونا لى من مذلة السؤال».

ولم نترك احمد رائف بل ساعدناه في الحصول على عمل ونشر اعماله الأدبية في الصحف، وايضا ساعدته في الحصول على عمل خارج مصر وسافر إلى الاردن وارسل خطابات عديدة من الخارج بعد أن فتح السادات الباب على مصراعيه للاخوان، ولايستطيع ان يزعم انه تعرض لاية مؤثرات.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«اخى العزيز.. فؤاد بك»

دفعنى لكتابة هذا الخطاب شعور عميق بالخجل من كثرة مطالبى ومشاكلى والحاحى عليك.. ولكنك لو - تعرف ياسيدى ولاشك انك تعرف - الظروف الصعبة التى امر بها لعذرتنى.. فقد دفعتنى الحاجة الشديدة إلى بيع قطعة ارض ورثتها عن المرحومة امى بأقل من نصف ثمنها وذلك لاحتياجى الشديد.. ولعلك تعرف اننى اندفعت بحماقة فى موضوع زواجى دون تفكير عميق .. فالحقيقة لم يعد لى فى العالم سواك فقد تنكر لى الأهل والاصدقاء.. اطلب منك يا سيدى بما عرفته فيك من نبل خلق وانسانية احسستها عملا وليس قولا فى تصرفاتك المتسمة بالرحمة والمساعدة الاتتنكر لى انت ايضا.

لست ادرى ماذا افعل عندما تنفد النقود التى معى وقد أوشكت.. فتكرم على ياسيدى مكالمتين واحدة للاستاذ صلاح عزام فانى اخشى انه لا يستطيع ان يقدم لى شيئا سوى الكلام.. ومكالمة لشوقى بك فالمسالة طالت كثيرا وآن لها ان تنتهى على وضع.. وأؤكد لك اننى ادعو لك بإخلاص فى صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء.. والله على ما اقول شهيد.

وأول شىء فعله أحمد رائف يقول اللواء فؤاد علام أبعد عودته من الخارج هو انه اصبح من اهم أعمدة الاخوان.. وتقدم بشكاوى يتهمنى بتعذيبه فى السجن، ولكن النيابة حفظت هذه البلاغات لعدم جديتها.

انه نموذج حى لزعماء الاخوان.. ورسائله الخاصة التى كتبها بخط يده ستظل فى التاريخ التى لن ينجو منها.

ليس وحده.. الزعماء الاخرون لهم خطابات وتسجيلات خاصة أكثر كذبا.. وصراحة

وإلى الاسبوع القادم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٥

في قضية أحداث أهناسيا :

النيابة تقدم اخطاراً عن مصرع المتهم الرابع في القضية

الدفاع يطالب ببطلان أقوال الشهود في قضية جنديي بولاق

كتب ـ جمال عبدالرحيم:

بدأت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء امس سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية احداث اهناسيا ببني سويف والمتهم فيها ١٥ ارهابيا لاتهامهم بالقاء عبوات ناسفة على قوات الشرطة والتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة والقيادات الامنية وتفجير المنشآت الحيوية الهامة .

قدم اسامة قنديل رئيس النيابة لهيئة المحكمة اخطارا من الادارة العامة لمباحث أمن الدولة يفيد ان المتهم الرابع في القضية عبدالعزيز امين الشريف والتي طالبت النيابة باعدامه في الاسبوع الماضي لقي مصرعه بعد معركة مع قوات الشرطة صباح الاربعاء الماضي .

وطالب الدفاع عن المتهمين ببطلان اعترافاتهم امام نيابة أمن الدولة العليا لانها جاءت وليدة تعذيب واكراه مادي ومعنوي.. كما طالب الدفاع ببطلان تحريات مباحث أمن الدولة وكذا بطلان القبض على المتهمين وتفتيش اوكارهم والقاء التهم المنسوبة اليهم بالانضمام للتنظيم والاتفاق الجنائي وحيازة واحراز اسلحة ومتفجرات بدون ترخيص والقاء ٦ عبوات ناسفة على قوات الشرطة .

في نهاية الجلسة قررت المحكمة استكمال مرافعة الدفاع في القضية الى جلسة اليوم .

المعروف ان هذه القضية تضم ١٥ ارهابيا بينهم مختار حمزة شفيق الارهابي الهارب مصطفى حمزة امير عام الجماعات الارهابية بالخارج .

قضية الجنديين

وواصلت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية مقتل الجنديين بشرطة النقل والمواصلات والمتهم فيها ٨ ارهابيين بينهم ابوالعلا محمد عبدربه المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة .

طالب الدفاع عن المتهمين ببطلان اعترافاتهم وكذا بطلان اقوال شهود الاثبات من ضباط الشرطة مؤكدا ان اقوال الشهود كانت متناقضة.. كما طالب الدفاع ببطلان التحريات والقبض على المتهمين .

وفي نهاية الجلسة التي عقدت برئاسة المستشار سمير ابو المعاطي وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين.. قررت المحكمة التأجيل لجلسة اليوم لاستكمال سماع مرافعة الدفاع .

صحيفة الجارديان:

مصر تطالب أوروبا باجراءات ضد الإرهابيين

لندن - وكالات الأنباء - ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أمس أن مصر قد حثت بريطانيا وبقية الدول الغربية والأوروبية على إتخاذ إجراءات ضد أنشطة المتطرفين الإسلاميين فى أراضيها. وقالت الصحيفة إن الدكتور أسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس حسنى مبارك للشئون السياسية نقل إلى الحكومة البريطانية خلال اجتماعه مؤخرا مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية قلق مصر من النشاط الخارجى للجماعات الإرهابية خاصة فى اعقاب محاولة الاعتداء الفاشلة على الرئيس مبارك فى اديس ابابا. واضافت أن مصر طلبت من عدد من الدول الاوروبية تسليمها اعضاء الجماعات الإسلامية المتطرفة.

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٥

مواصلة سماع الدفاع فى قضيتى الاعتداء على جنود الحراسة بمزلقان النجلية وتنظيم أهناسيا

كتب ـ احمد نبيل

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا طوارئ، نظر قضيتى الاعتداء على جنود حراسة السكة الحديد بمزلقان النجلية بابو العلا وقضية تنظيم اهناسيا المتطرف حيث أستمعت الى مرافعات الدفاع فى القضيتين وقررت تأجيلهما لجلسة اليوم.

عقدت الجلسة الاولى برئاسة المستشار سمير ابو المعاطى وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبد السميع شرف الدين وحضور حسام هلال رئيس النيابة وامانة سر نبوى عمرو حيث شكك الدفاع فى ارتكاب المتهمين للجريمة وطالبت رجال المباحث بضبط الجناة الحقيقيين ودفع ببطلان اجراءات ضبط المتهمين وتحدث عن تناقض اقوال الشهود كما اشار الى وقوع اكراه على المتهمين وهو ماأثبتته النيابة عند عرض المتهمين عليها. وعقدت الجلسة الثانية برئاسة المستشار سلامة شاهين وعضوية المستشارين اسماعيل الجهينى وعبد الله ابو هاشم وحضور اسامة قنديل رئيس نيابة امن الدولة العليا ودفع المحامون بوقوع اكراه معنوى على المتهمين وعددهم ١٢ متهما لارهاقهم نظرا لطول فترة التحقيق.



المصدر : جريدة مصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٥

كيف نواجه الإرهاب الأسود؟

د. مفيد شهاب: ضرورة التعاون الدولى للقضاء على الإرهاب فرض جزاءات دولية على الدول المساندة للإرهاب

د. صلاح عامر: وضع نموذج تشريعى دولى لتسليم المجرمين



بعد ان اصبح الارهاب خطراً يهدد سلام العالم اجمع وبعد ان اصبحت يداه تطول دول العالم المتحضرة والنامية على السواء والديمقراطية والشمولية ورغم التشريعات الكثيرة والعقوبات الشديدة إلا ان الارهاب لم يتراجع وذلك بسبب تأييد ومساندة البعض له تحقيقاً لمصالح خاصة متجاهلين ان الارهاب سلاح ذو حدين وانه سيأتي اليوم الذى يوجه فيه الارهاب سهامه إلى من يناصره

كيف يواجه الارهاب دولياً؟

فى البداية يوضح الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وأستاذ القانون الدولى ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى أن الحادث يؤكد أن هناك جماعات ارهابية تتلقى الدعم والتمويل والتدريب من دول وجماعات ترعى الارهاب والارهابيين بحجة أنهم لاجئون سياسيون وأصحاب حقوق ومضطهدون فى بلادهم مشيراً الى ان هذا الوضع أدى الى تزايد أعمال العنف بحيث أصبح الارهاب ظاهرة عالمية.

وأشار الى العمليات الارهابية التى نفذت فى الولايات المتحدة الأمريكية بتفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك عام ١٩٩٣.

وحادث أوكلاهوما هذا العام واستخدام الغازات السامة من قبل جماعات ارهابية يابانية تسمى جماعة «الحقيقة السامية» فى مترو الانفاق بالعاصمة اليابانية طوكيو بالاضافة الى اعمال ارهابية عديدة، فى بريطانيا مثلاً من الجماعات الارهابية الايرلندية وفى ايطاليا وفرنسا كل هذه الحوادث الاجرامية الوحشية البربرية لابد من التصدى لها بكل الوسائل وعلى المجتمع الدولى ان ينظر الى تلك الأعمال الاجرامية نظرة موضوعية وسريعة وحاسمة حتى نقضى على ظاهرة الارهاب الدولى والاقليمى.

وقال الدكتور مفيد شهاب إن ظاهرة الارهاب الدولى التى ظهرت على السطح مؤخراً بصورة استفزازية وخطيرة جداً لا يمكن أن تستمر بهذه الصورة العشوائية بل على العكس لابد من التعامل معها بشدة من جانب المؤسسات والمنظمات الدولية.

واضاف قائلاً انه بالنسبة لنا فى مصر فلابد من اتخاذ مواقف رادعة تجاه الدول والجماعات التى يثبت من التحقيقات تورطهافى العمليات الارهابية سواء بالدعم او التمويل او التدريب او الايواء لان الارهاب اصبح يشكل خطراً كبيراً على امن وسلام العالم مشيراً الى ضرورة المقاومة بكل الوسائل الممكنة من خلال التعاون والتنسيق بين دول العالم المختلفة فى هذا المجال.

ومن وجهة نظر القانون الدولى أوضح الدكتور مفيد شهاب أن المسئولية الدولية تتحقق تجاه الدول التى تساند او تحرض او تشجع العمليات الارهابية فلابد من محاسبتها امام المجتمع الدولى واتخاذ اجراءات حاسمة ضدها سواء بعدم التعامل معها او قطع العلاقات الدبلوماسية أو الغاء كافة المعونات الفنية والاقتصادية التى تقدمها الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية لها او تجميد أرصدة هذه الدول فى البنوك الدولية وكل ما تراه مناسباً من فرض جزاءات قد تصل الى حد الطرد من عضوية المنظمات والمؤسسات الدولية او تعليق عضويتها.

واكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى ضرورة فرض الجزاءات الدولية من كل المؤسسات والمنظمات الدولية ضد هذه الدول التى يثبت انها تساند وتساعد الارهاب والارهابيين، واعرب عن أسفه الشديد لان المجتمع الدولى لم يتمكن حتى الآن من التوصل لآليات فعالة لمكافحة الارهاب ومعاقبة مرتكبيه، مشيراً الى ان مؤتمر مكافحة الارهاب الذى عقد.

فى العاصمة الفرنسية باريس فى نوفمبر سنة ١٩٩١ لم ينجح فى التوصل لإقرار معاهدة دولية لمناهضة الارهاب والارهابيين وفى تقرير الوسائل القانونية اللازمة لتحديد المسئولية على الدول التى تساند وتدرب وتأوى الارهابيين فى تطبيق الجزاءات المناسبة التى تتخذ ضد هذه الدول.

وأشار الى ضرورة أن يشعر المجتمع الدولى بخطورة هذه الظاهرة المدمرة وأن تتوحد كل الدول من اجل تعاون أوثق فى مكافحة الارهاب من خلال تبادل المعلومات وعدم الموافقة على ايواء الارهابيين تحت أى مسمى وابرام معاهدة خاصة لتسليم ومحاكمة الارهابيين الدوليين، واعرب عن أمله فى أن تشهد الأشهر القليلة القادمة تحركات ايجابية على المستوى الدولى فى سبيل مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة المدمرة.

ووصف الدكتور صلاح عامر وكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة وأستاذ القانون الدولى ظاهرة الارهاب الدولى بانها بالغة الخطورة فى الحياة الدولية وهى ليست جديدة، وأكد أن هناك عوامل ساعدت على زيادة الارهاب الدولى نتيجة سهولة عملية الانتقال والاتصال وتطور اعمال العنف المسلح بالاضافة الى عمليات التمويل والتدريب والدعم بحجة اللجوء السياسى وحماية حقوق الانسان خاصة من بعض الدول الاجنبية المتقدمة.

واكد ان الارهاب الدولى أصبح يشكل خطورة على العلاقات.

وطالب الدكتور صلاح عامر بضرورة التعاون الدولى فى تبادل المجرمين طبقاً للاتفاقيات الدولية فضلاً عن ايجاد اليات سريعة وفعالة لتبادل المعلومات بشأن الجريمة والمجرمين عن طريق تكوين وحدات معلومات من الدول التى ترتبط مع بعضها باتفاقيات دولية فى تسليم المجرمين ووضع نموذج تشريعى دولى لآليات تسليم المجرمين تلتزم به الدول فى تشريعاتها بحيث يجرى التغلب على عقبات التسليم.

وقال أحمد طه عضو مجلس الشعب - مستقل - ان الارهاب الدولى بشكل عام تقلص الى حد كبير على المستوى الدولى مشيراً الى ان الارهاب ظاهرة عمرها قصير ولكن الأخطر من الارهاب وهو الأب الشرعى هو ظاهرة نمو الفاشية فى العالم، وقال إن الفاشية اصبحت تطل على الحياة السياسية فى العالم مشيراً الى ان الفاشية تأخذ اشكالاً دولية مختلفة.



المصدر : جريدة مصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

وقال: إنه يتعين على المجتمع الدولى التصدى بكل الوسائل للقضاء على الفاشية بقيادة الارهابى حسن الترابى وطالب الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء بضرورة وضع اليات لميثاق عن طريق الأمم المتحدة لمعاقبة الدول التى ترعى الارهاب وتموله بالتدريب والأسلحة على تدمير الرموز الدولية خاصة أن عام ١٩٩٥ شهد تفجيرات خطيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية

كحادث «أوكلاهوما» وتعرض الرئيس حسنى مبارك للاغتيال فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا من أجل حفنة دولارات، مشيراً الى ان احباط محاولة اغتيال الرئيس لابد ان ينظر اليها المجتمع الدولى بعمق وأن يضع لها اليات لضبط العناصر الاجرامية الوحشية مع اتخاذ اجراءات دولية ضد الدول التى توفر الحماية الأمنية للارهابيين مثل طرد الدبلوماسيين وتطبيق الحصار الاقتصادى والجوى وتجميد الأرصدة الموجودة لدى البنوك الدولية حتى تقضى على ظاهرة الارهاب الدولى فضلاً عن وضع ضوابط على اللجوء السياسى واللاجئين وكيفية التعامل مع منظمات حقوق الانسان.



المصدر : وطني

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجه القبيح للارهاب

بقلم يوسف سيدهم

نشرت جريدة الاهرام في عددها الصادر بتاريخ ١٢ يوليو الجاري تصريحا للدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية عقب لقائه في لندن بكل من وزير الخارجية - ووزير الدولة للشئون الخارجية البريطانيان ، وتضمن التصريح قول الدكتور الباز ، ان الوزيرين ، ابلغاه بان الأرهابيين بعد ان شعروا بالاحباط في مصر نتيجة للملاحقة الامنية خرجوا يبحثون عن محاولاتهم الاجرامية في الخارج بسبب يقظة الدولة والشعب معا .

ومن الانصاف ان نقول اننا جميعا نلمس الجهود الجبارة التي تبذلها الاجهزة الامنية في رصد ومتابعة تحركات الأرهاب والانقضاض على فلوله اولا بأول لتخليص مصر من اخطاره وتامينها ضد مؤامراته التي تستهدف زعزعة امنها وترويع مواطنيها ، كما نقول انه عزيز علينا جميعا ما يفعله إخوتنا وابناؤنا من ضباط وجنود الشرطة الذين يقتحمون بصدورهم معاقل الأرهاب ويتعرضون لرصاصاته الغادرة بكل الشجاعة والعزيمة والاصرار على القضاء عليه .

والمتابع لمجريات الاحداث خلال الشهرين الماضيين سوف يلاحظ بعض الايجابيات وبعض السلبيات التي نشعر انه من واجبنا إلقاء الضوء عليها بامل تحقيق المعنى الهام الذي ورد في تصريح الدكتور الباز على لسان الوزيرين البريطانيين وهو « يقظة الدولة والشعب معا » .

فإذا عدنا الى الاحداث الدامية التي شهدتها قرية النخيلة باسيوط والتي نشرت عنها الأهرام في ١٠ يونيو الماضي سنجد الآتي : « ...... امر اللواء مجدى البسيوني مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط بفرض حظر التجول على القرية واجراء تحقيق عاجل مع الضباط لعدم اتخاذهم الاجراءات اللازمة فور وقوع الحادث الدامي .... » لقد وصلتني خطابات متالمة من اهالي النخيلة تصرخ من اوضاع شائكة يتعرضون لها - وصحيح ان بعضهم اثنى على الجهود الصارمة للسيد اللواء مجدى البسيوني بعد الواقعة - ولكن شكواهم انصبت على معاناتهم اليومية من سطوة الارهابيين وما يفرضونه عليهم من إتاوات وتدخلهم في عمليات بيع وشراء المنازل والاراضي لفرض مبالغ يتقاضونها من البائع والمشترى على السواء ، او الاستيلاء عليها لانفسهم بابخس الاثمان ، هذا بجانب المضايقات المستمرة والتهديد بالقتل إذا حاول أحد إبلاغ اجهزة الامن او التقدم بشكوى رسمية ، ويقول الاهالي ان اجهزة الامن تعلم جيدا هذه الأمور ولكنها تقف عاجزة عن التدخل لعدم وجود بلاغات أو شكاوى من احد المتضررين ... وبذلك تستمر اعمال الخطف والقتل والسرقة بالاكراه والسلب والنهب وفرض الأتاوات في ظل تسليح ثقيل موجه لصدور العزل والابرياء .

وها قد نزلت علينا كالصاعقة الجريمة النكراء التي راح ضحيتها الطبيب الصيدلي خيرى فهمي الضبع الذي لقي مصرعه إثر إطلاق الرصاص عليه اثناء وجوده بارضه الزراعية بالمنيا ، وتقول الصحف ان اجهزة الامن تقوم بتمشيط المنطقة لضبط الجناة ، وما نما الى علمنا هو ان تمرد الطبيب على الأتاوات المفروضة عليه هو السبب وراء هذه الجريمة البشعة .

إن تكرار هذه الامور يعيد على ذاكرتنا الذكريات المحزنة لاحداث منشاة ناصر وصنبو بديروط ويجدد المخاوف من عدم استقرار الاحوال الأمنية في بعض قرى الصعيد وإنتقال صولجان الامن من يد السلطة المدنية الشرعية الى مجموعة من المسلحين تعيث فساداً بأقدار الناس ... ونحن نهيب بالمسئولين عن الامن وعلى راسهم السيد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية - الذي تذكر له مصر جهوده الناجحة في احتواء ومطاردة الارهاب وكسر شوكته - ان يجدوا الصيغة المناسبة لرصد السلبيات التي تهدد صفو الامن ويتخذوا الاجراءات الرادعة بشانها بدون اشتراط وجود شكاو رسمية من مواطنين لا حول لهم ولا قوة والعين تحت تهديد السلاح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ١٦/٧/١٩٩٥

خواطر فى السياسة

رجب البنا

فكر جديد لمواجهة الارهاب بعد جريمة أديس أبابا



المصدر : اكتوبر

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبحت القاهرة الآن أكثر عواصم المنطقة ازدحاما بالمراسلين الأجانب .. وهم يتابعون بكل دقة ما يجرى فى كل مكان فى مصر ، ويرصدون أبسط التفاصيل ، ويركّبون منها صورة متكاملة لنبض الحياة المتدفق فى العاصمة المليئة بالحيوية ، التى تشارك بالدور الأول فى صياغة مستقبل المنطقة كلها ..

وخلال الأيام الماضية أتيح لى أن ألتقى مع بعض الصحفيين القادمين لمتابعة الأحداث عن قرب ، ومن تعليقاتهم وملاحظاتهم رأيت دهشتهم من تدفق مشاعر المصريين بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أديس أبابا بكل هذه القوة التى لم يحدث لها مثيل ، ورأينا من جانبنا أنه أمر طبيعى . ولكنه كان بالنسبة لهم ظاهرة تلفت الأنظار وتحتاج إلى تحليل ..

قال لى أحدهم إن متابعتنا لما ينشر فى بعض صحف المعارضة عندكم جعلتنا نظن أن المصريين انحاز معظمهم إلى المعارضة .. وأن النظام يواجه عزلة كما قالت ذلك العناوين الرئيسية المكرورة لإحدى الصحف ، ولكن ما حدث بعد المحاولة أثبت أن النظام أقوى مما يتصور الجميع ، وأن مخزون الحب لمبارك يشمل مصر كلها دون استثناء ، حتى المعارضون وجدناهم فى مقدمة الرافضين للمحاولة ، وكان تعبيرهم عن الرفض صريحا فى التمسك بزعامة مبارك والثقة فيه .. أما الشارع المصرى فكان كله كيانا واحدا خلف مبارك ..

وقلت إن هذه هى مشكلتنا معكم ..

أنتم تقرأون صحف المعارضة هذه وتتصورون أنها تعبر عن تيار سياسى . أو عن تجمع له قيمة ، أو تمثل قطاعا له وزن من قطاعات الرأى العام المصرى ..وهذا غير صحيح ..فالقراءة الصحيحة للحياة السياسية واتجاهات الرأى العام فى مصر لا تكون عن طريق هذه الصحف بالذات .. لأنها صحف محدودة التأثير جدا ، ولا أريد أن أقول إنها عديمة التأثير . والذين يقرأونها يفعلون ذلك فقط بدافع الفضول ليروا ماذا تقول .. وهم يعلمون سلفا أن ما فيها مبالغات ، وأحداث مختلقة ، ومحاولات للإثارة ، وليس فيها فكر حقيقى .. هذه صحافة فقدت مصداقيتها منذ وقت طويل .. وأكثر من ذلك أن أكثر الذين يكتبون فيها لا يعبرون عن رأى عام ..بل لا يعبرون عن رأيهم هم .. ولكنهم يختلقون معارك ويبالغون فيها ، وكانت النتيجة أن أصيب الناس بالملل من هذه الصحف ومن هؤلاء الكتاب ..

ومع ذلك فهناك صحف معارضة أخرى محترمة ..وفيها أقلام تعبر عن آراء نزيهة وحرة وبناءة .. وحتى لو تجاوزت فهى لا تخرج عن الإطار المقبول .. ولكن الذى ينظر إلى الأمور من الخارج قد يرى الصورة على غير حقيقتها .. وقد يتصور بعض المسائل بغير حجمها الحقيقى .

يلفت نظرهم أيضا أن الدولة لم تتصرف بعد الحادث بعصبية ، ولم يلمس المراقبون تشنجا أو اهتزازا فى السلوك .. ولكن الجميع كانوا مثل الرئيس مبارك نفسه .. الذى أذهل العالم بهدوئه .. وبما كشف عنه فى داخله من الثقة بالنفس والقدرة على رؤية الأمور ببصيرة .. وقد انعكس ذلك فى أداء كل الأجهزة وبخاصة الإعلام ..

□□□

وإذا كان المثل القديم يقول : « جزى الله الشدائد كل خير .. عرفتنى صديقى من عدوى ، فإن لحظة الشدة التى مر بها الشعب المصرى بحادث أديس أبابا تمثل نقطة تحول فى المسار العام للتفكير والعمل العام ، أو هكذا ينبغى أن تكون ..



لأنها ليست مجرد محاولة اغتيال فشلت وانتهى الأمر .. ولو فكرنا بهذه الطريقة نكون مخطئين ..وإذا استأنفنا حياتنا بنفس الطريقة ونفس الأسلوب كما كانت قبل الحادث كأن شيئا لم يحدث ، نكون قد أضعنا فرصة ذهبية نادرة ..

أولا: لابد أن نستفيد من هذه الروح التى استيقظت فى مصر كلها بعد الحادث .. وواجبنا أن نبقى عليها يقظة ومتوثبة .. لكى يشعر كل مصرى أنه فى خطر .. وأن وطنه فى خطر .. وأنه يجب أن يجند نفسه حارسا للبلد .. ورافضا للمؤامرات التى تحاك له .. وبعد أن أثبت المصريون استعدادهم للتضحية من أجل وطنهم – ولم يكن ذلك غريبا – فلابد أن توجه هذه الطاقة نحو عمل سياسى واجتماعى وحضارى منظم لإعادة بناء مصر .. وهذا ما نقصده حين ندعو إلى « مشروع قومى » .. لا نقصد إقامة مشروع زراعى أو صناعى كبير .. ولكن نقصد أن يلتف المصريون حول فكرة محورية .. حلم مصرى .. وللشعوب الحية حلم كبير يستوعب الجميع .. ويجعلهم وحدة مهما اختلفوا .. وأول ما يتبادر إلى الذهن « الحلم الأمريكى » الذى يتحدث عنه كل طفل وكل امرأة وكل رجل فى أمريكا .. أن يساهم فى إقامة وطن حر يكفل الحرية لكل إنسان يعيش فيه .. ويعطى الفرصة للتقدم لكل فرد .. ويفتح باب الأمل أمام كل أمريكى .. الحرية .. والفرصة .. والأمل .. ثلاث علامات على طريق كل أمريكى تربطه ببلده ..

ونحن أيضا نحتاج إلى حلم كبير لكل مصرى .. صورة أو هدف يتفق عليه الجميع .. وينطلق الكل من أجل تحقيقه .. ويلهب المشاعر .. ويوحد الأفكار .. ويجعل كل فرد يشعر أن له دورا .. وله مكانا .. وعليه رسالة .. وله حقا .. وعليه واجبا ..

هذا المشروع القومى هو عمل سياسى بالدرجة الأولى .. ولذلك فهو من اختصاص السياسيين .. والتنظيمات الدستورية والشعبية .. والمفكرين .. والباحثين .. والشعراء .. والكتاب .. إلى أن نصل إلى بلورته ليلهب مشاعر وخيال كل شاب وشيخ .. ويجعله يتحمل كل تضحية من أجل تحقيقه .. ومن الممكن أن يبادر الحزب الوطنى بالخطوة الأولى .. كما أن أحزاب المعارضة الجادة يجب أن يكون لها أيضا دور فى كل مراحله ..

هذا أولا ..

□□□

وثانيا: إن الطلقات التى دوت فى أديس أبابا لابد أن توقظ الجميع إلى أن الإرهاب الدولى وصل إلى مرحلة لا يمكن السكوت عليها ..

فهناك دول تمارس الإرهاب ، وتموله ، وتخطط له ، وتقود عملياته ، وتدرب مجموعات المجرمين والمغامرين وتغدق عليهم الأموال ، وتوفر لهم السلاح

الذى لا يتوافر عادة إلا للجيوش .. وهذا يطرح قضية « إرهاب الدولة » ومسئولية المجتمع الدولى .. أين المنظمات الدولية ؟ وأين تكتلات الدول الرافضة للإرهاب لكى تقف أمام مخططات الدول التى تمارس الإرهاب ؟ ومصر لابد أن تحرك وتنشط هذا المحور الدولى .. ولديها فى هذه الفترة جهاز دبلوماسى نشط وناجح ولديه رؤية ناضجة وقدرة على العمل والتأثير على المستوى الدولى ، ويحظى باحترام جميع الدول ..

وقد سبق أن عقدت الدول الكبرى مؤتمر قمة فى طوكيو فى عام ١٩٨٦ واتخذت قرارات بمنع تصدير الأسلحة إلى الدول التى تساند الإرهاب ، وبفرض الرقابة على تنقلات رعايا هذه الدول حتى لو كانوا دبلوماسيين ، وحظر دخول أى شخص سبق طرده من بلد آخر لسبب يتصل بالإرهاب ، وزيادة التعاون لتبادل المعلومات بين الأجهزة للإنذار مبكرا بكل تهديد قائم أو محتمل .. وتقييد حجم البعثات الدبلوماسية للدول المساندة للإرهاب وإلغائها إذا اقتضى الأمر .. وكان هذا المؤتمر بالذات علامة فاصلة ، لأن أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان اتفقوا فيه على أن تعاون المنظمات الدولية للطيران المدنى ، والمنظمة البحرية الدولية ، فى توسيع الإجراءات والتدابير لمكافحة الإرهاب ومن يساندونه .. سواء كانوا أفرادا أو حكومات .. ووضعوا خططا لتسليم المجرمين المطلوبين للتحقيق أو المحاكمة فى قضايا الإرهاب ، وتشديد الرقابة على إجراءات الهجرة وتأشيرات الدخول لرعايا الدول التى تساند الإرهاب ، وإيجاد صلات للتعاون بين أجهزة الشرطة فى هذه الدول ..

هذه القرارات والإجراءات نفذتها هذه الدول بكل دقة منذ عام ١٩٨٦ حتى الآن لحماية نفسها من الإرهاب .. ولكنها لم تهتم بتوسيع نطاق التعاون فى هذا التنفيذ مع الدول الأخرى .. وهذا يدعونا إلى محاولة الدخول مع هذه الدول فى تنفيذ هذه القرارات .. كما يدعونا إلى المطالبة باتخاذ إجراءات مماثلة مع الدول العربية المعتدلة التى لا ترعى الإرهاب ، ولا تتطوع بإيجاد المبررات أو تقديم الغطاء الشرعى له .. وكذلك مع الدول الأفريقية .. ومصر بالذات هى التى تستطيع أن تقود هذا التحرك لكى تحاصر الإرهاب الدولى وتقطع عليه طريق الدعم والإمداد ..

وإذا كان صحيحا ما يقال من أن مقاومة الإرهاب على المدى الطويل لا تحقق نجاحا حاسما بزيادة الإجراءات البوليسية ، ولا بالردع وحده ، ولكن بأن يسبق ذلك علاج القضية سياسيا ، بالعمل على اقتلاع جذور الإرهاب ، وتغيير المناخ الذى يساعد على ظهور ونمو الإرهاب ، بالبحث فى الأسباب الحقيقية والتوصل إلى العلاج الصحيح .. فإن التصدى للإرهاب فى المدى القصير يقتضى مزيدا من الحسم من جانب الدولة .. وهذا يعيد طرح موضوع قانون الإرهاب الذى كان قد شغلنا لفترة ثم توقف التفكير فيه .. ظنا منا أن قانون الطوارئ يكفى ويغنى عن إعداد قانون خاص للإرهاب .. لأن الإرهاب

الحرب على دول معينة ، فالإرهاب هو أحدث صورة لنظرية الحرب المحدودة .. ولذلك يحتاج إلى مجهود دولى .. أين الجامعة العربية ؟ وأين منظمة الوحدة الأفريقية ؟

ثم إن الإرهاب أصبح الآن تجارة عالمية .. وهناك آلاف من المرتزقة أصبح الإرهاب مصدر رزقهم .. بل مصدر لثرواتهم .. وليس فى العالم من لا يعرف اسم « كارلوس » أخطر إرهابى فى العالم .. الذى قبض عليه أخيرا بعد أن ظلت الدول الكبرى والصغرى تكتوى بناره ولا تعرف مقر إقامته .. ثم أمسكوا به فى الخرطوم .. وهناك عشرات من أمثال كارلوس لا يمثلون مجرد قادة لمنظمات إرهابية .. ولكنهم فى الحقيقة أكبر من ذلك .. بفضل ما يحصلون عليه من مساعدات دول تنفق آلاف الملايين من الدولارات على تمويل منظمات وعمليات الإرهاب ..

وهناك دول أصبحت تعتمد فى دخلها على مصادرها من تنظيم وتدريب الإرهاب وإقامة قواعد ومعسكرات له فى أراضيها .. ولا داعى لذكر أسماء هذه الدول الآن ..

القصة طويلة ..

ما يعنينا هو : أين قانون الإرهاب ؟

لكن لقد وافق مجلس الشيوخ الأمريكى منذ أسبوعين تقريبا على قانون لمكافحة الإرهاب داخل أمريكا وخارجها .. ويخصص فيها ١٨٠٠ مليون دولار لمكافحة الإرهاب .. ويعطى القانون الحكومة الأمريكية الحق فى التصنت على المكالمات التليفونية .. وترحيل الأجانب .. وعدم إعطاء تأشيرة دخول .. ويسمح بتدخل قوات الجيش الأمريكى لمواجهة أية مخاطر محلية .. ويسمح أيضا باستخدام الأسلحة البيولوجية والكيماوية .. إلى هذا الحد وصلت أمريكا فى محاربتها للإرهاب .. فهى تحارب الدول التى تمتلك أو تستخدم الأسلحة البيولوجية والكيماوية .. ولكنها تعطى لنفسها الحق فى استخدامها صراحة .. وعلنا .. وبالقانون .. لحماية نفسها وشعبها من الإرهاب ..

فماذا فعلنا نحن ؟

قلنا إننا نحتاج إلى قانون يعطى سرعة أكبر فى الإجراءات بالنسبة لرجال الأمن تسمح لهم بقطع الطريق على الإرهاب فى الوقت المناسب وإجهاض جرائمه قبل أن تقع .. وتكون العقوبات لجرائم الإرهاب رادعة أكثر من المواد المطبقة حاليا .. التى تستند إلى قانون العقوبات العادى .. وقلنا إن محاكمة الإرهاب تحتاج إلى محاكم خاصة بهذه الجرائم وقضاة متخصصين .. وقلنا إن هذا القانون ليس بدعة .. لأن ألمانيا فيها قانون خاص للإرهاب .. وأمريكا .. ودول العالم المتقدمة كلها تقريبا .. فلماذا نتلكأ نحن ؟

وليس هذا كل شىء ..

□□□

لابد أن يعرف كل مصرى طبيعة العلاقة بين الإرهاب والجريمة المنظمة ، لكيلا ينخدع بالشعارات والأقنعة وادعاءات الدفاع عن الشريعة .. وقد تكون هذه العلاقة واضحة فى أذهان الصفوة ، ولكنها ليست كذلك بالنسبة لملايين المواطنين ..

فالدول الكبرى تحذر مواطنيها الآن من « الجريمة المنظمة العابرة للقارات » ، وعقدت

— كما ظهر أمامنا فى أديس أبابا — ليس نشاطا فرديا .. ولكنه نشاط مجموعات .. ودول .. ومنظمات .. وأجهزة ..

وهناك تحذيرات كثيرة لم ندرك أهميتها فى الوقت المناسب ..

□□□

هناك تحذيرات منذ سنوات بأن الثورة الإيرانية كانت نقطة تحول من إرهاب الجماعات إلى إرهاب الدولة ، وهى التى جعلت الإرهاب بديلا عن إعلان



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٥

لها مؤتمرا مهما فى مدينة نابولى الإيطالية فى نوفمبر من العام الماضى فى إطار الأمم المتحدة .. اشتركت فيه ١٣٨ دولة ، وظهرت فى هذا المؤتمر فكرة وضع معاهدة دولية لمكافحة الجريمة ، كما ظهر اتجاه إلى تشجيع الدول على عقد معاهدات واتفاقات ثنائية لمحاربة الجريمة المنظمة ، وتشديد العقوبات الجنائية فى التشريعات الوطنية لردع الخارجين على القانون .. وكشف مصادر تمويل عمليات الإرهاب عن طريق كشف التعاملات والتحويلات المصرفية والمالية ، بعد أن بلغت قيمة تحويلات المافيا الدولية أكثر من ٧٥٠ مليار دولار من التجارة فى الأسلحة ، والمخدرات ، وثروات رؤوس الإرهاب الدولى .

لابد أن يعرف كل مصرى أن موضوع الإرهاب موضوع كبير ، وخطير ، وأنه لابد أن يكون يقظا لكل ما يقال له ، وكل ما يحدث له ، أو لابنه ، أو لأحد من معارفه .. بعد أن تقدمت أساليب التجنيد ، واتخذت غطاء عقائديا يسهل به التأثير على السذج وذوى الثقافة الدينية المحدودة ..

❑❑❑

والبداية فى قضية الإرهاب هى « العقل » ..

الإرهاب يبدأ فى العقول ..

الإرهاب يستهدف فى الأساس احتلال العقول والسيطرة عليها .

ولذلك لابد أن ندقق فى اختيار كل ما يسهم فى صياغة العقول ..

الثقافة .. والفكر الدينى .. والإعلام .. و التعليم ..

وموضوع الثقافة يطول فيه الحديث ، ولكننا حتى الآن لم نعمل كما ينبغى لنشر ثقافة إيجابية بناءة .. لم نصل إلى كل شاب وكل فتاة فى مرحلة التكوين لنتعرف على ما يدور فى عقولهم من أسئلة ونقدم لهم عنها إجابات صحيحة ومقنعة .. لم نبلور فلسفة واضحة تملأ عقول الشباب .. وتعطيهم الأمل .. وتجعلهم يرون صورة الغد بوضوح لكى يعملوا من أجله .. لم نقدم لهم فرصة لكى يخدموا بلدهم ، واكتفينا بتكرار دعوتهم لخدمة الوطن دون أن نحدد لهم : كيف ؟ وإلى أين يذهبون ؟ وماذا يعملون ؟

ولم ندعم الثقافة العلمية التى تخاطب العقول وتجعلها حصنا حصينا ضد الخرافة والإثارة والباطل ..

ولم نساعد على حماية المثقفين الذين يعملون من أجل المستقبل .. وتركنا الساحة لمن جعلوا كل اهتمام المصريين بالماضى ..

فى هذا الميدان ثغرة .. لا تملؤها وزارة الثقافة وحدها .. ولكن لابد أن تشارك فيها كل أجهزة الدولة .. وكل الهيئات .. وكل المثقفين .. ولابد أن يستمر الجهد ويتواصل .. ونكف عن سياسة الحماسة لفترة نخطو خلالها خطوات واسعة .. ثم يصيبنا الملل ونتوقف ..

أما قضية الفكر الدينى فهى حديث طويل .. لأن هناك من يرعى فكر الإرهاب .. ويروّج له .. ويدعو إليه .. ويدافع عنه .. علنا .. وبكل الوسائل .. وعلى كل المنابر ..

لا ندعو إلى مصادرة فكر .. ولكن ندعو إلى إعطاء نفس الفرصة لأصحاب اتجاه التجديد والإصلاح الدينى ..

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٥

وباختصار .. لابد من فكر جديد لمواجهة الإرهاب بعد حادث أديس أبابا .. فكر جديد تماما .. ومنهج عمل جديد .. لأن الإرهاب أعلن الحرب علينا فى أديس أبابا .. ولابد أن نقبل التحدى .. ولابد أن ننتصر .

رجب البنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٥

وجه فى أحداث الأسبوع



هنرى لوايزا سيبالو

أو (العقرب) كما يسمونه ، أحد كبار تجار المخدرات وزعماء كارتيل ميديلين فى كولومبيا بأمريكا اللاتينية .

ألقى القبض عليه مؤخراً بواسطة قوات البوليس الكولومبية :

« هنرى سيبالو » متهم ، بتدبير عدة مذابح جماعية بين عامى ١٩٨٨ - ١٩٩١ راح ضحيتها أكثر من (١٠٧) أشخاص ، وكذلك بتدبير انفجار فى يونيه الماضى قبل اعتقاله ، وقتل فيه (٢٩) انساناً .

« هنرى سيبالو » يبلغ من العمر ٤٦ سنة . وكان السابع بين زعماء كارتيل الكوكائين فى ميديلين ، الذين اعتقلوا مؤخراً . « هنرى سيبالو » هو أحد حلقات سلسلة تجارة المخدرات القوية التى بدأت تنفرط منذ اعتقال الزعيم الأشهر « بابلو اسكوبار » وسجنه منذ ثلاثة أعوام .

« هنرى سيبالو » ألقى القبض عليه فى الشهر الماضى ، حيث سقط فى نفس الشهر ستة آخرون من كبار الزعماء ، بدءاً من جلبرتو أوريولا ، البالغ من العمر ٣٦ سنة (الملقب بلاعب الشطرنج) ثم أخيمم ميجويل الملقب باللورد ، ثم أخطرهم « جوزيه سانتا كروز لو ندونو » (٥٢ سنة) الملقب بالتلميذ ، ولقد رصدت الحكومة (٥٦٠) ألف دولار لمن يقدم أدلة تساعد على اعتقاله .

ثم « هيلمر بيتراجو » الملقب (بالباشو) ، وكان يقوم بغسيل أموال المخدرات فى نيويورك .

ثم « فيكتور لومبك » الكيميائى ويعتقد أنه رئيس الأمن فى الكارتيل .

« سيبالو » قبض عليه حين استقل تاكسى إلى قاعدة عسكرية فى بوجوتا العاصمة واعتبر واحداً من أعضاء (أكثر المؤسسات إجراماً ونفوذاً فى العالم) .

حكومة كولومبيا قادت حرباً هذا العام على زعماء تجارة المخدرات فيها ، وقتل من رجال شرطتها (٣) آلاف ، بمعدل واحد كل يوم .

حكومة كولومبيا دمرت آلافاً من الأفدنة التى يزرع فيها نبات الكوكا الذى يستخرج منه الكوكايين .



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٥

■ من رئيس الجمهورية إلى رجل الشارع :

مشاعر الفرنسيين بنجاة « مبارك » لا تقل عن مشاعر المصريين

رسالة فرنسا
خالد سعد زغلول

يبدو أن شعبية الرئيس حسنى مبارك فى فرنسا لا تقل عن شعبيته فى مصر .. فمازال رجل الشارع العادى فى فرنسا يُعبِّر عن استكاره الشديد وإدانته لمحاولة الاغتيال الآثمة التى تعرض لها موكب الرئيس مبارك .. كما يؤكد الشعب الفرنسى فرحته بنجاة الرئيس وعودته سالما إلى مصر .

مشاعر الحب التى يحملها الفرنسيون للرئيس مبارك عبرت عنها وسائل الإعلام التى أشارت إلى الصداقة التى تربط مبارك بالرئيس الفرنسى « جاك شيراك » .. واستكملنا نحن الصورة بلقاء شخصيات عادية تحدثت عن مشاعرها بتلقائية .. وصدق .

■ « سباستيان جيروم » (٤١ سنة - موظف) قال :

- نحن لا نفهم شيئًا مما يحدث فى الشرق الأوسط .. ولكننا نتساءل : لماذا وقعت محاولة اغتيال الرئيس مبارك؟ وما هى دوافع الحادث ؟ إننا لم نقرأ عن ظلم مبارك لشعبه كما قرأنا عن « تشاوشيسكو » وعن صدام .. فلماذا يحاولون اغتياله ؟ : إن أفضل ما نشعر به أنه نجا من المحاولة .. ولكن لابد أن يأخذ حَذَرَه .

■ « جاك توبون » ، وزير العدل الفرنسى يقول :

- لقد تأثرت شخصيا بحادثة الاغتيال التى استهدفت رجلاً بارزًا وجديرًا بالاعتبار .. والحمد لله أنه نجا .. كما تأثرنا من قبل بحادثة اغتيال « نجيب محفوظ » .. وهناك مخطط إرهابى خطير لابد أن نتداركه .. والإسلام برىء من الإرهاب والمتطرفين .. فالإسلام دين السماحة والعدل والإخاء .. وما يفعلونه إنما يشكل خطرًا على الإسلام نفسه ..

■ « انتونيو ساكو » (٤٦ عامًا - إيطالى مُقيم بباريس) عبَّر عن مشاعره تجاه الرئيس قائلاً :

- نحن نحب مبارك .. ونحب كل مَنْ يعمل للسلام .. وهو رجل وقور لم نسمع عنه أى سوء .. وهو رجل متحضِّر .. ولم نسمع من أى مصرى سواء فى فرنسا أو إيطاليا أنه اشتكى منه ، ونحن نرى أن الأشواك كثيفة فى الشرق الأوسط .. وأينما توجد الزهور تكثر الأشواك .

■ الدكتور زاهيدى ، الأمين العام للمقاومة الإيرانية ، :

- يؤكد أن الرئيس مبارك رجل محترم وأجبر العالم على احترامه .. أما ما حدث له فيجعلنا نفكر أكثر من مرة .. أولاً من المتهم ؟ وثانيا لماذا ؟ أما مَنْ ؟ فمعروف لدى الجميع ولابد من وقفة قصيرة .. ونحن الشعب الإيرانى نستنكر الحادث لكن حكومة إيران حكومة طاغية تغذى الإرهاب .. فهى التى تغذى السودان والجزائر ومصر .. بالإرهاب ، وعدو الإرهاب وبطل الديمقراطية والحرية هو الرئيس مبارك فى المنطقة ولذلك يعملون على وقفه .. والحمد لله أن سلمه الله وحفظته العناية الإلهية لكننا لابد ألا ننسى الحادث ولابد أن نقف جميعًا وقفة رجل واحد للقضاء على بؤر الإرهاب .

■ « رونيه ديمون » ، ٩١سنة ، أحد أعمدة حزب أنصار البيئة ، حزب الخضر ، الفرنسى يقول :

- تصاعد موجة الإرهاب بشكل مخيف فى السنوات القليلة الماضية أمر لافت للنظر .. وإذا سكتنا عليه اشتدَّ وعظم .. ولابد من أن يتخذ الرئيس مبارك اجراءات حازمة لقتل الشر فى هذه المنطقة الحيوية من العالم .. فالحذر الحذر واعتقد أن الرئيس مبارك قد علم الآن من المتهم الأول .. ومستحيل أن يكون مصريا لأن ابنا لن يضر أباه .

■ « كريستوف زافيه » (١٩ سنة طالب فى باريس) :

- أرأيت ما حدث لمبارك ؟ ! إنهم سفلة وقتلة . نحن نسمع أخبارا طيبة عنه ، رجل محترم تماما مثل ميتران .. مهما اختلفنا معه فمازلنا نحبه ، على العموم من حسن الحظ أنه لم يصب بأذى ..

■ « برايفو كلود » (مهندس متقاعد) يقول :

- بدأت الحرب العالمية الأولى بسبب حادث اغتيال لشخصية بارزة .. قد لا ترون وجه الشبه بين الحادثين والظروف المحيطة بالقضية لكننى أؤكد مدى أهمية هذا الحدث . وأول شعور ورد فعل لى هو الخوف على مصر ..

رأينا السادات ضحية الإرهاب .. وخشينا على مصر أن يلقى مبارك نفس المصير .. والحمد لله رجع سالما لبلده وشعبه ولكن لابد أن يدفع الظالمون ثمن ظلمهم ..

ولحمد الله أنه أفشل نجاح العملية القذرة الجبانة لأنها كانت تستهدف مصر برمتها وليس نظاما أو أفرادا ..

■ « مارى جوزيف » (٦٣ سنة - رئيسة جمعية) تقول عن رد فعلها عن حادثة « أديس أبابا » :

- نحن بصفة عامة ضد العنف بشتى أنواعه سواء السياسى أو الدينى ونحن نعلم جيدًا تعاليم الإسلام السمحاء التى ترفض العنف والقتل ونعرف فى الإسلام أن امرأة تدخل النار إذا آذت قطة .. فكيف الحال بمن يؤذى شعبًا

المدومة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٠

وأمة ، صراحة .. قد هزنا خبر الاغتيال .. ما حدث لمبارك وما يحدث فى مصر والجزائر فقد جعلنا نخشى الإسلام واختلط الحابل بالنابل فلم نعد نتبين الخبيث من الطيب .

■ الأميرال ، جاك دبروا ، (أحد القلائل الذين تعاملوا مع ، ديجول ، وحاليا أستاذ فى المركز الاستراتيجى باريس) يقول :

– أفضل ما عمله مبارك أثناء زيارته أنه رجع بسيارته وعاد وهذا رد فعل الرجل الصارم والحازم وهذا يدل على أنه رجل محنك .. لم يفقد أعصابه فبعد سويعات من الحادث وجدناه كما لو كان فى نزهة .. ، نحمد الله أنه عاد سليمًا فقد خشينا جميعًا على مصر لأنه كما ينبئنا التاريخ السياسى أنه متى ارتفع رأس مصر عاليا يسارع البعض بالعمل لاذلال مصر وكسر عجلة التنمية .. فمنذ ترك له السادات تركة ثقيلة وأزمة جافة أبطأت مصر سنوات طويلة .. وهو يعمل منذ مقدمه على رفع مصر حتى وصلت إلى أن يكون لها دور مؤثر وفعال .. فلولا مصر ما كان السلام فى الشرق الأوسط ، ولولا مصر لما كان لشعب فلسطين حق مطلوب ومسموع ، ولولا مصر لما كان لأفريقيا دور فى الحوار الشمالى الجنوبى .

■ ، ديبو ديلوفليه ، مستشار الرئيس البوروندى (٤٦ سنة) يقول :

– خشينا على الرئيس مبارك الرجل المعروف لدينا نحن أبناء شعوب أفريقيا والذى له بصمات عميقة فى فض النزاعات والاشتباكات سواء الأفريقية أو الشرق أوسطية ولولاه لما كان لمصر دورها البارز والمؤثر اليوم .. ومحاولة اغتياله معناها اغتيال الشعب المصرى ومقتل الديمقراطية الحقيقية ..

■ ، سمحون إيلى ، (صيدلى) :

السلام فى خطر بسبب الإرهاب .. سواء فى إسرائيل أو فى خارجها .. والمخطط أن يدفع رجال السلام أرواحهم ثمنًا لهذا الهدف السامى ألا وهو السلام .. رأينا ذلك مع السادات واليوم كاد يتكرر التاريخ مع الرئيس مبارك .. ومن حسن الحظ أنه نجا بأعجوبة ونجا معه السلام فهو المحرك الفعال فى عملية السلام برمتها .. ولولاه ما كان هنالك سلام ، أما الإسلام فلا يخيف لأنه دين التسامح والإخاء وإنما يخيفنا الإرهاب السياسى المقنع بالإسلام .

■ كاترين باتريك (٢٤ سنة طالبة بالسوربون) :

– شىء فظيع ما كاد يحدث لمبارك .. فعلة شنيعة تنم عن جبن ، ونسأل لمصلحة من يظل الشرق مشتعلاً ومتفجرًا ؟ لماذا أرض الأديان والحضارات والعلوم تدمر بهذا الشكل ؟ نرجو الله أن يساعد مبارك للقضاء على الإسلاميين المتطرفين ، وإرهابهم المغلف زورا بالدين .

■ دكتور ، شينيو باسكال ، (رئيس مركز الدراسات العليا السياسية بباريس وعضو فخرى فى منظمة الأمم المتحدة) يقول :

– من الواضح أن مبارك وصل لمرحلة حاسمة فى تاريخ السياسة المصرية ولهذا فهو مستهدف من أكثر من منظمة .. أو عصابة إرهابية ، ومبارك معناه مصر .. ومعناه أفريقيا وفقدانه معناه خسارة أوروبية لأن أوروبا لكى تكون قوية لابد لها أن تكون وراءها قوة أفريقية .. وفى حالة ابعاد أفريقيا عن الساحة السياسية العالمية سيتم ضرب أوروبا ومصالحها .

■ ، برنارد بورج ، (مستشار عسكرى بوزارة الدفاع) ، يقول :

– الإرهاب ظاهرة عالمية خطيرة ويقصد بها خلق التوتر فى المناطق الآمنة .. وحيث إن مبارك هو زعيم السلام فلابد أن يركز الإرهاب للتخلص من هذا الرجل ، ونحن نستنكر بشدة ما حصل له ونحمد الله أنه لم يصب ولم يصب معه السلام ..

وهناك ثلاثة أنظمة يهمها سقوط مبارك ولا داعى لذكر الأسماء .. ، فمبارك رجل عالمى نراه أوروبيا أكثر منه أفريقيا فهو رجل متحضر جدا وذو آفاق متسعة وأفكار راجحة .. وهو أفضل المتواجدين على الساحة الشرق أوسطية ، وسقوطه معناه الحرب ، وقد تندلع حرب قوية لا يعرف مداها أحد .. □



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٥

أثيوبيا تكرم عسكريين أحبطوا محاولة اغتيال مبارك

■ اديس ابابا - رويتر - اعلن التلفزيون الأثيوبي ان الحكومة الأثيوبية رقت ثلاثة عسكريين لمساهمتهم في احباط محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

وقال قائد القيادة الشمالية والوسطى الأثيوبية هيلي تيلاهون ان هذه الترقية التي اقترنت بمكافآت مالية «لفتة رمزية للاعتراف بالشجاعة والبطولة اللتين ابداهما الأعضاء الثلاثة في قوات الدفاع الأثيوبية». وكان احد الثلاثة قتل في الهجوم.

وقال الناجيان الاثنان للصحافيين ان لا احد من الحرس المصري الذي كان يرافق مبارك لدى مغادرته مطار اديس ابابا متجهاً الى مقر اجتماع الزعماء الأفارقة اطلق اي رصاصة.

وقال احد الأثيوبيين واسمه لائقي جبريوانس ان «افراد الحرس الرئاسي المصري لم يغادروا سياراتهم ولم يشاركوا في اطلاق النار».

ووعدت اثيوبيا بالكشف عن كل نتائج تحقيقها في محاولة الاغتيال التي أنحي باللائمة فيها على المتشددين الاسلاميين وان كان الغموض لا يزال يكتنفها.

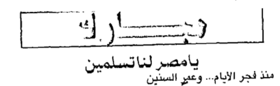
واتهمت مصر مسؤولين امنيين اثيوبيين بالاشتراك في هذه المحاولة وحملت السودان مسؤولية تدبيرها. وقتل اثنان من المهاجمين في الحال. وقتلت قوات الأمن الأثيوبية ثلاثة آخرين بعد مطاردة استمرت اسبوعاً..



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يامصر لناتسلمين

منذ فجر الأيام... وعبر السنين
وانت هنا حبيبتى تجلسين
فى قلب الحضارة منارة للطالبين
تصلين الدنيا ... وتصلين وتباركين
خطى الانسان... بحنان الواثقين
أتذكرين ... وانا فى رحمك جنين
فى عينيك ... صدرك نهر الحنين
حين تعارفنا فى البداية عاشقين
لنور وجهك... للخضرة ... للبساتين
هويتك... هوائك كل ماتتنفسين
حملت لك الورد... مبارك لتتجملين
تحلفين بالشمس وانت لتشرقين
عروسا للزمان... قمرا مبين..
اتذكرين .. صيحات أبنائك مكبرين
نحن لترابك مصرنا عاشقين
نحن فداؤك... مصر لاتدمعين
وانت تتنهدين... يامصر انا حزين.
الجرح ... دفين... فى قلوب المحبين
ليمحق كل معتد... لاتبكين
وليمت كل الشياطين الآثمين...
ياأم الدنيا... الدنيا كلها تتزين
لك... بالحب ... بالشوق بالحنين
ياأم كليم الله... ويوسف السجين
قبلت يداك... ابدا لاتدمعين
وارفعى الراس عاليا والجبين...
فالحق لك دين... والنصر المبين
فانت الأم ... الوطن الحب الحصين
ونحن شهداؤك ... نحن المنتصرون
بك... لك ... فى كل حين وحين..
فالى العلا... حيث مكانك تجلسين
أمنا وسلاما يامصر لنا تسلمين

شعر: أحمد عبد المقصود عرابى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٥

النيل

شعر:
محمد أبودومة

ياأطهر الماء.. من كل ماء
أخضر عمرك يبقى مثل شطيك
أما عداك فأعجاز عزم خوت،
ووشيكا ستهلك
إياك.. يخور رواك..
إياك.. تخشى،
يطيش جنانك.. يرتج عن فزعة بيت قلبك
لم أرجاء بأسك..
أنت يامن تشد بناء شموخك اكتاف مجدك،
مذ «قادش» الفتح. يامن ولدت اكتمالا من
الأزل الغض. حتى عبورك باليم
كيما تباهي ببدرك...!
يانيل يانسر، يانسر يانيل،
.. إياك أن ترتبك
يهتز ريش جناحك،
أو موجة تقشعر ببدرك
إنا حواليك.. منك.. قدامك خلفك
إننا عيناك اذ تبصر.. قولك اذ تنطلق،
درعك..
إننا شمسك في القر،
ظلك في الحر..!
وثوبك..
إننا فرسانك.. أسيافك،
أيها القائد النسر.. يانيل..
.. ومرنا..
خيلنا.. تسرج لك
لاترتبك..
ها هموا شاءوا بعيدا ضررك..!
كيف؟..
وأي مخلوق يضرك
أو.. هل تسافر وحدك؟
كل الصدور ترافق خطوك
تقيم سياجا من العشق حولك\الله تسجد..
تسأل أن يحفظك!
كيف يؤذيك هذا الذي خاصم النور
وجدانه فأحنقك؟!
كنت أعلم علم صحاب القلوب،
بأنك حتما تعود الى أم عمرك..
.. الى بيت مصـــر الذي دونه لاتقـــوم
البيوت..
كنت أعلم علم الغيورين المحبين،
انك حتما تعود..
فأنت لاقدر الله ان أوذيت..
يئد الملك
كل حلم يسك..
انظر الآن يانيل من شرفة قلبك..
(فالنخل الصعيدي يمد أذرعه
صوب دلتاك وجدا
يعانق وجدك)
أنظر الآن يانيل
كل البلاد أتتك
. بهجة بامتداد المدى وولاء .
كل البلاد أتتك
تحتضنها بعينيك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٠٠٠٢٩٤٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٥

بقلوبنا نلتف حولك

بقلوبنا نلتف حولك ايها البطل .. الامين
ياعز امة يعرب .. وفخار كل المسلمين
احببت مصر .. بعزة .. ورفعتها فى العالمين
ورموك غدرا بالرصاص امام كل العالمين
انا لنشجب فعلهم .. ياويل قوم .. اثمين
غشاهم رب السما .. والله خير الحافظين
حفظ الرئيس وجنده .. لله نسجد شاكرين

• • •

« ياحسنى » انت زعيمنا .. امل العروبة اجمعين
يارافعا علم السلام .. تريد امن الخائفين
لاتخش من كيد العدا .. فالله يحمى المخلصين
ولانت حقا مخلص .. ومجاهد تحمى العرين
بقلوبنا نلتف حولك ايها البطل الامين

محمد ابو الوفا الشرقاوى

ماذون الاقصر الشرعى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

من المنشية إلى المنصة

اللواء فؤاد علام يتذكر :

حلقات يكتبها: كرم جبر

بالمستندات والوثائق: نصوص الخطابات السرية من الإخوان للمباحث

فى السجن .. يمكن ان يرغمك الجلاد على توقيع اعتراف بالقتل .. لكنه لا يملك إجبارك على كتابة قصيدة حب . إذ يمتلك الكرباج وليس الوحى .

والخطابات الشخصية جداً التى كتبها زعماء الإخوان للمباحث ، لم يطلبها منهم أحد .

قد يزعمون انهم اكرهوا عليها خوفاً من عبدالناصر والجلاد والكرباج .. ولكنهم استمروا فى كتابتها بعد مجىء السادات ، واحتمائهم بعباءة النفط والدولار .

كلها بخط يدهم .. حروف ثابتة غير مهتزة من الخوف .. وإمضاءات وتوقيعات لا يمكن ادعاء تزويرها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

« إلى روح المرحوم الاخ جابر رزق المجاهد المسلم الذى عاش حياته يدعو إلى الله على بصيرة، وتحمل المحن والشدائد ، ولم يغير ولم يبدل ، ووافاه الاجل فى بلاد غريبة ، ثم رقد فى سلام بجوار استاذه عمر التلمسانى المرشد العام الرابع او الخامس لجماعة الإخوان المسلمين ، حيث ينعمان بالرضوان ، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار » .

هذا ماكتبه احمد رائف « موديل ٩٥ » .. وهو الان نجم زعماء الإخوان المسلمين ، انشا داراً للنشر للدفاع عنهم وطبع كتبهم وتبنى قضاياهم .. والفقرة السابقة وردت فى « مقدمة » كتابه « سراديب الشيطان ، الطبعة الاولى ١٩٨٩ » .

وفى « مؤخرة » الكتاب كتب يقول : « إن عبدالناصر لم ينج من لعنة التاريخ رغم كل مايقوله الناصريون ، وان لعنة الشهداء والمعذبين سوف تطارد سيرته وتاريخه ، وهى محل حساب وعقاب من الله .. عبث بمقدرات امة .. وقتل العزة والكرامة فى نفوس ابنائها .. وصنع نظاماً اعتمد الدعارة وسيلة وطريقة للحكم والسيطرة .. ولم يترك مصر إلا بعد ان اخضعها لإسرائيل خضوعاً لا راى فيه ولا كرامة ، وكان غاية همه السيطرة والغلبة على افراد شعبه المساكين ، وماذا كانت النتيجة » ؟!

واحمد رائف صورة طبق الاصل من معظم زعماء الإخوان .. خرج من المعتقل فى اوائل عام ١٩٧١ ، ثم جرفه تيار الهجرة إلى بلاد النفط ، وعاد بعد سنوات منتفخاً بالدولارات واللعنات .. وملا الدنيا ضجيجاً بويلات السجن والتعذيب ، واصدر كتاباً ثانياً بعنوان : « البوابة السوداء » ، وقاد حملات الإخوان وبلاغاتهم حول مزاعم التعذيب الذى تعرضوا له فى المعتقلات .

●●

من هو ؟! وماحكايته ؟!

احمد رائف عبدالحميد .. من مواليد ٧ ديسمبر ١٩٤٠ .. حصل على التوجيهية فى اوائل الستينيات ، والتحق بكلية التجارة غير انه لم يستكمل تعليمه وتم فصله لرسوبه ٥ سنوات متتالية .. وتعرف فى ذلك الوقت على بعض افراد جماعة الإخوان المسلمين مثل سليمان الهضيبى ، محمد حسين الغنام ، سمير الهضيبى ، ضياء عباس الطوبجى ، ومحمود محمد حامد .. قبض عليه سنة ١٩٦٥ ، وكان من ضمن الذين حققت معهم .

ونظراً لان احمد رائف كان من هواة القراءة وسريع التحصيل ، فقد كلفه الإخوان بقراءة بعض الكتب ، وعمل ملخصات لها ، وعرضها فى الاجتماعات السرية التى يتزعمها يحيى احمد حسين .. ثم بدا يحضر اجتماعات الاسر ، وعند اعتقال تنظيم ١٩٦٥ ، تبين ان احمد رائف كان مجرد اداة ، وانه قبل القيام بهذا العمل ، ليضمن الإقامة فى منزل سمير الهضيبى لاطول وقت ممكن ، ولم يقدم للمحاكمة .

والطريف ان احمد رائف حكى الكثير عن الشخصيات الإخوانية ، وكان يدافع عن فكرة تعذيب الإخوان بهدف الحصول على معلومات عن نشاطهم وتاديبهم .. ووصلت به الجراة ان قدم لمباحث امن الدولة بحثاً استند فيه علي بعض الكتب الدينية ، مبرراً التعذيب ، ومدعياً ان الإسلام يبيح تعذيب المتهمين ليجبرهم على الإدلاء باعترافاتهم .. وشاء قدره ان هذه الأوراق مازالت محفوظة حتى الان .

ورغم ذلك فقد فوجئت باحمد رائف يتقدم ببلاغ للنيابة يتهمنى فيه بتعذيبه .. وكتب عشرات المقالات فى صحف المعارضة عقب عودته من الخارج ، يتحدث فيها عن بطولاته مع الإخوان المسلمين .. الذين تعرضوا لمجازر وحشية فى سجون عبدالناصر .

وهو الان يمتلك داراً للنشر اسمها « الزهراء للإعلام العربى » ، انشاها بعد فترة سفره القصيرة ، وبعد ان ظهرت عليه مظاهر الثراء السريع فجاة .. واشترك معه الإخوان المسلمون فى تمويل هذه الدار .

واحمد رائف يعيش الان على حلم « ان تعود البلاد إلى حالتها الطبيعية مثلما كانت ايام الرجعيين والباشوات والخديوى إسماعيل » .. هذا ماقاله بالحرف فى « سراديب الشيطان » ، واضاف : « هذه ليست سخرية ، فقد كان الشعب اسعد حالاً فى حكمهم ، على الاقل لم يكن يسجن ويضرب وتلفق له القضايا » .

ويقول : « إن الذين عاشوا محنة السجن والمعتقل من الصعب خداعهم . هذه هى مصر التى يعرفها المعتقلون فى طرة ، فى ذلك المساء ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ، ليلة مات الزعيم ، تلقينا خبر موته بارتياح بالغ ، وشكرنا الله كثيراً على هذه المنة » .

ويقول : « والذى اذكره ولا انساه ابدا ان الأيام الاخيرة لى فى المعتقل قد شهدت وسمعت جموع المعتقلين وهم يفخرون بانتسابهم إلى الجماعة « الإخوان المسلمين » ، ويعلنون ذلك ولا يتبراون منه » .

ويقول : « فقد لُعن عبدالناصر وعهده باعلى صوت ، واعلن الكل تمسكه بشرف الانتماء إلى جماعة الإخوان ، ولتذهب التقارير إلى الجحيم ، ولتذهب كل الاجهزة ايضاً إلى الجحيم ، لقد صنعت هذه الاجهزة لهؤلاء الناس شيئاً عظيماً ، لم يكونوا ليقدروا عليه ، جعلتهم يؤكدون هويتهم .. وكانت العودة إلى الذات » .

ولسوء حظ احمد رائف انه كتب عشرات الخطابات الخاصة بخط يده .. قبل وفاة عبدالناصر وبعدها .. اثناء اعتقاله وبعد

٠٠٠٢٩٥١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٠

□ الإخوان ضد الإخوان
٣ خطابات بخط اليد
إلى مباحث أمن الدولة



خروجه من السجن .. وحتى بعد سفره إلى الخارج .. فماذا قال زعيم الإخوان والمدافع عنهم .

الرسالة الأولى :

« السيد الرائد فؤاد علام .. هذه الرسالة من صديق قديم تعرفه جيداً اسمه احمد رائف .. يظنه البعض انه من جماعة الإخوان المنحلة ، ولكنك تعرف تمام المعرفة انه برىء من هذه التهمة البغيضة ، لانك الذى اجريت التحقيق معه في عام ١٩٦٥ ، وتعلم عنه كل شىء ، وتعلم انه حتى لا يمكن ان يكون عضواً في هذه الجماعة التى اساءت إلى مصر ، وإلى العالم العربى وإلى العالم الإسلامى ، لأن وجودها في التاريخ قد اوجد ظلالاً قاتمة على مفاهيم الإسلام السمحة » .

وبعد أن تحدث احمد رائف عن لحظة استدعائه للسجن وكيف كنا نقدم له السندوتشات والسجائر طوال الوقت مضى يقول : « إن علاقتى بالإخوان كانت علاقة ابتعاد وتنافر واحتقار للافكار السقيمة غير الواضحة ، التى كانت تدور في رؤوسهم ، واظن حضرتك تتذكر الكلمات التى وصفنى بها

عبدالفتاح إسماعيل واحمد عبدالمجيد عبدالسميع ، وكيف اننى اتخذت الفلسفة ديناً ، وتركت الإسلام كما كانوا يقولون .. وكيف أن يحيى حسين قال لضياء الطوبجى ان احمد رائف لو علم شيئاً عن التنظيم فستكون نهايتنا .. فبالإضافة إلى انه يكره الإخوان فهو يدين بالولاء لعبدالناصر ، ولو علم شيئاً فلن يتردد في تبليغ المباحث العامة ، وفي هذا تكون الكارثة » .

« كانت فترة وجودى بالسجن الحربى عذابا متصلا لوجودى مع هؤلاء الضعاف العقول من اصحاب الأخلاق السيئة «يقصد الإخوان» ، وكان خروجى من الحربى إلى معتقل ابوزعبل بمثابة إفراج لاننى كنت اظن اننى تركت هؤلاء المجانين ، وإذ بى افاجا بان هؤلاء من هؤلاء ، وكانت محنة قاسية ، ورايت ما لا عين رات ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر من سوء الاخلاق والكذب والنفاق والجهل والتاخر ومحاولة جذب عجلة التاريخ إلى الخلف والعمى والتعصب .. وكان يقوم بهذا التعذيب جماعة الإخوان

المنحلة الذين لم التق بهم قبل ذلك » .

واضاف وهو يصف الإخوان « لم اكن اتصور في وقت ما ان يتركز مثل هذا السوء الخلقى والتخلف العقلى والتاخر الاجتماعى ، مثل ما رايته متركزا في هذه الفئة السيئة من الناس ، فكنت ادعو في صلاتى - ومازلت ادعو إلى الآن - ان يباعد الله بينى وبين هؤلاء الناس إلى يوم القيامة .. وشغلت نفسى بتتبع تاريخ هؤلاء الناس من افواه الاشخاص الذين صنعوه ، وهالنى ما سمعت من قصص مثيرة عن القتل والتخريب والجهل والانحطاط ، وكانت المرة الأولى التى اسمع فيها مثل هذه الاشياء من اصحابها . ولا اكذب عليك فقد كنت اظنها قبل ذلك من قبيل الدعاية ، فلم اكن اتصور أن يدعى الناس الإسلام ثم يرتكبون هذه الفظائع » .

« لقد تحرج كثير من الإخوان ان ينالوا حسن البنا كاهنهم الاكبر بالتجريح ، ولكن رايى الذى كونته في ليالى السهر والقراءة والتحليل ، ان هذا الرجل قد شوه المفهوم

الدينى ووضع بذرة خبيثة كشجرة خبيثة ما لها من قرار .. وسيدينه التاريخ ويضعه مع الحسن الصباح وغيره من الذين اساءوا للإسلام عبر تاريخه الطويل » .

« لقد فوجئت اننى وضعت في عنبر ١٢ ، فقد كان به ائمة التكفير ، وتالمت كثيراً لهذا الوضع ، ولكنى تجاهلت ذلك وقلت في نفسى ، مزيد من كراهية ستتحقق من هذه المعاشرة .. ولا اريد ان اطيل عليك في الحديث ، فقد كان وجودى في المعتقل تاكيداً لمعنى في نفسى هو انه يجب ان تسحق هذه الجماعة من اجل تقدم مصر والعالم العربى ، إن الفكر الذى يدعونه قالته الخوارج منذ مئات السنين ، ونظرة في كتاب الملل والنحل للشهرستانى ترينا ان من يقول بقول هؤلاء المعتوهين إنما هو خارج على الإسلام يجب قتاله .. ويقول ابن تيمية - وهم يعتبرونه استاذاً لهم - انه يجب قتل هؤلاء الناس اينما وجدوا ولا يقبل منهم صلح اوعهد » .

وتضيف رسالة احمد رائف المكتوبة بخط يده : « إنك تعرف

اننى ابنى هذه الاراء على الدراسة والوعى والفهم ، وليس على النفاق والتملق ، ولا يوجد إنسان عاقل يشك في أن جمال عبد الناصر قد قدم لمصر الكثير من المشاريع الجبارة التى تخرج مصر من التخلف إلى اعلى الذرا ، وكل إنسان له عينان - وانا لى عينان - يبصر الأشياء التى يقدمها عبد الناصر لخدمة الإسلام ونشر الدعوة الإسلامية في افريقيا وكل مكان ، موقعة في ٢٨ مايو ١٩٧٠ .

الرسالة الثانية .. مكونة من ٧ صفحات فولسكاب ، يشرح فيها احمد رائف موقفه من قضية إسرائيل والاستعمار الامريكى وموقفه من علاقة مصر بالاتحاد السوفيتى والاشتراكية العربية ، ونظام الحكم الحاضر والسيد رئيس الجمهورية .

ونلتقط منها هذه الفقرات :

« ومنذ اول لحظة قامت فيها الثورة المصرية وهى تسير سيراً حثيثا في طريق الاشتراكية .. اشتراكية من نوع خاص تتلاءم مع ظروف مصر وتراثها العريق .. وهذا ما حققته عبقرية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

عبد الناصر . فهل لى بربك ياسياده المدير ، هل يمكن لأحد ان ينكر هذا الفضل ؟ اللهم إلا إذا كان حاقداً موتوراً كارها لوطنه .. وحاشا لله ان اكون كذلك ».

« لقد اطلعت على تاريخ مصر جملة وتفصيلا ، وادرك ان هذه هى اول حكومة مصرية وطنية من صميم شعب مصر تحكم البلاد منذ قرون طويلة .. وهى تعمل من اجل تغيير واقع مصر إلى مصاف المجتمعات المتقدمة فى العالم .. لقد درست كتاب فلسفة الثورة لسيادة الرئيس عبد الناصر .. وعشت مع سياسته ساعة بساعة ، والمواقف البطولية العظيمة التى رفع بها راس مصر عاليا فى الدوائر العالمية .. والرئيس عبد الناصر يعبر عن افكارى وآمالى من اجل تقدم مصر وازدهارها .. إن الافكار العظيمة التى ادين بها يحولها عبد الناصر إلى حقائق يلمسها كل إنسان ، وليس امامى وامام كل المصريين والعرب سوى الالتفاف حول هذا الزعيم العظيم من اجل كل تقدم ».

« لا تناقض بينى وبين مصر التى يمثلها عبد الناصر اصدق تمثيل ، وإنما التناقض كل التناقض مع جماعة الإخوان المنحلة بجمودها السخيف الغبى . الذى فقد الشرف والخلق والضمير ، وهو يسير كسرب من الببغاوات تردد شعارات لا تفهمها ولا تعيها ، ورؤساؤها اصحاب الاطماع فى الجاه والسلطان والسيطرة ، وليذهب الدين الإسلامى - الذى يدعون الانتساب إليه وهو منهم برىء - إلى حيث يذهب ».

« اقرر حقيقة لسيادتكم اكون مسئولا عنها امام الله والتاريخ وامامكم ، ان هذه الجماعة المضلة لم اكن لحظة واحدة فى حياتى منتميا إليها .. لقد قضيت معهم خمس سنوات ، لم ار منهم خيراً ابدا ، بل رايت ما ملأ قلبى كراهية لهم إلى الابد .. وكثيراً ما بينت لهم فساد ارائهم وافكارهم وكيف انهم منحطو الخلق منعدمو الضمير ، ارادوا ان يستغلوا الدين لاغراض سياسية فتخلى عنهم الدين ، موقعة فى ١١ يوليو ١٩٧٠ .

سبتمبر ١٩٧٠ .. مات عبد الناصر .

يقول احمد رائف فى كتابه سراديب الشيطان « كانت وفاة عبد الناصر فجاة بمثابة تاكيد الامل والثقة فى قدر الله وقدرته ، فى نفوس قد اضناها العذاب والشوق إلى العدل ، ذلك الوهم الذى لا تراه إلا عبر رؤى مبهمة تاتى فى الليل ، الذى كثيراً ما يسمع انات العذاب او شهقات المحتضرين ، فى ساحة قد ملئت بالكلاب والضباط الذين باعوا شرفهم ودينهم ، ثم ضربوا بالاحذية فى صيف قائظ على رمال سيناء سنة ١٩٦٧ » .

ولكن الغريب ان احمد رائف فى ذلك الوقت كتب قصيدة طويلة بعنوان « سوف يبقى خالداً بين الضمائر » مكونة من ٥٩ شطراً ، وارسلها للسيد اللواء مدير المباحث العامة ، راجيا إرسالها إلى جريدة الجمهورية لنشرها .. وقال فى الخطاب المرسل للسيد رئيس تحرير الجمهورية « اتقدم لكم ولاسرة تحرير الجريدة بتعزية قلبية فى مصاب مصر الفادح ، إذ فقدت اغلى ابنائها وهو يناضل ويكافح كاعظم ما يكون النضال واشرف ما يكون الكفاح من اجل مستقبل مشرق لمصر والعرب » .

اما قصيدته الرائعة فتقول :

« عندما تمشين بين بنيك فى درب حزين ..

صنعته انات تهاوت كالصدى بين الرنين ..

اين انت الآن ، يا اماه يامصر الحبيبة ؟

كيف حل الحزن يا اماه فى الدار الرحيبة ؟

فى متاهات الاسى عبر الزمن ..

بين شطان الضياع

فى بكاء من تباريح المحن ..

عبر شجو والتياع .

عندما ياتى إليك الصوت جبارا وقادر

يسحق الانفاس والارواح فى ظل المقابر

قد مات ناصر !

ايموت ناصر ؟

لا .. لا اصدق .

اعظم الابناء والبكرى بين بنيك مات ..

ومضى كما يمضى النشيد الحلو عبر الامسيات » ..

والقصيدة موقعة بتاريخ ٤ اكتوبر ١٩٧٠ .

وبعد ذلك بثمانية ايام ، ١٢ اكتوبر ، كتب احمد رائف رسالة اخرى .. يقول فى بعض فقراتها :

« سيدى *الفاضل* فؤاد بك علام .. لا اريد ان احدثك عما فعلته مع الإخوان فى هذه التجربة المريرة التى عشتها معهم .. ولكنى اقول لسيادتكم إننى لم اضيع دقيقة واحدة فى غير حرب هؤلاء الاوغاد ، واننى ناقشتهم على مستوى عنبر ٢ ، وحاججتهم فى جوهر دعوتهم ومقارنة اهدافهم بما فعله زعيم مصر الراحل عبد الناصر طيب الله ثراه » .

« لقد اعلنا حربا ضد الإخوان ، احدثت تفككا وتزعزعا فى اوساطهم ، ولو قدر لنا ان تساعدونا بإمكانياتكم لكان لهذه المعركة شان آخر .. فحرب الإخوان والقضاء عليهم .. وتاييد الحكومة ودعمها واجب على كل مسلم عاقل ، يفهم المرحلة الحرجة التى تمر بها مصر فى تاريخها . مرحلة الخروج من الظلمات إلى النور » .

« ليس عندى ما اقوله بعد ذلك سوى اننى فقدت باعتقالى الدخل واعيش حياة نكدة ، انا واخى الموجود معنا بالمعتقل لضيق مواردنا او قل لانعدامها .. وليس لى من باب - بعد الله - الجا إليه إلا بابك ، وإني اؤكد لك بل واعاهدك عهداً اسال فيه امام الله إذا حنثت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

فيه ، ان اكون مخلصا كل الإخلاص فى سرى وعلانيتى لكم ولمصر وللثورة » .

اوائل عام ١٩٧١ ، خرج احمد رائف من السجن .. لم يمسك احد يده ليرغمه على كتابة قصائد فى حب عبد الناصر والثورة ، او سب الإخوان وقذفهم بابشع الالفاظ .. لكنه يعيش فى منزله بشبين القناطر حراً طليقاً .. ومن هناك كتب رسالته

« السيد اللواء .. مدير المباحث العامة » .

« كان لى شرف الاستماع لسيادتكم مرات عديدة اثناء وجودى بمعتقل طره السياسى ، وليس عندى من شك فى ان تسمع لمثلى ، وقد انقطعت موارد العيش منذ اعتقالى حتى الآن وهى فترة تربو على ست سنوات .. فى الوقت الذى اقرر فيه لكم اننى اعتبر نفسى جنديا من اخلص الجنود فى مجتمع مصر الجديد الذى بدا تشييده عبد الناصر العظيم ـ طيب الله ثراه ـ ويستكمل البناء الرئيس السادات بكل ما فيه من نبل ومبادىء وتضحية وإصرار على الوصول لاعظم الغايات » .

« ارجو ان تتفضلوا بصدور امركم الكريم بوضع حل لمشكلتى الصعبة التى جعلتنى فى حالة من الكرب افضل الموت فيها على الحياة ، وهى إلحاقى بعمل حفاظا لكرامتى وصونا لى من مذلة السؤال » .

ولم نترك احمد رائف بل ساعدناه فى الحصول على عمل ونشر اعماله الادبية فى الصحف ، وايضا ساعدته فى الحصول على عمل خارج مصر وسافر إلى الأردن وارسل خطابات عديدة من الخارج ، بعد ان فتح السادات الباب على مصراعيه للإخوان ، ولا يستطيع ان يزعم انه تعرض لاية مؤثرات .

« اخى العزيز .. فؤاد بك » .

« دفعنى لكتابة هذا الخطاب شعور عميق بالخجل من كثرة مطالبى ومشاكلى وإلحاحى عليك .. ولكنك لو تعرف ياسيدى ـ ولا شك انك تعرف ـ الظروف الصعبة التى امر بها لعذرتنى .. فقد دفعتنى الحاجة الشديدة إلى بيع قطعة ارض ورثتها عن المرحومة امى باقل من نصف ثمنها وذلك لاحتياجى الشديد .. ولعلك تعرف اننى اندفعت بحماقة فى موضوع زواجى دون تفكير عميق ... فالحقيقة لم يعد لى فى العالم سواك ، فقد تنكر لى الاهل والاصدقاء .. واطلب منك ياسيدى بما عرفته فيك من نبل خلق وإنسانية احسستها عملا وليس قولا فى تصرفاتك المتسمة بالرحمة والمساعدة الا تتنكر لى انت

« لست ادرى ماذا افعل عندما تنفد النقود التى معى وقد اوشكت .. فتكرم على ياسيدى بمكالمتين ، واحدة للاستاذ صلاح عزام فإنى اخشى انه لا يستطيع ان يقدم لى شيئا سوى الكلام .. ومكالمة لشوقى بك فالمسالة طالت كثيرا وان لها ان تنتهى على وضع .. واؤكد لك اننى ادعو لك بإخلاص فى صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء ... والله على ما اقول شهيد » .

واول شىء فعله احمد رائف بعد عودته من الخارج هو انه اصبح من اهم اعمدة الإخوان المسلمين .. وتقدم بشكاوى يتهمنى بتعذيبه فى السجن ، ولكن النيابة حفظت هذه البلاغات لعدم جديتها .

إنه نموذج حى لزعماء الإخوان .. ورسائله الخاصة التى كتبها بخط يده ، ستظل لعنة التاريخ التى لن ينجو منها .

ليس وحده .. الزعماء الآخرون لهم خطابات وتسجيلات خاصة اكثر كذبا .. وصراحة .

وإلى الأسبوع القادم

كرم جبر

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

بريد الحلقات

د . محمود جامع : عبد الناصر أوقف اجتماعات السادات والاخوان خوفا من شعراوى جمعة والسفير السوفيتى

سنوات كبيرة من الصمت أثرت فيها عدم التحدث عن احداث جسام عاصرت وعايشت بعضها عن قرب .. اضطرتنى مذكرات اللواء فؤاد علام ان اتكلم لاذكر بعض الوقائع .. وافسر بعض الأحداث ..

اولا : ذكر الاخ اللواء فؤاد علام معلوماته عن اجتماع قيادات الإخوان المسلمين فى منزلى مع الرئيس السادات فى اوائل سبتمبر سنة ١٩٧١ اكثر من مرة قبيل وفاة الرئيس عبد الناصر مباشرة .

ولكنى اذكر ان الرئيس السادات هو الذى طلب منى الاجتماع بمنزلى بشخصيات مختلفة ونوعيات متعددة من قطاعات الشعب وليس الإخوان المسلمين فقط .

واذكر انه عند مراقبة منزلى بواسطة اللواء إبراهيم حليم مفتش مباحث امن الدولة بالغربية فى ذلك الوقت ، وكذلك اللواء حامد محمد احمد امد الله فى عمريهما .. كان المجتمعون بالرئيس السادات منهم اللواء محمد المدنى مساعد اول وزير الداخلية سابقا والمستشار محمد السعدنى والدكتور محمد مصطفى عميد كلية الطب سابقا والاستاذ عبد العزيز هلال الصحفى بالاخبار والمهندس على محمد احمد رئيس الغرفة التجارية والمهندس فايق واحمد القصراوى والداعية الإسلامى لاشين ابو شنب والجميع احياء . وتناولنا العشاء بمنزلى سويا وامتدت الجلسة اكثر من سبع ساعات تناولنا فيها نقدا بناء بمنتهى الصراحة ..

وكان ذلك بتوجيهات الرئيس عبد الناصر شخصيا بالاتفاق مع السادات ، دون علم السيد على صبرى او السيد شعراوى جمعة .

وكانت امور الدولة فى ذلك الوقت مرتبكة وذلك لتداعى الحالة الصحية للرئيس عبد الناصر .. الذى سلم خاتمه الخاص بالرئاسة للسيد سامى شرف الذى كان يجتمع بمكتبه يوميا انور السادات

وعلى صبرى وشعراوى جمعة وامين هويدى وعبد المجيد فريد والفريق محمد فوزى .. لإصدار القرارات الخاصة بالدولة دون العرض على عبد الناصر ..

ثانيا : اما عن اسباب توقف هذه الاجتماعات فكانت بامر عبد الناصر للسادات ايضا . فقد حضر السيد شعراوى جمعة لزيارة وجيه اباظة بطنطا زيارة عائلية يوم جمعة .. وكان منزله امام منزلى .. وتصادف وجود الرئيس السادات بمنزلى وكان قائما باعمال رئيس الجمهورية نظرا لوجود الرئيس عبد الناصر بالسودان فهاج شعراوى جمعة هياجا شديدا .. وقال : كيف اكون وزيرا للداخلية ولا اعلم شيئا عن تحركات رئيس الدولة .. وكتب التنظيم الطليعى برئاسة وجيه اباظة ومصطفى الجندى امين عام الاتحاد الاشتراكى وشقيق المستشار محمد الجندى النائب العام الأسبق تقريرا لعلى صبرى مسئول التنظيم الطليعى قالا فيه ان السادات ـ الذى لم يكن عضوا بالتنظيم الطليعى ـ يحضر بمنزل دكتور محمود جامع وهو من اعداء النظام .. ويعمل اجتماعات مشبوهة مع شخصيات من اعداء النظام .. وقد ذكر ذلك المرحوم وجيه اباظة فى مذكراته اخيرا صفحة (٤٩٨) .

وارسل على صبرى صورة من هذا التقرير للرئيس عبد الناصر ـ وصورة اخرى كما علمت من السادات ـ إلى السفير السوفيتى .. الذى قابل عبد الناصر واخبره ان هذه الاجتماعات تسبب بلبلة بين قيادات التنظيم الطليعى .. فامر عبد الناصر السادات بإلغاء هذه الاجتماعات فورا .. وعدم نزول طنطا او زيارتى بمنزلى .. وطلب شعراوى جمعة مفتش مباحث امن الدولة بالغربية اللواء إبراهيم حليم ، وطلب منه مجدداً ان يصفينى ولو جسديا .. وهو حى يرزق ، وقد حضر إلى منزلى فى ساعة متاخرة من الليل واخبرنى بذلك وحذرنى .. وطلب منى تسوية الأمور مع شعراوى جمعة باى طريقة .

وكتب شعراوى جمعة مذكرة لعبد الناصر طالبا فيها اعتقالى .. ولكن السادات تدخل لحمايتى .

ثالثا : بقية الاجتماعات التى حدثت مع قيادات الإخوان المسلمين هى بعد تولى السادات رئاسة الجمهورية وقمت بدور الوسيط للإفراج عن المسجونين منهم وعودة الخارجين من ارض الوطن . وقد ارسلنى السادات للسفر إلى الخارج لعدة مرات للاتصال بهم .

رابعا : بعض الاجتماعات حدثت فى منزلى بين السادات وبعض رجال القضاء المفصولين فى مذبحة القضاء الشهيرة ، وكذلك مع عائلة الفقى فى قضية كمشيش الشهيرة ـ وكذلك بعض افراد عائلة ابو جازية الموضوعين تحت الحراسة فى ذلك الوقت .

خامسا : موضوع الدعم المادى للجماعات الإسلامية هى مصاريف نثرية رمزية لتكاليف معسكرات صيفية او رحلات حج وعمرة لبعض الشباب ، وهى من مصاريف النشاط الشبابى للاتحاد الاشتراكى ولم يتقاض السيد محمد عثمان إسماعيل او انا اى مبالغ نقدية . ■

د . محمود جامع



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٥

اعتقال اعضاء في "الجماعة" في المنيا والفيوم وبني سويف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس ستة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مدينة ابو قرقاص وضبطت في حوزتهم اسلحة وذخيرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات شنت حملة على مدينة ابو قرقاص والقرى التابعة لها والقت القبض على المتطرفين الستة الذين كان بينهم القياديان وليد رمضان ومحمود خليل. واوضح ان المعتقلين الستة اعترفوا في التحقيقات أنهم وضعوا خطة لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في المنيا.

واضاف المصدر ان المتطرفين الستة من اعوان البشير محمد كامل امير «الجماعة الاسلامية» في المنيا الذي قتل في معركة مع الشرطة في مدينة ملوي قبل شهرين.

والقت قوات الشرطة في المنيا ايضا امس القبض على متطرفين من اعوان المهندس اسامة حافظ الذي يعتبر احد مؤسسي تنظيم «الجماعة الاسلامية» واعتقل اخيراً. وقال مصدر امني ان المتطرفين «اعترفا بان حافظ كان يعتبر من قيادات الجماعة في مصر كلها وكان يصدر الاوامر للمتطرفين في الصعيد والعاصمة بتنفيذ العمليات الارهابية خصوصاً بعد مقتل طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكري للجماعة في معركة مع الشرطة في نيسان (ابريل) الماضي». واضاف المصدر ان قوات امن المنيا «نجحت في الفترة الاخيرة في ضبط عدد كبير من قيادات الجماعة الاسلامية في المنيا مما ادى الى تهدئة الاوضاع في المنطقة».

وفي محافظة الفيوم القت قوات الامن امس القبض على متطرفين من اعضاء «الجماعة». وقال مصدر امني ان الاثنين اعتقلا بعد ان اكدت التحريات انهما على اتصال بمحمد نجل الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود حالياً في السودان وانهما يتوليان نقل تعليماته الى اعضاء «الجماعة» في الفيوم ومحافظات الصعيد، خصوصاً المنيا واسيوط.

وتابع المصدر ان المعتقلين اعترفا بوجود محمد عبدالرحمن في السودان للاشراف على معسكرات تدريب المتطرفين وانه يزودهم بالمال والسلاح ويتولى تسهيل تسللهم الى مصر عن طريق اسوان وان بعض السودانيين يرافقون المتسللين عبر الدروب الجبلية من السودان الى مصر ثم يتولى مصريون يعاونون المتطرفين عملية نقل المتسللين الى محافظاتهم.

وفي بني سويف القت القوات امس القبض على متطرف من اعوان القيادي عبدالعزيز الشريف الذي قتل في معركة مع الشرطة الاسبوع الماضي.

وقال مصدر امني ان القوات اعتقلت ابراهيم عبدالحميد في مخبأ في مدينة ببا وعثرت على اوراق تنظيمية مهمة ومستندات تخص التنظيم وخطط وضعها الشريف لاغتيال رجال شرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

مقتل شخصين وإصابة ثلاثة في هجوم على مخفر للشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قرية العونة التابعة لمدينة ساحل سليم في محافظة أسيوط المصرية امس معركة بين قوات امن واربعة متطرفين اسفرت عن مقتل حارس ومواطن وإصابة حارسين ومهندس بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «اربعة متطرفين هاجموا مخفر القرية وأطلقوا النار على رجال الأمن ما ادى الى مقتل الخفير خليل ابراهيم خليل والمواطن فراج حسن فراج (مزارع) واصيب الخفيران عبدالسميع فرغلي علي وعلي غريب حسن ومهندس زراعي نقل الى مستشفى وحاله خطيرة، وتمكن الجناة من الفرار».

واوضح أن الحادث «يعتبر الثاني خلال اسبوعين، وكان أربعة متطرفين هاجموا سيارة للشرطة في مدينة ساحل سليم وقتلوا ضابطاً وخمسة جنود».

ولم يستبعد المصدر ان يكون مهاجمو السيارة هم الذين هاجموا المخفر أمس، مشيراً الى ان «قوات الأمن القت القبض على ٢٥ متطرفاً تحقق معهم لتحديد شخصيات الجناة».

وفي سوهاج اعتقل امس اثنان من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وضبطت في حوزتهما اسلحة وذخائر.

وذكر مصدر امني ان الشرطة «اعتقلت يوسف امين وعادل فرغلي في أحد الأوكار في مدينة سوهاج وعثرت معهما على اسلحة وذخائر وتبين من التحقيقات انهما من أعوان القيادي محمود سيد سليم الذي قتل في معركة مع الشرطة قبل ثلاثة اشهر وكان يعتبر من ابرز قيادات الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في الصعيد».

وأضاف ان الشرطة عثرت على أوراق تنظيمية مهمة مع المتطرفين اللذين اعترفا بانهما وضعا خطة لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في سوهاج».

وتابع ان المستشار منير عبدالحليم المحامي العام لنيابات سوهاج أمر بتجديد حبس ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» هم أعوان محمود سيد سليم، ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وكانت قوات الأمن القت القبض على هؤلاء قبل ثلاثة اشهر، ووجهت اليهم اتهامات بالانضمام الى «تنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص والتخطيط لاغتيال عدد من رجال الشرطة».

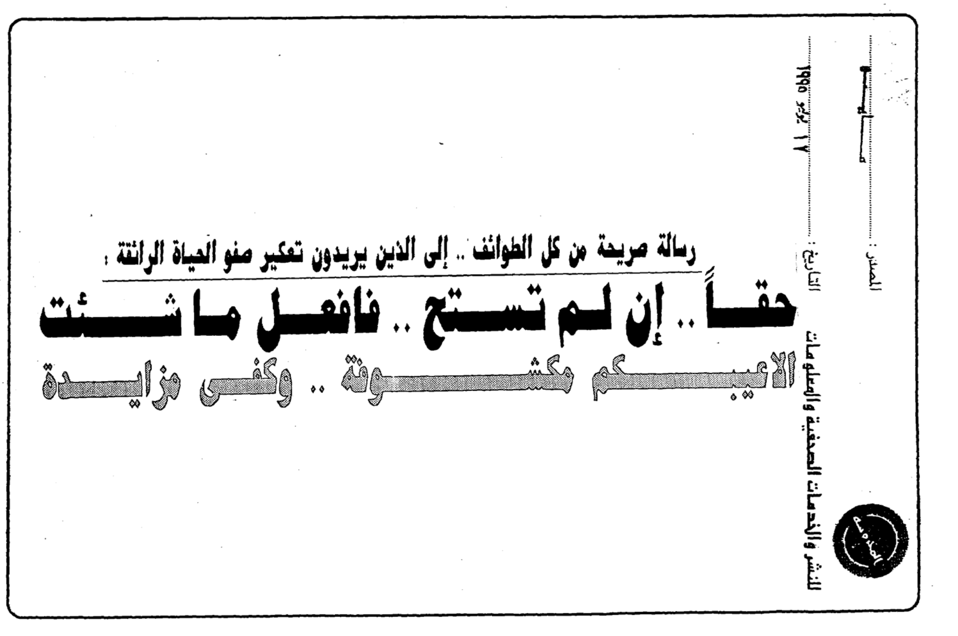
وألقت قوات الأمن في مدينة سمالوط المنيا امس القبض على «سبعة متطرفين ضبطت معهم كمية من المتفجرات التي تستخدم في تصنيع عبوات ناسفة».

وصرح مصدر امني، بأن الشرطة «تحقق مع المتطرفين السبعة ومنهم الارهابي سمير فرحان الذي سبق له الاشتراك في العمليات الارهابية في المنيا في الفترة الأخيرة».

وأشار المصدر الى ان اللواء نصار زاهر مدير مصلحة الأمن العام واللواء سمير فؤاد مدير قوات الأمن المركزي واللواء صبحي الشناوي مساعد الوزير للامن زاروا المنيا امس لتفقد الوضع على الطبيعة وطالبوا بتكثيف الحملات الأمنية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو
التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥



رسالة صريحة من كل الطوائف .. إلى الذين يريدون تعكير صفو الحياة الرائقة :

حقاً .. إن لم تستح .. فافعل ما شئت

الاعيبكم مكشوفة .. وكفى مزايدة



المصدر : ....مـايو............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٧ يوليو ١٩٩٥

الشعب على قلب رجل واحد ولن يسمح بالفرقة والتمزق تصفية الحسابات مرفوضة .. والأولوية للقضايا الوطنية

البعض هوايته نشر الفتنة وبث الفرقة والتمزق وشق الصفوف المتراصة وتعكير صفو الحياة الرائقة !!

قلوبهم وعقولهم مريضة يسعون لتحقيق مصالح شخصية بعيدا عن مصلحة الوطن العليا التى تفرض على الجميع الموضوعية !!

لا يقيمون وزنا للأهداف العامة والمصالح القومية ويسارعون بترديد الأكاذيب بلا حياء أو ضمير لتصفية الحسابات .

أكد رجال السياسة ان مثل هؤلاء الناس يعيشون فى الماضى السحيق ولا يقدرون جو الديمقراطية الذى نحياه وهدفهم تشتيت الانتباه ولفت الانظار تجاه أمور فرعية لشغل الجماهير عن القضايا الوطنية تغطية لخوفهم الشديد من المعركة الانتخابية القادمة التي يوقنون أنهم لن يحققوا فيها شيئا لأنهم ببساطة بلا وجود فى الشارع السياسى تساءلوا عن تربيطات الزور والضلال والبهتان ونسب أقوال غير صحيحة بالرئيس مبارك الذى يعلم الكل أنه يعطى وقته وجهده لمصر والمصريين وأن البلاد حققت فى عهده إنجازات عملاقة فى شتى المجالات .

يقول فتحي سالم عضو مجلس الشعب إن ما حدث يوم ٢٦ يونيو مفروض أن يكون درساً للذين اعتادوا الصيد فى الماء العكر لكنهم لا يفهموا الدرس ولا يريدون الالتزام بالحقيقة والموضوعية .

أضاف إن ما يقوم به البعض من محاولات لفت الأنظار تجاه قضايا أخرى فرعية هدفه شغل الجماهير عن المواقف الوطنية وتعكير الصفو ولكن فاتهم أن الشعب المصرى يتفهم هذه الأغراض التى لا تتفق مع المصالح العامة للشعب المصرى

ويرى د . عبدالرحيم بيومى عضو مجلس الشورى أن الذين يريدون تعكير الصفوة وإشغال الجماهير بقضايا واهية ليس لهم إستراتيجية واضحة للمستقبل ويختفون وراء الشائعات والأكاذيب ظنا منهم أن ذلك هو الطريق لكسب ود المواطنين وإدخال الشعب فى دوامات مستغلين أجواء الديمقراطية التى تنعم بها جميعا

ويقول رياض معوض وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى أن الذين يهدفون دائما إلى تعكير الصفو ليسوا معارضة حقيقية وخرجوا عن أصول الديمقراطية التى تفرض على أحزاب الأقلية وضع حلول لمشاكل المواطنين بعيدا عن تصويب الاتهامات دون دليل بهدف كسب الرأى العام بدون حق .. ولكن هيهات فالجماهير العريضة أصبحت واعية ولن تختار إلا القادرين على خدمة وطنهم وتنفيذ المشروعات الوطنية التى تخدم الشعب .. أما الذين اعتادوا الكلام وترديد الأكاذيب فيخسرون كل شئ !

ويقول وحيد الدالى رئيس الشئون العربية بمجلس الشورى السابق أن الذين يهدفون دائما إلى تعكير صفو المياه عليهم أن يسلكوا منهجاً آخر لأن المرحلة التى نعيشها هى مرحلة عمل وتأمين مستقبل الشعب المصرى وشبابه على وجه الخصوص .

الحقد الأعمى

ويقول فتحى عبدالعال عضو مجلس الشورى إن هجمة تكدير صفو الحياة بعد مظاهرات الحب التى شهدتها مصر عقب نجاة الرئيس من حادث الاعتداء على موكبه تؤكد مدى الحقد الأعمى الذى يكنه البعض من أحزاب المعارضة تجاه الالتحام الشعبى والوطنى حول القيادة السياسية .

أوضح إن ما نشر بإحدى الجرائد المعارضة من أقاويل كاذبة هدفها الاثارة وتأليب الرأى العام والوقيعة بين الرئيس والمواطنين هو محض إفتراء وجرى وراء سراب خاصة بعد أن أعلن الرئيس مرارا أنه مع مسيرة الديمقراطية ويكن كل الاحترام للصحافة والصحفيين .

ويتحدث د . نبيه العلقامى أمين شباب الحزب الوطنى قائلا إن من يريد تعكير صفو المياه الرائقة وهذه الفرصة التى يشعر بها كل المواطنين تنطبق عليهم مقولة إذا لم تستح فاصنع ما شئت فإذا كانت الديمقراطية التى أتاحها الرئيس أعطت لهذه الأقلام الحرية فى أن تكتب ما تريد فلا أعتقد أن أحداً سيعير كتابها أى أهتمام لأن فى مصر رجالا شرفاء يقدرون ما يكتب ويقدرون على فهم ما كتب أو إذا كان أدب الحوار يسعى دائما إلى وضع الامور فى نصابها فإن البيان الذى صدر عن لسان صفوت الشريف مؤكدا زيف ما تردد هو أبلغ رد على الذين ينتهجون أسلوب خلط الأوراق .

وتقول د . نيللى رمزى الأستاذ بجامعة حلوان إن الذين يتطاولون يعيشون فى الماضى السحيق ولا يريدون الخروج منه أبدا وحملاتهم المغرضة ستذهب سدى لأن الشعب واع لمحاولات الوقيعة بين القائد والشعب وقد التف حول قائده فى سيمفونية رائعة أشادت بها كافة الأوساط العالمية .

ويقول د. عبدالقادر حازم الأستاذ بكلية الزراعة ان الذين يحقدون على شعب مصر عليهم أن يتذكروا انهم مصريون يعيشون على أرض مصر وسمائها وعليهم أن ينسوا أحقاد الماضى وترك الشعب مع قائده يرسم مستقبله وعليهم أن يفيقوا من غفلتهم ويعلموا أن محاولاتهم ستبوء بالفشل لأن مصر وقائدها أكبر من كل هذه المحاولات المغرضة!!

ويقول د. فوزى بباوى عضو لجنه الصحة بالأمانة العامة للحزب الوطنى إن هواة تعكير الصفو مازالوا يعيشون بأفكار الثلاثينيات ، ولم يلاحظوا التطور الذى تشهده حياتنا السياسية فهم يتوهمون أن لهم وجودا فى الساحة مع انهم لا يمثلون شيئا فى الشارع المصرى الذى خرج عن بكرة أبيه ليعلن البيعة للرئيس مبارك عقب نجاته من الهجوم الآثم على موكبه فى أديس أبابا .



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

العنف العربى في ندوة التضامن

تعقد اللجنة المصرية للتضامن مائدة مستديرة يوم ٢٥ يوليو الجارى حول ظاهرة العنف فى الوطن العربى على الأصعدة المختلفة.. الفكرية والثقافية والسياسية، وتناقش الندوة التى يشارك فيها شخصيات عربية الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة من جانب العناصر التى تأخذ من المرجعية السلفية الدينية إطاراً لها والتى راح ضحيتها مئات المفكرين والصحفيين والعناصر النسائية بالجزائر ومن مصر د. فرج فودة والكاتب الكبير نجيب محفوظ والمئات من ضحايا العنف فى كل من السودان ولبنان والأراضى العربية المحتلة.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

النيابة تضبط أسماء ٤٠ شيطانا في أجندة خاصة !

منشق على أمير الجماعة يكشف عن ضحية أخرى ماتت بالتعذيب

كتبت حنان جاد ونادية هارون:

احدثت جريمة أغتيال الطفلة سمر التى نشرت العربى قصتها مع تنظيم تكفير الأطفال فى الأسبوع الماضى صدى واسعًا فى الصحافة ووكالات الأنباء، فقد طيرت الاسوشيتدبرس الموضوع كاملاً نقلاً عن «العربى» ونقلته الوكالة الفرنسية.. ورويتر.. كما نشرت الصحافة العربية التفاصيل الكاملة للجريمة.. وتنشر مجلة التايم فى عددها الصادر اليوم القصة نقلاً عن العربى..

وقد حدثت تطورات جديدة كان أهمها وصول تقرير الطب الشرعى إلى نيابة المنصورة والذى يؤكد بأن الطفلة سمر ماتت باسفكسيا كتم النفس وهو السبب المباشر للوفاة كما اثبت التقرير وجود آثار تعذيب على جسد الطفلة وضرب بالخرطوم وقرص شديد..

وصرح عبد الله خطاب رئيس نيابة قسم أول المنصورة بأن المتهمين الأربعة سوف يقدمون للمحاكمة بعد انتهاء مدة الحبس الاحتياطى وهى ٤٥ يومًا..

وفى تطور لاحق كشف الستار عن ان طفلة اخرى تسمى هاجر ماتت أيضًا بالتعذيب بحجة محاولة إخراج الشياطين من جسدها وقد تقدم المنشق عن جماعة السلفيين المهندس سيد عيد ببلاغ إلى نيابة المنصورة بذلك..

وكان المهندس سيد عيد قد انشق عن هذه الجماعة وافلت مع أولاده من القتل والتعذيب وفر بهم إلى مدينة أخرى غير المنصورة.. وترك زوجته التى تدين بالولاء لأمير الجماعة محمد عقل، وقد كشف المنشق فى حديث لـ «العربى» عن جريمة وفاة الطفلة هاجر أكرم وكان ابواها منضمين إلى هذه الجماعة.. إلا ان أميرها فرق بينهما.. وصرح عبد الله خطاب رئيس نيابة قسم أول المنصورة بأن المباحث تجرى تحرياتها حول هذا البلاغ الجديد وإذا ما ثبتت صحته فسوف يصدر أمرًا بإخراج الجثة التى دفنت منذ عام تقريبًا ويجرى تشريحها لمعرفة أسباب الوفاة ذلك لأن البلاغ مقدم من غير ذى صفة.. وقد حصلت المباحث من المنشق سيد عيد على أجندة تخص محمد عقل امير الجماعة تتضمن أفكاره عن الشيطان ومعتقداته وملاحظاته عن الأطفال المتعاونين مع

الشيطان بشكل أو بآخر (!!).

والأجندة مكونة من ٤٠ صفحة من القطع الصغير وتتضمن فى صفحاتها الأولى اسماء ٢٠ شيطانا وكل شيطان متخصص فى أفعال معينة، ومن هذه الشياطين «مانوب» ومهمته إثارة العناد الداخلى بمعنى: «لا تسمع، لا تخضع، اجعل لك شخصية مستقلة، إثارة حلاوة المعصية فى القلب».

ومن الملاحظات التى كتبها محمد عقل امير الجماعة تحت اسم الطفلة سمر مايلى: «مخها تحت المتوسط أو متوسط، تحب الشياطين واوضاعهم، لا طموح وقدرات ضعيفة، متيقنة بأن الشياطين ستكون لها السيطرة، وتحب التميز، نقطة الغيظ منها حبها لأمها، من النوعية المعاندة الصعبة التسليم، لا تسامح بسهولة..»

ويصف امير الجماعة محمد عقل نفسه فى هذه الأوراق بأنه «صاحب الحق» او «حامل الحق».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٥

استشهاد خفير ومواطن وإصابة ٣ فى هجوم إرهابى على نقطة شرطة بأسيوط

كتب - أحمد موسى:

نفذت مجموعة ارهابية جريمة نكراء صباح امس بمدينة ساحل سليم باسيوط، عندما هاجم مسلحون نقطة شرطة قرية العونة، واطلقوا عليها وابلا من الرصاص مما تسبب فى استشهاد خفير نظامى ومواطن تصادف وجوده فى المنطقة واصابة خفيرين اخرين ومواطن. وسارعت قوات الأمن بالانتقال لموقع الجريمة وتطويق المنطقة بحثا عن مرتكبيها الذين تجرى ملاحقتهم.

وقال مسئول أمنى انه فى التاسعة والنصف من صباح امس وخلال قيام افراد الحراسة بالوجود بموقعهم امام نقطة شرطة العونه بساحل سليم، هاجمتهم مجموعة ارهابية واطلقت عليهم وابلا من الرصاص بطريقة عشوائية، وقد تعامل افراد الحراسة مع مصدر النيران واشتبكوا مع المسلحين المهاجمين، ونتج عن الحادث الارهابى استشهاد الخفير خليل ابراهيم خليل والمواطن فراج حسين فراج - الذى تصادف وجوده بموقع الحادث، واصيب الخفيران عبد الشفيع فرغلى على وعلى غريب حسن، والمواطن عبده خضر فولى - مهندس زراعى، وانتقلت قوات الأمن الى المنطقة وقام خبراء الادلة الجنائية بفحص الطلقات الفارغة، ونقل المصابين الى المستشفى للعلاج. وتشير المعلومات الامنية ان منفذى الحادث من المجموعة الارهابية الهاربة، الذى يجرى البحث عنها باسيوط وتقوم سلطات الامن بتعقب خط هروب المجرمين الذين نفذوا الحادث الارهابى، ويرجح انهم نفس المجموعة التى سبق اغتيالها ضابطا و٤ جنود قبل ١٠ ايام امام مدرسة ساحل سليم الواقعة شرقى النيل وعلى مقربة من الجبل الشرقى، الذى يعد المكان الذى تتخذه العناصر الهاربة حاليا مقرا للاختفاء داخله والانطلاق منه لتنفيذ عملياتها الارهابية باسيوط، وتقوم اجهز الامن فى الوقت الحالى بتشديد اجراءاتها الامنية حول الاماكن المستهدفة والمواقع الشرطية باسيوط، وتعزز من حملاتها الامنية على البؤر، والمواقع التى تختفى فيها العناصر الهاربة. التى تحاول تنفيذ عملياتها بين وقت واخر فى اعقاب الضربات الامنية المتتالية لعناصر الجناح العسكرى وسقوط قياداتها فى مواجهات مع الشرطة الفترة الماضية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

تركة الدم

من حسن الصباح إلى حسن الترابى

د. أحمد يونس

كل ما يجرى الآن على الساحة له جذور .. ! فالتاريخ يصنعه الإنسان بوعيه .. ! لا باحلام اليقظة المريضة التى تعشش فى بعض الرؤوس .. ! التاريخ ، كالشجرة ، لو تاملنا جذعها بعمق لما صعب علينا ان نشخص آفات الثمار .. ! وعلى الاوراق التى شاخت ـ من قلة ما تعرضت إلى الشمس ـ سنلحظ بلا معاناة ان الهوس الدينى ليس ظاهرة جديدة .. ! كالنباتات الطفيلية هو يتغذى على الافكار القديمة ـ بعد مايحدثه بها من تشوه ـ ليحول دون ان تتفتح فى الهواء الطلق ازهار الحاضر او المستقبل .. !

ولم اكن الوحيد الذى اكتشف مدى تاثر حسن الترابى فيلسوف الإرهاب ـ خلال هذه السنوات الأخيرة ـ بحسن الصباح زعيم طائفة الحشاشين فى القرن الخامس الهجرى .. ! اقول اننى لست الوحيد لأن من المؤكد ان اول من شعر بذلك هو الترابى نفسه الذى دفعه جنون العظمة ـ المختلط بالنوازع الإجرامية ـ إلى ان يتقمص شخصية حسن الصباح زعيم طائفة الحشاشين ، وان يحاول تقليد المؤامرات التى راح يدبرها من مقر حكمه فى قلعة الموت ـ شمال قزوين ـ منذ مايقرب من الف عام .. !

الترابى يتحدث ـ بلا توقف ـ فى جميع التصريحات المنسوبة له عن مدى الولاء الذى يبديه لشخصه كل من ينتمون إلى الجبهة المسماة بالإسلامية .. ! وعلى المقابل يحكى لنا التاريخ كيف ان الصباح اراد ان يثبت لرسول السلطان محمد بن ملكشاه مقدار التفانى فى الإخلاص له من جانب مريديه ، فاستدعى اثنين من جنوده حيث امر احدهما بان يلقى بنفسه من اعلى الحصن ، وان يغمد الثانى الخنجر فى قلبه ، فما كان منهما إلا ان اطاعاه بلا تردد .. !

التساؤل الذى يرفض ان يتاخر اكثر من ذلك هو : ما سر هذه السطوة التى كان يمارسها حسن الصباح على اتباع طائفته .. ؟ ! لماذا اكتسبت عصابة الاغتيال الإرهابية هذه التسمية بالذات ؟! طائفة الحشاشين ! الإجابة اغرب من الخيال ... !

تمكن عاشق حمامات الدم من استدراج سبعين الف شاب إلى تنظيمه السرى بواسطة الحشيش .. ! ليست غلطة مطبعية .. تلك هي الحقيقة المذهلة التى توقف امامها المؤرخون طويلاً ! اعداد لا تنتهى من الغلمان القليل الخبرة ظلوا ـ طبقا لأوامر الصباح ـ يتعاطون الحشيش بكميات متزايدة حتى ادمنوه .. ! الاعجب انه كان يدعو بعض هؤلاء الصبية إلى ارتياد منطقة سحرية اقامها بالقرب من قلعة الموت ! هناك

البعض يصر على اتهام صيغة حقوق الإنسان انها صيغة غربية لاختراق الثقافات الإسلامية .. كيف يمكن اعتبار الدفاع عن كرامة مواطن وعن حقه فى الحياة اختراقا ؟ ! كيف يعد رصد الانتهاكات وإعادة شحن بطاريات الإحساس اختراقا ؟ ! قد يكون اختراقا لكنه اختراق الظلم والقتل والتعذيب والتصفية الجسدية والعرقية .. اختراق لقوانين التجارة المغشوشة والبضائع الفاسدة .

كلمة لا ليست سيئة كما يظن الكثيرون ، فهى إيجابية فى احيان كثيرة .. وذات اثر فعال خاصة عندما تكون لرفض التعامل مع البضائع الفاسدة وعندما تقال لوقف الغش فى اللعب .. وبلغة الخطاب الحماسى ـ عندما تعلن رفض الظلم . لم استطع ابداً نسيان ماقاله الدكتور غالى شكرى ان ازمتنا تنبع من عدم اجتماعنا على ، ثقافة الفعل الاجتماعى الشامل ، ثقافة التوازن بين الفكر والعمل ، (غالى شكرى ، ثقافة النظام العشوائى ، ص ٦٧) هذا التناقض بين الفكر والعمل هو الذى سمح للتجارة المغشوشة بالتكاثر .. هذه الازدواجية هى التى علمتنا الا نذرف الدموع امام الاخرين لكى نبدو اقوياء .. فبقيت ملوحتها فى حلوقنا .. هذا التناقض هو الذى الهب ظهر الدكتور محمد كامل والبداية تكون دائما بفرد .. والبقية تاتى ! ■



المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب بالإرهاب

محمد حسن الألفى

ماذا تعنى طرود الإرهاب ؟

تعنى ببساطة أن التقنية العالية المرسلة من باكستان إلى الخرطوم ثم إلى القاهرة مرة أخرى فى صورة تفجيرات وتزوير وأشلاء قتلى ، قد بلغت مداها ، واستوفت أقصى درجات الخسة والسفالة فى أساليب الحرب ضد الشعب .

تعنى أيضا أن هذه الإمكانيات الفنية المتطورة هى أدوات لمخابرات دول لا لعصابات ، ويترتب على هذا الفهم أن الحرب الإرهابية المعلنة على المصريين هى حرب من قبل الدول التى منحت حق الملاذ للإرهابيين ، ومن الدول التى فتحت لهم حدودها وأقامت مزارع التدريب ومراكز التزييف والتزوير ، ومن الدول التى تحفظ لهم الأرصدة وتيسر عمليات جمع الأموال تحت دعاوى الدين أو الإنسانية أو الإغاثة .

وهؤلاء هم شر الأعداء .. لأنهم ظلام وأخيلة وخناجر مشرعة بليل ، ولقد واجهنا عدونا الرئيسى إسرائيل فى وضح النهار ، وقاتلناه ، وهزمناه وكنا نعرف أين نتلقى الطعنات ، وأين نسدد طلقات النار ، وكيف نتقيها ، لكن هؤلاء الأعداء الجدد اختاروا أستار الليل وأردية الخيانة وأعلنوا فى العالم أنهم مصريون وأنهم يريدون إعلاء كتاب الله الكريم . ولا يتصور أحد كيف يمكن أن يرتفع ما يدعون إليه على أشلاء الناس ، فإن القرآن الكريم اتخذ الموعظة الحسنة منهجا للدعوة واجتذاب القلوب ، أما الغدر والخيلة والغل ودس الموت فى حياتنا فأساليب لا تتسق إلا وأرواح البرابرة الهمج .

ولأن هؤلاء لا يفهمون سوى اللغة التى ينطقونها ، فإن من واجبنا القومى والدينى أن نرد إليهم بضاعتهم وأن نربك صفوفهم وأن نجعل الذين يحمونهم يدفعون ثمنا فادحا من راحتهم ومن أموالهم ومن أنفسهم ومن نظمهم . من واجبنا القومى والدينى أن نؤكد أن إسلامنا صحيح وأن مجتمعنا صحيح لا نجاسة فيه كما يزعم الترابى ، حين قال إن إيمان السودان سوف يطهر مصر من النجاسة . إننا نتطلع أن يفيض إيمان السودان على قلبه فيطهره أولا من النجاسة ومن النخاسة ، وأن يفتح عليه بالحق وأن يدرك أن المصريين هم أول من عرفوا الدين والتوحيد قبل أن يولد هو وأجداد أجداده ، وأن رسالة مصر عبر كل الحقب والأزمنة هى أن تمنح التسامح وأن تنشر الحب ، وأن تحترم العقل وأن تعلى قيمة الإنسان ، وليس غريبا عليها - لذلك - أن دخلت كلها فى دين الله أفواجا إذ فتحها عمرو بن العاص .

لابد أن نرد إليهم إرهابهم .. إن آجلا أو عاجلا .. لكن علينا أيضا أن نتوخى اليقظة حتى لا يقودنا الغضب إلى حفرة نار نصبتها إيران وأشعلتها بغداد وعندئذ سيفرح الأعداء الثلاثة : إسرائيل وإيران والعراق وتابعهم .. الترابى البشير ! ■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار الأسبوع



المستشار الدكتور
إبراهيم صالح
يرد على
قاضى التفريق :

الحكم بالقانون المصرى وليس بالمذهب الوهابى

ياليت قومى يعلمون ان ما يشد البصر ويقتضى استنفار دواعى الحذر عند كل الذين يتصدون للإرهاب .. وينذرون انفسهم للدفاع عن الحريات .. الفكر .. الراى .. الفن .. والإبداع .. وحملة مشاعل التنوير .. ان الخطر يكمن فى ظاهرة الاختراق ..

ذلك انه إذا كان للإرهاب جناح عسكرى مسلح ، فإن له عدة اجنحة لا تقل خطراً من بينها الجناح القانونى .. وهو الذى يغتنم مناخ الديمقراطية ويوظفه للإرهاب الفكرى والترويع واستخدام الحيل القانونية .

وصولاً لترويع المجتمع تحت عباءة القانون ، وكذلك فإن للإرهاب جناحه الإعلامى .. والتربوى .. والتعليمى .. وانه .. ولئن كانت المساحة المتاحة للجناح المسلح ضاقت بسبب فروسية الأمن المصرى .. إلا أن الاختراق وصل إلى حد الغزو .. فى بعض الاحزاب السياسية .. وفى النقابات المهنية .

ولكن اخطر ضروب هذا الغزو هو مانجحت فيه بعض الأجنحة فى العملية التربوية والتعليمية فى المدارس والجامعات .. ولمن يجادل نقول : بل انظروا .. او ابصروا طالبات المدارس منذ الحضانة حتى الجامعة .. عن الوان الحجاب والنقاب ، وهى استراتيجية طويلة النفس .. والأمد ، تغذيها الأفكار الوهابية الوافدة علينا من

السعودية ويمولها البترودولار ، ومنهم اسامة بن لادن ، ومن على شاكلته من فلول الإخوان المسلمين الفارين إلى الخليج العربى الذين اغترفوا فاثروا ، ثم جاء وقت تصفية الحساب مع الجميع .. بل والمجتمع باسره .

وانه ولئن كان هناك اختراق - على سبيل الجزم واليقين - فى بعض اجهزة الدولة ، فإن الاختراق المضاد الذى يحاوله الإرهاب هو التسلل إلى اجهزة الأمن ، انتبهوا ايها السادة .

اما القضاء المصرى فإن حسبه انه اشبه بجسم الإنسان يطرد ، بل ويلفظ ، اى جسم غريب حتى لو تخفى تحت اى ستار او عباءة لأن



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يوليو 1995

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للقضاء فروضه .. سننه .. نهجه ومنهاجه .. تقاليده الرصينة والعريقة ، وهى التى حملت الكثيرين من رجاله للعمل فى دول البترودولار ، وإن كان اقل القليل منهم حملوا مع حقائبهم فى العودة بعض مبادئهم ومذاهبهم الوهابية .

اما عن حديث السيد المستشار رئيس الدائرة التى قضت بالتفريق بين زوجين مؤمنين ومسلمين بعد أن وصف الزوج او وصمه بالردة وصولاً للفرقة .. فإن القلم يعتصره الالم إذ ينبرى للرد .. ذلك لانه هو الذى فتح باب الجدل .. والجدال والنقاش والسجال ، ومن ثم فلا يلومن إلا نفسه ابتداء وانتهاء ..

ذلك لان من فروض القضاء ان القاضى يظل عاكفاً فى محراب العدالة يعبد الله بما ينطق به من عدل ... عن علم وإيمان .. فى مداولة مع زملائه .. حديثاً بالهمس لا تسمعه الجدران .

ولان قضاءه هو العنوان للحقيقة فإنه ليس فى حاجة إلى دفاع او بيان.. ومن هنا فإن مانشره السيد المستشار يعد بكل المعايير خروجاً ، بل وخرقاً لتقاليد القضاء ، مما يستوجب مساءلته تاديبياً ، وعرض امره على هيئة الصلاحية بمجلس القضاء الأعلى ، إنه يعلم ان الحكم الذى اصدره مطروح امام



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشتباك بين الأهالي والإرهابيين في حلوان

كتب عصام عبد الجواد:

وقع اشتباك ـ الأسبوع الماضى ـ بين الاهالى وعدد من اعضاء جماعة التبليغ والدعوة المتطرفة فى منطقتى « المعصرة » و « حلوان » بعد ان فوجىء الاهالى بعدد من اعضاء الجماعة يطرقون ابوابهم ويطالبونهم بإغلاق اجهزة التليفزيون والراديو .

وعندما طالب المتطرفون الاهالى بان تلتزم نساؤهم بارتداء النقاب اعترض الاهالى على ذلك فاتهمهم المتطرفون بالكفر ونشبت بين الجانبين مشاجرة .

تقدم الاهالى بعدة بلاغات إلى قسم شرطة حلوان عن نشاط المتطرفين الجدد الذين تبين انهم قادمون من اسيوط والمنيا ، ويقومون باستقطاب الشباب فى المسجد الملحق بمستشفى حلوان . ■



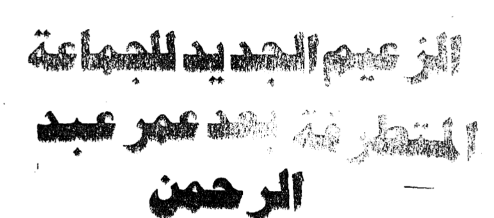
المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

٤٥ سنة .. خريج جامعة أسيوط

متزوج من طبيبة و أسرته فقيرة فى إدفو :



تقرير : **إبراهيم خليل**

بعد يومين من محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اثيوبيا رحب تنظيم طلائع الفتح ، الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد بمحاولة الاغتيال ، وبعد اسبوع من الحادث اعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن الحادث وهذا ما يكشف عن ان الترتيب والتنسيق بين الجماعتين موجود ، ولكن على فترات زمنية متباعدة .

والمفاجاة انه قد خلت خلال الستة شهور الاخيرة حركة الإرهاب من وجود امير خصوصاً بعد إلقاء السلطات الامريكية القبض على عمر عبد الرحمن فى حادث محاولة تدمير المركز التجارى حيث اصبحت الجماعة بدون امير يقوم بتسيير امورها وإصدار الفتاوى التى تدير اعمالها ، مما دفع إلى إنشاء مجلس تنفيذى للجماعة برئاسة رفاعى احمد طه وعضوية طلعت فؤاد قاسم ومصطفى حمزة .. وكان لإنشاء هذا المجلس اكبر الاثر فى إحداث التقارب والتنسيق الشديد بين الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد على اساس ان ايمن الظواهرى زعيم تنظيم الجهاد كان اشد المعترضين على ولاية عمر عبد الرحمن لانه اسير لوجوده داخل السجن وضرير كذلك ، ولا يصلح ان يكون اميراً . يدير شئون التنظيمات وهو غير حر وليس طليقا ، لذلك بعد إنشاء المجلس التنفيذى للجماعة الإسلامية برئاسة رفاعى احمد طه تسارعت الخطوات لإدماج الجماعتين ، حدثت عدة لقاءات داخل المؤتمرات الدينية التى عقدت فى السودان بين ايمن الظواهرى ورفاعى احمد طه واجتماعات اخرى فى اماكن متفرقة بين طلعت فؤاد قاسم والظواهرى ومصطفى حمزة ، وانتهت هذه الاجتماعات إلى الوصول لنقاط اتفاق اهمها ضرورة التنسيق والترتيب والتعاون فى العمليات الإرهابية ، خصوصا الضخم منها ، وذلك لمواجهة الضربات الامنية الموجعة ، وتوحيد الخطاب السياسى للجماعتين وعدم التحدث عن وجود



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلافات بينهما وتاجيل خطوات الدمج إلى مراحل متقدمة حتى يصعب على الأجهزة الامنية تتبع نشاط افراد الجماعتين .

ويرجع نجاح التنسيق بين الجماعتين إلى الزعيم الجديد للجماعة الإسلامية الرفاعى احمد طه والذى يبلغ من العمر ٤٥ عاما ويحمل شهادة بكالوريوس التجارة من جامعة اسيوط وعضو في مجلس شورى الجماعة منذ إنشائها ، وشمله قرار التحفظ عام ١٩٨١ وهو من المؤسسين للجماعة الإسلامية ، كما صدر ضده حكم بالسجن ٥ سنوات في قضية تنظيم الجهاد قضاها في السجن ، وفور الإفراج عنه سافر إلى افغانستان وتزوج هناك من طبيبة مصرية وانجب منها ثلاثة اولاد ، ويرجع إليه تغيير فكر الجماعة الإسلامية من الدعوة إلى حمل السلاح ويطلقون عليه صقر الصقور وهو قصير القامة اسمر وبدين وهادىء الأعصاب ، خطيب مفوه كما يشيع عنه رجاله ،

والزعيم الجديد للجماعة الإسلامية من اسرة فقيرة والده عامل بشركة السكر بإدفو من مواليد ارمنت محافظة قنا ،

والنائب الاول لزعيم الجماعة مصطفى حمزة يبلغ عمره ٣٤ عاما خريج تجارة اسيوط ايضاً ، اتهم في قضية قتل

السادات ١٩٨١ وهرب عن مصر عام ١٩٨٦ إلى افغانستان ثم بيشاور ثم السودان وكانت اخر محاولة لدمج الجماعتين ١٩٩١ وقام بها طلعت فؤاد قاسم وقت أن كان الطرفان في بيشاور ، وفشلت هذه المحاولة لتمسك الجماعة الإسلامية بالدكتور عمر عبد الرحمن على اساس ان يظل هو الأمير ويتكون مجلس تنفيذى لإدارة حال الجماعتين مناصفة بين الجهاد والجماعة ، وتم رفض هذا العرض من الجانبين لتتجدد الخلافات بين الجماعتين حول إمامة الضرير لاسباب فقهية وايضاً الاختلاف حول طريقة تشكيل مجلس الشورى ؛ وكذلك رفض الجماعة الإسلامية طلب تنظيم الجهاد في

ان تكون القيادة لعناصره ، وليس لغيرهم على اساس الكفاءة والجدارة ، وليس على

اساس الفقه والولاء ولم يصل

الخلاف إلى مرحلة التصفية بين الجماعتين لان الجذور واحدة والنشاة واحدة والاختلاف في

التكتيك فقط ، وعلى سبيل المثال ان تنظيم الجهاد يرى ان العمل لابد ان يكون تحت الارض دون الصدام مع الامن ، في حين ترى

الجماعة ضرورة العمل فوق الأرض مثل مظاهرات الخبز في الهرم التى كان يقوم بتنظيمها صفوت عبد الغنى عامى ٨٧ ، ٨٨ ، ويرى الجهاد ان هذه

المظاهرات تستنفر قوى الامن ولا تحقق نتائج ويرى ايضاً الجهاد ان الجماعة مخترقة بشكل كبير فهى - الجماعة الإسلامية - تريد ان تكون بديل

الإخوان في الساحة السياسية ، فكان نشاطها في الجامعات والنقابات حتى تصل في النهاية للحكم لفرض سلطاتها ولكن بعد

الضربات الامنية قامت بالعمل المسلح ، ويرجع اختيار الدكتور عمر عبد الرحمن لقيادة الجماعة لسنة ١٩٨٠ بعد عودته من

السعودية حيث كان يعمل والتقى باعضاء الجماعة واتفقوا معه على قيادة وإمارة

الجماعة وقت ان كان محمد عبد السلام فرج رئيسا لمجلس الشورى التنفيذى وكان الجهاد والجماعة شيئا واحداً حتى تم الانفصال داخل السجون عام ١٩٨٣ بعد مقتل السادات ،

والجماعة الإسلامية نفسها نشات في منتصف السبعينيات في الجامعات وبصفة خاصة في جامعة اسيوط على يد المهندس اسامة حافظ وصلاح هاشم ثم ناجح إبراهيم وكرم زهدى وفؤاد الدواليبى ثم عاصم

عبد الماجد وعلى الشريف وحمدى عبد الرحمن وعصام دربالة ، وسرعان ما امتدت الجماعة إلى بقية جامعات

الصعيد ومن ابرز رموز تلك المرحلة محيى الدين عيسى في المنيا الذى انضم للإخوان المسلمين بعد ذلك واصبح عضوا في مجلس الشعب والمهندس ابو العلا ماضى الامين المساعد لنقابة المهندسين حاليا ، ومع انتشار الجماعة بدا الإخوان استقطاب بعض عناصر

الجماعة في جماعات الوجه البحرى فضموا عصام العريان وعبد المنعم ابو الفتوح وحلمى الجزار إلى ان حدث الانشطار

بين الجماعة والإخوان فاستمرت الجماعة بالصعيد تابعة لقيادتها ناجح إبراهيم في حين بدا عبد المنعم ابو الفتوح

وكان وقتها رئيسا لاتحاد طلاب الجمهورية والامين العام للجماعة الإسلامية في الدعوة والحشد لجماعة الإخوان .■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

هل كان وراء مؤامرة اديس ابابا الآثمة بالاعتداء على الرئيس مبارك.. تدبير وتخطيط اخر يتم هنا في القاهرة.. ؟ وما هي ابعاده..؟
هذا السؤال المهم مطلوب ان تتولى الاجهزة المسئولة البحث عن إجابة له، فنحن نعرف ان مصر بدورها السياسي ليس في المنطقة فحسب بل في العالم كله، مستهدفة من قوى الارهاب الاسود، والذى تمت محاصرته برفض الشعب له، وشجاعة رجال الامن، ومن ثم فإن نقل نشاطه إلى الخارج بتخطيط وتدبير دولي يدفعنا إلى ضرورة البحث عن إجابة لهذا السؤال الحيوي.

الاعتداء على مصر الرمز والشعب.. وأسئلة لابد منها..!

محمد باشا

وقد احسنت مصر حينما طلبت من السلطات الأثيوبية الكشف عن خبايا وملابسات هذه المؤامرة الخسيسة ضد الرئيس، وهو الطلب الذى عبر عنه السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بطرح عدد من الأسئلة المهمة التي جاءت تعبيرا صادقا عما يدور في ذهن كل مصري.. من ضرورة ان يحدد المحققون الاثيوبيون: من هم الذين وقفوا وراء التخطيط لهذه المؤامرة الاجرامية؟ وتعيين الطرف الذى حرك العناصر التي اشتركت فيها، وظل يدربها ويخطط لها شهورا طويلة؟ وإننا نامل ان نتعرف على كيفية دخول كل هذه الكميات من الأسئلة الى اثيوبيا؟ ومن الذى اتى بهذه السيارات التي استخدمت في الاعتداء؟ ومن الذى استاجر مثل هذه الاماكن التي تتحكم في الطريق الذى سار فيه ركب الرئيس وباسعار باهظة؟ ومن اين اتت الحقيبة الدبلوماسية التي ضبطت في اوكار المتهمين، ومن الذى احضرها، وماهي قصة هذه الحقيبة التي وردت في احد بيانات السلطات الاثيوبية؟

ومع ثقتنا الكاملة في التحقيقات التي تجريها سلطات التحقيق الاثيوبية، وانتظارنا لنتائجها، فإن المؤكد ان الشعب المصري كله لن يهدأ له بال إلا إذا عرف الاجابة عن كل هذه الأسئلة، فهذا الاعتداء الآثم على الرئيس رمز الوطن، اعتداء علينا جميعا الوطن والمواطنين.

إن هذه المؤامرة القذرة التي وجهت إلى مصر الرمز، لاجدال انها تستهدف ايضا مصر الشعب، مصر الحاضر والمستقبل، فمبارك ليس مجرد رئيس دولة، ولكنه زعيم تسكنه مصر.. مصر الوطن والانسان.. امضى عمره كله في خدمة الوطن، مقاتلا تحققت على يديه افتتاحية النصر في حرب اكتوبر العظيم، بالضربة الجوية المشهودة، وسعى منذ اللحظة الأولى لتوليه مسئوليات الحكم ان يحقق امل الشعب في حياة كريمة، حيث ارسى بسياسته الحكيمة دعائم استقرار الوطن ، وخطا خطوات جادة ومسئولة على طريق الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تستهدف ان تظل مصر قادرة على أداء دورها الرائد داخل امتها العربية والاسلامية، والقارة الافريقية ودول عدم الانحياز، ولها كلمتها المسئولة والمسموعة بين دول العالم ومنظماته ومحافله التي تتيح لها القيام بهذه الأدوار محليا واقليميا وعالميا، فضلا عن دوره المخلص المشهود كداعية لسلام الشعوب وتخليصها من هذا الارهاب الأسود الذى اراد ان ينال منه لكن إرادة الله حفظته وهي فوق كل إرادة.

ومن كل هذه المفاهيم والمعاني وغيرها ياتي هذا الاهتمام الشعبي الواسع بضرورة كشف ابعاد هذه المؤامرة الارهابية.

■■■

■ إن يد هذا الارهاب الاسود حينما ارادت ان تصل إلى مصر الرمز حسني مبارك، الذى ارسى دعائم الديمقر[illegible]ية والحريات والتعددية الحزبية، فإن هذه ال[illegible]ثمة ارادت بذلك ان تصل إلى مصر الشعب، [illegible]ى تطفئ- لاقدر الله - نور هذه الديموقراطية وحريات الانسان والفكر والتعبير والراى والابداع في بلادنا، حتى تخلو لها الساحة لكي تمارس ديكتاتوريتها البغيضة، وحتى لا تنتقل عدوى الديموقراطية والحريات من مصر إلى هذه الدول التي يحكمها الارهابيون، ففي ذلك نذر سقوط حكمهم وتسلطهم، فالارهاب عدوه الأول الحريات والديموقراطية، ولهذا فهو حينما يوجه نيرانه الغادرة الى رؤوس اصحاب الراى والفكر من مصر الشعب، إنما يستهدف تجميد هذه العقول، حتى لايشغلوا الناس بفكرهم الصحيح، ولايشعلوا في عقولهم الاستنارة والتنوير التي تكشف بضاعة الارهاب الفاسدة؟

● إن يد هذا الارهاب الاسود حينما ارادت ان تصل إلى مصر الرمز الذى اتاحت سياسته الحكيمة الاستقرار والامان في البلاد، فإنه اراد أن يوجه نيرانه الى كل يد مخلصة تبحث عن عناصره الاجرامية وتتعقب فلوله من أجل تخليص المجتمع من شرورها، لان هدفه الذى يستميت له هو سحب الامان من نفوس المواطنين، ومن ثم كانت المواجهة الشجاعة لرجال الأمن الذين نجحوا في تضييق الخناق عليهم داخل مصر، فاخذت قيادات هذا الارهاب البحث عن ممارسة ارهابهم في الخارج، وهو ما يجب ان نتنبه له.

■■■

■ إن يد هذا الارهاب الأسود حينما ارادت ان تصل إلى مصر الرمز الذى احدثت سياساته الاصلاحية تطورا هائلا في المجتمع بمشروعات عملاقة تستهدف تيسير حياة الناس وبناء حاضر سعيد ومستقبل مشرق للاجيال القادمة وتضع مصر على اعتاب القرن القادم، قوية قادرة على مواجهة متطلباته كقوة اقتصادية بازغة، وياتي هذا الارهاب ويوجه نيرانا غادرة ضد هذه المرافق والمنشآت سعيا إلى تدميرها وتخريب اقتصادنا وحياتنا، وليست ببعيد عملياته الاجرامية ضد السياحة وغيرها، متصورا انه يمكن ان يشيع الفوضى في المجتمع، ويعيده إلى حياة الحاجة وانهيار مرافقه واقتصاده قبل خطط الاصلاح



والتنمية، وبذلك يسهل عليه فرض سيطرته على
المواطنين، وتتحقق احلامه المريضة لا قدر الله!
□ إن يد هذا الارهاب الأسود حينما ارادت ان
تصل إلى مصر الرمز، الذى امن بحق الانسان
المصرى فى الحياة الكريمة، وإعلاء سيادة القانون،
فإنه اراد ان يوجه نيرانه إلى كل إنسان مصرى، لان
الارهاب ضد الانسانية.. وضد سيادة القانون، بما
يفرضه من عقوبات ظالمة بلا محاكمات عادلة، بل
هى فى الاغلب تكون صورية، فقانون الارهاب النافذ
والذى فوق كل قانون هو قطع الالسن والاعضاء
والتعذيب حتى الموت، فضلا عن رصاصاته التى
يوجهها هنا وهناك إلى المواطنين حتى الاطفال،
ولنتذكر الطفلة الشهيدة شيماء!
وياويل شعب لاسيادة فيه للقانون، فالنتيجة
الحتمية هى ضياع كل الحقوق.. وياويل مجتمع
تضيع فيه الحقوق!

■■■

إننا على يقين كامل من خلال الشواهد العديدة
بان نويتو الترابى البشير ضالع فى هذه المؤامرة
القذرة، وبهذه الصفاقة والوقاحة التى اعلنها
الترابى فى خطاب عام بمدينة واو، بتاييده
واشادته بهؤلاء القتلة الارهابيين الذين حاولوها!
ويزداد وقاحة وفجرا اكثر حينما يعلن ان الشعب
المصرى ينقصه الدين والايمان! الستم معى ان ذلك
يعد دليلا واضحا على سوء النية المبيتة من هذا
الترابى ضد مصر الرمز حسنى مبارك، ومصر
الشعب العظيم؟
إننا ونحن ننتظر كل الحقائق حول جريمة اديس
ابابا النكراء، لكى تجيب على تساؤلاتنا جميعا..
علينا ان نضاعف من جهودنا حكومة وشعبا
ومعارضة لمواجهة هذه المخططات التى تدبر لمصر
من هذا الارهاب الاسود سواء فى الداخل او
الخارج.. فتلك مسئولية وطنية للجميع.
وطوبى لمن يؤدى هذه المسئولية بامانة وإخلاص
تستحقه مصر ...!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٥

أديس أبابا .. والتكوين الحضارى لمصر والمصريين

جاءت محاولة الاعتداء على الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا وردود الفعل الشعبى الجارفة ضدها، لتبرز وتؤكد خاصتين متميزتين من خصائص التكوين الحضارى لمصر والمصريين، فى وحدتهما الجغرافية التاريخية ضمن حدود لم تتغير منذ آلاف السنين.

الخاصية الأولى، هى أن رأس الدولة المصرية ذات الطبيعة المركزية والجذور الضاربة فى الأعماق، ليس مجرد الرمز الرسمى. ولكن عندما يتصل الأمر بخارج الحدود وفى مواجهة الأجنبى، أو قل غير المصرى على العموم، فانه يصبح هو كل مصر والمصريين. وذلك على الرغم مما قد يواجهه هذا الرئيس أو ذاك من خلافات فى الرأى ومعارضات لسياسته داخل الحدود. تجد المواطن المصرى على أرض الوطن ينقد الرئيس، سرا أو علنا، تلميحا أو تصريحا حسب المساحة الديمقراطية المتاحة للممارسة فى هذه الظروف أو تلك، وذلك منذ شكوى الفلاح الفصيح فى مصر القديمة، حتى حركة المعارضة للقانون رقم ٩٣ لعام ١٩٩٥ الخاص بالصحافة فى مصر المعاصرة. غير أن هذا المواطن نفسه يرفض نفس النقد او حتى الأقل منه، اذا وجه لرئيسه خارج الحدود أو من غير المصرى. ويرى فيه، بهذا القدر أو ذاك، تدخلا غير مقبول فى الشأن المصرى، فما بالك بمحاولة الاعتداء على حياته؟!

ربما تكون هذه الظاهرة الفريدة غير مفهومة ومثيرة للتساؤلات من المراقبين الأجانب والعرب ايضا، سواء كانوا ينتمون الى دول ديمقراطية او غير ديمقراطية. لكنها هى التى تفسر - مثلا - ان كل قوى المعارضة واحزابها بلا استثناء توحدت مع جميع طوائف الشعب فى مشاعر الجزع والغضب تجاه محاولة الاعتداء على الرئيس حسنى مبارك وادانتها بقوة. وشمل ذلك، ضمن ماشمل، تلك القوى التى قد تتوحد فى الهدف - لا الوسائل - مع الجماعة الاسلامية التى أعلنت مسئوليتها عن المحاولة، من

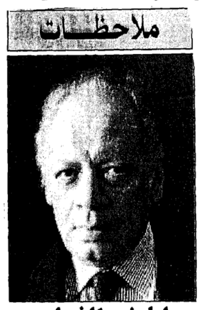


المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

ملاحظات



لطفى الخولى

حيث ماتسميه «بالجهاد» لاقامة نظام حكم اسلامى فى مصر.

اما الخاصية الثانية، فهى أن التكوين الثقافى العام فى مصر، يلتزم ضمن مايلتزم به من فكر وحركة على احترام الشرعية. وقد فرض هذا الاحترام الوطنى التاريخى «للشرعية» نفسه على فكر وحركة هذه القوة أو تلك من التى تسعى الى التغيير وحتى الثورة فى المجتمع. وهذا ولد، بدوره، فى الشخصية المصرية، سواء على المستوى الفردى أو الجماعى، رفضا ومقاومة لاستخدام وسائل العنف الدموى فى التغيير والثورة. والمتابع للتاريخ المصرى فى مراحله الحديثة على الاقل، يلاحظ ان الشعب المصرى لم يلجأ الى وسائل العنف الدموى إلا فى مواجهة الاستعمار أو العدوان على ارضه أو امته العربية من الصليبيين والاسرائيليين وغيرهم. لكنه فى مجال التغيير الداخلى وحتى الثورة على الاوضاع، كان يحرص فى حركته على سلوك الطرق الشرعية السلمية من المظاهرات والاعتصامات والمؤتمرات الشعبية. وذلك كى ياتى التغيير من خلال الضغط على الشرعية واقناعها بحتميته، دون ماتعريض الدولة للانهيار او دفع البلاد الى الحرب الأهلية واغراقها فى بحر من الدماء. واذا حدث وانتهت الضغوط السلمية الى طريق مسدود فانه كان يسعى الى استقطاب جانب له وزنه من الشرعية الى صفوفه لاحداث التغيير أو تفجير الثورة. نشهد ذلك فى الثورة العرابية وفى ثورة يوليو، حين انحازت القوات المسلحة بالدولة الى قوى الثورة دون أن يتحول هذا الانحياز الى انقلاب عسكرى بالمفهوم الذى عرفته بلدان اخرى. أو فى ثورة ١٩١٩، حين انحازت مايمكن أن يسمى ببيروقراطية الدولة على بكرة ابيها من موظفين وتكنوقراط، صغارا وكبارا، الى قوى التحرر والتغيير.

وقد ضمن هذا الاسلوب المصرى «الشرعى» - اذا صح التعبير - فى التغيير والثورة، تحقيق الارادة الشعبية فى ظرفها التاريخى المواتى، مع الحرص - دائما - على استمرارية شرعية الدولة ولو بصياغة جديدة. وتجنيب البلاد الوقوع فى الفوضى وبراثن الحرب الأهلية وماتخلفه من دمار وخراب ودم.

ولعل هذا مايفسر الفشل الذى منيت به جميع المحاولات التى قامت بها جماعات عسكرية أو مدنية أو دينية، انطلقت من خارج الشرعية، وعمدت الى انتهاج اساليب العنف الدموى للتغيير او الثورة على امتداد التاريخ منذ عهد محمد على الى عصر حسنى مبارك. وحتى عندما نجحت احدى المحاولات فى اغتيال راس الدولة كما حدث بالنسبة للرئيس الراحل انور السادات، وبدا لها ان الطريق بات



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتوحا أمامها، فانها سرعان ما اصطدمت بالرفض الشعبى العارم واحترامه للشرعية. وكذلك قوة الدولة المركزية .. وتكسرت مخططاتها وتبددت، وهو نفس الأمر الذى واجهته - ولاتزال - بحسم شعبى وشرعى معا، جماعات الارهاب الدينى الحديثة.

٢

ويبدو - على الأرجح - ان هاتين الخاصتين، أفراز موضوعى لعوامل اساسية حاكمة لطبيعة مصر وموقعها الجغرافى - السياسى - الثقافى. وذلك باعتبارها تحتل موضعا استراتيجيا كمفترق طرق على خريطة العالم، يعتمد فى حياته ومعيشة شعبه على النهر العظيم الواحد. هذا النهر الذى تطلب قيام دولة مركزية قوية منذ أقدم العصور، تستند فى شرعية وجودها والقبول العام بها على التحكم المنظم فى النهر، مصدر الحياة. وضمان توزيع مياهه بالعدل وتامين وصولها الى أفراد الشعب، خاصة ان الموارد الطبيعية الأخرى فى البلاد محدودة. وبالتالى صار المورد الذى يحتل الصدارة فى مصر هو الانسان وعطاؤه وابداعه. ومن هنا بات المحافظة على حياة هذا الانسان المصرى وتوفير الأمن له والأمان للوطن، ضد كل صور العنف الدموى، قضية حيوية وقيمة مشتركة للارادة الشعبية والسلطة الشرعية معا. وأى اخلال بهذه القضية المشتركة يحمل مخاطر الانكسار والتردى والهلاك للجميع.

هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى، فان الموقع الجغرافى - السياسى الفريد لمصر ومايصدر عنه من تاثيرات واشعاعات، جعلها، بين آن وآخر، محل اطماع من قوى دولية او اقليمية لغزوها واحتلالها أو السيطرة على مقدراتها، بصور مختلفة. ومن هنا، ايضا، تعمقت الوحدة فى الموقف بين الارادة الشعبية وبين السلطة الشرعية فى مواجهة قوى الغزو والتامر والتخريب من الخارج تحت اى شعارات. وتظل هذه الوحدة منعقدة وفاعلة طالما كانت السلطة الشرعية، حتى ولو كانت هناك خلافات وصراعات حول سياساتها الداخلية من هذه القطاعات الشعبية أو تلك، أمينة على استقلال الوطن وحريته. لعل هذه التوليفة الفريدة من الخصائص للتكوين المصرى، فردا وجماعة ودولة وشرعية، هى التى حفظت - ولاتزال - مصر واهلها على ارضها فى اطار نادر من التجانس البشرى والوحدة الوطنية داخل حدودها منذ آلاف السنين.

وهى - كذلك - التى وفرت على نحو صحى ظروف الاستقرار العام، رغم الانقطاعات المحدودة والمؤقتة التى عصفت بها فى بعض المراحل، لابداعات الانسان المصرى وبنائه لحضارته القديمة والحديثة على السواء.

ومن اللافت للانتباه ان توصيف دور مصر، اقليميا ودوليا، بانه عامل الاستقرار والسلام والتعمير السلمى فى المنطقة العربية والشرق اوسطية وحوض البحر الابيض وافريقيا، يكاد يتردد بنفس العبارات، وان اختلفت مضامين هذا الدور والوظيفة، من مرحلة تاريخية الى اخرى، على امتداد مايقرب من خمسة آلاف عام.

٣

ترجمت هذه الخصائص التى تميزت بها مصر، مواطنا ومجتمعا ودولة وشرعية نفسها، ازاء محاولة الاعتداء على الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا.

أحزاب المعارضة، التى كانت قبل ايام معدودة من حادث الاعتداء قد عقدت مؤتمرا سياسيا مشتركا، انتقدت فيه النظام وسياساته الداخلية انتقادا حادا. وتطرقت الكلمات فيه الى مسئولية الرئيس بوصفه رئيسا للدولة ورئيسا للحزب الوطنى الحاكم فى نفس الوقت عن صدور واستمرار القوانين التى تعتبرها مقيدة للحريات، من قانون الطوارىء حتى قانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥. لكنها ماان صدمت بواقعة الاعتداء على الرئيس، حتى اتخذت جميعها موقف التوحد معه باعتبار ان العدوان عليه عدوان على الوطن واستقراره وتطوره بالأسلوب الديمقراطى السلمى الذى يرفض أساليب العنف والارهاب، سواء كان الفاعل مصريا او غير مصرى، على ارض الوطن او ارض أجنبية.

وأثار الانتباه على نحو خاص، ان جماعة الاخوان المسلمين التى يحجب عنها النظام غطاء الشرعية على أساس التمييز بين مجتمعية الدين وبين تديين السياسة، والتى تندرج بتاريخها وادبياتها بوزن مميز، ضمن الدائرة العامة لحركة الاسلام السياسى، بادرت الى شجب الاعتداء والمعتدين، دينيا وسياسيا، وتهنئة الوطن والرئيس



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

بالنجاة. وهو الامر الذى كان موضع هجوم حاد من «الجماعة الاسلامية» فى بيانها الذى ادعت فيه مسئوليتها عن العدوان. وذلك على اساس «اتهام» الاخوان بانهم يسعون بكل السبل الى اكتساب شرعية الدولة والنظام.

وعلى مستوى الشخصيات العامة المستقلة لوحظ - على سبيل المثال - ان كاتبا معارضا فى وزن محمد حسنين هيكل، خاطب قبل أيام محدودة من واقعة الاعتداء على الرئيس، الجمعية العامة لنقابة الصحفيين التى انعقدت لمناهضة القانون رقم ٩٣ لعام ١٩٩٥ واصفا اياها بانها «حشد قتالى»، وذلك فى رسالة

تحدثت عما أسماه «بشيخوخة السلطة فى مواقعها». واذا به فور وقوع الحادث يبرق الى الرئيس مهنئا بالنجاة كى يواصل قيادته للوطن الى بر الأمان. ويؤكد أن دوره «لابدل له غنى عنه».. وان الظروف التاريخية، فى بعض الأحوال، تميز لفرد ما دورا اساسيا. وان هذا هو حال مصر ومبارك فى الظروف الراهنة.

٤

هذا المشهد الشعبى العام من التوحد بين المواطن العادى والسياسى والشرعية ورأس الدولة فى مصر، والذى استحضره العمل الارهابى ضد الرئيس مبارك فى اديس أبابا، بصوره المتميزة من احزاب المعارضة الشرعية وغير الشرعية والشخصيات العامة المستقلة، هو تجسيد موضوعى لخصائص التكوين الحضارى لمصر والمصريين، كما اسلفنا. وقد تكرر هذا المشهد أكثر من مرة فى تاريخ مصر الحديث على وجه الخصوص. وفى كل مرة كان هذا التجسيد يتخذ أشكالا وسمات متعددة تنبع عن طبيعة الظروف التى تمر بها البلاد ، بمهامها الأساسية والملحة، وكذلك مدى وعمق التفاعل بينها وبين التكوين الذاتى لراس الدولة وأدائه لمسئولياته.

فى هذه النقطة هناك كلام كثير يقال، لايتسع له هذا المقال.. وهناك أيضا مايشعر به الكاتب من حرج الحديث عن تقييم لشخص رئيس يملك السلطة وبالتالى تحف به شبهة القول العربى المأثور «سيف المعز وذهبه».

غير انه باختصار وتجاوز لمسالة سيف وذهب السلطة، فانه يمكن القول، بموضوعية، ان مصر تمر بظروف فى غاية التعقيد. وليس هذا مجرد وصف انشائى. ذلك ان التعقيد ناتج - بالضرورة - عن التحول فى حدود مسافة زمنية قصيرة، من النظام الشمولى الى نظام ديمقراطى متعدد الاحزاب. ومن الأوضاع الانتقالية، التى طالت، لثورة يوليو ومآسمى بثورة مايو الى أوضاع دستورية تتجه الى الاستقرار على أساس الفصل بين السلطات. ومن الاقتصاد الموجه القائم على التخطيط المركزى الادارى، الى اقتصاد السوق بآفاقه الانتاجية الرحبة ومشاكله الاجتماعية المتعددة. ومن تخلف وركود ثقافى وتعليمى وعلمى تكنولوجى الى تطوير بمعدل سريع فى هذه المجالات، تهيئة للدخول بأمان الى عالم القرن الحادى والعشرين. ومن حد ادنى سياسى، مختل وممزق اقتصاديا وامنيا، لنظام عربى منهار الى محاولة لبناء نظام جديد على قدر ما من التناسق المسئول سياسيا واقتصاديا وأمنيا. ومن صراع مطلق بكل الوسائل والابعاد مع اسرائيل الى تعايش صراعى، هو الأول من نوعه فى تاريخ الصراع العربى - الاسرائيلى، وفى اطار منطقة الشرق الأوسط التى تتنازعها تيارات متناقضة بين الاتجاه الى نظام وسوق اقليميين، وبين صراعات قومية وعرقية متعددة ونزاعات الأصوليات اليهودية والمسيحية والاسلامية وماتفرزه من عنف وارهاب. ويجرى هذا كله فى مناخ دولى عاصف بالمتغيرات التى لاسابقة لها تزعزع كثيرا من المسلمات التى استقرت قرونا فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والقيم والافكار والعلم والتكنولوجيا.

هذا التحول المتعدد الأوجه والمستويات، يطرح ظواهر جديدة وخطيرة ومتصادمة. فهو من ناحية - على سبيل المثال - يفجر العديد من القلاقل السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والعقيدية الى الدرجة التى يسقط وينهار معها بلد فى حجم الاتحاد السوفيتى، انتهج طريق الاشتراكية. او ويهتز بلد فى وزن الولايات المتحدة الأمريكية بين ليبرالية جديدة تسعى الى تقوية دور الدولة وبين تيار محافظ حديث يعمد الى تقزيم دور الدولة الى اقصى حد. وهو - من ناحية أخرى - يوثق - كما لم يحدث فى التاريخ الانسانى من قبل - الروابط بين الدول والشعوب الى درجة تحويل العالم الى قرية صغيرة متداخلة فى المنافع والمخاطر معا.

٥

٠٠٠٣٦٧٨

في مثل هذه الظروف الوطنية والاقليمية والدولية القلقة، تصبح المعيار في قياس الصحة العامة لسياسات قيادة ورأس الدولة في هذا البلد أو ذاك، هو في مدى قدرتها، إجمالا ، على توفير استقرار نسبي لازم للتنمية والتقدم، وأوضاع ديمقراطية ممكنة وضرورية لمشاركة الشعب وطاقاته في عبور عواصف وأزمات المتغيرات بأكبر قدر من الأمان، وقاعدة مادية معقولة واقعيا للانطلاق. وذلك في مواجهة الفوضى الضاربة بسهامها، اقليميا ودوليا.

في تقديري، ان اعمال هذا القياس، في ظروف مصر الوطنية والاقليمية والدولية، وبالمقارنة مع مايجري حولها وفي مثل ظروفها، تتكشف الصحة العامة لسياسات قيادة مبارك باعتباره راس الدولة. وذلك بغض النظر عن الخلافات أو التمايزات الكبيرة والصغيرة في التفاصيل والهوامش وربما بعض التوجهات، مع عموم هذه السياسات.

نلمس ذلك ابتداء من سياسة التركيز على اعادة بناء البنية التحتية للبلاد، ومواجهة الارهاب، حتى التعامل الحذر مع صندوق النقد الدولي واسقاط كم كبير من الديون وادارة التعايش الصراعي مع اسرائيل، والانفتاح القومي على العالم العربي والانفتاح الواعي، المادي والمعنوي، مع المتغيرات الدولية. وهو ماجنب مصر، حتى اللحظة الراهنة، الوقوع في لجة انهيارات او انتكاسات او حروب اهلية، مثلما حدث ويحدث في روسيا والاتحاد السوفيتي سابقا، وماكان يعرف باسم يوجوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا واليمن ولبنان والسودان وباكستان الخ..

ولعله هنا بالأساس، تكمن تلك الأرضية المشتركة التي تجمع فوقها المصريون، على اختلاف إتجاهاتهم، في لحظة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا.

لايعني هذا ان المعارضة، بقواها المختلفة، تفقد مشروعيتها وارضها الفكرية - السياسية الخاصة، وان الرئيس دائما وابدا على حق مطلق في كل سياساته وحلوله للمشاكل، ولكن يعني أن هذه السياسات في مسارها العام قد حققت تلك النوعية من الاستقرار، الضرورية للتغيير والتطور السلميين. يحكمها قدر من وفاق وطني مشترك ربما لم يقنن بعد، غير انه يرشد بعفوية، عند الضرورة او الخطر، حركة الصراعات الفكرية والسياسية والاجتماعية في ساحة الوطن. ويعني - ايضا - ان فعل التوحد بين الارادة الشعبية وبين شرعية راس الدولة، ازاء العمل الارهابي في اديس ابابا، هو اقرب مايكون الى حالة ميلاد جديد، يترتب معها مسئوليات جديدة بالنسبة للرئيس والنظام والاحزاب والشعب معا.

ماهي هذه المسئوليات؟.. هذا مانحاول الاجابة عنه في مقال قادم.!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

يوميات الأخبار

يكتبها اليوم **جمال الغيطاني**

* ولحت فى استفسارات الشباب انهم أخيرا وجدوا القدوة التى يبحثون عنها *

حرس الرئيس.. قدوة تحتذى

لا اعرف كيف يستعيد رجال حراسة الرئيس تلك اللحظات الاستثنائية فى اديس ابابا ؟

مضى ثلاثة اسابيع ، ولابد ان كلا منهم يتأمل ما جرى مرة اخرى . هكذا الطبيعة الانسانية ، لكن هذه اللحيظات لا تخص كلا منهم بمفرده ، انما تخص وطنا ، تخص كلا منا ، ولذلك اتأملها مثلهم ، واستعيدها ايضا ، فما جرى فى اديس ابابا يجب الا ننساه ابدا ، وان نقلبه على كافة الوجوه ، فلم يحدث ان مصير الوطن كله تعلق بلحظات معينة كما جرى خلال تلك اللحظات ، بكلمات قليلة ، ربما ثلاث نطقها الرئيس للسائق : ارجع المطار .

لا اعرف الكلمات التى نطقها رجال الحرس ، ربما لزموا الصمت وأقدموا على الفعل ، وتظل شجاعتهم مصدرا نستوحى منه كل القيم الرائدة الجميلة .

لا اعرف ملامح كل منهم ، أو اسمه ، لكن بالتأكيد اشعر بهم ، كأنهم يمتون الىّ بقرابة حميمة . ذلك انهم ينتمون الى هذا المجموع الفريد .. الشعب المصرى المتوحد ، المتفرد ، المستمر بوجوده ، بثقافته التى نعيها وتلك التى لا نعيها ، فثمة عناصر عديدة كامنة ، وهذا ما يخلق تلك الحالة المصرية الخاصة ، والتى احد اشكالها ذلك الشعور بالتوحد فى مواجهة الخطر المصيرى ، لحظة عاشها جيلنا عدة مرات ، فى التاسع والعاشر من يونيو ، فى السادس من اكتوبر ، فى السادس والعشرين من يونيو الماضى . مثل هذه اللحظات كثير فى تاريخنا ، نطالعها عند المقريزى ، وابن تغرى بردى ، وابن اياس ، والجبرتى ، والرافعى .. المهم ان نعى دلالاتها .. والا تحاول بعض القوى تشويهها ، فمنها تتكون الأمة .

يعود تفكيرى الى رجال الحرس ، لقد بلغوا ارضا غريبة لم يطأوها من قبل ، ركبوا فى سيارة واحدة مما يصعب مهمتهم . فى لحيظة .. جزىء من الثانية ، عند سماعهم اطلاق الرصاص او عند رؤيتهم المهاجمين ، او بدافع من حواس يتفرد بها المقاتل



المدرب ، فقفزوا من العربة الى طريق لم يمشوا فيه ، لم يعرفوه ، لم يختبروا معالمه . بادروا بالاشتباك ، بالرد بدون سواتر .. بدون جدار أو عربة يحتمون فيها .

جسارتهم قلبت المعادلة ، تقول المبادىء الأولية ان المهاجم يحقق المباغتة وبالتالى يحقق فى اللحظات الأولى للقتال خسائر اكبر فى الخصم ، لكن حرس الرئيس قلبوا القواعد ، فالمباغتة هنا حققها المدافع ، على الفور اصابوا ثلث القوة المهاجمة .. لا اعرف الأفكار التى جالت بافئدتهم ، لكننى اعرف ان واحدا منهم لم يتردد ، لم يتريث ، استنفر داخله كل ما اتقنه عبر التدريب والدرس ، سنوات طويلة تمهد لهذه اللحظة التى يختزل فيها مصير وطن ، استنفرت داخل كل منهم ايضا عوامل تمت الى تاريخ بلدهم ، الى ثقافتهم ، الى الاهل الذين انجبوهم وعلموهم ، ايضا .. الموا بخطورة اللحظة ، بمداها ، وابعادها ، لحيظات فاصلة ليست فى حياة رئيسهم الذى احاطوا به واحبوه وتولوا شرف حمايته ، لكن فى حياة الوطن ومساره .

أما استمرار الحياة والثقافة ودور مصر الحضارى المؤثر الذى لا يريده بعض من يملكون المقدرات فى عالمنا ، وبعض ممن تجرى فى عروقهم نفس الدماء التى تجرى فى عروقنا !.. اما استمرار الحضارة ، أو الدمار والاقتتال والفوضى ، هكذا .. نزل الرجال الى الشارع الاثيوبى ، الى الغربة ، الى تضاريس لم يعرفوها ليواجهوا قتلة مدربين على أعلى مستوى .

لحيظات حسموا فيها الأمر المدبر .. لحظة الاشتباك تتفجر العناصر ، تتبلور السمات .

بعد الاثنين التقيت بشباب تتحلق اعمارهم حول العشرين ، كانوا يتساءلون عن تفاصيل عديدة تخص رجال الحراسة ، وكان فى عيونهم اعجاب واكبار ، وشعرت انهم وجدوا القدوة أخيرا التى يبحثون عنها ، او تمثلهم مثلا نبيلة فى مستقبل ايامهم القادم ، وتساءلت : هل يصبح أداء رجال الحرس قدوة للجميع ، وعلى كافة المستويات ؟

حقا .. ان ما اقدموا عليه ، وما نفذوه وما عبروا عنه قدوة يجب أن تحتذى فى مواجهة كافة المشاكل التى نعانى منها ، وتدفع بشباب اخرين الى الطرف المقابل ، الى الظلام والضياع ، مهما كانت المسميات .

ليس من المهم أن نرى ملامح رجال الحرس ، ان نصغى الى اصواتهم ، بل .. ربما من الافضل ان يظلوا هكذا رموزا فى سماء الوطن ، لعلنا .. نقتدى بهم .

الاثنين :

الكتب التى التهمها وكاننى اقرأ قصصا بوليسية فى زمنى الاول ، هى الكتب العلمية ، خاصة الكتب التى تتناول علم الفلك وما يحدث فى الكون ، يتصل ذلك بهمى الازلى..الزمن وللاسف هذه الكتب قليلة جدا فى المكتبة العربية ، واشير هنا الى الخدمة الجليلة التى يقدمها الدكتور مصطفى فهمى وهو طبيب اصلا ، وعمل استاذا فى اكاديمية العلوم العسكرية إلا انه تفرغ تماما خلال السنوات الاخيرة لترجمة هذه النوعية الصعبة ، وقد قرأت كتاب العالم البريطانى هوبكنز الذى يعد معجزة انسانية فهو مقعد ، مشلول ، لكنه يحتل كرسى الاستاذية الذى كان يجلس فوقه نيوتن فى جامعة

٠٠٠٣٩٨٠



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

كمبريدج ، قرات كتابه عن الزمن ست مرات حتى انفذ الى ادق أسراره ، وقرات كتابه الذى ترجمه ايضا الدكتور مصطفى فهمى مؤخرا عن «الثقوب السوداء» مرتين . اقدم الصور فى ذاكرتى ترتبط بالقراءة ، قرات برا ، وقرات بحرا ، وقرات فى الفضاء ، وقرات فى القطارات والمركبات ، وفى كافة أنواع الضوء ، الضوء المنبعث من لمبة جاز ، ومن مصباح كهربائى ، قرات ضد كافة القواعد الصحية للعين ، لكم غفوت على صفحتى كتاب ، يأخذنى النعاس غصبا وعنوة . كثيرا ما أتواصل مع مؤلف تفصلنى عنه قرون شتى ، بل أكاد أصغى الى انفاسه ودخائله من السطور التى دونها وتواتر الفاظها وتراكيب صياغاتها ، لاتزال القراءة أعظم المتع ، والرغبة فى ازدياد ما احتاج اليه فقط .. الوقت !

الثلاثاء :

غواص فى بحر النغم ، من اهم وامتع واعمق البرامج الاذاعية خلال نصف القرن الأخير . فى منتصف ليلة الاحد من كل أسبوع ، مع بداية النصف الثانى من الليل المؤدى الى فجر الاثنين ، انتظر صوت الفنان الكبير عمار الشريعى وهو يشرح ، ويحلل موسيقانا وأغانينا العربية . بالنسبة لى ، جعلنى أعيد اكتشاف الموسيقى والأغانى التى عشقتها مرة أخرى ،

كنت أحب أغانى القصبجى والسنباطى وزكريا أحمد ومحمد عبدالوهاب وعبدالعظيم عبدالحق ومحمود الشريف وغيرهم من الملحنين العظام ولا أعرف لماذا ؟

غير اننى من خلال شرح عمار الشريعى أدركت اسرار الجمال ، انه يحلل العمل الفنى الى عناصره الأولى ، ليس فى الموسيقى فقط ، ولكن فى الشعر ايضا ، يبدو الشريعى عالما بالمقامات والأوزان .

فى البرنامج استمعنا الى اغان رائعة ، جميلة ، لم تعد الاذاعة تتعامل معها منذ مدة طويلة ، أغان عذبة لفايزة احمد ، لصباح ، لعبدالمطلب ، ولمحمد عبدالوهاب ومحمد قنديل وغيرهم ، أتمنى ان يكون هذا البرنامج نقطة انطلاق لتصحيح مسار الأغنية المصرية ، وبالتالى انقاذ الغناء العربى من هذه الموجة الفظيعة المسماة بالشبابية . وأتمنى من اتحاد الاذاعة والتليفزيون طبع الحلقات فى شرائط . وتوزيعها على مستوى واسع .

الجمعة :

موجة الحر فى ذروتها .. لكننا لم نتقاعس عن الخروج فى الثانية ظهرا قاصدين مدينة دسوق وسط الدلتا ، دعانا الاديب سمير المنزلاوى الى لقاء يتخلل أول معرض للكتاب يقام بجهود خاصة فى المدينة ، أقامه حلمى المرشدى مدير احدى المدارس الخاصة بجهد ذاتى محض . هكذا .. خرجنا من القاهرة ظهرا فى عربة تخلو من تكييف ، انا وصديقىّ الاديبان يوسف القعيد وعزت القمحاوى ، قصدنا طنطا ، ثم الطريق المؤدى الى قلين ، ثم الى دسوق رغم الحر .. الهواء هنا اقل حدة ، وخضرة الحقول تهدىء الموجة القادمة من الجزيرة العربية !

الطريق مترب ، ضوء النهار حاد ، انتبه الى هذا اللون الاخضر السائل ، المزهر ، الزاهى الذى يغطى مساحات متساوية من الأرض .

غرامى بالالوان قديم ، والاخضر بالذات لون شديد الايحاء عندى ، كما ان درجاته بلا حد وهذا شأن كافة الالوان ، يتولد من امتزاج الازرق والاصفر ، وطبقا لدرجة كل من اللونين تكون الدرجة الناشئة من الخضرة ، وطبقا لنوعية الضوء ومصدره ودرجته يبدو اللون للعين ، لكن .. هذا لون زاه لم التق به من قبل فى اسفارى ، فى رحلاتى بمصر او خارجها .

لون شتلات الأرز متحد الدرجات ، براق ، يفيض بالضوء ، ضوء مصدره ظلمة الأرض وطينها ، من أى مصدر تجىء تلك الخضرة ؟ كيف تطرح الأرض هذا اللون المثير للأمل ، للتفاؤل ، تذكرت اننى رايت مساحات مزروعة ارزا فى بلاد اخرى ، لكن لم يكن لها هذه اللمعة من الخضرة هذا الالق .

لون مصرى تماما ، تلك هى خضرة شتلات الارز ، أحدث عندى حالة من انبهار خفى ، أضاء داخلى ، أثار تفاؤلى ، وأجج عندى حالة من الحنين الى لون أخضر آخر ، او فلنقل الى حالة اخرى ، اعنى بها خضرة سعف النخيل ، انها خضرة مصرية ايضا ، وما من شجرة تثير عندى الحنين مثل شجرة النخيل ، ليس النخيل الافرنجى الاقرع ، لكنه النخيل البلدى عميق الخضرة ، الذى استوحى منه أجدادنا شكل المسلة ، يرتبط عندى النخيل بالجنوب ، بالصعيد ، وقد ورث والدى ـ رحمه الله ـ ما يقرب من مائة نخلة ، كانت موزعة على نواحى جهينة ، وكان يعرفها كما يعرف الانسان صحبه أو أقاربه ، كان يمسك بيدى ، ويطوف بى على النخيل ، يتوقف وسط ما يشبه الغابة ، يشير الى نخلة بعينها :

ـ «شوف .. هذه نخلتك .. احفظ مكانها وتعرف عليها» .

استعيده الآن فأجد فى صوته رغبة ان يعرفنى على الشجرة ، ويعرف الشجرة علىّ . وللأسف ، تقدمت الأيام ، وكبرنا ، ورحل الوالد ، ونسيت اماكن النخيل ، ومصيره ، ولم يبق منه فى ذهنى إلا ظلال هذا اللون الأخضر الراسخ ، الصاعد الى افق الروح .

تستمر السيارة فى التقدم عبر الريف الذى يطل علينا بجماله ، وفقره ، ومشاكله ، وآماله ايضا ، ولون زرعه الأخضر المتنوع .



المصدر : مايو
التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلمت لمصر وسلمت بك مصر

بقلم : نور الدين بكر

عظيمة هى مصر وهى تستقبل ابنها العائد سالما .. تغسل همومه فى احضانها .. تضمه لصدرها وتعلن للدنيا أن الرمز والقائد والبطل فى حبات عيون كل المصريين

وأن المتتبع لأحداث أديس ابابا منذ وقوعها وحتى الان ليدرك ابعاد المؤامرة واهدافها .. والنوايا الخفية خلفها .

وهنا يهمنى أن أضع على بساط الحوار الحقائق الموضوعية التالية :

- أن عملية الاغتيال انما تهدف لاغتيال أمة وارادة شعب المستهدف هو مصر وشعبها .. مصر مستهدفة من خلال الرمز والقائد .. فمبارك هو زعيم كل المصريين وتعبيرا عن الضمير الوطنى المصرى عبر مراحل تاريخه الوطنى .. مصر مستهدفة فى قوة اقتصادها .. وثبات شعبها .. واستقرار أمورها .

- ان الارهاب الدولى أصبح حقيقة واقعة فإن حجم التخطيط والتمويل يعكس صورة الواقفين خلف العملية دعما وسعيا لضرب التقدم .. والأصلاح .. ونشر الارهاب الأسود ..

وهنا تشير الاتهامات لدول بعينها أن الاوان لوقفة دولية يشارك فيها الجميع لوقف ارهاب الدولة .

- ان الشعب المصرى وقد عبر عن مشاعره ازاء الحدث وتجمع فى أروع صورة حول ابن مصر مبارك .. واحتواه الى الحد الذى ذابت فيه كل المستويات بين الشعب والقائد وتاه الجميع فى الزحام ولم يظهر فى صورة اللقاء سوى الشعب يحمل القائد فوق الاعناق إنما يعبر عن ايمانه بالقائد .. واصراره على استكمال المسيرة واعلانا للدنيا أن مصر قوية عزيزة برجالها تصقلها المحن وتشد عزم رجالها الأزمات .

- ان رباطة جأش الرئيس وثباته وهو الطيار الذى عشق الموت دفاعا عن الحياة أفسد العملية وكان عاملا رئيسيا فى نجاة الرئيس فضلا عن الاداء البطولى الرائع لرجال الأمن المصريين من حرس الرئيس الذين اكدوا للدنيا ان المصرى قادر على الردع حتى خارج الحدود .

- ان وقفة المعارضة المصرية تستحق التقدير والتكريم حيث تعالى الجميع فوق الخلاف .. والتخرب والحزبية وتفوقت المصرية والشعور الوطنى

وقال الجميع كلنا مصر .. كلنا مبارك .. تلك قيم جديدة فى العمل الوطنى أفرزتها المحنة حيث وقت الشدائد .. ترتفع مصر .. وكلنا مصر القائد والزعيم .. نختلف من أجل مصر .. ونتفق على حب مصر .

وكانت رسالة للعالم .. أن مصر شعب واحد .. وحكومة واحدة .. ورمز واحد هو القائد .. وهو المعبر عن جموع كل المصريين .

سلمت مبارك لمصر .. وسلمت بك مصر .. وعاش شعبها درعا يحمى مسيرتها وقوة تحمى ولا تهدد .. تصون ولا تبدد .. ترد كيد العدو .. تشد أزر الصديق .

كلمة خاطفة

- البشير - الترابى : الكلام حول مياه النيل ليس عبورا الخط أحمر بل هو محاولة لعبور خط الموت !

- حرس الرئيس : قبلة من كل مصرى فوق جبينك فأنتم حراس الحياة .. وكنتم قوة .. وصمودا لا يعرفه إلا المصرى

- عزيزى الناخب : مبارك يطلب المشاركة لنعلن للدنيا أننا على الطريق وان الثورة مستمرة .. وأنت صاحب القرار



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥



ظهرت على الشاشة كلمة « سري » .

وجاء صوت المذيع « هذا هو حسني مبارك » .. وتلت ذلك موسيقى والوان ، ثم صور ومشاهد من القرية الصغيرة التى ولد فيها الرئيس المصرى .. كفر المصيلحة .. ومضى الفيلم يقدم تفاصيل اكثر عن الرئيس الذى تولى الحكم فى القاهرة بعد اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ .

ولم يكن هذا التقرير ـ الفيلم ، سوى ملف اعد لشخص لا يفضل القراءة ، يعادى الأوراق ، ويحب مشاهدة الافلام والمسلسلات ، ولم يكن هذا الرجل سوى الممثل السابق والرئيس الأسبق للولايات المتحدة رونالد ريجان .. ولم يكن منتج الفيلم سوى جهاز المخابرات الامريكية .

لقد كان التقرير الذى تحدث عنه « بوب وارد » فى كتابه « الحجاب » امراً روتينياً ، تقوم به اجهزة المخابرات عندما يعين رئيس جديد لدولة هامة .. لكن المخابرات الامريكية كانت تقوم فى الواقع بما هو اكبر فى مصر بعد ان صدمت باغتيال الرئيس السادات .. ووصل الامر إلى حد ان وليم كيندى رئيس الجهاز كاد يصاب بازمة قلبية بعد ان تصور ان مصر مقبلة على السيناريو الإيرانى .

وقبل هذا بفترة قصيرة كان « كيندى » نفسه يتسلم عمله من سلفه « تيرنر » ويستمع إلى تقرير شامل عن اوضاع الجهاز فى العالم .. وجاءت سيرة مصر بالطبع .. وقال « تيرنر » لخليفته امام الرئيس « رونالد ريجان » : إن وكالة المخابرات المركزية ووكالة الامن القومى اخضعتا مصر للمراقبة الإلكترونية .. فضلاً عن عملاء من القاعدة إلى القمة .. ومن الناحية العملية فإن الرئيس السادات يعتبر معروفا بالكامل للمخابرات والحكومة الامريكية .

وقد ورث « كيندى » هذه التركة .. لكنه فوجىء بالاغتيال .. ولانه لا يريد مفاجآت اخرى مضى يتابع عملية التجسس .. كان يريد مزيداً من المعلومات ومزيدا من القنوات الاكثر اتساعاً .. وكان يقول : « يجب الا تكون هناك اية حدود فى مجال جمع المعلومات السرية » .. ثم اصدر اوامره قائلاً : « ادفعوا بعض الناس فى الشارع ليروا ماإذا كان احد فى سبيله لإطلاق النار على مبارك » .

بطبيعة الحال مضت المحاولة الاولى لاغتيال الرئيس مبارك من امام المخابرات الامريكية دون ان تدرى بها ، فقد كان هدفاً لرصاص



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

الإسلامبولى فى ساحة العرض العسكرى مع الرئيس السادات ـ وهو نائبه ـ إلا انه نجا .. وخرج حسنى مبارك من العملية مصاباً فى يده ، ومتجهاً نحو مسئولية اكبر هى رئاسة الجمهورية .

لكن المحاولات الاخرى ـ فى الغالب ـ كانت قد حظيت بتوقيع الـ «سى.آى.إيه» ، بشكل او آخر !!

لقد بدات تلك العملية منذ زمن طويل .. حتى قبل ان يصبح حسنى مبارك هو الرئيس حسنى مبارك .. فقد قال الرئيس السادات قبل اغتياله بثلاثة اسابيع لمحطة تليفزيون «إن . بى . سى» الامريكية : دعونى اكشف لكم سراً .. فمنذ اللحظة الاولى التى بدات فيها احداث افغانستان اتصلت بى الولايات المتحدة كى اشارك فى دعم المجاهدين ضد الحكم الشيوعى فى كابول ، وعلى الفور بدات عمليات شحن الاسلحة الامريكية على متن الطائرات .. من هنا .. من القاهرة » .

فيما بعد .. تورطت مصر ايضاً فى تلك العمليات عندما غضت الطرف عن سفر المئات من الشباب فى بداية الثمانينيات إلى هناك ، إلا انها بمضى الوقت ادركت ان مايحدث ليس جهاداً .. ورفعت يدها ، وخاصة ان رائحة بارود القنابل كانت قد حملتها رياح العنف من بيشاور لتزكم الأنوف فى القاهرة .

رفعت الدولة يدها ، ولكن السيف كان قد سبق العزل .

وهكذا اصبح فى باكستان وافغانستان ما بين ١٥ الفا و٢٠ الف شاب مسلم من جميع انحاء العالم يمارسون القتل تحت راية الجهاد .. وتدربهم المخابرات الامريكية بمعاونة من ضباط مخابرات باكستانيين .. ووصل الامر إلى حد ان بعضهم نقل للتدريب فى ولايتى فرجينيا وكنتاكى .. وصار كل منهم يتلقى التعليمات من ابرز كتب العنف التى اعدها ضباط امريكان .. واهمها كتاب «العمليات النفسية فى حرب العصابات» ، وكتاب «فنون الاغتيال والعنف» .

هؤلاء هم الذين عادوا فيما بعد إلينا .. وحاولوا اغتيال الرئيس اكثر من مرة .. والذى يؤكد هذا ان كافة العمليات التى تمت وفشلت قام بها عدد من المصريين الافغان العائدين من ادغال جبال الجهاد ، او على الاقل تلقوا التعليمات من قيادات نمت وترعرعت هناك باموال امريكية وعربية .

لقد عرفنا هذا فى قضية «العائدون من افغانستان» التى جرت محاكماتها فى الإسكندرية .. والتى اتهم فيها عشرات ممن نحفظ اسماءهم الآن بداية من مصطفى حمزة وحتى رفاعى احمد طه ، ووصولاً إلى طلعت ياسين همام ، والطحاوى .. اللذين وضع اسمائهما على سريتين من سرايا الإرهاب ، قالت الجماعة الإسلامية انهما نفذتا محاولة اديس ابابا .

فى غضون تلك المحاكمة قيل ان احد اهداف التنظيم كان اغتيال الرئيس فى إحدى استراحاته الرسمية بمدينة الإسكندرية .

لقد كانت تلك العملية تابعة لعناصر الجماعة الإسلامية التى كانت قد بدات حقبة العنف فى مصر باحداث ديروط فى عام ١٩٩٢ ، لكن العملية التالية كانت مسئولية تنظيم الجهاد عبر جناحه العسكرى الذى عرف باسم «طلائع الفتح» ، وهى عملية لم تكن ضمن مخططاتها المعروفة لاغتيال الرئيس نفسه ، وإنما القيام بعدة عمليات متفرقة تشبه سيناريو عام ١٩٨١ الفاشل .

والقصة التى كان ابطالها من الافغان المصريين بدات بقتل سائق سيارة موبيليا فى المقطم .. والاستيلاء على السيارة .. ثم التمهيد لاستخدامها فى سرقة اسلحة من احد المعسكرات اثناء تدريب عسكرى .. وبعدها التخطيط لتفجير مبنى مباحث امن الدولة ، ومحاولة اغتيال الدكتور بطرس غالى بعربة جيلاتى مفخخة .. وتنفيذ عمليات اخرى ضد اجهزة حساسة فى الدولة .. تمهيداً لانقلاب شامل .

والقى القبض على عناصر التنظيم وزعيمه فى مصر «عبدالحميد حب الله» .. وقضى الامر .

ثم جاء الدور مرة اخرى على «الجماعة الإسلامية» .. ولكن العملية لم تكن هذه المرة فى مصر .. وإنما فى نيويورك .. فى شهر فبراير ١٩٩٢ ، عندما كان الرئيس مبارك فى إحدى زياراته للولايات المتحدة الامريكية ، وعندما وجد الشيخ عمر عبدالرحمن فى الزيارة فرصة لمزيد من كسب الاضواء .. فعقد مؤتمراً صحفياً هاجم فيه الرئيس وتوعد فيه بإسقاط الحكومة .

وكانت تلك واقعة غريبة من متطرف استضافته ورعته اجهزة الامن الامريكية .. وخاصة ان الاحداث التالية كشفت عن انه كان يتكلم وكانه يجهز لشىء ، ففى نفس اليوم الغى الرئيس مبارك زيارته لمدينة نيويورك .. وكان السبب الكشف عن خطة لاغتياله .

لقد كانت الخطة انتحارية .. مجموعة من المتطرفين الذين يعيشون فى المدينة يتجهون إلى فندق «والدورف استوريا» ، ويتنكرون فى ملابس عمالة الفندق .. ويعدون وجبة طعام فيها قنبلة .. ثم يدفعون بها إلى غرفة الرئيس .

فشلت إذن خطط الانتحار وسرقة الاسلحة .. فظهرت عمليات حفر الانفاق ..

٠٠٠٢٩٨٤



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

كان المسئول في هذه المرة هو تنظيم « الجهاد » .. وكان نجم المحاولة واحدا من اباطرة العنف الذى احيط بغموض كثيف جعله يبدو وكانه رجل لا يعرفه احد في مصر .. هو عادل صيام ، الذى كان يقدم على عملية كبرى متنكراً في ثياب مدنية وبنظارة شمسية .

وكانت الخطة عبارة عن استخدام مجموعة من عناصر التنظيم تتنكر في ثياب عمال .. وتحفر نفقاً في طريق صلاح سالم ، وتلغيمه .. ثم انتظار مرور الموكب الرئاسى .. للضغط على ذر يفجره .

وقد كان اخطر ما في العملية ـ على خطورتها كلها ـ ان هؤلاء كانوا يكرسون مئات من قطع الملابس العسكرية تمهيداً لاستخدامها في تحركات سيناريو معروف للوصول إلى الحكم .

لكن اللافت للنظر في هذا السياق ان تلك العملية كانت بداية لموسم طويل من احاديث من نفس النوع ، وحكايات عن خطط مشابهة .. تبدا بالطيار الذى طلب منه ان يقصف قصر الرئاسة ، ولا تنتهى بعملية مماثلة تنفذها طائرة شراعية .

وقد كانت مثل تلك القصص مبررة إلى حد بعيد ، خاصة في العامين الاخيرين .. لعدة اسباب :

١ ـ ان طريقة عمل وزارة الداخلية تغيرت مع تغير الوزير .. وان خطط المقاومة صارت مختلفة .. مما ادى لشعور تلك الجماعات بالإحباط .

٢ ـ سقوط عدد هائل من الافغان العائدين ، وصدور احكام المحاكم العسكرية عليهم بما لها من حسم وسرعة .. اسفر عن رغبة في الانتقام .

٣ ـ التحول الكبير في اتجاهات الشارع من تلك الجماعات اقنعهم ان التحركات السياسية لن تحظى بالقبول ، خاصة بعد ان فشلت خطط ضرب السياحة ، وبعد ان اضير الناس انفسهم من هذا .

٤ ـ اشتعال حدة المنافسة بين تلك الجماعات على الفوز باكبر نصيب من الضجة .. فوق اشلاء جثث الابرياء .

٥ ـ انتهاء الحرب الافغانية وطرد اغلب هؤلاء من باكستان .. وبالتالى تفرغهم لنا .

٦ ـ فشل الدولة في ان تقضى نهائياً على التطرف بطريقة موازية للحل الامنى .

٧ ـ قسوة وقوة الإجراءات الامنية .

٨ ـ تدخل بعض الدول العربية وغيرها في الصراع عن طريق دعم هؤلاء الإرهابيين .

٩ ـ الإحساس بان عملية تقويض الازمة في الداخل ، وبداية وصول الاوضاع الاقتصادية إلى بر الاستقرار ، ادى لشعور بان البيئة التى تفرز اوضاعاً ملائمة للإرهاب في طريقها للنهاية .

١٠ ـ استمرار الرغبة في التغيير عن طريق العنف .

كل تلك الاسباب كانت مبرراً لاستمرار المحاولات التى لم يكشف عنها رسمياً إلا في عملية اديس ابابا .. ونذكر منها عدة محاولات تمت ايضاً في العامين الاخيرين وفشلت .

الاولى : صارت معروفة ، وهى الاخطر على الإطلاق ، ولا تنافسها في ذلك من حيث الاحتراف والدقة سوى عملية اديس ابابا .. وقد كان مسرحها مطار سيدى برانى ، وكانت الخطة هى تلغيم جانبى ممر هبوط الطائرة الرئاسية بالمتفجرات ، التى وضعت بالفعل في اجهزة بالمطار .

وقد كشفت العملية بالصدفة .. ولكن هناك اختلافا حول تلك الصدفة ، فهل هى نتيجة عمليات تحر عادية اسفرت عن ضبط متطرف في ابى زعبل اعترف بالعملية قبل ان تقع .. ام انها كشفت قبل وصول الرئيس عندما ادت إجراءات الامن العادية للعثور على شخص لم يكن مفروضاً ان يكون في موقع عمله بسبب حصوله على اجازة ، ام لان هناك خلافا دب بين المنفذين حول التوقيت ؟!

هناك خلاف حول هذا ، لكن المؤكد ان محاكمة استغرقت شهراً انتهت بإعدام اثنين .. والمؤكد ايضاً ان ذلك الفشل لم يعطل المحاولات التالية .

ولقد كشفت تلك المحاولات هى الاخرى عن طريق الصدفة ، وكان مسرحها منطقة العروبة ، حيث يقيم الرئيس مبارك ، وكانت الاولى هدفها استئجار شقة وإعداد متفجرات تطلق من مواسير على موكب الرئيس اثناء ذهابه اليومى لمكتبه .

تلك الخطة التى تكررت كثيراً في افغانستان فشلت بسبب طرد صاحب العمارة للمتطرفين من الشقة بعد خلاف بينهم وبين ابنه .. إلا انهم وضعوا خطة بديلة كشفت عنها التحقيقات مع المتهمين في قضية نجيب محفوظ ومضمونها حفر نفق جديد في طريق العروبة وتفجيره بالريموت كنترول اثناء مرور الرئيس .

في مرة اخرى تمكن بائع متجول من ان يرصد تصرفات مريبة .. كشفت في النهاية عن محاولة للاغتيال بصاروخ «آر.بى.جى» ، وفي مرة ثالية ، وبعد ان سقط تنظيم طلائع الفتح الاخير قبل اشهر اسفرت التحقيقات عن كشف خطة هدفها تلغيم نفق العروبة .. او استبدالها بإيقاف سيارة مرسيدس سوداء فوق كوبرى اكتوبر وتفجيرها عن بعد .

هذه المحاولات جميعاً فشلت من نيويورك إلى الإسكندرية ، ومن اديس ابابا إلى مرسى مطروح .. وقد كان السبب في كل مرة هو يقظة الامن ، والحماية السماوية المتمثلة في عامل الصدفة .

لكننا لن ننتظر صدفة اخرى ، وبالتالى فإن على الدولة ان تبحث عن حل سريع لإنقاذنا من الإرهاب الذى لا يميز بين اصغر مواطن ورئيس الجمهورية .■

عبد الله كمال



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٥/٧/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بجاحة دبلوماسية فى القاهرة

محاولة اغتيال مبارك بين روزاليوسف والسفارة الأمريكية

- السفارة تعترف بصدق أخبار روزاليوسف ثم تتهمنا بالاختلاق
- نتحدى السفارة الأمريكية أن تنشر نص مادار بين السفير ورجل عمر عبدالرحمن والجاسوس الأمريكى فى سجن مزرعة طرة

يوم الاثنين الماضى ، فقدت السفارة الأمريكية اعز ماتملك ، لباقة الدبلوماسية وحياء الضيوف الغرباء ، حتى عفة اللسان تخلت عنها معنا سفارة العم « سام » فى القاهرة .

يوم صدور العدد الماضى من « روز اليوسف » خرجت علينا صحيفة مصرية شهيرة ببيان للمتحدث الرسمى باسم السفارة يتهمنا فيه بـ : « الاختلاق وعدم المصداقية والإساءة إلى الصحافة المصرية » !

كانت « روز اليوسف » قد نشرت تقريراً مطولاً تابعت فيه حادث الاعتداء على الرئيس مبارك فى اديس ابابا ، ذكرت فيه عدة حقائق ، وكشفت اسراراً كانت السفارة تحسبنا بها جاهلين :

١ ـ ان اثيوبيا هى إحدى مناطق النفوذ الامنى للولايات المتحدة الامريكية ، وبالرغم من ذلك لم تنقل واشنطن للقاهرة اية معلومات عن مؤامرة اغتيال الرئيس قبل ان تقع ، وهو ما جعلنا نعتقد ان المخابرات الأمريكية عرفت بما سيحدث ، ولم تقم بالتحذير باعتبارها دولة صديقة إلا إذا كان لها مصلحة او دور فى ذلك .

٢ ـ ان رجلين تابعين للمخابرات الامريكية من طاقم سفارة امريكا فى اثيوبيا كانا فى مكان الحادث وقت تنفيذه ، قام احدهما بإنقاذ السفير الفلسطينى من الرصاصات الطائشة التى اصابته .

٣ ـ ان السفير الامريكى فى القاهرة كان مشغولاً برحلة صيد وقت الحادث .

٤ ـ ان قائد الأسطول السادس الامريكى زار مصر ـ فى نفس الفترة ـ زيارة لم يعلن عنها .

٥ ـ ان السفير الامريكى ـ بعد ان عاد من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

رحلة الصيد في جنوب مصر - التقى في سجن مزرعة طرة .. برجل تابع لعمر عبد الرحمن وبمواطن امريكي اسمه جيمي مارتن كان متهماً في قضيتين : تخابر وشيكات بدون رصيد .

هذه هي الحقائق والأحداث التي نشرتها « روز اليوسف » فماذا كان رد السفارة الامريكية في القاهرة ؟

قال المتحدث الرسمي باسم السفارة :

١ - نعم ، السفير الأمريكي كان في رحلة صيد خاصة في بحيرة ناصر ، تحدد موعدها منذ فترة .

٢ - نعم ، قائد الأسطول الامريكي السادس الادميرال « ريد » كان في زيارة لمصر في هذا الوقت ، وكانت رحلته محددة من قبل وهي زيارة دورية يقوم بها للمنطقة مرتين كل عام .

٣ - نعم ، تصادف وجود موظف في السفارة الامريكية في اثيوبيا وزوجته وقت الحادث وفي مكانه ، وقدما المساعدة للسفير الفلسطيني .

□□

نعم .. لكل ما نشرته روز اليوسف ، ولم تكذب السفارة الأمريكية شيئاً منه وإن تجاهلت خبر زيارة السفير الأمريكي لسجن مزرعة طرة ، حيث التقى باحد مساعدي عمر عبد الرحمن والجاسوس الأمريكي .. ثم خرجت علينا السفارة يوم الخميس الماضي ، وكذبت الخبر في صحيفة ، غير مصرية ، تصدر في القاهرة ، وان تنشر السفارة التكذيب في بيان ملحق بعد ايام اربعة من البيان الأول امر يثير التساؤل والدهشة ، ناهيك عن ان الخبر صحيح !!

إن « روز اليوسف » لا تكذب .. حتى لو تطاولت السفارة الأمريكية .. ربما اختلفنا في تفسير مغزى هذه الاخبار الصادقة .. لكن ذلك لا يعني انها كاذبة .. وليس لتفسيرهم إلا معنى واحد : ان السفارة الامريكية خرجت عن حدود الادب والاحترام .. وتصرفت مثل اي « كاوبوي » شرس ، وجلياط .

لا نريد ان نذكّر السفارة الامريكية باتصالاتها السرية مع قيادات الإرهاب .. ولا نريد ان نذكرها بسجل بلادها في المؤامرات والاغتيالات .. فقط نطالبها بحد ادنى من الادب .. فقليل من الأدب يصلح الجليطة الامريكية !

لا نريد ان نفتح ذلك الملف الأسود ، لكننا نرى حقا لنا وواجبا علينا - وقد بلغت الامور ذلك الحد من البجاحة والوقاحة - ان نلفت نظر الدبلوماسيين الأمريكيين إلى اننا لسنا بحاجة إلى دروس في المهنة .

لقد صدر الرد من مكان يتصور انه في موضع يسمح له بتلقين ابناء هذا الوطن درساً في الصحافة ، ربما لانه اعتاد على تلقين البعض في هذا البلد دروساً في الاقتصاد الحر ، والسياسة الحرة .. وجاء دور حرية الصحافة !!

ومن الواضح ان كل هذه الحرية إنما تعني حرية المصالح الامريكية ، وليست حرية احد آخر ولا اى حرية اخرى على الإطلاق !

لقد حاول رد السفارة الأمريكية ان يكذب ما جاء في تقرير « روز اليوسف » .. فإذا به يكذب .. يكذب بلاحياء ، وبلا توقف ، يتجاهل الحقائق ، ويعمي عيونه عن المنطق ويداري سوءاته بورق توت مخرم مرقع ، وإذا بهذا الرد العاجل المتعجل العصبي المتوتر يثير ذات الأسئلة التي ترددت والشبهات التي حامت والدوائر الحمراء التي اتسعت .

لقد مارست روز اليوسف حقها - بل واجبها - الطبيعي في نشر المعلومات الصادقة الصحيحة (ونرجو ان يتوقف المسئولون في السفارة الامريكية عند هاتين الكلمتين كثيراً) وكان من واجب « روز اليوسف » ، ايضاً ان تطرح الرؤى المختلفة ووجهات النظر المتعددة التي قيلت وترددت حول ابعاد عملية اديس ابابا ، لقد كنا صرحاء شجعاناً بالقدر الذي نتمتع به دوماً ، بل واكثر لخطورة محاولة اغتيال رئيس مصر ولدلالة ما حدث واهميته الكبيرة والمفجعة .

من هنا فنحن لم نوجه اتهاما للامريكان او للمخابرات الامريكية بانها وراء الحادث ، فهذا ما لم يصل إلينا تاكيد حاسم به - حتى الآن على الاقل - لنعلنه ، ولكننا فقط طرحنا تخوفات البعض - والتي قد تكون تخوفات بعضنا ايضاً - حول مدى علم المخابرات الامريكية بهذا الحادث مسبقاً وبابعاده واطرافه ، ومن هنا فقد كان واجبا عليها التنبيه والتحذير والتدخل بالقول او الفعل ، إلا إذا كانت تريد لهذا الحادث ان يحدث حتى وإن كانت لا تريد له ان ينجح !!

كل هذه تصورات البعض التي دعمتها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

معلومات واخبار صحيحة وصادقة ، لم ينفها (ولن ينفيها) اى تصريح او بيان او رد من السفارة الامريكية .

لقد تساءل تقرير « روز اليوسف » في إيماءة واضحة عن سر زيارة السفير لسجن مزرعة طرة ، وسبب هذا اللقاء ، وفي مثل هذا التوقيت ، وهذا تحديداً ما تجاهله رد السفارة الامريكية ، وكان صاحبه او كاتبه او من وراءه لم يقراه او ربما فقد فجاة القدرة على القراءة(!!)

إذا كانت السفارة الامريكية قادرة على احترام نفسها واحترام البلد الذى تمثله ، والبلد الذى تعيش فيه ، فعليها ان تنشر رداً تفصيلياً بما دار بين السفير الامـريكي ، ورجل عمـر عبد الرحمن والجاسوس ، فيه نص مادار واسبابه ووقائعه ، وعليها ان تنشر ذلك قبل ان يسارع غيرها ويذيعه كاملاً ودقيقاً ليكشف عمق ما جرى ويجرى من فضائح .

إن السفارة الامريكية في ردها كانت اشبه بالغريق الذى يتعلق بقشة « للصدفة فهى نفس القشة التى قصمت ظهر البعير ، فقد ضج المثقفون والمفكرون وانصار حقوق الإنسان في مصر من هذه الحيل المستمرة التى تمارسها السفارة الامريكية ، وتلك المفاوضات واللقاءات السرية والعلنية التى تعقدها مع رموز التطرف والإرهاب في مصر ، وهذه التصرفات التى تدفعنا إلى الشك في ان عقدة إيران المتحكمة في الامريكان منذ سقوط نظام الشاه ، دون علم ودون رغبة ودون معرفة المخابرات الامريكية بالبديل ، هذه العقدة التى تدفعها الآن لعلاقات غريبة وشاذة مع الإرهاب مخافة ان يتمكن وينفرد بمصر فجاة من وراء ظهر الامريكان ..

نحن سعداء جداً حين نتلقى تطمينات من الإدارة الامريكية انها مع الحكم المدنى في مصر ومع المجتمع المدنى والحكومة المدنية ، لكن في الحقيقة بقدر سعادتنا بقدر قلقنا .. وبقدر عدم تصديق بعضنا .

ومع ذلك فلنحاول ان نناقشهم بالعقل الذى نرجو ان يكون افتقاد السفارة له مؤقتا ..

جاء في رد السفارة : نعم تصادف وجود موظف في السفارة الامريكية في اثيوبيا وزوجته وقت الحادث ، وفي مكانه ، وقدما المساعدة للسفير الفلسطينى . ونحن بدورنا إذا صدقنا ان هذين الشخصين ليسا تابعين للمخابرات الامريكية (وبطبيعة الحال فإن احداً من عملاء المخابرات الامريكية لا يضع على صدره بطاقة هوية مكتوبا عليها عميل C. I. A) . وإذا صدقنا ان مرورهما كان صدفة ، فهل نصدق صدفة اخرى هى أن مستر « ووكر » السفير الامريكى ، كان في رحلة صيد في بحيرة ناصر ، وان موعد الرحلة كان للصدفة محدداً من قبل ، وإذا قلنا « ماشى » سنصدق هذه الصدفة ، فهل الصدفة الثالثة ان قائد الأسطول الامريكى السادس الادميرال « ريد » كان في زيارة لمصر في هذا الوقت وكانت رحلة محددة من قبل بالصدفة(!!)

إذا صدقنا ان كل هذه صدف (وهى صدف لا تحدث إلا في افلام مخرج مصر الراحل حسن الإمام وربما كانت الافلام موجودة في مكتبة فيديو السفارة) . إذا صدقنا كل هذه الصدف .. فما هى هذه الصدفة الحسنة التى قذفت بالسفير الامريكى إلى سجن مزرعة طرة ؟!

مرة اخيرة نحن لا نتهم احدا ، ولا حتى نلوح باتهام لأحد ، نحن فقط نمارس حقنا المشروع في حرية الراى والقول وحـرية الصحافة .. تلك التى تجاهلتها « بجاحة » رد السفارة الامريكية ، التى ندعوها لإعادة تاهيل صاحب هذا الرد دبلوماسيا وسياسيا ، مع بعض من دروس الادب والاحترام واللياقة واللباقة .■

روزاليوسف

٠٠٠٣٩٨٨



«الخبراء الاسرائيليون بالشؤون المصرية» لهم رؤية خاصة لمحاولة اغتيال مبارك

.. انهم يمتدحون الاخوان المسلمين

■ نيويورك – «الكفاح العربي»:

عندما وقعت المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك كان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي واحداً من أوائل الذين هنأوا الرئيس مبارك وحكومة مصر بنجاته... ولم يكتف رابين بمجرد التهنئة، اتصل هاتفيا بالرئيس المصري في القاهرة، وقال ما قال عن «جرائم الارهابيين واخطارهم» على الأمن والسلام.

لكن الاسانيد التالية وما [illegible] تنشره الصحافة الاسرائيلية والصحافة اليهودية الاميركية في هذا الموضوع تنطق بلهجة مختلفة، واقل ما يمكن قوله انها تثير الدهشة والشبهة معا.

فالذين ينطقون بلسان اسرائيل ويعبّرون عن سياساتها في الاعلام الأميركي – خصوصا في الصحافة اليهودية، ما يصدر منها عن منظمات أو ما يعتبر «مستقلاً» – تحمل منذ وقوع المحاولة الكثير من الانتقادات. واول هذه الانتقادات يذهب الى أن معلومات اسرائيل والمخابرات الاسرائيلية بالتحديد لا تذهب الى ما تذهب اليه السلطات المصرية من ان هناك مؤامرة وراء المحاولة ضد رئيس مصر.

وتزعم وسائل مراسلي الصحف اليهودية في نيويورك من داخل اسرائيل ونقلا عن المصادر الاسرائيلية أن السلطات المصرية ترى في المحاولة ضد الرئيس مبارك «مؤامرة كبرى» وانها – أي السلطات المصرية – القت اتهامات كثيرة ضد عدد من الدول العربية والأجنبية، وعدد من المنظمات المحلية المتطرفة. بل تزعم هذه الرسائل من اسرائيل أن السلطات المصرية وجّهت اتهامات الى «احزاب مصرية معارضة من اليسار».

وينطوي هذا على اكاذيب واضحة.. لأن السلطات المصرية لم تتهم دولا عربية واجنبية، فقد حصرت الشبهة بالنظام السوداني واعلنت ما لديها من أدلة واعتبارات تتصل بمساعدة هذا النظام للعناصر المتطرفة التي تمدها الخرطوم بالسلاح والمأوى وقواعد التدريب. كما أن السلطات المصرية لم توجه أية اتهامات الى «أحزاب المعارضة المصرية»... من اليسار أو اليمين.

لكن من تطلق عليهم الصحافة اليهودية الأميركية (مثل «فوروارد» و«جويش تايمز» و«وواشنطن جويش ويك»... وغيرها) وصف «خبراء الشؤون المصرية الاسرائيلية» وتعتبرهم «مصادر واسعة المعرفة» يوزعون تاكيداتهم على هذه الصحف بان المحاولة ليست [illegible] وأنها ليست أكثر من «حادثة منعزلة» نفذتها مجموعة صغيرة من الارهابيين ربما تكون قد تلقت «دعما لوجيستيكيا» من السودان.. ويحتمل أن تكون قد حصلت على بعض المال من إيران.

ومما يدعو لمزيد من الدهشة أن اسبوعية «فوروارد» اليهودية التي تصدر في نيويورك اتصلت هاتفيا بالمؤرخ المصري الدكتور عبد العظيم رمضان – المعروف بنزوعه لتاييد ما يسمى بالتيار الاسلامي وعدائه الشديد للقومية العربية – واجرت معه حديثا على الهاتف ونسبت اليه قوله: «لو أن عملية الاغتيال نجحت لكانت هناك قوى متاهبة لتولي السلطة. وهذه القوى ليست القوى الاسلامية وحدها».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

ونسبت «فوروارد» الى رمضان ايضا قوله ان العراق بلد عربي ثانٍ كان متورطا في اطلاق النار على مبارك، وأنه ذكر لها أن «الحزب الناصري وحلفاءه في حزب العمل وحزب التجمع (التقدمي الوحدوي) يمكن أن يكونوا من المشاركين في المؤامرة».

وقد أوردت الصحيفة اليهودية الاميركية هذه التصريحات المثيرة للمؤرخ المصري اليميني دون تعقيب.

وعندما استطلعت رأي الدكتور سعيد العشماوي المفكر القانوني المصري المرموق والرئيس السابق لمحكمة الجنايات العليا المصرية، وهو من أشد منتقدي «التيار الاسلامي» في مصر، فإنه قال ان هناك مؤشرات على وجود خطط ترمي الى اغراق شوارع القاهرة والمدن المصرية الاخرى في حالة من الاضطراب فيما لو كان الرئيس مبارك قد اصيب باذى في المحاولة.

وتقول «فوروارد» ان «المراقبين الاسرائيليين يتعاملون بالشك مع هذه المزاعم» (أي الراي الذي ابداه المستشار العشماوي) وأن هؤلاء يعتقدون أن «القوة الوحيدة التي توجد لها قاعدة شعبية عريضة في مصر تؤهلها لإثارة الشارع المصري هي الاخوان المسلمون، ولكن الاخوان الذين كانوا يوما ارهابيين وغير شرعيين والذين سُمح لهم منذ أيام الرئيس السادات بالعمل كتنظيم اجتماعي وديني وليس سياسيا لا يرغبون الآن في القيام بتحرك لأخذ السلطة السياسية».

ويقول ريعوفين باز المتخصص بالدراسات العربية في جامعة حيفا الاسرائيلية أن «الاخوان المسلمون» أصبحوا الآن تنظيما يناهض العنف.. ولم يعد يوصف بالتطرف».

ويقول خبير اسرائيلي آخر بشؤون «الارهاب الاسلامي» يدعى إيلان بابي إنه يتفق مع تقييم زملائه الخبراء الاسرائيليين للاخوان المسلمين الآن ويرى فيهم قوة «هي في أساسها حركة اجتماعية ووطنية مصرية». وهو امتداح لتنظيم الاخوان لم يسبق له مثيل في الصحافة اليهودية.

وتزعم «جويش تايمز» من ناحية أخرى أن الرئيس مبارك «معني» بالمبالغة كثيرا في مدى اتساع نطاق المحاولة لاغتياله كمبرر للاجراءات القمعية التي يود ان يتخذها ضد المتشددين الاسلاميين».

ويضيف «خبير» آخر بالشؤون المصرية استطلعت رايه أسبوعية «فوروارد» بعداً آخر الى هذا المديح الباعث على الدهشة، للاخوان المسلمين. اذ يقول هنري مونسون – الذي تصفه الصحيفة اليهودية بانه استاذ جامعي – انه «اذا لم يُمنح الاخوان المسلمون في النهاية صفة الشرعية فإن من المتصور تماما ان ينضموا الى الجماعات الأكثر تطرفاً في تبني العنف، وهكذا تدفع مصر نحو حرب اهلية على غرار الجزائر. وهذا امر يمكن بالتاكيد أن يكون شيئا يطرح في الأفق».

والسؤال الآن: اي لعبة خطرة اختارت اسرائيل وتوابعها أن يلعبوها إزاء الوضع في مصر؟

لا شك ان الامر يحتاج الى متابعة... عن كثب من جانب مصر ومن جانب كل من تهمهم سلامتها ويحرصون على دورها.■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٥

رسالة جانبية

● م ●

في سكة عزنك إمضي .. وعدّى حتّى الأهداف
وشدّى الخيل .. وردّى الويل .. ومدّى الحبل للأكتاف
وهدّى الموجة والموجة .. وهدّى البحر بالمجداف
سرور الموج ح يتعثّر .. ويتكسّر غرور النوّ ..

● ص ●

ولو كان « الخش » ناوى يعطل دفة المركب
ح يصطاده « شبك حاوى » .. ولازم حُجره يتكركب
ورغم « الريح » و « التماسيح » .. مكانك أول الموكب
وفيه كان زفة ع الفنّة تحرّ كل أهل السوّ

● ر ●

ولو ضاع منك المجداف .. بهلبك يكمل المشوار
ولو باع النهار شمسه .. هوى قلوبنا منار وفنار
فلا يمكن يغيب نورك .. بألف رصاصة من أشرار
وبكره « حتى » تبطانك .. يخليكى سفينة جوّ

محمد السيسى ـــ جامعة الزقازيق



المصدر : ....المجلـــــــة........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٨ يوليو ١٩٩٥........

قصة اعتقال اربعة آلاف شخص في صعيد مصر!

اثار تصريح نسبته وكالة «رويتر» الى اللواء مجدي البسيوني مدير امن اسيوط اكثر المناطق المصرية توترا، حفيظة وزارة الداخلية فقد جاء فيه ان قوات الامن اعتقلت اكثر من اربعة آلاف شخص وصادرت كميات كبيرة من الاسلحة خلال الاسبوعين الماضيين. وبادر المتحدث الرسمي باسم الوزارة الى نفي هذه المعلومات ووصفها بانها مختلقة ولا اساس لها من الصحة ومن شانها اثارة الراي العام بالاضافة الى انها في الوقت نفسه تسيء الى السياسة الامنية الحالية التي تلتزم الشرعية والقانون في جميع اجراءاتها.

وبغض النظر عن التاكيد او النفي فهناك اجراءات امنية مشددة نفذتها الداخلية في صعيد مصر وفسرت بانها تصرف امني جاء ضروريا في ظل عدم وجود معلومات كافية عن محاولة الاغتيال خلال اسبوعها الاول، خصوصا ان اسيوط كانت قد تعرضت في عهد الرئيس الراحل انور السادات لاحداث دامية عندما اقتحمت مبنى مديرية الامن في المحافظة عناصر من جماعات العنف وقتل عدد كبير من رجال الشرطة بعد مواجهة دامية، وهذه المحاولة جاءت عقب تحركات للقيادي عبود الزمر لاغتيال وزير الداخلية نبوي اسماعيل ونجاح الشرطة حينئذ في القبض عليه داخل احدى البنايات في شارع الهرم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

الاسلامبولي «الثاني»



محمد احمد شوقي الاسلامبولي

يوم 5 سبتمبر (ايلول) 1981 كان محمد احمد شوقي الاسلامبولي مجرد اسم ضمن آلاف الاسماء على قائمة طويلة لمن تم القاء القبض عليهم في حملة الاعتقالات الساداتية الشهيرة.

صباح السادس من اكتوبر (تشرين الاول) 1981 اضيف الى جانب اسمه انه الشقيق الاكبر للملازم اول خالد الاسلامبولي الذي اطلق الرصاص على الرئيس المصري السابق في حادث المنصة، مضيفا بتلك الصفة ورقة الى ملفه يبدو انها ظلت الأهم على مدى عشر سنوات.

منذ 1979 وحتى اليوم دخل محمد (40 سنة) الذي درس في كلية التجارة في صعيد مصر، المعتقل وخرج كثيرا، كما قدم الى المحكمة ثلاث مرات، قضي له في مرتين بـ «البراءة». وقضي عليه في الثالثة بـ«الاعدام». المرة الاولى كانت عام 1979 بعد ان انتزع صورة الرئيس السادات من صدر محطة القطار احتجاجا على استقباله لشاه ايران في مصر ثم اشترك في مظاهرة ترفع شعار « لا نريد شاهين» (يقصد مثنى شاه). الا ان محكمة جنايات اسيوط التي قدم اليها قضت ببراءته مثل الآخرين.

وبعد ان اغتال شقيقه الرئيس السادات، قدم محمد الى المحكمة ضمن 176 متهما في ما سمي بقضية تنظيم «الجهاد» الثانية، الا ان القضية حفظت.

في المرة الثالثة (ديسمبر 1992) لم يكن محمد شوقي الاسلامبولي واحدا من عدة متهمين ، بل كان «المتهم الاول» وهذه المرة لم يحكم ببراءته ليخرج من السجن ككل مرة، بل حكم عليه غيابيا بالاعدام، بعد محاكمة عسكرية كانت الاولى قبل اعتماد هذا الاسلوب لمحاكمة المتورطين في قضايا ارهابية.

تهمة محمد كانت تأسيس وقيادة تنظيم اطلق عليه «الثوار الافغان» ويفترض انه يضم المئات من جنسيات عربية مختلفة كانوا قد انضموا الى كتائب المجاهدين الافغان وقت الحرب التي ما ان انتهت حتى اخذوا في تنظيم انفسهم بالتنسيق مع دول ذات مصلحة ليعودوا بكل رصيدهم القتالي والفكري بل وفي معظم الاحيان بأسلحتهم التي قد ينجحون في تهريبها ليصبوا بعودتهم تلك مزيدا من الزيت على نار التطرف التي كانت قد بدأت تستشري في أقطار عربية.

وتختلف المصادر - حتى الامنية منها - في تحديد المكان الموجود فيه الاسلامبولي الان الذي عدل بالطبع عن محاولته العودة الى «الجهاد» في مسقط رأسه، بعد ان صدر بحقه حكم الاعدام الاخير الذي لا يسقط بالتقادم. وتذكر بعض المصادر انه مازال في مكان ما على الحدود الافغانية، في حين تشير مصادر اخرى الى ان اقامته الرئيسية الان انتقلت الى جنوب لبنان بحماية بعض التنظيمات الموالية لايران والمتهمة دائما بمحاولة التنسيق بين التنظيمات المتطرفة العربية بهدف تصدير نموذجها الخاص للثورة والحياة. كما تتحدث مصادر ثالثة عن انه وجد طريقه الى السودان معتبرين انه حاول بحادث اديس ابابا اعادة تجربة شقيقه الاصغر «خالد الاسلامبولي» ■



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٥م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صفحات خطيرة من ملفات أجهزة الأمن المصرية «4-4»

نهاية أحلام أمير الإرهاب فى مصر

صواريخ «سام 7» للاستيلاء على السلطة

- الشرطة السودانية اعتقلت جمعة.. والترابى أفرج عنه
- تنظيم الجهاد العالمى حدد ساعة الصفر للعملية الكبرى
- رجال الأمن السودانيون سرقوا 100 دولار من جمعة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٥

□ تحقيق: صابر شوكت

ذات يوم.. نزل الارهابيان صابر وابو علاء مع جمعة في احد تدريبات المرصد والمتابع بشوارع الخرطوم وكانوا عادة يختارون مواقع تحت الحراسة. تشبه القواعد التي تماثلها في مصر ويتردد عليها الرئيس مبارك.. وكان الهدف الذي سيتدرب على رصده في هذا اليوم هو «مستشفى بن خلدون» امام مطار الخرطوم ودخل صابر المستشفى بينما طاف جمعة وابو علاء حول المبنى لملاحظته من بعيد وبينما هم مشغولون بعملهم التدريبي وقع حادث مروع في احد المساجد عندما قام بعض اعضاء جماعة «التكفير والهجرة بالسودان» في حادث غامض حتى الآن باقتحام المسجد وفتح نيران الرشاشات والقنابل على المصلين وقتل في هذا الحادث اكثر من عشرين من المصلين.

وانتشرت قوات الامن السودانية تلقى القبض على الموجودين في المنطقة والشوارع المحيطة. وتم القبض على «احمد جمعة» ومعه صابر باعتبارهما مشتبها فيهما.. وداخل قسم الشريطة قام رجال الامن السودانيون «بسرقة» مئة دولار من احمد صابر التي تمثل ثروة بالنسبة لرجل الامن السوداني تساوي 150 الف جنيه سوداني.

وكان فريق الضباط المصريين اعضاء فرقة العملية 19 يتابعون الحدث من بعيد ويسجلون ما يجرى دون محاولة التدخل او اثارة انتباه الامن السوداني حتى لا تتعرض العملية 19 للفشل.. وفى نفس الوقت كان فريق آخر من اعضاء الفرقة 19 يقوم برصد ومتابعة تحركات شريف حسان فى منزله وعندما وصله خبر القبض على أحمد جمعة، هرول مسرعا واجرى مكالمة تليفونية مع شخصية كبيرة فى السلطة السودانية.. والذى امره بالتوجه إلى منزل مسئول سودانى فى الجبهة الإسلامية التى يتزعمها الترابى وعلى الفور توجه حسان إلى منزل المسئول واصطحبه فى سيارته وانطلق به إلى قسم الشرطة المحبوس بداخله جمعة وصابر.

وكان واضحا مدى سطوة الجهة التى يمثلها هذا المسئول السودانى من حالة الارتباك التى انتابت ضباط الشرطة داخل القسم عندما شاهدوه ووجه لهم امره فى غطرسة وحدة قائلا «افرجوا عن الشيخان احمد جمعة وصابر فوراً».

ودون سؤال واحد نفذ ضابط الامن السودانى أوامر مسئول الجبهة الإسلامية الذ قام باصطحابهما وتسليمهما إلى شريف حسان فى منزله.

هناك ثار شريف ثورة عارمة على احمد جمعة لأنه اثناء القبض عليه اعترف لرجال الشرطة بأنه من تنظيم الجهاد حتى يتركونه.

قال له شريف فى لهجة الامر:

إن عملنا سرى على جميع سكان الكرة الارضية حتى نضمن النجاح.. اياك والبوح بالسر مرة أخرى ان مهمتك غالية وثمينة وعليك بتوخى الحذر.

ونحن نستطيع حمايتك واخراجك من اى مأزق، حتى ولو كنت فى مصر. فقط عليك ان تلتزم الصمت المطلق ولا تبوح بالاسرار.

شفرة الليمون..!

استمر شريف حسان واعوانه فى عمليات تدريب احمد جمعة على السلاح والتفجيرات فى المزارع، ورصد ومتابعة المنشآت والمواقع، حتى اصبح جاهزا تماماً لتنفيذ العملية القذرة.. وفى منتصف شهر يوليو 1994 تلقى شريف اتصالا من مسئولى التنظيم بالسودان وكوبنهاجن، ببدء تنفيذ عملية اغتيال الرئيس مبارك.

اجتمع شريف باحمد جمعة داخل الشقة وقال له:

لقد بدأ العد التنازلى لتنفيذ العملية الكبرى واعلان ساعة الصفر لاقامة دولة الخلافة الاسلامية على يديك.. لقد تحدد الموعد فى نهاية اغسطس الحالى. والهدف هو ضرب طائرة الرئيس مبارك فى الجو اثناء تنقلها بين الاستراحة والقصر.

وسيتم خلال اسابيع تسلل بعض الاخوة من الجماعة عبر الصحارى إلى مصر حاملين صواريخ سام 7 المضادة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

جواز سفره.

لحظات .. وفوجىء الشيخ احمد جمعة مبعوث التنظيم الارهابي الترابي، باعضاء فرقة العملية 19 يحيطون به من كل جانب على رصيف الميناء البحري.. وعرفوه بشخصياتهم.. وكاد يغشى عليه من المفاجأة التي قضت على حلمه القصير.

رغم اقتياده إلى مبنى امن الدولة في نويبع.. ومن هناك تم ارسال اشارة عاجلة إلى «الرجل الصلب» الذي يجلس على مكتبه بالقاهرة يتابع العملية من البداية وكانت الاشارة في كلمات قليلة: «العملية 19 نجحت» عاد الجميع سالمين ومعهم الطعم..!

وفي يوم 20 نوفمبر 1994 بعد محاكمة استمرت قرابة 4 شهور تم اقتياد احمد جمعة من زنزانته إلى منصة الاعدام لتسلم رقبته إلى «عشماوي» لتقتص لجميع ابناء مصر من الابن الخائن الذي تذكر اعوانه جميعاً في لحظة اعدامه فقط.

وقال: انهم جميعاً مجرمون!!.

بكل صراحة

حتى لاتكون متطرفاً!!

أصبحت تهمة التطرف والارهاب سيفا فى أيدى بعض الكتاب وأدعياء الفكر والثقافة الذين وجدوا طريقهم الى «الشهرة» و«الثراء» عن طريق التطاول على شرع الله ، والسخرية من الاسلام والتحقير من مبادئه وأحكامه وتعاليمه .

فهذه التهمة النكراء أصبحت سيفا فى أيدى هؤلاء الذين يفكرون بلا وعى ويكتبون بلا ضمير ، يسلطونه على رقاب كل من يخالفهم فى الرأى، وكل من يتصدى لسخافاتهم، ويحاول وقف عدوانهم على دين الله .

لقد تعددت مظاهر العدوان على شرع الله فى كثير من الكتابات، واستغل البعض مناخ حرية الرأى والفكر الذى تعيشه مصر فى عهد الرئيس مبارك وطالعنا بكتابات لا يحكمها ضابط من عقل أو فكر.. والمحزن أنها تدور جميعها فى محور واحد وهو تخويف الناس من الاسلام والتحقير من شأنه، ووصفه بالتخلف والرجعية وتوزيع الاتهامات الجوفاء على كثير من علمائنا ودعاتنا دون سند أو دليل .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل استغل بعض الكتاب المأجورين مناخ الحرية وتطاولوا على أعرق وأكبر مؤسسة اسلامية فى العالم وهى الازهر الشريف ولم يسلم شيخه وعلماؤه الذين ينشرون هداية الاسلام فى كل مكان من سهام هؤلاء فاتهموا الازهر بالتطرف ومساعدة الارهابيين !!

وآخر ابداعات هؤلاء تلك الاتهامات الواهية التى يرددونها تصريحا أو تلميحا للقضاء المصرى العادل لأنه تحيز الى جانب الحق والعدل وأصدر حكما تاريخيا ضد أحد الكتاب الذين أساءوا كثيرا لدينهم وعقيدتهم من خلال أدلة مقنعة لا تقبل الجدل والمناقشة .

والواقع ان هذه الاتهامات التى يحاولون بها ارهاب كل من يخالفهم فى الرأى أو الفكر ليست الا محاولات يائسة وسهاما طائشة لن تحقق لهم أهدافهم فى اسكات الاصوات المخلصة التى تهب للدفاع عن قيم الدين الاصيلة ومبادئه السمحة وتكشف أوراقهم للرأى العام ومن الافضل لهم ان تظل هذه الاوراق حبيسة الادراج والملفات .

فالازهر بقيادة وحكمة شيخه لا يزال صوته قويا مؤثرا ولم تتأثر رسالته ودوره بالتهم الباطلة التى يرددها هؤلاء.. والقضاء المصرى لن ترهبه هذه التهم الجوفاء ولن يتحيز إلا للحق والعدل انطلاقا من رسالته وسمعته الدولية.. والاصوات المخلصة التى تدافع عن الاسلام ومفاهيمه الصحيحة ومنهجه فى الحياة لن ترهبها هذه الاتهامات لأنها على قناعة بأن الدولة مع التدين الواعى الصحيح بعد ان اعترف الجميع بأن قيم الدين أفضل حماية لأبنائنا من التطرف والارهاب .

لذلك أنصح هؤلاء الكتاب أن يبحثوا عن سيف آخر غير «التطرف والارهاب» ليرهبونا به لعل وعسى أن تتحقق أهدافهم وتخلو لهم الساحة لنشر المزيد من الأفكار المسمومة التى تهدم ولا تبني .

بسيونى الحلوانى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

مجلس الوزراء برئاسة صدقى يناقش تحديات الامن القومى

إحباط أى محاولات تستهدف النيل من أمن واستقرار مصر

انشاء منطقة حرة صناعية فى عتاقة بخليج السويس

أكد مجلس الوزراء ان مصر سوف تتخذ كل الاجراءات لحماية الامن القومى والاستقرار والتصدى لكل المحاولات الارهابية الآثمة التى تستهدف النيل من استقرار مصر والتى تقوم بها بعض القوى الخارجية والدول التى تشجع الارهاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة . جاء ذلك فى تقرير حول التهديدات التى تواجه الأمن القومى المصرى والتى ناقشها المجلس أمس خلال اجتماعه برئاسة الدكتور عاطف صدقى ، أكدت كل الدلائل على تورط النظام الحاكم فى السودان فى الاعداد والتخطيط للمحاولة الفاشلة التى استهدفت حياة الرئيس مبارك فى أديس أبابا .. بالاضافة الى وجود ٥٠ موقعا لتدريب الكوادر الارهابية من جنسيات مختلفة داخل السودان الى جانب دعم نظام البشير الترابى للكوادر المتطرفة الهاربة ودفعها لداخل مصر .

صرح بذلك صفوت الشريف وزير الاعلام وقال : ان وزير الداخلية قدم تقريرا اكد فيه انه تم مراجعة مختلف الاحتمالات لتوسيع نطاق الاجراءات الأمنية وتطوير العمل الأمنى على ضوء المستجدات الأخيرة . وقال ان مجلس الوزراء اكد استمرار مصر فى تقديم كل التسهيلات والتيسيرات للأشقاء السودانيين والذين لا يمثلهم النظام الحاكم الذى تأكد دعمه للارهاب .. واكد أن العناصر المتورطة فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك اتخذت من السودان ركيزة للاعداد والتخطيط بتكليفات مباشرة من القيادات الهاربة التى ترتبط بصلات وثيقة مع قيادات الجبهة القومية الاسلامية التى يتزعمها حسن الترابى .

واشار وزير الداخلية ان هناك ارتباطا وثيقا بين حركة أجنحة التطرف فى الخارج وبين بعض القوى الخارجية والدول التى تشجع الارهاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة . وقال : ان تورط السودان فى المخطط الارهابى لم يكن مفاجأة .. لكن المفاجأة الحقيقية تمثلت فى تورطه فى المؤامرة الفاشلة للاعتداء على موكب الرئيس مبارك .

واضاف صفوت الشريف وزير الاعلام ان مناقشات المجلس أسفرت عن عدة توصيات وقرارات مهمة لرفع مستوى الآليات الخاصة بأداء الأمن القومى المصرى بمفهومه الشامل الذى يتضمن كل محاور العمل الوطنى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتأمين مصر ضد أى محاولة للاختراق وبما يحفظ لها المبادرة لاحباط أى محاولات تستهدف النيل من أمنها واستقرارها ومنجزاتها .

واشار وزير الداخلية الى الجهود التى قامت بها أجهزة الأمن لضبط محطة الاستقبال اللاسلكى التى كانت مرسلة للسفارة السودانية بمصر بالاضافة الى طرود الارهاب والتزوير التى تم ضبطها مؤخرا .. وقال : ان ممارسات النظام الحاكم فى السودان اضطرت السلطات المصرية لاصدار قرار حصول السودانيين على تأشيرة دخول مسبقة

واكد وزير الداخلية على استمرار المواجهة الشاملة لعناصر الارهاب سواء فى الداخل أو الخارج .

وقال صفوت الشريف : ان مجلس الوزراء وافق على انشاء منطقة حرة صناعية ضخمة فى عتاقة . كما وافق على مد مشروع مترو الانفاق الى محافظة الجيزة فور الانتهاء من تنفيذ الخط الثانى لمترو شبرا الخيمة - التحرير بتكاليف مليار و ٧٥٠ مليون جنيه منها ١٨٥ مليون جنيه بالخطة الحالية . كما وافق المجلس على عدد من الاتفاقيات للتعاون التجارى مع السويد والمجر والجزائر وامريكا ورومانيا واضافة ٣٦٠ فدانا لأراضى مدينة العبور .

وقال وزير الاعلام ان المجلس استعرض تقريرا شاملا عن موقف السلع الاستراتيجية قدمه د. أحمد جويلى وزير التموين والتجارة الداخلية وأكد فيه توافر مخزون استراتيجى للمواد الغذائية كالقمح والسكر والزيت .. وأعلن خلاله عن طرح ١٠٠ ألف طن سكر شهريا منها ٥٠ الف طن بسعر ٥٠ قرشا للكيلو بالبطاقات التموينية .

السياسة الخارجية

وقال صفوت الشريف ان المجلس ناقش تقريرا عن جهود مصر لدفع عملية السلام فى جميع المسارات والاتصالات التى يجريها الرئيس مبارك لازالة كافة العقبات ، كما تناول التقرير نتائج المباحثات والاتصالات التى اجراها الرئيس مبارك مع الرئيسين الجزائرى واليمنى والمباحثات التى سيجريها الرئيس مبارك خلال هذا الاسبوع .. كما استعرض عمرو موسى وزير الخارجية نتائج الاتصالات والجهود التى تتم لدعم التعاون الاقتصادى مع كل من الاتحاد الاوربى والدول الافريقية ونتائج اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق ، وكذلك برامج التعاون الاقتصادى والشراكة . وتناول وزير الخارجية الأبعاد الخطيرة للدور الذى يلعبه النظام الحاكم فى السودان بالقيام بتصدير عناصر الارهاب واحتضانه وتهديده لدول الجوار . واشار الى الصورة القاتمة للنظام السودانى أمام الرأى العام العالمى.

.كما تناول عمرو موسى جوانب الأزمة السودانية المصرية والمعالجات الخاطئة من جانب النظام السودانى وعمليات التصعيد المتعمدة والاعتداءات المتكررة على ما يربط بين البلدين عن علاقات أزلية بين البلدين وهى العلاقات التى لا يجوز المساس بها

وفيما يتعلق بالعلاقات الاثيوبية قال صفوت الشريف ان عمرو موسى اكد قوة العلاقات بين مصر واثيوبيا وحرص كل من مصر واثيوبيا على دعمها وتطويرها وهى تقوم على الاحترام المتبادل بين البلدين الصديقين

إدانة للصرب

واكد مجلس الوزراء ادانته للعدوان الصربى على البوسنة وضرورة تمكين شعب البوسنة من الدفاع عن نفسه ورفع حظر تصدير السلاح المفروض عليه بعد ان اثبتت الوقائع خرق الصرب لكافة المبادىء واعتداءهم على المناطق الأمنية بالبوسنة ، وكذلك اعتداءاتهم على افراد القوات الدولية وما زال المجلس منعقدا حتى مثول الجريدة للطبع



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الوزراء يندد بأحداث البوسنة ويناقش تحديات الأمن القومى

٥٠ موقعا لتدريب الارهابيين فى السودان

نعم للتسهيل على الأشقاء السودانيين ولا لعملاء الترابى

١٧٥٠ مليون جنيه لامتداد مترو الانفاق للجيزة

كتب ممتاز القط :

ناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه امس برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء تقريرا عن تهديدات الأمن القومى . اكد المجلس ان مصر تتخذ كل الاجراءات لحماية الأمن والاستقرار والتصدى لكل المحاولات الارهابية ، اكد التقرير تورط النظام الحاكم فى السودان فى الاعداد والتخطيط للمحاولة الفاشلة التى استهدفت حياة رئيس الجمهورية فى اديس ابابا وان هناك ٥٠ موقعا لتدريب الارهابيين فى السودان . وأكد المجلس استمرار مصر فى تقديم كل التسهيلات والتيسيرات للاشقاء السودانيين والذين لا يمثلون النظام الحاكم الداعم للارهاب .

وندد مجلس الوزراء بتطور الأحداث فى البوسنة

ووافق المجلس على انشاء منطقة حرة صناعية فى عتاقة وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام ان المجلس وافق على مد مشروع مترو الانفاق الى الجيزة بعد الانتهاء من المرحلة الثانية للمترو من شبرا الخيمة الى التحرير بتكاليف ١٧٥٠ مليون جنيه .

وقال وزير الاعلام : ان المجلس استعرض موقف السلع الاستراتيجية والمواد الغذائية واكد ان هناك مخزونا استراتيجيا كالقمح والسكر والزيت ويطرح ١٠٠ الف طن سكر شهريا بالاسواق .


Bibliotheca Alexandrina
0305996